

والله يدعونا إلى دار السلام ويهدنا
من يسهل إلى صراط مستقيم

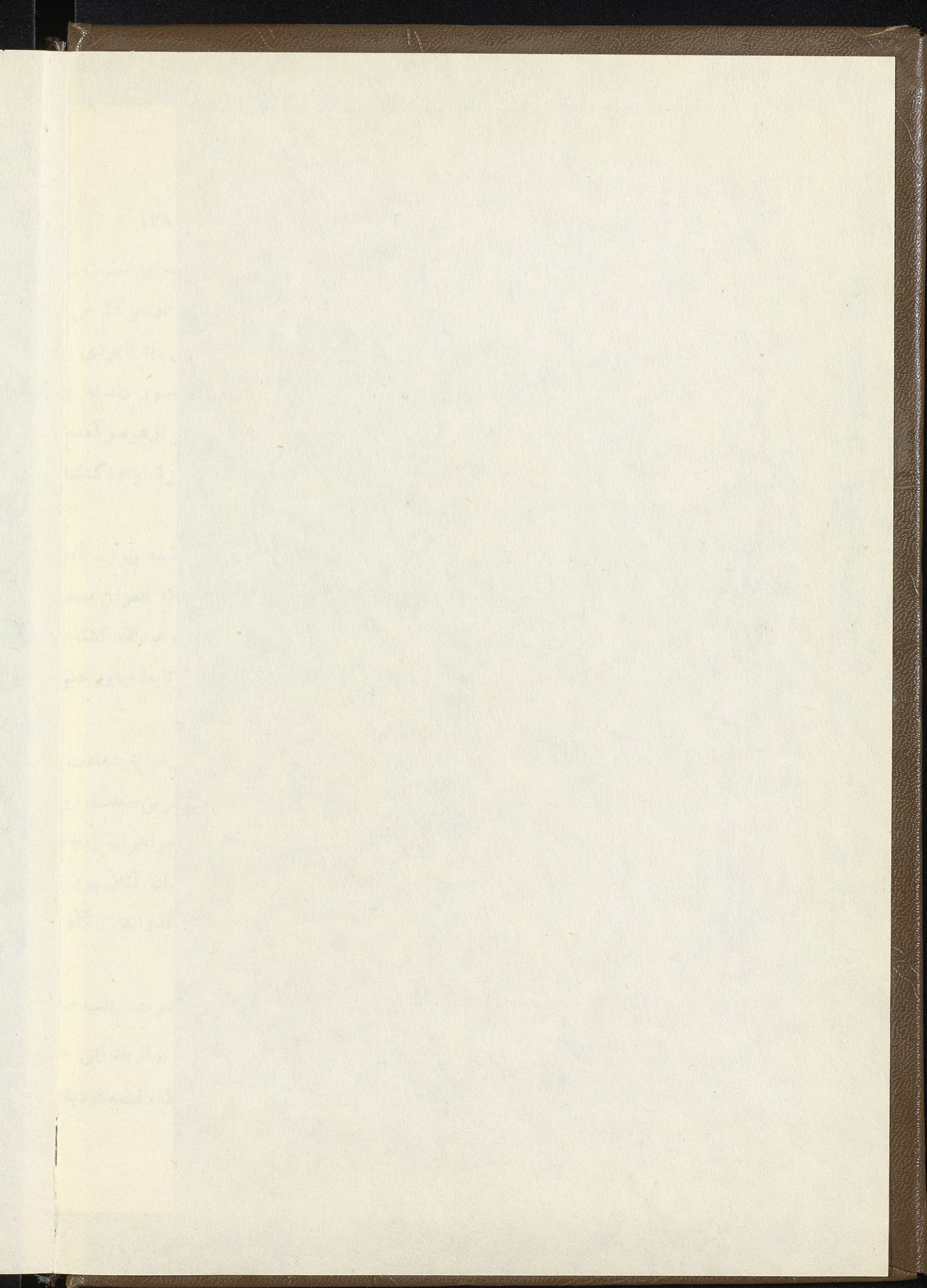
دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّزُقِ وَاللِّقَامِ

لِزَوْجِهِ

الْعَالِمُ الْحَلِيمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

انتشارات وچاپخانه علمیہ - قم



1875

1875

Tabarst

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِيكَ
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج مير حسين بنوير الطبرستي

المتوفى سنة ٣٣٠ هـ

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خيابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٢٩٠٦

المطبعة العلمية - قم

(54)

BF1098

.A7T322

1980z

ju2'1

الشيخ الميرزا حسين النوري

هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي محمد بن تقي النوري الطبرسي امام ائمة الحديث و الرجال في الاعصار المتاخرة ومن اعظم علماء الشيعة و كبار رجال الاسلام في هذا القرن ولد في (١٨ - شوال - ١٢٥٤) في قرية (بالوا) من قرى نور احدى كور طبرستان ونشأ بها يتيما ؛ فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثمان سنين و قبل ان يبلغ الحلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد علي المحلاتي ، ثم هاجر الى طهران و اتصل فيها بالعالم الجليل ابي زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردي فعكف على الاستفادة منه ، ثم هاجر معه الى العراق في (١٢٧٣) فزار استاذه ورجع و بقي هوفى النجف قرب اربعين سنين ثم عاد الى ايران ، ثم رجع الى العراق في (١٢٧٨) فلانزم الاية الكبرى الشيخ عبدالحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقيين و بقي معه في كربلاء مدة وذهب معه الى مشهد الكاظمين عليه السلام فبقي سنتين ايضا في آخرهما رزق حج البيت و ذلك في (١٢٨٠) ، ثم رجع الى النجف الاشرف و حضر بحث الشيخ المرتضى الانصاري اشهر اقلابل الى ان توفي الشيخ في (١٢٨١) فعاد الى ايران في (١٢٨٤) وزار الامام الرضا عليه السلام ، ورجع الى العراق ايضا في (١٢٨٦) وهي السنة التي توفي فيها شيخه الطهراني و كان اول من اجازه و رزق حج البيت ثانيا ، ورجع الى النجف فبقي فيها سنين لازم خلالها درس السيد المجدد الشيرازي ، ولما هاجر استاذه الى سامراء في (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه البقاء بهافي بادى الامر و لما اعلن ذلك خف اليه الطلاب و هاجر اليه المترجم له في (١٢٩٢) باهله و عياله مع شيخه المولى فتح علي السلطان آبادي و صهره علي ابنته الشيخ فضل الله النوري وهم اول المهاجرين اليها و رزق حج البيت ثالثا و لما رجع سافر الى ايران ثالثا في (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع

فسافر الى الحج رابعا في (١٢٩٩) ورجع فبقي في سامراء ملازما لاستاذه المجدد حتى توفي (١٣١٢) فبقي المترجم له بعده بسامراء الى (١٣١٤) فعاد الى النجف عازما على البقاء بها حتى ادركه الاجل انتهى ملغصا عن ما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الاضافات .

كان الشيخ النوري احدا نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر فقد امتاز بعقريه فذه وكان آية من آيات الله العجيبة كمننت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة اهله لان يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب ، وحياته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة ، وهو في مجموع آثاره وما آثره ، انسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور والزم المؤلفين والمؤرخين بالعناية ، والاشارة بغزارة فضله ، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن يهمله غير البحث والتنقيب والفحص و التتبع ، وجمع شتات الاخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الاثار وتاليف شواردا السير ، وقد رافقه التوفيق واعانتة المشيئة الالهية ، حتى ليظن الناظر في تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومخصوص عنايته ، وادخر له كنوزا قيمة لم يظفر بها اعظام السلف من هواة الاثار ورجال هذا الفن ، بل يخيل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

تشرفت بخدمته للمرة الاولى في سامراء في (١٣١٣) بعد وفاة المجدد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودى العراق ، كما انها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري وذلك عند ما قصدت سامراء زائرا قبل ورودى الى النجف فوقفت لرقية المترجم له بداره حيث قصدها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذي انعقد فيه مجلس بداره ، وكان المجلس غاصا بالحضور والشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ ثم ذكر المصيبة وتفرق الحاضرون ، فانصرفت وفي نفسي ما يعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذا الشيخ اذ رايت فيه حين رايتهم سمات الابرار من رجالنا الاول ولما وصلت الى النجف بقيت امنى النفس لو ان تنفق لى صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كسب ولما تنفقت هجرته الى النجف في (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار

الله له دارقامته ، ورايت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطلال المة ام
وبودى ان اذكر عجملا من ذلك ولو كان في ذلك خروج عن خطتنا الابدازية ، فهذا
وايم الحق - مقام الوفاء و وقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فاني لعلى يقين من
اننى لالتقى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعدموقفى هذا فى عرصات القيمة ، فمابالى
لافى حقه واغنم رضاه .

كان - اعلى الله مقامه - ملتزما بالوظائف الشرعية على الدوام وكان لكل ساعة
من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلوة العصر الى قرب الغروب ،
ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لابنام الامتطر او لابنام من الليل
الاقليل ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه ولا يستعمل الماء القليل بل
كان لا يطهر الا بالكر - ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ؛ ويقف
صيفا وشتاء - خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان ياتى السيد داود نائب خازن
الروضة ويده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقتذاك
وكان يشترك مع نائب المخازن بايقاد الشموع ثم يقف فى جانب الرأس الشريف فيشرع
بالزيارة والتهجيد الى ان يطلع الفجر فيصلى الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد
والاوتاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروق الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأسا الى
مكتبته العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والانار النادرة العزيزة الوجود
او المنحصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ؛ وفى الصباح ياتيه من كان يعينه على
مقابلة ما يحتاج الى تصحيحه ومقابلته ما صنفه او استنسخه من كتب الحديث و غيرها
كالعلامتين الشيخ على بن ابراهيم القمى والشيخ عباس بن محمد رضا القمى ، وكان يعينه
على المقابلة فى النجف وقبل الهجرة الى سامراء وفيها ايضا المولى محمد تقى القمى البازريرى
الذى ترجمناه فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٢٣٨ .

وكان اذا دخل عليه احد فى حال المقابلة اعتذر منه او قضى حاجته باستعمال
ثلثا بزاحم و روده أشغاله العلمية ومقابلته ، اما فى الايام الاخيرة و حينما كان مشغولا
بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لو سئل عن شرح حديث
او فذكر خبرا و تفصيل قضية او تاريخ شىء او حال راواو غير ذلك من مسائل الفقه

والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما اذا كان في الخارج ؛ واما اذا كان في مكتبته فيخرج الموضوع من احد الكتب ويعطيه للسائل ليتامله كل ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل الا هم من القراءة او الكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغذى بغداء معين كما وكيفائهم يقبل و يصلى الظهر اول الزوال و بعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا .

اما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ؛ ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة الى مجلسه العام فيجلس ويحیی الحاضرين ويؤدى التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما آراه في الكتب بذلك اليوم ؛ و مع ذلك يحتاط في النقل بما لم يكن صريحا في الاخبار الجزمية ، وكان اذا قرأ المصيبة تنهد دموعه على شيبته و بعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقلیم والحلق وقص الشارب والغسل والادعية والاداب والنوافل وغيرها ، وكان لا يكتب بعد العصر الجمعة - على عادته - بل يتشرف الى الحرم ويشغل بالماثور الى الغروب كانت هذه عادته الى ان انتقل الى جوار ربه .

ومما سنه في تلك الاعوام : زيارة سيد الشهداء مشيا على الاقدام ، فقد كان ذلك في عصر الشيخ الانصارى من سنن الاخيار واعظم الشعائر لكن ترك في الاخير وصار من علامتهم الفقر وخصائص الادنون من الناس ، فكان العازم على ذلك يتخفى عن الناس لما في ذلك من الذل والعار ، فلما رأى شيخنا ضعف هذا الامر اهتم له و التزمه فكان في خصوص زيارة عيد الاضحى يكثرى بعض الدواب لحمل الاثقال والامتعة ويمشى هو وصحبه ، لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف الى كربلا بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند اهله ؛ بل يقضى في الطريق ثلث ليال يبيت الاولى (المصلی) والثانية في (خان النصف) والثالثة في (خان النخيلة) فيصل كربلا في الرابعة ويكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صباحا ونصفه عصرا ، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء في ظلال خيمة يحملها معه ، وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان في ذلك من الاهانة والذل الى ان صار عدد الخيم في

بعض السنين ازيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفرا ، وفي السنة الاخيرة يعنى زيارة عرفة (١٣١٩) - وهى سنة الحج الاكبر التى اتفق فيها عيد النيروز و الجمعة والاضحى فى يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج حصل فى مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير - تشرفت بخدمة الشيخ الى كربلا ماشيا واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة الى النجف ماشيا ايضا بعد ان اعتاد على الركوب فى العودة - وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدي ابن المولى محمد صالح المازندراني الاصفهاني صهر الشيخ محمد باقر بن محمد تقى محشى (المعالم) ، وذلك لانه كان نذر ان يزور النجف ماشيا ولما اتفقت له ملاقاته شيخنا فى كربلا طلب منه ان يصحبه فى العودة ففعل ، وفى تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خر وجهه من النجف وذلك على اثر اكل الطعام الذى حمله بعض اصحابه فى اناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالقى والاسهال ، وكانت عدة اصحاب الشيخ قرب الثلاثين و لم يمتل بذلك بعضهم لعدم الاكل - وانا كنت من جملتهم - وقد ابتلى منهم بالمرض قرب العشرين وبعضهم اشد من بعض وذلك لاختلافهم فى مقدار الاكل من ذلك ، ونجى اكثرهم بالقى الا شيخنا فانه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديدا حفظا لبقية الاصحاب عن الوحشة والاضطراب . فبقاه ذلك الطعام فى جوفه اثر عليه كما اخبرنى به بعد يومين وروى بنا كبريا قال : انى احس بجوفى قطعة حجر لا تتحرك عن مكانها . و فى عودتنا الى النجف عرض له القى فى الطريق لكنه لم يجده ؛ و ابتلى بالحمى وكان يشتد مرضه يوما فيوما الى ان توفى فى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية «١٣٢٠» ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعنى فى الايوان الثالث عن يمين الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهودا جزع فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء . ورنه جمع من الشعراء وارض وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمد الملا التستري المتوفى فى «١٣٢٢» قال :

نور علوم من عالم الذر
مقدس النفس طيب الذكر
منهن تاريخه (شدى العطر)

مضى الحسين الذى تجسد من
قدس مثوى منه حوى علما
ارصافه عطرت فانشقنا

ولجثمانه كرامة ؛ فقد حدثني العالم العادل و الثقة الورع السيد محمد بن ابي القاسم الكاشاني النجفي قال : لما حضرت زوجته الوفاة اوصت ان تدفن الى جنبه ولما حضرت دفنها - وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين - نزلت في السرداب لاضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الاسباب ، فلما كشفت عن وجهها حانت منى التفاتة الى جسد الشيخ زوجها فرأيته طرياً كيوم دفن ، حتى ان اطول المدة لم يؤثر على كفه ولم يمل لونه من البياض الى الصفرة .

ترك شيخنا آثاراً هامة فمآرات عين الزمن نظيرها في حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود الى حديثنا الاول فنقول : لو تأمل انسان ما خلفه النوري من الاسفار الجليلة ؛ والمؤلفات الخطيرة التي تموج بمياه التحقيق و التدقيق و توقف على سعة في الاطلاع عجيبة ؛ لم يشك في انه مؤيد بروح القدس لان اكثر هذه الآثار مما افرغه في قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعظم اصحاب السيد المجدد الشيرازي وقد ماتهم وكبرائهم ، وكان يرجع اليه مهام اموره وعنه يصدر الرأي ، وكان من عيون تلامذته المعروفين في الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الراسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه ايضاً كما كان سفير المجدد و نائبه في التصدي لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين الى سامراء واستقبالهم و توديع العائدين الى اماكنهم ، وتنظيم امور معاش الطلاب و ارضائهم ، و عيادة المرضى و تهيئة لوازمهم و تجهيز الموتى و تشييعهم ، و ترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام و الاطعامات الكثيرة و سائر اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازي ؛ وغير ذلك كالزمن الذي ضاع عليه في الاسفار المذكورة في اول ترجمته ، - وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه به (حاج اغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النوري في ايام سكننا بسامراء - افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المترامية من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذي تحتاجه حياته العلمية ، نعم ان البطل النوري لم يكن ذلك كله صارفاله عن اعماله فقد خرج له في تلك الظروف ماناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما في النجف وبعد وفاة السيد

المجدد فلم يكن و ضعه المادى كما ينبغي ان يكون لمثله و اتخطر الى الآن انه قال لى يوما : انى اموت و فى قلبى حسرة و هى انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لى : يا فلان خذ هذا المال فاصرف فى قلمك و قرطاسك او اشتره كتابا او اعطه لكتاب يمينك على عملك و مع ذلك فلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده و مواصلا عمله حتى الساعة الاخيرة من عمره و تصانيفه صنفان «الاول» ما طبع فى حياته و انتشرت نسخته فى الآفاق وهو «نفس الرحمن» فى فضائل سيدنا سلمان طبع فى «١٢٨٥» و «دار السلام» فيما يتعلق بالرؤيا و المنام فرغ من تأليفه بسامراء فى «١٢٩٢» و طبع فى طهران كلا جزئيه فى «١٣٠٥» ضمن مجلد ضخيم كبير و طبع الجزء الاول منه مستقلة مرة ثانية ذكرناه مفصلا فى «الذريعة» ج ٨ ص ٢٠ و «فصل الخطاب» فى مسألة تعريف الكتاب فرغ منه فى النجف فى «٢٨ ج ٢-١٢٩٢» و طبع فى «١٢٩٨» و بعد نشره اختلف بعضهم فيه و كتب الشيخ محمود الطهرانى الشهير بمعرب رسالة فى الرد عليه سماها «كشف الارتباب» عن تعريف الكتاب و اورد فيها بعض الشبهات و بعثها الى المجدد الشيرازى فاعطاها للشيخ النورى و قد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها فى القسم الثانى المخطوط من تأليفه ، و «معالم العبر» فى استدراك «البحار» السابع عشر و «جنة المأوى» فى من فاز بلقاء الحجة عليه السلام فى الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب «البحار» اورد فيه تسعا و خمسين حكاية فرغ منه فى «١٣٠٢» و طبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهانى الملقب بـ (الكيمانى) امين دار الضرب فى آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذى هو تكميم له و طبع ثانياً فى طهران فى (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه فى (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩-١٦٠ و (الفيض القدسى) فى احوال العلامة المجلسى، فرغ منه فى (١٣٠٢) و طبع بها فى اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و النجم الثاقب فى احوال الامام الغائب عليه السلام فارسى و (الكلمة الطيبة) فارسى ايضاً و (ميزان السماء) فى تعيين مولد خاتم الانبياء فارسى الفه بطهران فى زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى على الكنى و (البدر المشعشع) فى ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه فى (ع ١-١٣٠٨) و طبع فيها بيمبى على الحجر و عليه تقرىظ المجدد و نسخة منه بخطه اهداها كتابة للحجة الميرزا محمد الطهرانى و هى فى

مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج ٣ ص ٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار في الرد على القصيدة البغدادية التي تضمنت انكار المهدي عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسي في زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود في المزارات المعروفة و (لؤلؤ و مرجان) در شرط پله اول و دوم روضه خوان ، يعني في الدرجة الاولى والثانية للمخطيب بهنى بذلك الاخلاص والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحفة الزائر) استدرک به على تحفة الزائر للمجلسي وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفي قبل اتمامه فاتمه الشيخ عباس القمي حسب رغبة الشيخ و ارادته كما فصلناه في ج ٣ ص ٤٨٤ ، وطبع ايضاً ديوان شعره الفارسي بقطع صغير و يسمى بـ (المولودية) لانه مجموع قصائد نظمها في الايام المتبركة بمواليده الائمة وفيه قصيدة في مدح سامراء وهي قافية وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان في (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفرى في رسالته التي الفها فخرسا لتصانيف الشيخ النورى من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمال پورى المطبوع في (البركات الاحمدية) واهم آثاره المطبوعة - وغير المطبوعة - و اعظمها شأنًا و اجلها قد راهو (مستدرک الو سائل) استدرک فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذى الفه المحدث الشيخ محمد الحر العالمى المتوفى في (١١٠٤) والذى هو احد المجاميع الثلاث المتأخرة و هذا الكتاب في ثلاث مجلدات كبار بقدر الوسائل على زهاء ثلاثة و عشرين الف حديثاً جمعها من مواضع متفرقة و من كتب معتمده مشتتة مرتباً لها على ترتيب الوسائل ، و قد ذيلها بـخاتمة ذات فوائد جلييلة لا توجد في كتب الاصحاب و جعل لها فهرساً تاماً للابواب نظير فهرس الوسائل الذى سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) و لكن مباشر الطبع عمل جد ولا من نفسه للفهرست و كتب كل باب في جدول فادرج كلما يسمه الجدول من الكلمات و اسقط الباقي فصار الفهرس المطبوع ناقصاً ، و بالجملة لقد حضى هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفحول المتأخرين ممن يقام لارائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعاً بتقديم المؤلف و تبرره و رسوخ قدمه و اصبح في الاعتبار كسائر المجاميع الحديثية المتأخرة ، فيجب على عامة المجتهدين

الفحول ان يطلعوا عليه و يرجعوا اليه في استنباط الاحكام عن الادلة كى يتم لهم الفحص عن المعارض و يحصل الياس عن الظفر بالمخصص حيث اذعن بذلك جل علمائنا المعاصرين للمؤلف ممن ادركنا بحثه و تشرفنا بملازمته ، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراسانى صاحب (الكفاية) يلقى ما ذكرناه على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين الى خمس مائة او اكثر بين مجتهد او قريب من الاجتهاد بان للمجتهد فى عصرنا هذا لاتتم قبل الرجوع الى (المستدرک) والاطلاع على ما فيه من من الاحاديث انتهى هذا ما قاله بنفسه عند ما وصل بحث : العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص .

وكان بنفسه يلتزم ذلك عملا ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليال ووقت فيها لحضور مجلسه الخصوصى فى داره الذى كان ينعقد بعد الدرس العمومى لبعض خواص تلامذته كالسيد ابوالحسن الموسوى ، و الشيخ عبدالله الكلبايگانى ؛ الشيخ على الشاهرودى ؛ و الشيخ مهدي المازندراني ، و السيد راضى اصفهانى و غيرهم ، و ذلك البحث فى اجوبة الاستفتاآت ، فكان يامرهم بالرجوع الى الكتب الحاضرة فى ذلك المجلس وهى «الجواهر» و«الوسائل» و«مستدرک الوسائل» فكان يامرهم بقراءة ما فى المستدرک من الحديث الذى يكون مدركا للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه فى «الذريعة» ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ؛ واما شيخنا الحجة شيخ الشريعة الاصفهانى فكان من الغالين فى المستدرک ومؤلفه ، سألته ذات يوم - وكنا نحضر بحثه فى الرجال - عن مصدره فى المحاضرات التى كان يلقيها علينا فاجاب : كلنا عيال على النورى . يشير بذلك الى المستدرک ، وكذا كان شيخنا الاعظم الميرزا محمد تقى الشيرازى وغير هؤلاء من الفطاحل مقرله بالعظمة رحمه الله .

و «الصفى الثانى» من آثار المترجم له مؤلفات غير المطبوعة وهى «مواقع النجوم» ومرسلة الدر المنظوم . والشجرة المونقة العجيبة . وهو سلسلة فى اجازات العلماء من عصره الى زمن الغيبة ؛ و هو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين « ٢٤ - رجب - ١٢٧٥ » ورسالة فارسية فى جواب شبهات فصل الخطاب ؛ و«ظلمات الهاوية» فى مثالب معاوية و«شاخه طوبى» فى عشرة آلاف بيت فى الختموم و اعمال شهر ربيع

الاول وبعض المطايبات . وتقاريرات بحث استاذ الطهرانى وتقاريرات المجدد رآهما بخطه الشريف فى مكتبة الميرزا محمد العسكري ؛ لكنه احتمل ان الثانى لغيره وانما استنسخه بخطه و مجموعة فى المتفرقات فيها فوائد نادرة و « الاربعونيات » مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة «الكلمة الطيبة» المطبوع جمع فيها اربعين امر من الامور التى اضيف اليها عدد اربعين فى اخبار الائمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته فى ج ١ ص ٤٣٦ و «اخبار حفظ القرآن ورسالة فى ترجمة المولى ابى الحسن الشريف رايتها بخطه على تفسير الشريف الموجود فى «مكتبة الميرزا محمد العسكري فى سامراء و فهرس كتب خزائنه رتبه على حروف الهجاء ورسالة فى مواليد الائمة «ع» على ماهو الاصح عنده اخذها الاغانور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه و «مستدرک مزار البحار» لم يتم و «حواشى رجال ابى على» لم تتم و «حواشى توضيح المقال» الذى طبع فى آخر رجال «ابى على» نقلت جملة منها على نسختى وضاعت منى وله ترجمة المجلد الثانى من «دارالسلام» لم تتم الى غير ذلك من الحواشى و الرسائل الغير تامة و «اجوبة المسائل» و الاوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه فى مجالس وعظه من الاخلاق والاداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشهى الصغير الذى مر ذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٥٢٠ كما انه لم يدع كتابا فى مكتبته الا دلق واحوال مؤلفه ، وما هنالك من الفوائد ، واسفى شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان بعض فيها بعض الاصول الاربعمائة التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا مر ذات يوم فى السوق فرأى اصلا من الاصول الاربعمائة فى يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شىء من المال فباع بعض ما عليه من الالبسة واشترى الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الاسناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خير يت هذه الصناعة وامام هذا الفن فقد سبر غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف الحابل من النابل وما زالفت من السمين ، وهو خاتمة المجتهدين فيه اخذ عنه كل من تاخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر ما بقى له هذه العادة المتبعة من رسم ، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين

كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها في (الذريعة) ج اص ١٨١ ست اجازات
وقد ترجمنا والده في القسم الاول من (الكرام البررة) ص ٢٢٢ ولشيخنا اربعة اخوة
كلهم اكبر منه الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادي اشتغل في النجف مدة طويلة
وعاد الى بلاده بعد وفاة ولده بسنين فصار مرجعا للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفي
في حدود (١٢٦٠) وخلف ولده الميرزا مهدي العالم الحكيم الاغاميرزا علي كان
فقيها فيلسوفا انتهت اليه المرجعية بعد اخيه المذكور الى ان توفي في نيف وتسعين و
مائتين والف ، و والدته ابنة الميرزا ولي المستوفى والميرزا حسن والميرزا
قاسم كانا من الفضلاء الاعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه و الاصول وتوفيا قبل
(١٣٠٠) والمترجم له اصفرهم رحمهم الله جميعا هذا ملخص احوال شيخنا النورى و
لعل الغير يرى فيه اطنابا او اغراقا اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رايت ايام
معاشرتي له ، والله شهيد على ما اقول فقد رايت عالما ربانيا الهيأ ، وما خفى عنى
اكتر واكثر والله المحيط . وقد ذكرته في (هدية الرازى) وفي (الاسناد المصطفى) الى
آل بيت المصطفى المطبوع في النجف في (١٣٥٦) ص ٥ - ٦ و حصل هناك في اسم
جده تقديم و تاخير فقد جاء هناك : محمد على . وصحيحه كما هو مثبت هنا على
محمد . تمت .

اعلام الشيعة



تقريظ في مدح هذا الكتاب الشريف للفضلاء
الكاملين والعلماء الراشدين رحمهم الله تعالى
احببت ايرادها وانا لالحقهم
للاديب الارب و الشاعر اللسان اللبيب الحاج ملاعباس
الزوراني (ره)

قد بره الرحمن دار السلام	لحكمة منه بنور الامام
هو الحسين السبط من تم في	وجوده من الوجود النظام
خامس اصحاب العبا من سما	بالنسب الواضح كل الانام
كنا سمى سميه العالم ال	فرد سليل قوم كرام
الجهيد النورى حسين ومن	شرفه الله بيت الحرام
اشرق نور العلم عن فكره	فجاء في تصنيف دار السلام
خير كتاب جامع كاشف	فيه عن الرؤيا حجاب الظلام
يعبر الرؤيا وينبيك عن	رؤيا نبي صادق او امام
تؤدب العالم ابوابه	اداب كل يقظة او منام
بالخبر الصحيح عن سيدا	رسل من الله عليه السلام
عن آله الفر الميامين عن	اشياهم عن انبياء كرام
تالله لوان ابن سيرين قد	طالعه راي له الاحترام
وكان عنه آخذ امامه	قد عبر الرؤيا لكل الانام
وخاطب النورى بتاريخه	ارق لقد فزت بدار السلام

للجناب العالم النبيل والسيد الجليل ذى المجد الاصيل السيد اسمعيل بن
العالم السيد صدر الدين الاصفهاني العاملي

و كتاب بل حيوه قلوب العارفين	من سماء الفصل قد انزل كالوحي المبين
مذبه اشرق شمس للعلی بدر الهدى	قد بدده من افق المجد منير العالمين
ايقظ النائم عن عرفان اسرار المنام	بيان كاد سحرا ذلك الحق اليقين
سميت دار السلام باسمه دار السلام	لاقتباس منه ماتلتذ عين الناظرين

بعد عام قلت شطرا حافظا تاريخه
 ادخلوا دار السلام بسلام آمنين
للجناب السيد الفاضل البصير الواصل الى رحمة الملك الخبير
البحر الزاخر الحاج سيد محمد باقر اليزدي قدس

هل كنت شاهدت دار الخلد بالبصر	ياناظرا مبصرا في النوم للصور
ان لم تكن مبصراً في ظاهر النظر	ان كنت مبصرها فاشكر لنعمتها
نورا احاط بنور الشمس والقمر	فقد علمت بان النور عنصرها
عليه دل صحيح انص و الخير	نور الحسين فمن اشراقه خلقت
مثلتها لتري في النوم فانتظر	فهاك دار سلام جنة خلقت
في النور فالاصل نور كامل الاثر	فقد بناها حسين طاب جوهره
اعماقه بلئال غير منحصر	خذها كتابا كبحر زاخر ملئت
تقول ليس لها مثل من الزبر	اذا تطالعها بالفكر معتبراً
دار السلام الكتاب الجامع العبر	طلبت تاريخها قد قال حافظه

للسيد السند و البحر المعتمد العالم العلم العليم صاحب الذهن
النقاد والفهم المستقيم الاميرزا اسمعيل الفارسي
الغروي (ره)

شاهدوا الاحلام من غير منام	ادخلوا دار السلام بسلام
وكفى الفردوس في عز المقام	فاز بالفردوس من فاز بها
جنة الفردوس في دار السلام	واعلموا ذلك من تاريخه

للمتبع الماهر ذي الفضل الباهر لسان الواعظين المبره من كل
شيعن الحاج سيد الحسين اليزدي (ره)

جنة الفردوس من دار السلام	سارعوا سبعا الى خير المقام
حالة اليقظة من رؤيا المنام	جنة تلق بها ما تشتهيها
بفصيح النطق في حسن الكلام	نعم مالفه في الصحف
شامخ في الفضل من عز الانام	عالم تحرير يدعى بالحسين
وحليف الدين والصحب الكرام	طود علم طور نور ذوالنقى
خلق الله لكم دار السلام	منشد التاريخ ناداني اما

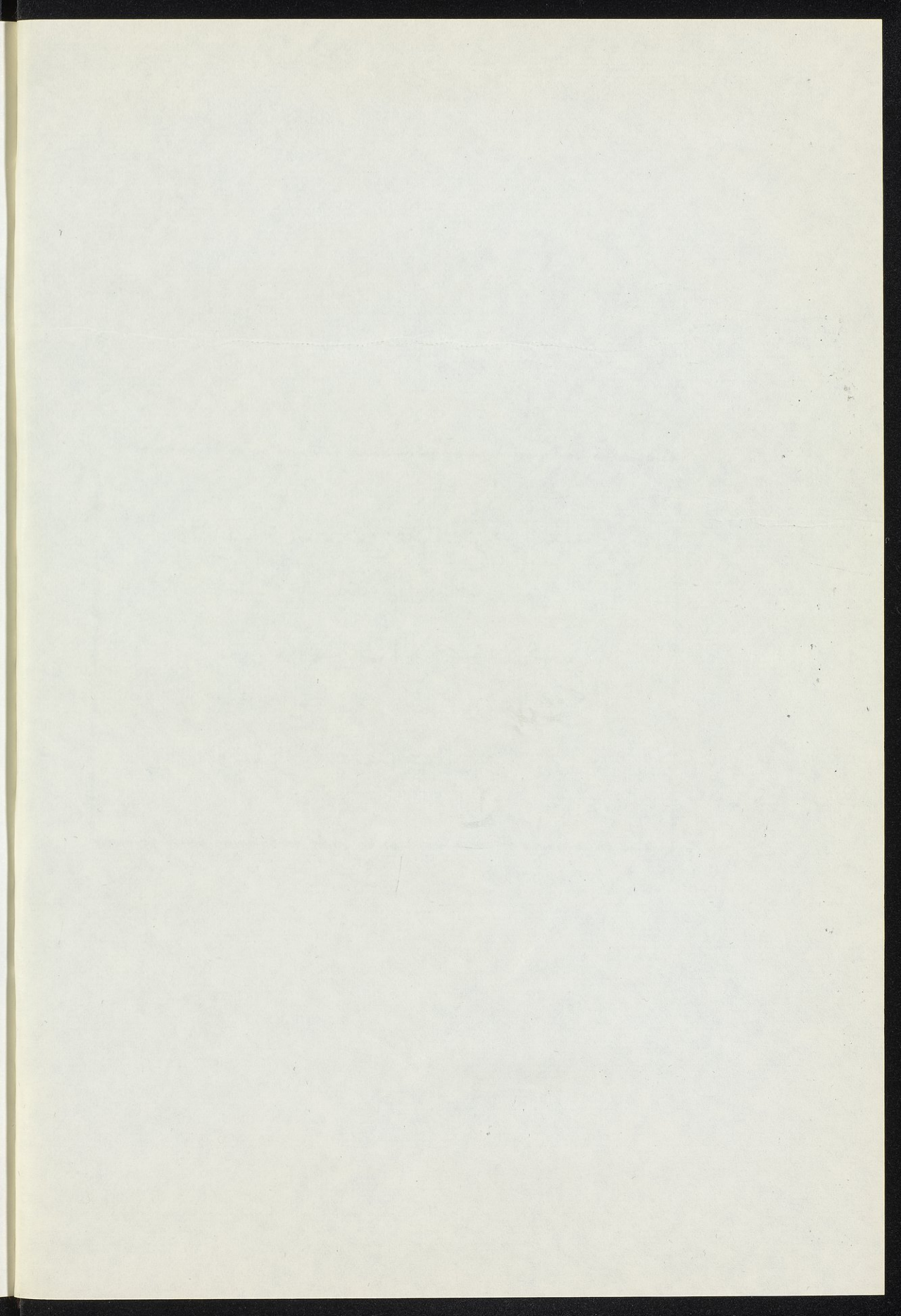
وقد تصدى لتصحيح هذا الجزء والتعليق

عليه جماعة من افاضل قم:

السيد مهدي اللاجوردى

والحاج السيد هاشم الرسولى

والميرزا محمد حسين دانش



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُوَ
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج مير حسين بنور الطبري

المتوفى سنة ١٣٣٠

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خیابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٤٩٠٦

المطبعة العلمية - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى ارانا من الايات البيئات ، ما اخرجنا به من غواسق ظلم الشبهات ، وحدانا (١) الى التدبر فى حقايق لطايف المصنوعات ، ما اغنانابه عن التعمق فى كثير من التكاليف ، وايقظنا بلطفه من رقدة الغفلة بنصب الدلائل والحجج ، ونبهنا بكرمه من سنة الجهالة بايضاح الطريق وابلاج المنهج ، وسهل سبيل السالك الى دار السلام ، و اوضحه للطالبيين واشرق لهم (٢) الظلام ، و الصلوة على فياض الحقايق بوجوده ، وقسام الرقايق بشهوده ، ناهج الجدد ، و المستولى على الابد ، القائم فى ساير العوالم فى الاء مقام الواحد الاحد ، محمد المحمود الاحمد ، الذى ليس لمقدس وجوده شبيه و مثال ، ولا يحوم حوم ادنى درجة صفاته نواقب بوارق الخيال ، وعلى او كار ارادة الملك العلام (٣) ، و روّ ادالمختبين الى رحيق مختوم بخير ختام ، الشجرة الالهية التى فروعها طوال ، وثمارها لاتنال ، والخزائن الغيبية التى ارتضاها لغيبه الكريم المتعال ، خصوصاً على العلم النور ، فى طخياء الديجور ، خاتم الاوصياء ، صاحب الكرة البيضاء ، والسبب المتصل بين الارض والسما ، دافع جيشات الا باطل ، ودافع صولات الا ضاليل ، الى ان تعود الارواح الى الاجسام ، ويأتى ربك فى ظلل من الغمام

-
- (١) هداه على فلان : بعثه وساقه . ويحتمل كونه تصحيف هداانا بالهاء .
(٢) وفى بعض النسخ كشف عنهم بدل اشرق لهم .
(٣) الاوكار : جمع الوكر بالفتح وهو عش الطائر يقال له بالفارسية آشيانه .

وبعد فيقول العبد المذنب المسمى حسين بن محمد تقي النورى الطبرسى شرح الله تعالى صدره بنور المعرفة واليقين ، وجعل له لسان صدق فى الاخرين ان الرؤيا من الايات الانفسية التى فيها فوائد جميلة وحكم جليلة ، جعلها الله تعالى طريقا الى معرفته كثير من المطالب الصعبة المهمه وسبيلا الى بلوغ جملة من المسائل العويصة الدائرة فى الامة ، التى جل خطبها ، وعظم قدرها ، وصعب حلها ، معرفة تسفر بها عن وجه الحقيقة ولا يحتاج صاحبها الى المقالات الجدلية ، و بلوغا يطمئن به القلب عن التزلزل والاضطراب ، ويدخل صاحبه فى زمرة اولى الالباب

فمنها انها طريق الى الاعتراف النخالص عن شوب الشك والريب ، وتصديق الوجدانى عن صميم الغيب بمقدس وجوده جل ذكره بما يمكنه فى قلبه ويوجده فيه فى المنام ، ويشرح صدره بارائة ايات عظام يعرفه من سلك فيه ذللا وادرك منه جملا ، وهو طريق قويوم وصراط مستقيم لا يحتاج صاحبه الى ترتيب المقدمات والنظر فى الدلالات ، كالناظر الى الصبح اذا اسفر بعينين ، والمرتفع له الغواشى والحجب من البين وعنده ينقطع القيل والقال ، ويشرق فى القلب نور العظمة والجلال ، وماذا بعد الحق الا الضلال ، وهو من الانكشافات القهرية و المواهب الغيبية كالعلوم الفطرية والالهامات الربانية التى يسلك بها الرب جلت عظمته عباده الى مقدس حضرته وحقام معرفته ، من اول خروجه من كتم العدم الى فسيح هذا العالم ، بما لا يتمكن صاحبه من معرفة زمان معرفته ، وسبب دخولها فى قلبه وارتكازها فى فطرته ، وانما يرى فى نفسه علوما وجدانية لا يتطرقها وساس بالسه الاوهام ، ولا تزغها قواصف شبهات الانام ، وهو مع ذلك جاهل بصغريها عاجز عن اقامة البرهان عليها ،

قال الشهيد الثانى فى شرح النفلية عند قول المصنف فى سنن القراءة والاسترشاد به ، والاعتصام بحبله ، والاستزادة فى المعرفة به سبحانه ، والاقرار بعظمته وكبريائه عند اهدنا الصراط المستقيم ان هداية الله يتنوع انواعاً كثيرة تجمعها اربعة اجناس مترتبة .

اولها : افاضة القوى التى بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوى العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة .

و ثانياً : نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد ، واليه اشار بقوله تعالى : و هديناه النجدين وقال تعالى : و هدينا هم فاستجبوا لى على الهدى .

و ثالثاً : الهداية بارسال الرسل و انزال الكتب ، و اليه اشار بقوله تعالى : وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا و قوله تعالى : ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم و رابعاً : ان يكشف عن قلوبهم السرائر ويربهم الاشياء بالوحى الالهى كما مر او بالالهام والمنامات الصادقة ، وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء ، واليه اشار بقوله تعالى : اولئك الذين هدىهم الله فبهدىهم اقتده و قوله تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الى ان قال : والاقرار بعظمته وكبريائه اشارة الى المقام الرابع ، فان عن ارتقى الى تلك الغاية ، و وصل الى شريف تلك المرتبة ، وانغمس فى انوار تلك الهيبة ، واعترف من بحار الاسرار الالهية ، اعترف بمزيد الكبرياء والعظمة ، بل اضمحل وبنى فى تلك المرتبة ، و عرف ان كلشى هالك الا وجهه ، فاذا طلب العارف الهداية الى الصراط المستقيم فطلبه هذه المنزلة لتمكنه مما سبق والناس فيها على حسب مراتبهم ؛ انتهى كلامه الشريف ، و تخصيصه طريقية المنام بمن ذكر خلاف الوجدان ، بل هو طريق للجميع ، كل بحسب مرتبته ، نعم يختص بهم لمطالب اخرى ياتى ذكرها انشاء الله ووجه آخر انها لكونها من الحوادث يستدل بها على وجود عالم قادر مختار ، وتزيد عليها فى الدلالة لشدة لطافتها ، و دقة مأخذها ، و فسحة عالمها ، وكثرة العجايب المودعة فيها ، فان الحادث كلما كان اتم واعجب واتقن كان دلالته على ما ذكر اوضح واحسن ؛ بل هى لكونها من عالم الغيب ؛ ولا ريب فى وجودها لحد ، اذ ما من احد الاوراء فى عمره منامات كثيرة صادقة ، كانت من احسن الطرق الى تصديق الغائب عن جميع الحواس ، كما ياتى الاستدلال بهاله عن الصادق عليه السلام .

ووجه اخر : انها تدل على صدق الرسل المستلزم لثبوت مرسلها ؛ وعلى صدق ما خبر وابه من احوال ما بعد الموت و احواله المستلزم لثبوت رسالتهم المستلزم له ايضا ولعل الى ما ذكرنا وغيره يشير قوله تعالى : ومن آياته منامكم بالليل ان كان المراد الرؤيا ،

وهو احد اطلاقه (١) كقوله ﷺ: لا يزال المنام طائراً حتى يقص.

وهيها : انها طريق واضح الى التصديق بنبوة الانبياء ، ووصاية الاوصياء (ع) ، بما تحدثوا به ومما اخبروا (٢) بان القوم يرونه في المنام ؛ فكان كما قالوا ؛ وكماياتي في ذكر اول ما برز من الاحلام وغيره ؛ وبما يشاهده الناس من المحسن والمسيء ؛ والمنكر والموافق ؛ والعالم والجاهل ؛ من الخوارق الغريبة والمعجزات العجيبة فيها مما لا يحصيه الا الله تبارك وتعالى حتى في طول عهدهم من زمن حضورهم ؛ وبعدامد من ايام ظهورهم و مع نسيان ذكرهم ودعوتهم ، وعدم الاطلاع على وجودهم ورسالتهم ؛ وبهذا فاقت على كثير من المعاجز والكرامات وخوارق العادات ؛ وبما يلقي فيها في القلوب من محبتهم و معرفتهم كما اشرفنا اليه بما تشرع به الصدور ؛ ويخرج المرء به دفعة من الظلمات الى النور ؛ فكم من جاحد مكابرات على جحوده وكفره واصبح وهو من الموقنين ، وكم من منافق مبغض نام على نفاقه وغيظه واستيقظ وهو من المذعنين المحبين ، وقد شاع بين اليهود ان لا يتركوا التهود الا ان يروا في المنام ما يدل على حقية الاسلام ، وقد شاهدنا منهم ممن دخل في الاسلام لذلك جماعة كثيرة ، وسمعت من بعضهم : ان من دخل منافق في الاسلام ولم ير شيئاً في المنام فإيمانه مستعار ليس له دوام .

و منها : انها طريق لاثبات امكان الاطلاع على الغيوب الماضية والغابرة ، ورفع الاستبعاد عن معرفة اولياء الله بها واخبارهم عنها ، ودفع توهم اختصاص علم ذلك بذاته المقدس جل وعلا وان كان كذلك بوجه اخر .

بيان ذلك : على ما حققه البحراني ان معرفة الامور الغيبية في النوم ممكنة فوجب ان تكون في اليقظة كذلك .

اما الاول فلان الانسان كثيراً ما يرى في نومه شيئاً ويقع بعده اما صريح تلك الرؤيا او تعبيرها ، وذلك يوضح ما قلنا ، اما في حق الرائي فظاهر واما من لم يرزق ذلك في حال النوم فانه يعلمه بالتواتر من اكثر الخلق .

(١) اي والرؤيا احد اطلاق المنام .

(٢) تحدى الرجل : باراه و غالبه . ثم الظاهر ان الواو من قوله ومما زيادة

من سهو النسخ .

واما الثاني فلان ذلك لماصح في حال النوم لم يكن الجزم بامتناعه حال اليقظة، فان الناس لو لم يجربوا ذلك في حال النوم لكان استبعادهم له في تلك الحال اشد من استبعادهم لوقوعه في حال اليقظة ، فانه عند عدم التجربة لوقيل لانسان ان جماعة من الاولياء اجتهدوا في تلويح مفكرتهم الصافية حال ما هم ايقاظ في تحصيل حكم غيبي فعجزوا (١) ثم ان واحدا من الكفار لمانام وصار كالमित وصار له ذلك الحكم فلا بد (٢) وان يكذب بذلك ويستكبره ، لعدم حصوله مع كمال الحركة و سلامة الحواس عن العتلة و كمال العبارة وحصوله مع اضرار ذلك فقد بان بذلك انه لما كان في حال النوم ممكنا كان في حال اليقظة كذلك ، و ياتي انشاء الله تعالى في الخاتمة ذكر سبب الاطلاع على الامور الغيبية في حال النوم ، والغرض هنا الاشارة الى دفع التوهم المذكور و رفع شبهة بعض منكري الرسل لعدم امكان الاطلاع على صدقهم لتوقفه على خرق العادات المحال عقلا :

و منها : انها طريق الى معرفة النفس المغيرة للبدن المستغنية في كثير من افعالها عنه ، و معرفة جسد اخر لها يشابه الجسد المحسوس في جميع الجوارح والاعضاء ، و بها يرفع استبعاد بعض منكري الصانع جل وعلا وجود غايب منزه عن جميع العوارض من جهة انحصار الموجود عندهم فيما يدرك بالحواس الظاهرة قال كشاف الحقايق مولانا الصادق عليه السلام في رسالة الاهليلجة بعد كلام طويل في دفع شبه الطيب الهندي فقال اي الطيب قد اتيتني من ابواب لطيفة بمالم ياتني به احد غيرك ، الا انه لا يمنعني من ترك ما في يدي الا الايضاح والحجة القديمة (٣) بما وصفت لي وفسرت ،

قلت : اما اذا حجبت عن الجواب (٤) واختلف منك المقال فسأتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصة ما يستبين لك ان الحواس لا تعرف شيئا بالالقلب فهل رايت في المنام انك تاكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك الى قلبك ؛ قال نعم

(١) اي الاولياء ، (٢) جواب للشرط اعني قوله لوقيل .

(٣) وفي البحار : القوية بدل القوية .

(٤) الظاهر ان لفظه حجبت تصحيف حججت بالميم بدل الموحدة كما حكى عن نسخة

قلت : فهل رايت انك تضحك وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها والتي قدر ايتها حتى تعلم معالم ما رايت منها ، قال : نعم مالا احصى

قلت : فهل رايت احدا من اقاربك من اخ او اب او ذي رحم قدمات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك اياه قبل ان يموت ؟ قال اكثر من الكثير ؛ قلت : فاخبرني اى حواسك ادرك هذه الاشياء فى منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى و كلامهم و اكل طعامهم و الجولان فى البلدان و الضحك و البكاء و غير ذلك ؛ قال : ما اقدران اقول لك اى حواسى ادرك ذلك اوشياء منه ، وكيف تدرك و هى بمنزلة الميت لا تسمع و لا تبصر ، قلت : فاخبرني حيث استيقظت الست قد ذكرت الذى [رايت] فى منامك (١) تحفظه و تقصه بعد يقظتك على اخوانك لا تنسى منه حرفا ؛ قال انه كما تقول ، وربما رايت الشيء فى منامى ثم لا امسى حتى اراه فى يقظتى كما رايت فى منامى ، قلت : فاخبرني اى حواسك قررت علم ذلك فى قلبك حتى ذكرته بعدما استيقظت ؟ قال ان هذا الامر ما دخلت فيه الحواس ؛ قلت : افليس ينبغي لك ان تعلم حيث بطلت الحواس فى هذا ان الذى عاين تلك الاشياء و حفظها فى منامك قلبك الذى جعل الله فيه العقل الذى احتج به على العباد ؛ قال : ان الذى رايت فى منامى ليس بشيء ، انما هو بمنزلة السراب الذى يعاينه صاحبه و ينظر اليه لا يشك فيه انه ماء فاذا انتهى الى مكانه لم يجده شيئا ، فما رايت فى منامى فبهذه المنزلة ، قلت : كيف شبهت السراب بما رايت فى منامك من اكل الطعام الحلو و الحامض و ما رايت من الفرح و الحزن ؛ قال : لان السراب حيث انتهيت الى موضعه صار لاشيء ، و كذلك صار ما رايت فى منامى حين انتهيت ، قلت : فاخبرني ان اتيتك بامر وجدت لذته فى منامك و خفق لذلك قلبك (٢) الست تعلم ان الامر كما وصفت لك ؛ قال : بلى ؛ قلت : فاخبرني هل احتملت قط حتى قضيت فى امرئة نهمتك (٣) عرفتها لم تعرفها ؛ قال : بلى مالا احصيه ؛ قلت : الست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك فى

(١) ما بين العققتين انما هو فى نسخة البحار دون نسختنا هذه فراجع ص ٥٢ ج ٢ من الطبعة القديمة و ص ١٦٨ ج ٣ من الجديدة .

(٢) كذا فى نسخة البحار ص ١٦٨ ج ٣ من الطبعة الجديدة ، يقال خفق الفؤاد اذا اضطرب ، لكن فى الاصل حقق بالقافين .

(٣) النهمة بالفتح : الشهوة .

يقظتك ، فنتبته و قد انزلت الشهوة حتى يخرج منك بقدر ما يخرج منك في اليقظة ؟ هذا كسر لحجبتك في السراب قال ما يرى المحتمل في منامه شيئاً الا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة قلت ما زدت على ان قويت مقالتي و زعمت ان القلب يعقل الاشياء و يعرفها بعد ذهاب الحواس و موتها ، فكيف انكرت ان القلب يعرف الاشياء و هو يقظان مجتمعة له حواسه و ما الذي عرفه اياها بعد موت الحواس و هو لا يسمع و لا يبصر ؟ و لكنك حقيقا ان لا تنكر له المعرفة و حواسه حية مجتمعة اذا اقررت انه ينظر الى المرأة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها ، و اصاب لذته منها ، فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشياء و الحواس ذاهبة ان يعرف ان القلب مدبر الحواس و ملكها و راسها ، و القاضى عليها ، فانه ما جهل الانسان من شيء فما يجهل ان اليد لا تقدر على العين ان تقلعها ، و لا على اللسان ان تقطعه ، و انه ليس يقدر شيء من الحواس ان يفعل بشيء من الجسد شيئاً بغير اذن القلب و دلالته و تدبيره لان الله تبارك و تعالى جعل القلب مديراً للجسد به يسمع و به يبصر و هو القاضى و الامير عليه لا يتقدم الجسد ان هو تاخر ، و لا يتاخر ان هو تقدم ، و به سمعت الحواس و ابصرت ، ان امرها ائتمرت و ان نهاها انتهت ، و به ينزل الفرح و الحزن ، و به ينزل الالم ، ان فسد شيء من الحواس بقى على حاله و ان فسد القلب ذهب جميعا حتى لا يسمع و لا يبصر (انتهى موضع الحاجة من كلامه الشريف) .

و منها : انها طريق وجدانى لتصديق ما نطق به الشرع الازهر من بقاء النفوس بعد هلاك الابدان ، و عدم فنائها بفنائها ، فان كثيراً من الناس يرى اباه و ابنه فى المنام و يقول له : اذهب الى الموضوع الفلانى فان فيه ذهباً دفنته لك ، و قد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه ، ثم عند اليقظة اذا فتش عنه كان كما راه فى النوم من غير تفاوت ، و لولا ان الانسان باق حتى بعد الموت لما كان كذلك ، ولما دل هذا الدليل على ان الانسان حتى بعد الموت و دل الحس على ان الجسد ميت كان الانسان مغايراً لهذا الجسد كما مر سابقا و قال الرازى ان وقت النوم يضعف البدن و ضعفه لا يقتضى ضعف النفس بل النفس تقوى عند النوم ، فتشاهد الاحوال و تطلع على المغيبات ، فهذا يقوى الظن فى ان موت البدن لا يستعقب موت النفس .

و منها : انها طريق لتلقى التكليف الكلية والنواميس الالهية التي بها تنتظم امور العباد مما يتعلق بالمعاش و المعاد ، وهو مختص بزمرة اصطفاهم الله تعالى للانبياء ، و جعلهم وسائط فيضه و اوعية ما ينزله من السماء .

ففي الاحتجاج في حديث الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلم : و كلام الله عز وجل ليس بنحو واحد ، منه : ما كلم الله عز وجل به الرسل ، ومنه : ما قذف في قلوبهم ، و منه : رؤيا يراها الرسل .

و في امالي ابن الشيخ باسناده عن امير المؤمنين على عليه السلام قال: رؤيا الانبياء وحي .

و في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : و كان رسولا نبيا ان النبي : الذي يرى في منامه .

و فيه عن الرضا عليه السلام ان الرسول : الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه ، و ينزل عليه الوحي ، و ربما راي في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام و في البصائر و العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال : الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به ، و منهم من ينبأ في منامه مثل يوسف و ابراهيم عليهما السلام . و في الاول عنه في الفرق بين الرسول و النبي و المحدث : و اما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راي ابراهيم عليه السلام ، و نحو ما كان راي رسول الله صلى الله عليه و آله من اسباب النبوة قبل الوحي ، حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة ، الى ان قال : و من الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه و يحدثه من غير ان يكون رآه في اليقظة

و فيه عن درست عنهما عليهما السلام قال : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، و نبى يرى في النوم و يسمع الصوت و لا يعاين في اليقظة ، و لم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام و نبى يرى في منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك ، و قد ارسل الى طائفة قلوبا و اكثرها كما قال تعالى : و ارسلناه الى مائة الف و يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا ، و نبى يرى في نومه و يسمع الصوت و يعاين في اليقظة .

و فيه ايضاً عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال النبي : لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه ، قلت ما علمه اذا راى في منامه ان هذا حق ؟ قال بينه الله حتى يعلم ان ذلك حق .

وفيه عنه ايضاً في الفرق بين الثلاثة والنبي الذي يؤتى من النوم نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان ياخذ رسول الله صلى الله عليه وآله السبات (١) فاذا اتاه جبرئيل في النوم فهذا النبي ، ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولا نبيا ياتيه جبرئيل قبلا (٢) ويأتيه ويكلمه في النوم الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي يظهر منها وجود الفرق بين النبي والرسول ، واعمية الاول من الثاني ، وان الرؤية في المنام من سمات النبوة (٣) واذا نزل عليه النبأ في المنام نبيا من الله سبحانه ان ماراه حق فربما جمع مع الرؤية المنامية سماع الصوت يقظة بدون المعاينة او الثانية بدون الاول (٤) وربما جمع معها السماع العري عن المعاينة ، والمعاينة المعرفة عن السماع (٥) فيراه مثلاً بدون كلام ، ثم عند السماع لا يراه او يسمع ولا يراه ثم يراه

والعجب من امين الاسلام ودعواه عدم الفرق بين الرسول والنبي ، واغرب منه استدلاله بان الله خاطب نبينا مرة بالنبي ومرة بالرسول .

وضعفه ظاهر فان مدعى الفرق بالنظر الى الاخبار الصحيحة يدعى اعمية النبي ، فلا دلالة في الاطلاق المذكور على الاتحاد ، ثم ان ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وآله في المنام اما الاحكام الكلية ، بناء على عدم كون كتاب الرسول الذي هو تابعه و مروج دينه كما هو الغالب محتويا لجميعها ، كعدم احتواء ظاهر القرآن المهيمن على جميعه عليه ، وقد كان عند امتنا (ع) الذين هم كهؤلاء الانبياء من هذه الجهة بعض الكتب المدرجة فيها جميعها ، كجامعة و كتاب الدييات وغيرها بمنزلة تلك المنامات ، واما الوقائع

(١) السبات كغراب : النوم .

(٢) يقال رأيتُه قبلا اي عيانا ومقابلة .

(٣) السبات : جمع السمة وهي العلامة .

(٤) اي المعاينة بدون السماع .

(٥) والفرق بين هذا اعنى القسم الثالث وبين الاول والثاني ان في الثالث تليفق

الاول والثاني ، والفرضان اللذان ذكرهما المصنف ره في المثال انهما للثالث .

الجزئية التي لا ذكر لها في الكتاب اصلا والله العالم بحقيقة الحال

ومنها: انها طريق الى معرفة وجود عالم كبير واسع مشتمل على نظير جميع ما يوجد في هذا العالم ، بوجود اوصفي واتم واوفى واعم لا يغادر فيه منه شئ ، حتى الماكل والمشارب و الحدائق و الكواعب والشدائد والمصائب وامثالها من اللذة والا لم والمحن والنعم يجدها كل احد بالوجدان ، وربما يبقى اثرها معه في عالم العيان كما اشار اليه الامام عليه السلام وياتي له شواهد كثيرة من منام كثير من الانام بل تدل المنامات الصادقة الاتيعة على تاصل هذا العالم وتقومه بنفسه وتأثيره فيما في عالم الحس والصادقة الماضية على دوامه وبقائه واشدية وجوده ، وكلاهما على ان لكل موجود هنا صورة ومثال فيه ، وان لم يطابقه في الظاهر ، كما ياتي ذكره في بعض فصول الباب الثاني ، وهذا هو العالم المعبر عنه بعالم المثال ، وله اسامي اخرى ولائياته شواهد من الاخبار ، وادعى بعضهم نبوته با لكشف والعيان ، و آخر بالدليل والبرهان ، قد اورد جميع ذلك البهائي اللاهيجي في الر رسالة النورية المثالية ، من ارادها راجعها ، وفيما اشرنا اليه غنى للمتا مل البصير ؛ ولا ينبئك مثل خبير .

وردها : انها طريق الى رفع الاستبعاد عما ورد في تنعم اصحاب القبور وتعذيبهم ، ولا يرى في اجسادهم اثر من ذلك ، وربما يجتمع في مكان واحد من ينعم او يعذب ؛ ولا يسرى نفع او ضرر من احدهما الى الاخر ، وغير ذلك من الشبهات التي القاها الابالسة في قلوب البطالين والضعفاء ؛ وذلك بان يتذكر كما قال شارح النهج ما قد يراه النائم من صورة شخص هائل يضربه او يقتله ؛ او حية تلدغه ، وقد يتالم بذلك حتى تراه في نومه يصيح و يعرق جبينه ؛ وينزعج من مكانه ، كل ذلك يدرك من نفسه ويشاهده ويتأذى به ، وانت ترى ظاهره ساكنا ولا ترى حوله شخصا ولا حية ؛ و الحية موجودة في حقه متخيلة له ، ولا فرق بين ان يتخيل حية او يشاهده ؛

قلت : وكذلك فيمن يلدن بما لقيه من اسباب البهجة والسرور واللذة ، وربما يبقى اثره معه في حال اليقظة ؛ وقد ورد في كثير من الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يصل الى الاجساد من النعمة والعذاب ؛ بحالة النائم قال الله تعالى حكاية عن المبعوثين : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا .

وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام فيما يلقى صاحب القبر ومسائلة منكر ونكير الى ان قال : فيرى معقده من الجنة ويفسح له عن قبره ، ثم يقولان له : نم نومة ليس فيها حلم في اطيب ما يكون النائم .

وفيه : عن كتاب الاختصاص عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فيما يلقى مؤمن بعد موته وصفات الجنة ؛ وفيه ان الملكان (١) يقولان له : انظر ماترى عند راسك ، فاذا هو بمنزلة في الجنة وازواجه من الحور العين ؛ قال : فيشب وثبة المعانقة للحور العين كزوجة من ازواجه ، فيقولان له : يا ولي الله ان لك اخوة و اخوات لم يلحقوا ، فثم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين ؛ قال : فيفرش له ويسطو بلحد ، قال : فوالله ما صبى نام مدللابين يدى امه وايه بانقل نومة منه .

وفي اصل زيد النرسی عن الصادق عليه السلام في حديث شريف في حال اهل الجنة قال : فبكى رجل من اهل المجلس فقال : جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار ، وارواح خبيثة ملعونة تجرى بوادى برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات (٢) تؤدي ذلك الفزع والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار ، فهي بمنزلة النائم اذا راي الاهوال ؛ فلاتزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح معدبة بانواع العذاب في انواع المر كبات المسخوطات الملعونات المصفدات (٣) مسجونات فيها ، لاترى روحاً ولاراحة الى مبعث قائمتنا ، فيحشرها الله من تلك المر كبات فتد في الابدان وذلك عند النشرات ، فيضرب اعناقهم فتصير الى النار .

وفي تفسير علي بن ابراهيم بسند صحيح عنه عليه السلام في حديث القبر : فان كان مؤمناً قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق ، فيقال له : ارقد رقدة لاحلم فيها وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال : فيفسحان له في قبره مد بصره و يفتحان له بابا الى الجنة ، ويقولان له : نم قرير العين نوم الشباب الناعم الى ان قال ثم يقولان

(١) والقياس نصب الملك اللهم الا ان يكون من باب ان هذان لساحران .

(٢) الظاهر ان تكون لفظة مر كبات معرفة بالالف واللام ويشهد بذلك ماسياتى .

(٣) صفده تصفيداً : اوثقه وقيده .

له اى للكافر نم بشر حال .

وعن تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا وضع الرجل فى قبره اتاه ملكان الى ان قال: فيقولان له عند ذلك: نم نومة لاحلم فيها .
وفى الكافى باسناده عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام قال: يجرى الملكان منكرا ونكير الى الميت الى ان قال: فيقولان له: نم نومة لاحلم فيها وفيه عن ابي بكر الحضرمى قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اصلحك الله من المسئولون فى قبورهم الى ان قال: فيقول: نم انام الله عينيك وفيه عن عمرو بن الاشعث انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: يستل الرجل فى قبره الى ان قال: وقيل له: نم نومة العروس قرير العين وفيه عن ابي بصير عنه عليه السلام مثل خبر العياشى وفيه عن الكاظم عليه السلام قال يقال للمؤمن فى قبره: من ربك، الى ان قال: فيقال له: نم نومة لاحلم فيها نومة العروس وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث شريف ثم يقال له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فيها وفيه عن سالم عنه عليه السلام فى حديث القبر ثم يقال له: نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث وفيه عن عمار بن مروان عن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: منكم و الله يقبل ثم ذكر احتضار المؤمن ودفنه والسؤال عنه قال: ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها .

وفى تفسير الامام عليه السلام قيل لمحمد بن على عليه السلام ما الموت؟ قال: هو النوم الذى ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة، فمن راي فى نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح فى النوم ووجل فيه! هذا هو الموت فاستعدوا له وفى حديث تكلم الميت مع سلمان انه قال: قال له منكرا: الا ابشر بالسلامة فقد نجوت منى فتم نومة العروس الى ان ذكر دخول نكير عليه وسؤاله عنه، ثم قال: انه اضجعنى وقال ثم نومة العروس الى غير ذلك من الاخبار التى تظهر منها .

ومما ورد فى تنعم الارواح وتعذيبهم فى جنان الدنيا ونارها فى قوالب كقوالب الملحود الى نفخ الصور وعود كل روح بعده الى جسده المصفى عن الاقذاران الجسد الملحود كالنائم فى انه يصل اليه مما فيه روحه المتعلق بيدنه المثالى من اللذة والالم

مثل ما يصل الى جسد النائم من ذلك لعلاقة بينهما وشعور كان او يخلقه الله فيه الا ان ما يصل اليه من ذلك اصفى واشد مما يصل الى النائم .

قال العلامة المجلسي بعد ذكر ان المنعم والمعذب هو الروح في الاجساد المثالية ما لفظه : بل لا يبعد القول بتعلق الروح بالاجساد المثالية عند النوم ايضا كما يشهد به ما يرى في المنام ، وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها بحالة الرؤيا وما يشاهد فيها ، و تمام الكلام في محله و الغرض هنا رفع الاستبعاد المذكور و استبعاد ان يعذب من غرق في البحر بالنار المسجور وينعم من الحد في حجر كافر بانواع السرور .

وتوضيح ما ذكرنا ما ياتي عن الكافي مسندا ان بعض الانبياء دعى قومه الى الله فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ فقال : ان فعلتم فالجنة والافانار ، ثم وصفهما لهم فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذا متم فقالوا : قدرأينا امواتنا صاروا عظاماً فاحدث الله فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

و عن اعلام الدين للديلمى فيما أوصى لقمان ابنه : اعلم يا بني ان الموت على المؤمن كنومة نامها ، وبعثه كانتباهه منها .

و في الكافي في باب الزهد عن الصادق عليه السلام قال : كان ابوذر يقول : و ما بين الموت و البعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

وفي مجمع البحرين روى عنهم (ع) ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كلاحلام التي ترى في المنام ، فهي الى عقاب او ثواب حتى تبعث .

و في التهذيب عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا مات الميت اول النهار فلا يقبل الا في قبره (١) .

و منها : انها طريق الى التصديق الوجداني والايمان بالغيب الذي اخبر به النبي الصادق الامين عليه السلام مما يجري على ابن آدم بعد حضور اجله من مرارة الموت

(١) قال يقبل قبلا وقيلولة : نام في القائلة اي منتصف النهار .

وغصصه و الا هوال التى اعدت له بعده من المسئلة و الضغطة و العذاب و الثواب و البعث و الحشر و الحساب و الميزان و الصراط و الجنة و النار و غير ذلك مما ياتى عليه مرتبا و لا يلقى واحد منه الا هو اشد مما قبله فان الانسان كثيرا ما يرى فى النوم بعض ذلك او اكثره و ينتبه و معه شاهد صدق له كنفحة من طيب النعم او مرارة او وجع و الم مما لقاها فيه و قد يقال له فيه بان ما جوزى به لعمل منه قد نسيه اولم يكن يعتدله اثر فلما رجع الى الماثور و وجدته مرويا كذلك عن اهل العصمة (ع) ، و قد يبرى بعض الاموات فيشرح له حاله و ما جرى عليه من اللذة و الالم بما كان يجده فى اليقظة عاملا به بل و مع عدم اطلاعه على العمل الذى به لقي الميت ما لقي ثم يجده صادقا فيما حكى .

و منها : انها طريق الى الاطلاع على حال الاموات الذين انقطعت اخبارهم و عميت آثارهم و ما هم فيه من نضرة النعيم او مرارة الجحيم ، و فيه فوائد عظيمة اجلها استدراك ما فات منهم من الطاعات و جبران ما عليهم من التبعات مما حرمه عن نيل المكلام ، و ادخله فى مصاف اهل الجرايم ، و كثيرا ما يخبرون فى المنام عن سبب ما هم فيه من الالام ، وهذا من سعة رحمة الكريم العلام ، و يتفق فى بعض الاوقات بشارتهم ثانيا بكشف الكربات ، و فى ذلك من الايات الباهرات ما يعرفها اهل السعادات .

و منها : انها طريق الى معرفة حال نفسه من السعادة و الشقى و مقامه عند ربه فى السخط و الرضا ، و تصديق جزاء الاعمال الحسنة و القبيحة على طبق ما ورد فى الشريعة القويمة فتكون حينئذ امامبشرة و جدانية و داعية ربانية او منذرة روحانية و رادعة الهية ، فتدفع الى الزيادة و التكرار و يرتدع عن عمل الفجار احسن ما يحصل لها من السماع عن الوعاظ ، و النظر فى الالفاظ ، وهذا من اشرف الابواب المفتوحة الى رضوان الله و ثوابه ، و اجلى اللطاف الغيبية التى يسهل التخلص بها من غضب الله و عقابه ، قال الله تعالى : «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم»

ففى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله : فى قول الله عز و جل : «لهم البشرى فى الحياة الدنيا» قال : هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه .

وفى الفقيه مر سلاقال : اتى رسول الله صلى الله عليه و آله رجل من اهل البادية له جسم و جمال

فقال : يارسول الله اخبرنى عن قول الله عزوجل : «الذين آمنوا الاية» فقال صلى الله عليه وآله : اما قوله لهم البشرى فى الحيوة الدنيا فهى الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها فى دنياه الخبر وفى المجمع مرفوعا عنه صلى الله عليه وآله ومرويا عن ابي جعفر عليه السلام فى معنى الاية انها فى الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له .

وفى نهج البيان للشيبانى فى معنى ذلك روى عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا : هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او يرى له فى الدنيا مما اعد الله من الثواب والنعيم . وقال على بن ابراهيم فى معناها فى الحيوة الدنيا : الرؤيا الحسنة يراها المؤمن . وفى جامع الاخبار عن الائمة (ع) : انقطع الوحى وبقى المبشرات الا وهى نوم الصالحين والصالحات .

وفى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن خالد عن الرضا عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال لا صحابه : هل من مبشرات ؟ يعنى به الرؤيا .

وفيه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الرويا ثلثة وجوه بشارة من الله الخبر . وفى البحار عن كتاب التبصرة لعلى بن بابويه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله : الرؤيا على ثلثة بشرى من الله الخبر .

وفى مجمع الزوائد للهيتمى المصرى عن احمد باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات ؛ قالوا : يارسول الله ما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له ورواه البزاز الا انه قال : يراها الرجل الصالح .

و عن احمد و الطبرانى عن ابي الطفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لانبوة بعدى الا المبشرات قالوا : يارسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الحسنة او قال الرؤيا الصالحة .

وفى البحار عن شرح السنة باسناده عن عبادة بن الصامت قال : سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : لهم البشرى فى الحيوة الدنيا قال : هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او يرى له وفيه عن در المنثور عن عدة كتب باسناد عن ابي الدرداء عن النبى

عَلَيْهِ السَّلَامُ في الآية قال: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراء في الحيوة الدنيا وذكر اخبار اخرى قريباً من ذلك .

وفي غرر الحكم للامدى عن امير المؤمنين عليه السلام قال: الرؤيا الصالحة احدى المشاركتين .

و عن المفيد في الاختصاص قال: قال الصادق عليه السلام: اذا كان العبد على معصية الله عز وجل واراد الله به خيراً اراه في منامه رؤيا تروعه فينزع جربها عن تلك المعصية و في تعبير القادري عن رسول الله عليه السلام الرؤيا المكروهة زاجرة زجرك الله تعالى بها .

وهنما انها طريق الى استكشاف منافع الاشياء و مضارها و مصالح الافعال و مفسدها و خير الامور و شرها مما يحتاج الانسان الى معرفته و لا سبيل له اليها في الظاهر عدا الاستخارة المختصة ببعض افرادها مع انه لا يحصل بها الانكشاف القلبي الا للاحدى من العلماء ، وهذه منفعة عظيمة لمعرفة التكليف الجزئية و كشف ما ينزل عليه من المصائب و البلية ابتداءً ، من الكريم الوهاب او بعد الاعمال الواردة عن السادة الانجاء معرفة تذهب مابه من الريب و الشبهة ، و لا تبقى فيهم و كربة ، و من ذلك معرفة المستحق و المدلس في الاطاء و المنع و علاج الامراض و طريق كشف الهموم و مصلحة سفر عزمه و حلية غذاء و طهارته الواقعيين اللذين لهما آثار عجيبة و خواص قهرية من تنوير القلب و شرحه و انسه بالاولياء و الفقراء ، و وحشته من زهرة الدنيا و ابنائها و غير ذلك مما يبئلى به ، و لم يتعلق به تكليف ظاهري من الوجوب و الحرمة .

قال العلامة الكراچي في كنز الفوائد في اقسام الرؤيا ناقلاً عن شيخه المفيد كما تاتي: الثالثة الطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه و تيسير و اعدا و انذار فيلقى في روعه ما ينتج له تخييلات امور تدعوه الى الطاعة و الشكر على النعمة و الزجر عن المعصية و تخوفه الاخرة و يحصل بها مصاحبة و زيادة و فائدة فكري يحدث له معرفة « انتهى » قال مولانا الصادق عليه السلام: كما في توحيد المفضل: فكريامفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانه لو كان كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ، ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة ؛ بل كانت فضلاً لا معنى له ، فصارت تصدق احياناً فينتفع

بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة تحذر منها ، و تكذب كثير التلايتماد عليها كل الاعتماد .

وروى الكايني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة .

وعن الاختصاص للمفيد عن الصادق عليه السلام : الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة .

وفي جامع الاخبار عن كتاب التعبير عن الائمة (ع) ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ، ويقيه صحيح ، وتخرج فتلقى من الملائكة فهي وحى من العزيز الجبار ، ثم روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من أجزاء من النبوة .

وفي كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله ومن اولوا النهى؟ فقال اولوا النهى اولوا الاحلام الصادقة . وعن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة ومنهم من يعطى على الثلث .

وروى الصدوق في العيون والمجالس عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن ابن عقدة عن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة .

و في جامع الصغير للسيوطي عن ابن ماجة عن ابن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وروى في عن الطبراني في الكبير عن العباس بن عبدالمطلب عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المسلم الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة وروى ايضا عن البخاري ومسلم واحمد في مسنده عن انس وعنهم وعن ابي داود والترمذي عن عباد بن الصامت وعنهم وعن ابن ماجة عن ابي هريرة جميعا عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

وروى ايضا عن الترمذى عن ابى رزين عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءاً من النبوة .

وفى مجمع الزوايد للمحافظ الهيثمى المصرى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ؛ رواه احمد وابو يعلى والبزاز والطبرانى وعن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وآله قال : من رأى فى المنام فقد رأى فى ان الشيطان لا يتمثل بى . وقال ابن فضيل : لا يتخيل بى وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وعن انس بن مالك عنه صلى الله عليه وآله مثله . وعن عبد الله بن مسعود مثله . قال مولانا المجلسى : لما غيب الله تعالى فى آخر الزمان عن الناس حجبتهم تفضل عليهم واعطاهم رأياً قويا فى استنباط الاحكام الشرعية مما وصل اليهم من ائمتهم (ع) ، ولما حجب عنهم الوحي وخزانه اعطاهم الرؤيا الصادقة ازيد مما كان لغيرهم ليظهر عليهم بعض الحوادث قبل حدوثها ؛ وقيل : انما يكون هذا فى زمان القائم عليه السلام على سبعين جزءاً ، لعل المراد ان للنبوة اجزاء كثيرة سبعون منها من قبل الرؤيا اى الاستنباط اليقيني لا الاجتهاد والتظنى والرؤيا الصادقة ، فهذا المعنى الحاصل لاهل آخر الزمان على نحو تلك السبعين و مشابهة لها وان كان فى النبى صلى الله عليه وآله أقوى ؛ ويحتمل ان يكون المعنى على نحو بعض اجزاء السبعين كما ورد ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة «انتهى» .

قلت: اما اختصاص ذلك باخر الزمان فالوجه فيه ما ذكره اولاً من كثرة احتياج المؤمن فيه الى طريق قوى لامور آخرته ومصالح دنياه لفقدان النبى صلى الله عليه وآله ، و غيبة الولى عليه السلام ، وهجوم الشياطين ، ونفوذهم فى الناس ، وشيوع اهل الشبهات ، وعدم طريق الى انكشاف بعض الغايبات ؛ ولذا كان المؤمن الثابت فيه أشد جهداً و اربط جاشاً (١) واقوى ايماناً من غيره لانه ثبت عليه مع خفاء الحق وامتلاء الدنيا ظلماً وجوراً ، وقد غربل اهل الزمان غربلة لم يبق فيها الا قليل ، واما فى الحضور فانه يحترق كثير من مردة الشياطين بشعاع نور الظاهر للحجة عليه السلام ، والملائكة المختلفة اليه من كل محجة لسوانح الايام ، واما كونه من اجزاء النبوة بالنسبة المذكورة فالذى

(١) اى اشد قلباً .

يختلج بالبال والله العالم ان تكميل نبوة الانبياء (ع) باختلاف مراتبهم فيها بامور تختص بهم من بين ابناء جنسهم و ان لم تجمع جميعها في جميعهم ترجع بعضها الى الكمالات النفسانية كالمحبة التامة والصبر الكامل واليقين الصادق ، والزهد الحقيقي النبعث من البغض التام لتمام الدنيا واخواتها ، وخصايص اعضائهم العنصرية كانهدام الظل وعدم نوم القلب ، ونفوذ شعاع البصر في الكفيف الحاجب ، وسماع الاصوات البرزخية ، ورؤية الابدان المثالية وامثالها ، وبعضها الى الفضائل الخارجية كطهارة جميع الالباء عن لوث الشرك ، و الامهات عن دنس السفاح ، وبعضها الى انحصار طرق علومهم الربانية في سماع كلام الله تعالى بلا واسطة او الاخذ من الملك مع رؤيته وسماع صوته او هو بدونها او النكت في القلب او الرؤيا الصادقة ، وزيد في الائمة (ع) عمود النور والجفر الاحمر و الابيض والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام (١) وغير ذلك مما تبلغ الى سبعين ، فالرؤيا الصادقة جزء من تلك السبعين المختصة بهم الا انها تصدق فيهم دائما وتكذب في غيرهم غالبا ؛ وطريق لهم الى معرفة الاحكام الكلية ، ولا يجوز لغيرهم الاتكال عليها الا ان يقطع فيها او تخرج شاهدا او مؤيدا ، و لوصح ما زواه العامة فلعل الاختلاف في العدد لاختصاص بعضهم بذلك اولد خول بعض الامور مع بعض تحت جامع به ينقص العدد ، وربما احتمل في المقام ان الوجه في العدد هو ما يشير في الاخبار من ان المؤمن خلق من شعاع نور النبي ﷺ او من فاضل طينة الانبياء او الائمة (ع) على نسبة الواحد الى السبعين فكل ما فيه اذا نسب الى مثله

(١) في البصائر باسناده عن الحسين بن ابي العلال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: عندي الجفر الابيض قال: قلنا واى شيء فيه؟ قال فقال لي: زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام الى ان قال (ع) وعندى الجفر الاحمر قال قلنا جعلت فداك اى شيء في الجفر الاحمر؟ قال السلاح و ذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للمقتل الحديث . وفيه ايضا عن الصادق (ع) انه قال لا بى بصير: يا با محمد وان عندنا الجامعة ؛ وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعا بذرعا رسول الله (ص) واملاه من فلق فيه و خطه على (ع) يمينه فيها كل حلال و حرام الى ان قال: وان عندنا لمصحف فاطمة ، و ما يدرهم ما مصحف فاطمة (ع)؟ قال : قلت : جعلت فداك وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذائت مرات والله ما فيه من قرآنكم حرفا الحديث .

مما فيهم يكون بتلك النسبة ، فيكون المقصود الاشارة الى قوة انكشاف رؤياهم وشدة ظهورها وعلمهم بحقيقتها بما بينه الله تعالى لهم كما مر عن البصائر ، وفيه ان هذا حق لو كان المنسوب اليه رؤيا الانبياء واما اجزاء النبوة فلا تنحصر فيها .

وقال الطريحي : وفيه رأى المؤمن ورؤياه فى آخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة ؛ قيل : المراد بالاول ما يخلق الله فى قلبه من الصور العلمية فى حال اليقظة ، ومن الثانى ما يخلق الله فى قلبه حال النوم قال : وقيل ولفظة على نهجيه اى على هذا النهج يعنى يكونان موافقين للواقع « انتهى » ولم اعثر على رواية الستين وهو اعلم بما نقل ؛ و المراد بالثقل هو المولى محمد امين الاسترابادى ، وقال بعض العامة : قوله جزء من ستة واربعين ان مدة الوحي على رسول الله ﷺ من حين بدئه الى ان فارق الدنيا كان ثلثا وعشرين سنة ، وكان ستة اشهر منها فى اول الامر يوحي اليه فى النوم وهو نصف سنة فكانت مدة وحيه فى النوم جزء من ستة و اربعين جزءاً من ايام الوحي وزاد الجزرى فى النهاية بعد ذلك وجاء فى بعضها من خمسة و اربعين جزءا ، ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلثا ومات فى اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعض الاخرى (١) نسبة جزء من خمس و اربعين وفى بعض الروايات جزء من اربعين يكون محمولا على ما روى ان عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين . وهذه الكلمات اشبه بالخرافات ، ومع ذلك لم يذكرها للبعين وجها وعن الخطابى فى اعلام الحديث فى رد التوجيه الاخير : هذا وان كان وجها قد يحتمله قسمة الحساب والعدد ، فان اول ما يجب من الشرط فيه ان يثبت ما قاله من ذلك بخبر ارواية ، ولم نسمع فيه خبراً ولا ذكر قائل هذه المقالة فيما بلغنى عنه فى ذلك اثر ارفهوا كانه ظن وحسبان ولئن كانت هذه المدة المحسوبة من اجزاء النبوة على ما ذهب اليه من هذه القسمة لقد كان يجب ان يلحق بها ساير الاوقات التى كان يوحي اليه فى منامه فى تضاعيف ايام حيوته و ان تلتقط وتلفق وتزداد فى اصل الحساب ، واذ اصرنا الى اصل مدة القضية بطلت هذه القسمة ، وسقط هذا الحساب من اصله ، ثم ذكر جملة من مناماته ﷺ فى امور الشريعة بعد

(١) اى وبعض السنة الاخرى وهي السنة الثالثة.

الهجرة وقال: فدل ما ذكرناه من هذا وماتر كناه من هذا الباب على ضعف هذا التأويل ثم جعل علة هذه القسمة من المتشابهات كعدد الصلوات وايام الصيام ورمى الجمرات « انتهى » و ليس في جميع اخبار الباب اشارة الى كون الرؤيا الصادقة جزءاً من اجزاء نبوة نبينا ﷺ حتى يوجه ويرد بما لفقوه والاولى ما ذكرناه .

وعثرت بعد ما كتبت على كلام شيخنا المحدث البحراني قال (ره) في الدررة النجفية في بيان السبب لهذه النسبة المخصوصة اعني كونها جزءاً من سبعين جزءاً : فقيل يحتمل ان يكون هذه التجزية من طريق الوحي ، فان منه ما سمع من الله تعالى بدون واسطة كما قال الله تعالى : « او من وراء حجاب » ، ومنه ما سمع بواسطة الملك ، ومنه ما يلقي في القلب كما قال تعالى : « ان هو الاوحى يوحى » اي الهام ومنه ما ياتي به الملك وهو على صورته ، ومنه ما ياتيه به وهو على صورة آدمي ، ومنه ما ياتيه في منامه بحقيقته ، ومنه ما ياتيه بمثال احيانا يسمع الصوت ويرى الضوء ؛ ومنه ما ياتيه كصلصلة الجرس ، ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه الى غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ويكون مجموع الطرق سبعين ، ولا يلزم ان تبين تلك الاجزاء كما لا يلزم العلماء ان يعلموا كل شيء جملة وتفصيلاً ؛ وقد جعل الله سبحانه لهم في ذلك حداً يوقف عنده ففهمها ما لا يعلم اصلاً ومنها ما يعلم جملة ولا يعلم تفصيلاً وهذا منه ومنها ما يعلم جملة وتفصيلاً لا سيما فيما طريقه السمع وبينه الشارع وقيل خصال النبوة سبعون وان لم نعلمها تفصيلاً ومنها الرؤيا والمنام الصادق من المؤمن خصلة واحدة لها هذه النسبة مع تلك الخصال .

أقول: ولا يبعد عندي ان يكون ذكر السبعين انما خرج مخرج التمثيل كما قيل في قوله سبحانه « ان تستغفر لهم سبعين مرة » وكذا قيل في قوله تعالى « ذرعا سبعون ذراعاً » اي طويلة ، وحسبنا حاجة الى هذه التكاليف « انتهى » .

والوجه الاول كما ذكره مثل الاخير الذي اختاره فان سياق تلك الاخبار صريح في خصوصية العدد المذكور في الاوسط هو خير الامور .

واعلم اني انما ذكرت تلك الاخبار في هذا المقام لان الفائدة المذكورة اجلى فوائدها هو من اجزاء النبوة واكثرها والاخفى نعم جميع الفوائد التي ذكرناها و ما لم

نذكرها مما يستخرجها المتدبر فى آيات الله ، ومن التامل فى تلك الفوائد يظهر ان النوم من اعظم نعم الله السابعة ، وعوايده الفاضلة ، اذ هو مقدمة للوصول الى تلك المراتب ؛ وسبيل الى تلك المطالب ، وله بعد ذلك فوائد اخرى ، وما رب تترى .

فمن فوائد الله انه ايضا من الايات الانفسية التى تدل على وجود صانع قادر كما نص عليه بقوله : «ومن آياته منامكم بالليل واتبغأؤكم من فضله ان فى ذلك لايات لقوم يسمعون» (١) وقال تعالى الله «يتوفى النفس حين موتها التى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون» (٢) فانه لا يقدر احدان يدفع عن نفسه النوم كما لا يقدران يدفع عن نفسه الموت ، و ان بلغ مجهوده و اتعب و جوده ، فيكون الملقى عليه النعاس غير افراد الناس ممن يدرك بالحواس الذين يعتبرهم الكلال والسامة وغيرهم ممن لا مدرك له اولى بعدم القدرة ، فينتهى الامر الى من يستند فعل النوم اليه ، ولا يكون له سبيل اليه ؛ وهو الحى القيوم الذى لاتاخذه سنة ولا نوم وفي قصص الانبياء للراوندى فى حكم لقمان انه قال : يا بنى انك فى شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ، ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت فى ذلك علمت ان نفسك بيدغيرك .

وفى الكافى والخصال عن الصادق عليه السلام انه قال : ستة اشياء ليس للعباد فيه صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة .

ومن فوائد الله انه يدل على ان لا ضد لصانعه تعالى لوجود تضده ، وهو اليقظة وقد قال امير المؤمنين عليه السلام بمضاداته بين الاشياء عرف ان لا ضده ؛ اذ من كان له ضد يحتاج الى محل يعاقب ضده عليه ؛ و الاحتياج مناف لوجوب الوجود ، ولان احد الضدين يمنع وجود الاخر ويدفعه ويفنيه ، وهو تعالى منزه عن ذلك ، ولان المضادة تلازم التحديد بحدود معينة ، لانجامع غيرها وهو منزه عن الحدود ، ولانه لما كان خالق الاضداد فلو كان له ضد لكان خالقا لنفسه وضده وهو محال ، ولا فرق بين ان يكون الضد بمعناه الحقيقى او العرفى ؛ وهو المساوى فى القوة ، وللزوم تعدد القدماء ايضا و

(١) الروم . الاية ٢٣ .

(٢) الزمر . الاية ٤٢ .

الام يكن مساويا قيلو لان وجوده الاضافى اللازم له من جهة فرض الضد له يحتاج الى وجوده حتى يوجد المضاف من حيث انه مضاف ، اذ وجود احدا لمضافين متعلق بوجود الاخر ، فلو كان له ضد لكان متعلق الوجود بالغير ، فلم يكن واجب الوجود لذاته من جميع الجهات ، وفى قوله تعالى ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (١) اشارة الى ذلك كما قال بعض المفسرين من ان الله تعالى خلق من كل جنس من اجناس الموجودات نوعين متقابلين و هما زوجان لان كل واحد مزدوج بالاخر كالذكر و الانثى ، والسواد و البياض ؛ والسماء والارض ، والنور والظلمة ، والليل والنهار ، و الحار والبارد ، والرطب واليابس ؛ والشمس والقمر ، والثوابت والسيارات ؛ والسهل والجبل ، و البحر والبر ؛ و السيف و الشتاء ، و الجن والانس ، و العلم و الجهل والشجاعة والجبن ؛ و الجود والبخل ، و الايمان و الكفر ؛ والسعادة و الشقاوة ، و الحلاوة والمرارة ، و الصحة والسقم ، و الغناء و الفقر ، و الضحك والبكاء ، و الفرح و الحزن ، و الحيوة و الموت ، الى غير ذلك مما لا يحصى خلقهم كذلك ليعلم ان لهم موجد ليس هو كذلك .

وهن فوائد ٥ انه مثال للموت والانتباه بعده مثال للبعث والنشور ، و دليل على امكانهما ومذكر لهما فى كل يوم و ليلة ومنتبه للانسان من نوم الغفلة كما قال النبى ﷺ على ما فى عقايد الصدوق : يا بنى عبد المطلب ان الرايد لا يكذب اهله (٢) و الذى بعثنى بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ، وما بعد الموت دار الاجنة او نار ، وقال لقمان فى ذيل الخبر السابق : و انما النوم بمنزلة الموت و انما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت ؛ و الى ذلك اشار تعالى بقوله فى قصة اصحاب الكهف « و كذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق و ان الساعة لا ريب فيها » (٣) اى ان القيمة لاشك فيها ، فان من قدر على ان ينيم جماعة تلك المدة المديدة احياء ثم يوقظهم قدر ايضا على ان يميتهم ثم يحييهم بعد ذلك .

(١) الذاريات . الاية ٤٩ .

(٢) الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه .

(٣) الكهف . الاية ٢١ .

قال النيسابورى يروى ان ملك ذلك العصر ممن كان ينكر البعث الا انه كان مع كفره منصفاً فجعل الله امر الفتية دليلاً للملك؛ وقيل: بل اختلف الامة في ذلك الزمان فقال بعضهم: الجسد و الروح يبعثان جميعاً، وقال آخرون: الروح يبعث واما الجسد فتاكله الارض، ثم ان ذلك الملك كان يتضرع ان يظهر له آية يستدل بها على ماهو الحق في المسئلة فاطلعه الله على امر اصحاب الكهف حتى تقرر عنده صحة بعث الاجساد لان انتباههم بعد ذلك النوم الطويل يشبهه من يموت ثم يبعث، و اليه الاشارة ايضا بقوله تعالى وهو الذى يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون (١) فسمى النوم وفاة لتعطيل الحواس عن غالب الاعمال بعود الارواح الجسمانية من الظاهر الى الباطن، و عند الموت يتعطل الجميع عن كل الاعمال، فلذا كان النوم اخا للموت.

قال الطبرسى: و فى هذا حجة على النشأة الثانية؛ لان منزلتها بعد الاولى كمنزلة اليقظة بعد النوم فى ان من قدر على احدهما فهو قادر على الاخر و قال النيسابورى لما ذكر انه يميتهم اولاً ثم يوقظهم ثانياً كان ذلك جارياً مجرى الاحياء بعد الامانة فلا جرم استدل بذلك على صحة البعث فى القيمة، فقال: «ثم اليه مرجعكم».

وفى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فى آداب النوم: وكن ذامعة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شئ، من حر كانتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره، وان النوم اخو الموت و استدل بها على الموت الذى لانجد السبيل الى الانتباه فيه والر جوع الى اصلاح ما فات عنك الى ان قال عليه السلام: و اجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا و ياتى انشاء الله كيفية تذكر الموت عند النوم و فائدته فى المقام الخامس من الفصل الثانى.

ومن فوائد عليه السلام ان بسببه يذهب عن البدن ما عرضه من الكلال والتعب فى استعمال الجوارح واعمال الحواس فى المشاغل و المآرب قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا

اى راحة و دعة بناء على كون السبت ما خوذا من يوم السبت باعتبار الفراغ الذى كان فيه على ما نقله السيد المرتضى فى الفرغ عن قوم من ان اجتماع الخلق كان فى يوم الجمعة والفراغ منه فى يوم السبت ، وسمى النوم بالسبت للفراغ الذى كان فيه ؛ ولان الله تعالى امر بنى اسرائيل فيه بالاستراحة من الاعمال ثم ذكر وجهين آخرين فى الاية ثم قال : ويمكن فى الاية وجه آخر : هو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه ، والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ، ولهذا يقال فىمن وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبهسبات ولا يقال ذلك فى كل نائم واذا كان الامر على هذا لم يجز قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا مجرى ان يقول وجعلنا نومكم نوما ، والوجه فى الامتنان علينا بان جعل نومنا ممتدا طويلا ظاهرا ، وهو لما فى ذلك لنا من المنفعة والراحة لان التهويم والغرار (١) لا يكسبان شيئا من الراحة بل يضحبهما فى الاكثر القلق والانزعاج ، والمهموم هى التى تقلل النوم وتنزره (٢) و فراغ القلب و رخاء البال تكون معهما غزارة النوم وامتداده الى ان قال : والفرق بين هذا والوجه الاول المنقول عن ابن قتيبة انه جعل السبت نفسه راحة وجعله عبارة عنها ، ونحن جعلنا السبت نفسه من صفات النوم و الراحة واقعة عنده للامتداد وطول السكون فيه « انتهى » .

وفى الفقيه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال : لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت : الله ورسوله اعلم ؛ فقال لا بد لهذا الهدن ان تريحه حتى تخرج نفسه ، فاذا خرج النفس استراح البدن ، ورجعت الروح فيه ، وفيه قوة على العمل قيل الفرق بين النوم والموت ان فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة ، وفى النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا بطلان تصرفها فى البدن ؛ والمراد من الروح هذا الجسم البخارى اللطيف الذى يكون من لطافة الاغذية و بخاراتها وله مدخل عظيم فى نظام البدن

(١) هوم تهويماً : نام قليلا . الغرار بكسر المعجمة : القليل من النوم .

(٢) التنزير : التقليل .

وفى الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام النوم سلطان الدماغ وبه قوام الجسد وقوته اى هو مسلط عليه اذ بوصول البخارات الرطبة اليه و استرخاء الاعضاء و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى يوجب سكون الحواس الظاهرة فيقوى الجسد لاستراحة القوى عن حركاتها و احساساتها ، فان فى اليقظة يتوجه الروح الى ظاهر الاعضاء فيستعملها فى حوائجها ، وهو لحرصه على الاعمال يستعملها حتى تكل وتتعب عن روقها و اعصابها فحينئذ يتركها الروح لتستريح عن التعب وينتزع اولاعن الاطراف كالارجل و الايدى ، ثم عن الراس فيجتمع فى القلب و هو كرسى استقراره و يستلقى على قفاه و تسترخى الاعضاء و يشتغل الروح حينئذ والمراد به النفس المدبر للبدن بمأمورياتها بالسير الى السماء و ملاقاة الملائكة او الى الارضين السفلى و ملاقاة الشياطين او بما كسبه فى يومه من العاديات و جمعه فى المتخيلة و عرف الاطباء النوم بانه ترك النفس استعمال الحواس طلبا للاجمام اى الراحة ، ولذلك الانسان يقوم من نومه وقد استراح من كثير مما يشكوه كثير النشاط ، قوى الحس ، فلكل منها تائر فى البدن ، قالوا : و مادة الطبيعى منه هو البخار الرطب المعتدل الحاصل من الغذاء الصاعد الى الدماغ فيملاء بطونه و يغلظ ارواحه فعند ذلك تعسر نفوذها فى مسالكها ولذا يحصل بعد ارتفاع البخارات من الغذاء الرطب كسل و تشاؤب و تمطى (١) و سنة بل نوم و غايته اجتماع القوى و تراجعها للاستراحة ، قالوا : و فاعلمها النفس الحيوانية فانها تكف عن افعالها فى الحواس الظاهرة و الحركات الارادية الا ما كان منها ضروريا فى بقاء الحيوة كالتنفس و النمو و الهضم ؛ و ياتى فى الفصول الاتية فى مقدار النوم ما يناسب المقام .

وفى الصحيفة السجادية على منشئها الف سلام و تحية اشارة الى ما ذكرنا قال عليه السلام : فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و نهضات النصب (٢) و جعله لباساً ليلبسوا من راحته و منامة فيكون ذلك لهم جماما و قوة .
الجمام بفتح الجيم : الراحة و النشاط .

(١) تشاؤب : استرخى ففتح فاه و اسعاً من غير قصد . تمطى : امتد و طال .

(٢) النصب بالتحريك : التعب .

قال بعض الشراح : قوله جما : اشارة الى استراحة القوى النفسانية ؛ وقوله
قوة اى تقوى القوى الطبيعية .

وفى توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام : فكربا مفضل فى الافعال التى جعلت فى
الانسان من الطعام والنوم والجماع الى ان قال عليه السلام : والكربى (١) يقتضى النوم الذى
فيه راحة البدن واجمام القوى

وهى فوائد ان به يحصل للنفس الراحة والخلاص من الالام التى ترد عليها
فى اليقظة من الخوف والحزن والغم والحسرة من باس عدو وفتكه (٢) ونقص
مال وفقده وغيبة حبيب وموته وخسران حظ وفوته وامثالها مما تنزجر به النفس و
تتألم ويعذب به الروح ويهتم ويتكدر به العيش الرغيد ، ويضيق على الانسان رحاب الفيافيد
(٣) قال الله تعالى : ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاماً يغشى طائفة منكم
(٤) اى بعد غم الهزيمة فى غزوة احد .

قال النيسابورى قال ابو طلحة : غشانا النعاس ، ونحن فى مصافنا فكان السيف
يسقط من يداحدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه وما اخذ الا ويميل تحت حجفته (٥)
وعن الزبير كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف فارسل الله علينا النوم ؛ والله انى
لاسمع قول معقب بن قشر والنعاس يغشانى يقول : لو كانت لنا من الامر شىء ما
قتلنا ههنا .

وعن ابن مسعود النعاس فى القتال امانة ، والنعاس فى الصلوة من الشيطان ، وذلك انه
فى القتال لا يكون الا من غاية الوثوق بالله ، والفراغ عن الدنيا ، ولا يكون فى الصلوة
الا من غاية البعد من الله ، وكان فى ذلك النعاس فوائد منها ان شموله للمؤمنين كلهم

(١) الكرى بالفتح و القصر : النعاس .

(٢) فتك بفلان فتكاً : بطش به او قتله على غفلة .

(٣) كذا فى الاصل وانا لم نظفر فى الكتب التى عندنا من اللغة على هذه اللفظة
والمظنون انها تصحيف الفيا فى كصحارى لفظاً ومعنى . الرحاب بالكسر : جمع الرحبة
وهى الارض الواسعة .

(٤) آل عمران . الاية ١٥٤ .

(٥) الحجفة بالحاء المهملة فالجيم المفتوحين : الترس من جلد بلاخشب .

لا في وقت المعتاد معجزة ظاهرة جديدة له ﷺ موجبة لزيادة وثوقهم بان الله ينجز وعده وينصرهم فيزداد جدهم واجتهادهم في الجهاد ومنها ان الارق والسهر (١) يوجبان الفتور والكلال ، والنعاس يجدد القوة والنشاط ومنها شغلهم عن مشاهدة قتل الاعزة والاحبة ومنها ان الاعداء كانوا حراساً في قتلهم فبقائهم سالمين في تلك المعركة وهم في النوم من ادل الدلائل على ان حفظ الله وكلماته معهم .

وقال الطبرسي ثم وهب الله لكم ايها المؤمنون من بعد ما نالكم يوم احد من الغم امانة يعنى اماناً نعاساً اي نوماً وهو بدل الاشتغال عن امانة ، لان النوم يشتمل على الامن فان الخائف لا ينام ؛ ثم بين سبحانه ان تلك الامنة لم تكن عامة بل كانت لاهل الاخلاص وبقي لاهل النفاق الخوف والسهر ، فقال : « يغشى طائفة منكم » يعنى المؤمنين القى اليهم النوم ، وكان السبب في ذلك توعد المشركين لهم بالرجوع الى القتال فقمعد المسلمون تحت الحجفة (٢) متمنين للحرب ؛ فانزل الله الامنة على المؤمنين فناموا دون المنافقين الذين ازعجهم الخوف بان يرجع الكفار عليهم او يقيموا على المدينة بسوء الظن فطير عنهم النوم .

وفي غرر الحكم قال امير المؤمنين عليه السلام : النوم راحة من الم وملاينة الموت ؛ والظاهر ان المراد منه الاعم من النفساني والجسماني .

ومن ثمر اوده ان به يحصل مجانبة المعاصي في كثير من الاوقات ، والتخلص من اقتراف ما اجتمع عنده من الموبقات وقد قال امير المؤمنين عليه السلام : من العصمة تعذر المعاصي .

قال الصادق عليه السلام : ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود وانى لاعلم لاهل زماننا هذا شيئاً اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم ؛ لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق ، والعبدان اجتهدوا ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو ممانع له من ذلك وان النوم من احدى تلك الايات قال الله تعالى : ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً

(١) الارق بالتحريك : السهر .

(٢) الحجفة بالتحريك : جمع الحجفة وهي نوع من الترس ،

ومن تلك المعاصي التي يبتليه لولا يغلبه النوم العبادة التي يعجب بها .
 وفي فقه بعض العلويين من القدماء وربما ينسب الى الرضا عليه السلام نروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : قال الله تبارك وتعالى : انا علم بما يصلح عليه دين عبادي ان
 من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه و لذة وسادته فيجتهد لي
 فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو
 ماقت خشية ، ولو خليت بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره
 العجب الى الفتنة ، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه .

وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : انا اعلم بما
 يصلح به امر عبادي ، وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقادته
 ولذيق وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني
 له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاربا عليها (١) ولو اخلى بينه و
 بين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله ، فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه
 باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قدفاق العابدين ، وجاز في عبادته حد التقصير ،
 فيتباعد مني عند ذلك ، وهو يظن انه تقرب الي و يستج من هذه الفائدة وهي استراحة
 القلب وحفظه عن التلوث بقذارة المعصية ، وصونه عن الاقتحام في موارد الهلكة فائدة
 اخرى هي تخفيف حفظة الاعمال وعدم تعيهم بثبت ما يؤذيهم .

وفي عقاب الاعمال عن الصادق عليه السلام ان الملك الموكل بالصلوة يقول للمصلي
 لذا لم تقبل صلوته : اف لك لا يزال لك عمل يعنيني .

و في الصحيفة السجادية اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا قال في مفتاح
 الفلاح : تيسير المؤنة عليهم كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام و الاشتغال بما
 ليس فيه نفع دينوي ولا اخروي اذ يحصل به التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل
 ما يكتبونه من اقوالنا و افعالنا .

وفي رياض السالكين و رد في بعض الاخبار انهم اذا كتبوا الحسنات سعدوا
 بها فرحين و عرضوا بها على ربهم مسرورين ، واذا كتبوا سيئة سعدوا بها

(١) زرى زريا عليه عمله : عاتبه او عابه عليه

وجمين محزونين (١) فيقول الله جل جلاله ما فعل عبدى فيسكتون حتى يسئلهم ثانياً ونالنا الخبر .

وفي الكافي عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال سئلته عن الملكين هل يعلمان بالذنب ، اذا اراد العبدان يفعله او الحسنه فقال عليه السلام : ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؟ قلت : لا قال : ان العبد اذا هم بالحسنه خرج نفسه طيب الريح ان الى قال واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح .

وعن تحف العقول في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والخلال يحببك الى الملكة فان الملكة تتأذى بريح من لا يتخلل بعد الطعام .

وفي المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلام في آداب المصلي فان لم يستك قام الملك جانباً يستمع الى قرائته ويأتي ان من اكل الكراث (٢) ثم نام اعتزل عنه الملكان ، والغرض انهم يتاذون بامثال هذه الكشافات ، فكيف بقذارة السيئات ، فعدم اقدارهم بها بالنوم نعمة عظيمة ، ويأتي انشاء الله ان الملكة الموكلين بستر معاصي العباد باجنحتهم يشكون الى الله ويقولون : يا رب ان عبدك هذا قد اقدرنا مما ياتي من الفواحش ماظهر منها وما بطن .

وفي مصباح الشريعة وانوبنومك تخفيف مؤنتك على الملكة عصمنا الله تعالى من ايذائهم بحرمة اوليائه .

ومن فوائد الورد ان به يعرف زوال الدنيا و سرعة انقضائها وكثرة تقلباتها وعدم بقاء لذائذها وآلامها ، فان الانسان المغتر الغافل الذي يرى لنفسه سلطنة واقتداراً على ما حازه وجمعه وهيمنة على ما ملكه وعدده اذا تأمل فيما يصير اليه حاله في النوم من انقطاع سلطنته فيه كلياً وسلب علاقته عنه جملة فانه يصير فيه كالا عمى والاصم والاخرس والزمن ، ويضيع منه عقله ؛ وفوائد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب ، ويعاشر به ابناء جنسه ويضيع عياله وامواله وحوائجه وضروراته وما يدري ما يجري عليها ؛ وما يبقى له قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شيء من مهماته وان احرزها بالاقفال ، لا يمكن وقوع

(١) الوجم ككتف : الذي عبس وجهه واطرق لشدة الحزن .

(٢) الكراث بالضم والتشديد : بقلة يقال لها بالفارسية تره

خلاف ما يريد فيها على كل حال ، ويكون كالمستعير او المستودع الذي اخذ عنه ما كان عنده من الودائع ؛ وسلب عنه ما استعاره للمنافع ، ويحكم فيه مالكة الذي اودعه عنده واعاره لديره ما يشاء ويفعل ما يريد لكان له ان يتعظ بامثال ذلك ، ويعتبر بما يقع فيه كل يوم وليلة من المهالك ، ويسل قلبه عن كل ما لا يتزوده الى الله (١) ويقطع نظره عما يفارقه اذا انقطع رجاءه ، ويصرف وجهه عن كل ما تنطرق اليه ايدي حوادث الايام ويعرض بنفسه عما لا يكون معه اذا غلب عليه المنام .

وهن فوائد انه سبيل للمظلوم على الظالم ، وطريق للانتقام من الظالم ، فكم من جبار عنيد اسهرت العيون سطوته فلما ملكته عيناه غلبت عليه رعيته ، وكم من سلطان شديد طار من غضبه فؤاد العباد سلط عليه اهوونهم عنده في حال الرقاد ؛ وكم من فاتك جرار (٢) اختلطت من بأسه امور الانام اصبح مامون الشر بما نزل عليه في المنام ؛ وللمورخين وجامع قصص السابقين وعواقب الظالمين في هذا المقام حكايات عجيبة ، و اخبار ظريفة كما انه سبيل له الى التفلت من ايدي الجابرين ، ومندوحة للتخلص من شرور الجبارين .

وفي ابواب معاجز الائمة (ع) من ذلك ايضا جملة وافرة ، ومن ذلك ظهر انه رادع ايضا للظالم عن ظلمه ومانع له عن اظهار كل مافى سريرته فرقامن الابتلاء بجزاء ما ارتكبه من المحذور اذا سلبت عنه بالنوم القدرة والشعور ، فيرد فيما اورد العاجز فيه ؛ ويقع في البئر التي حفرها لاخيه .

وهن فوائد انه سبب لدفع كثير من المخاوف والمؤذيات ، وعدم الابتلاء بشر جملة من الحوادث التي توجد في العالم حفظا للنظام ؛ ويامن من شرها من غلبة المنام مما يتأذى من النظر اليها كما موج البحار الزاخرة حين اضطرابها وتلاطمها والرياح العاصفة المظلمة ، والحيات الصالقة بانمايها (٣) او من سماعها كالاصوات الهائلة والرعود الزاجرة ولعل من هذا الباب قوله تعالى : اذير يكهم الله في منامك قليلا . قال على بن ابراهيم في تفسيره فالمخاطبة لرسول الله ﷺ والمعنى لاصحابه

(١) سل الشيء من الشيء : انتزعه واخرجه برفق .

(٢) الفاتك : الرجل الجريء الشجاع .

(٣) صلق نابه : حكه بالاخر فحدث بينهما صوت .

اراهم الله قريشا في منامهم انهم قليل ، و لو اريهم الكثير لفزعوا واما غيره فقالوا
معناه يريكم الله في نومك قليلا لتخبر المؤمنين بذلك فيجتروا على قتالهم .

وهي فوائد هـ انه معين لتكميل هضم الغذاء في المعدة و بسبب لقوة التنمية بسبب
غور الروح و الحرارة الغريزية الى الباطن ؛ و كذا الدم بالتبعية بما يشاهد من عدم خروج
الدم من النائم لو نخس بآبرة مثل ما يخرج من اليقظان ، و لذا يبرد ظاهر البدن و يحوج
الى دثار اكثر و يستخن الباطن فيكون افعال القوى الطبيعية من التغذية و التنمية حينئذ
اقوى ؛ و لو كان في البدن مادة مستعدة للهضم و النضج يهضمها تاما و الانشراحها ، هذا اذا
كان النوم معتدلا ، و في تفريطه و افراطه مفسد ياتي اليها الاشارة في الباب الثاني ؛
ولاجل ذلك ذكر الاطباء انه يبتدء في النوم او لا يشقه الايمن قليلا لنزول الغذاء الى قعر
المعدة ثم الى اليسر ليقع الكبد على المعدة ، و يصير سببا لكثرة حرارتها فيقوى الهضم
و اذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين ليعين على انهدار الكيلوس الى جهة الكبد . و الى
هذه الفائدة يشير ايضا قوله ^ط في الرسالة الذهبية : النوم سلطان الدماع ؛ و به
قوام الجسد ؛ قالوا : و بالنوم المعتدل يتدارك الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان
من اعياء و ما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع و الغضب ، و هو انفع شيء
للمشايع فانه يحفظ عليهم الرطوبة و يعد لها ؛ و لذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول
في الشيخوخة كل ليلة خسا مطيبا (١) اما الخسس فلتنويمه و اما التطيب فليمتدرك به
تبريد الخس قال فاني الان على النوم حريص ينفعني ترطيب النوم ، و هذا نعم التدبير
لمن بعصيه النوم و ان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء و استكثار من صب
الماء الحار على الراس فانه نعم المعين ، و ياتي تنمة الكلام في الفصل الرابع من الباب
الثاني انشاء الله .

وهي فوائد هـ انه سبب للتخلص عن لدغ ما اجتمع في بواطن اعضائه من فضلات
المنى و طريق الى استفرغه بما يجده من اللذة فيه من مباشرة من تستلذه و معايشة
من تهيجه و تفرغه ، و يستريح من شره و ضرره و انبعائه اياه الى النظر الى ما يحرم
عليه او لا شغف بتدبير دفعه بما هو طريق اليه مما يشغله عن اصلاح معاده و

(١) الخس : بقلة معرفة يقال لها بالفارسية كاهو .

معاشه اذا اتتبه .

وهذه نعمة عظيمة لمن لم يجد سبيلا الى المباشرة (١) بفقد ما يوصله اليها او من ينكحها او وجود مانع فيها او ابتلائه فى السفر وامثال ذلك من الموانع؛ ولا طريق له اليها فى اليقظة الا ببعض الافعال المحرمة او المكروهة كما اخضخضة (٢) واكثر الشعر فى البدن الى غير ذلك من الفوائد الجلية ، والحكم الخفية التى يجدها المتدبر فى الايات الانفسية ، واعظمتها واجلها الفائدة الاولى ، وكونه بابا الى ما شرنا اليه من المعارف والعلوم التى لا يمكن الوصول اليها كما هى عليها الا بالدخول فيه بالشرائط التى قررها اهل بيت العصمة ؛ والاداب التى استسها معادن الحكمة ، و السنن التى بينها الادلاء على كل محجة (٣) عليهم الف سلام وتحية ، والا فمائل من ملكته عيناه تنكشف له الحقايق ، و يصحبه التوفيق ؛ و لا كل من رام تلقى الفيض يؤتى من كل طريق ؛ او بالرجوع الى منامات الصالحين و رؤيا الصادقين الذين مهد لهم الوطاء (٤) وانكشف لهم الغطاء ، او الذين لهم على ما يدعون من الرؤيا شاهد صدق ظاهر ليس به خفاء والتتبع والغور فيها و التامل فى دقائقها و نكاتها و طرايفها و لطايفها الى ان تطمئن نفسه و يسكن قلبه و يصون من تطرق مكابد الشيطان و يكون ما سمعه عنده كما رآه بالعيان .

فصار لهذا الباب مدخلان و ظهر للتمسك به مسلكان يقودان الانسان الى دار سلام فيها جنتان مدها متان فيهما ما تشتهى كل جنان ؛ و لم اظفر على من حام حولهما من الاعلام ، ووفى بحقهما على حسب المرام ، وجمع شتات المنامات الصادقة وهدب شروط تحصيلها و آداب المنام ، وانما يوجد فى كتب الفضائل فى ابواب معاجز الائمة الهداة عليهم السلام من الاولى قليل من كثير ، وفى كتب الادعية فى اعمال بعد العشاء الاخرة من الثانية شئ يسير ، والباقي منهما بعد ذلك مبيثونة فى مواضع شاردة من صحف الابرار مخزونة فى خبايا زوايا سفر الاختيار .

(١) المباشرة : المجامعة .

(٢) الخضخضة : الاستمناء باليد .

(٣) المحجة بالفتح و التشديد : وسط الطريق .

(٤) الوطاء : خلاف الغطاء اى ما تفرشه .

نعم يوجد في فهرست كتب السلف انفراد بعضهم بالتصنيف في ذلك ، فقال الشيخ الطوسي في الفهرست ، والنجاشي في رجاله : ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي له كتاب الرؤيا . اسمعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام له كتاب الرؤيا ؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي عد (١) من كتب محاسنه كتاب الرؤيا ، احمد بن اصفهيد ابو العباس القمي الضير المفسر له كتاب تعبير الرؤيا ، قالا : و الناس يعزونه الى الكليني و ليس له ؛ الشيخ الاجل محمد بن يعقوب الكليني قال الشيخ و النجاشي و ابن شهر آشوب له كتاب تعبير الرؤيا ، محمد بن مسعود العياشي ذكر الثلثة له كتاب الرؤيا ، محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني صاحب الفاخر عد النجاشي من كتبه كتاب تعبير الرؤيا ، ابو الحسن علي بن محمد بن العباس بن فسا بنخس قال النجاشي رايت له كتاب المنامات بخطه ؛ و ذكر العلامة المجلسي في تاسع البحار باباً جمع فيه قليلاً مما ظهر من معاجز امير المؤمنين عليه السلام في المنام ؛ و في الرابع عشر منه بابا فيه كيفية الرؤيا و شطرا مما يتعلق بالتعبير و بعض منامات الائمة (ع) ، و ينسب اليه رسالة فارسية في التعبير ، و الكامل في التعبير مختصر لابي الفضل بن الحسن بن ابراهيم .

واما العامة فلهم في علم التعبير كتب كثيرة كالاتي في اسرار الواقعة لعلي بن محمد بن الدرهم الموصلي ؛ و الارجوزة في التعبير لعلي بن السكن المعافري و الارشاد لجابر المغربي ، و ايضاح التعبير بالبدر المنير في التعبير لاحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، و شرح له لبعض الحنابلة ، و بيان التعبير لعبد يوس ، و تحفة الملوك لاحمد بن خلف بن احمد السجستاني ، و تعبير اسمعيل بن اشعث ؛ و تعبير ابن المقرئ ، و تعبير الجاحظ ، و تعبير السلطاني للقاضي اسمعيل بن نظام الملك البرقوهي ، و تعبير القادري لابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري الفه للمقادر بالله احمد العباسي ذكر فيه ان المعبرين نحو سبعة آلاف و خمسمائة معبر و اختار منهم ستمائة ؛ و ربما ينسب هذا الكتاب الى ابي عبدالله محمد القادري ، و تعبير الماموني ، و التعبير المنيف و التاويل الشريف لمحمد بن قطب الدين الرومي ، و التعبير نامج لابراهيم بن يحيى بن غنام ، و آخر فارسي

(١) بتشديد الدال المهملة على ما هو الظاهر لكن في الاصل عدا بالالف .

منظوم ليحيى الفتاحى النيسابورى ، ذكر ذلك كله صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون ، ونسب فيه كتباً اخرى فى ذلك الى الاقدمين كاصول دانيال ، وتعبير ابى سهل المسيحي ، وتعبير ارسطو ، وتعبير افلاطون ، وتعبير اقليدس ، وتعبير بطلميوس ، وتعبير جالينوس ، و زاد صاحب الكامل فى اوله كتاب كنز الرؤيا ، وتعبير الفخرى ، وكتاب كافى الرؤيا ، وشرح التعبير لخالد الاصفهاني ، وكتاب متقدم التعبير ، وكتاب حقايق الرؤيا ، وكتاب حمزة بن شاهويه ؛ وكتاب متفرق الكلمات ؛ وتعبير السيد ابراهيم الكرماني « انتهى » وكتاب النوم والرؤيا لابي الصفر الموصلى نسبة اليه الشهيد فى كتاب مسكن الفؤاد .

ولم اعثر على جميع تلك الكتب الاعلى كتاب الرؤيا لاسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو من اجزاء كتاب الاشعشيات ، وهو جزء فيه اخبار قليلة ومع ذلك غير تام ، والكامل مختصر من تعبير القادري ، وكتاب كبير فى التعبير لابي سعد الدينورى ؛ وهو غير ما نسب اليه سابقا ، ومنتخب الكلام فى الاحلام لابن سيرين ولا يسمن ولا يبنى من جوع لان القيل من شروط صحة الرؤيا الذى صدره به كتبهم ما وافق منها آثار اهل البيت (ع) ففيها غنى عنه ، وما خالفه او تفرده فليس لصحته طريق ولقبوله مستند .
واما ما فيها من التعبير فقد ورد النهى عن الرجوع الى تعبيرهم كما ياتى فى طى المنامات مع ما فيها من الخرافات والمقالات الواهية ما يمنع الطالب عن النظر اليه مضافا الى الاخبار الناهية عن الاستعانة بهم فى شىء لثلاث يثبت لهم حق على المؤمنين ويكون جزاؤهم عنهم تخفيف العذاب عليهم .

ويظهر من بعض ما ينقل من تعبير ثقة الاسلام انه جمع بعض منامات الائمة (ع) ومنامات اصحابهم التى ورد تعبيرها من الامام عليه السلام وليس له الان عين ولا اثر كغيره ولا اظنه ولا غيره من المصنفات السابقة مما استوفى فيه ما ينبغى ذكره و بيانه ولو كان فلضياعه لاسيبل الى الانتفاع بما اودع فيه ، وقد حدانى ما نشير اليه فى خاتمة المنامات الى القيام بجمع هذه الاشتات ، وضبط تلك المتفرقات ، بقدر ما اتانى الله جل جلاله من الاستعداد والقوة والفراغ والصحة ، والكتب المعتمدة التى هو معول الفرقة المحقة ، و مصاييح قاصدى المحجة فى ظلمات غيبة المحجة ، عجل الله

تعالى فرجه .

فجاء بحمد الله ومنه ما تسر به قلوب الناظرين ، وتقر به عيون المؤمنين كافي المن قنع به في مسيره الى الله ، و وافيا في تهذيب الطريق الى مقدس لقاءه ، مزودا لمن بقى لآخذ الزاد ، و مصاحبا يفرج به شدايد المعاد ، جامعاً لفنون المعالي و الفضائل ؛ و كهفا يلجأ اليه الراجي و الامل ، حافيا لفوايد جمّة ؛ و مطالب مهمة ، تقود داعيها الى حدائق ذات فنون ؛ و جنات و عيون ، و فواكه مما يشتهون ، و تهدي راعيها الى رياض فيها ما تليذ النفس ، و تروح القلوب ، و تنور العيون ، ملئت كثوسها من مناهل روية لا نظاماً شاربها ابدأ ، و كسيت شمسها من انوار بهية تهدي مقتبسها في حنادس الجهالة و يزيد الذين اهتدوا هدى تجرى انهارها من تحت قصور مشيدة ، و تستقى ثمارها من آبار معطلة ، تهب على ارجائها من النواحي المقدسات نسمات تنتعش بها (١) فؤاد المحبين ، و تصب على اكنافها من السحاب المطهرات قطرات تذهب عن القلوب رجز الشياطين ، فيايبها العصابة المهتدين ، و معاشر الطالبين لمنهاج الحق و اليقين ، هلموا الى مائدة من موائد الرحمن ، فيها من كل طعام الوان ، و سارعوا الى حديقة من حدائق الجنان ؛ فيها من كل فاكهة زوجان ، فكلوا منها هنيئاً مريئاً ، و اقتطفوا ثمارها جنياً . و سميت بدار السان في ما يتعلق بالرؤيا و المنام ، و ارجو من الاخوان الكرام ان يضرّبوا صفحاً عما يترآى في مطاويها من الخلل ، و تبيين في مسائلها من الزلل ، فان الاشتغال بها مقعد عن الانتفاع بالعلم و العمل ، و هو من دقائق مكاييد الشيطان ، فليتعوذ ممسوسه بالرحيم المنان ، و جعلت له بايين .

الباب الأول في ذكر المنامات الصادقات التي فيها دلالة واضحة على احدي الفوائد السابقة ، او كان صاحبها ممن لا يظن به مصاحبة الشياطين و الابالسة و ما نقلناه من الكتب و اكثره مما اعتمد عليه الاساطين و الاجلة ، و جل قدر مصنفه عن التوثيق و التزكية ، بل هم النواميس الحماة الذين بمدحهم و قدحهم يزكى و يجرح الرواة ، و ربما نقلت من بعض كتب المخالفين اما لاشتهار مصنفه بالصدق و الاتقان ، او لتعلقه بفضائل اولياء الرحمن ، او لتضمنه القدح على ائمة الجور و العدوان ، او لموافقته لما

(١) انتعش : نشط بعد فتور .

قام عليه البرهان ، اولظن كونه ماخوذاً من اصحابنا ارباب العلم والايمان ، وما نقلناه
سماعا فكله من الذين حازوا مراتب التقى والعدالة ؛ وفازوا بدرجات الصدق والزهادة
وفيهم من ظهر علينا منه الخوارق والاعاجيب ، و تمسك من شجرة الايمان بغصن
تقصر عن تناوله وهم كل عاقل ولييب ، واستطردت في خلال بعض المنام ذكر فضائل بعض
الاعلام وكراماتهم التي يخاف عليه الضياع والنسيان ، في كرور الليالي والايام ، و
غير ذلك من المستطرفات التي يقتضيها المقام فان الكلام يجر الكلام .

الباب الثاني في التوصل الى تلك المقاصد العالية بمنامات نفسه الصادقة (١)
ورؤياه الصحيحة ، وكيفية تصحيحها واعتبارها وما يتعلق بذلك من المسائل المتعلقة
بالنوم ، وكيفية الرؤيا واقسامها ومعرفة الوصول اليها وعدمها ، وفيه فصول :

الفصل الاول في ذكر اعمال مخصوصة للوصول الى حوائج مخصوصة في المنام ،
وفيه من الاذكار والاوراد والايات والصلوات الواردة لرؤية النبي صلى الله عليه وآله والانبياء
عليهم السلام والاموات ومعرفة دواء الامراض وامثال ذلك ما ينشئ على خمسين عملاً
(٢) معتبراً مجرباً كثير منه .

الفصل الثاني في التدابير الكلية لاصلاح النوم وتصحيح الرؤيا وفيه خمسة
مقامات :

المقام الاول في اصلاح المكان وبيان المواضع التي لا يتنفر عنها طباع الروحانيين ،
ولا يسكنها جنود الشياطين .

المقام الثاني في اصلاح الزمان واختيار وقت لونا فيه لم يستخط عليه الرحمن ،
وذكر الاوقات التي تصح فيها الرؤيا ، او تبطل ، او تسرع ، او تبطل .

المقام الثالث في تدبير الفراش المناسب للنائم جنساً ووصفاً ، وما يضعه تحت
رأسه وما يلحق بذلك .

المقام الرابع في تدبير الجسد والافعال والاداب التي ينبغي فعلها عنده ويدخل
فيه جميع الادعية و الاذكار المانورة المختصة به غير ما اودع في الفصل الاول وما

(١) اي نفس النائم .

(٢) نيف تنيفاً على كذا : زاد .

ينبغي تركه للنائم؛ والجميع ينيف على مائة وعشرة عمل .
المقام الخامس في اصلاح القلب وتهذيبه وما يستعده لموانسة الروحانيين ،
وتلقى الفيض من الملائكة المقربين ، وما يختص به من الطاعات والعمل عند المنام،
وفيه اربعة مواضع :

الموضع الاول في مختصر من الكلام في كيفية اصلاحه و دفع امراضه
اجمالا و خصوص مرض القساوة و سببها و علاجها ، و فضيلة خصلة اليقين و كيفية
تحصيله ، و جملة من الرياضات الشرعية التي تعين على ترك المعاصي و استجلاب نور
اليقين ، وفيه ذكر مامع الانسان من الملائكة اجمالا ، و ذكر آثار العاجلة للمعاصي
وعلامات اصحاب اليقين .

الموضع الثاني في تحصيل ملكة الصدق و فائدتها للرؤيا .

الموضع الثالث في تحصيل محبة النبي و آله صلوات الله عليهم اجمعين وفيه
كيفية كسبها و ذكر وجوبها و ان اتباع آثارهم و سننهم و آدابهم من اسباب حصولها
و فضيلتها ، و علامة مدعيها ، و بيان ثمرتها لصدق المنام باحسن وضع و ابداع نظام ،
وفيه تفسير قوله **طَيِّبَات** : من احبنا اهل البيت فليستعد للفقير جلبابا بما لاينا في وجود
الثروة في محبيهم .

الموضع الرابع في الافعال القلبية المختصة بحال النوم و هي عديدة :

الاول في دواعي النوم و الغايات التي ينبغي ان يقصد ها الانسان عنده ، وفيه
اقسام فعل المكلف و انه لامباح للمؤمن بل كل الافعال با لنسبة اليه اما راجح الفعل
او الترك .

الثاني في تذكر الموت عنده و فضيلته و ما يتبعه من محاسبة النفس و مدحها و
تذكر الذنوب و جمعها و الاقالة منها و الخروج من تبعثها .

الثالث في ذكر الله تعالى الحقيقي و المراد منه كليا و ذكر ما ورد في مدحه و
عظم شانها و اختلاف ما يترتب عليه باختلاف ما يعترى الانسان من الاحوال ، و ذكر ما
يترتب عليه في المنام .

الرابع في معرفة الحاجات التي ينبغي طلبها عند النوم من الاعمال و الاوراد

السابقة ، والحالة التي ينبغي ان يكون عليها القلب عند الدعاء ، وفيه ذكر موانع عدم ظهور الاجابة عاجلا وعلاجها .

الفصل الثالث في ذكر افضل الاعمال وانفعها عند المنام وانه ان ينام الانسان في وقت لا تكون فيه عين اخرى ساهرة تشكو منه الى ربها بلسان الحال او المقال ، وفيه ذكر الحقوق المنصوصة عليها بالخصوص في حال المنام ، وشرح حقوق الاخوان في امور ستة .

الاول في الحث على محبتهم وفوايدها ولزوم تحصيلها وما يتعلق بذلك .

الثاني في كيفية تحصيل محبتهم .

الثالث في الحث على التحبب عند اهل الايمان واستجلاب مودتهم بطرق اتقنها اداء حقوقهم التي جعل الله تعالى لهم عليه ؛ رتبها على حروف التهجي با حسن نظم و ابلغ ترتيب و اوجز بيان موقن عجيب .

الرابع في تاكيد اجتناب ما يورث عداوة المؤمنين وبغضهم .

الخامس في ذم بغض المؤمن وغله وفيه ذكر وجوب الجمع بين محبة ذات الفاسق من الفرقة المحقة ؛ وبغض فعله .

السادس في علاج رفع البغض وكيفية دفعه ، وفيه ذكر بعض حقوق الزوج و الحديث الطويل للمحولا العطار الصحاوية .

الفصل الرابع في بيان مقدار الممدوح من النوم وذم الاكثار منه ، و سببه و علاجه ، ومدح السهر والليالي المندوبة فيها الاحياء ، وذم التفريط فيه ، و ذكر ما يورث الارق (١) من الاسباب الطبيعية والنفسانية والعقلانية وعلاجها ، وفيه مباحث الاول في مقدار الممدوح منه .

الثاني في ذم الاكثار منه و سببه وعلاجه .

الثالث في مدح السهر وقلة النوم وقيام الليل ؛ وذكر بعض القائلين فيه والليالي المندوبة فيها الاحياء ، وفيه الجمع بين حرمة الضرر و مدح صفرة الوجه من طول السهر وما شابها من الضرر ، وكيفية تقسيم الليل .

(١) الارق بالتحريك : السهر .

الرابع في ذم التفريط فيه واسباب الارق و علاجها .

وفيه تنبيه في ذكر الهموم التي اشير في اخبار الصادقين انها تذهب النوم عن عيون المراقبين، منها هم الجنة ، وفيه ذكر بعض اوصافها، ومنها هم العرض والحساب ومنها هم النار ، وفيه ذكر بعض نكالتها ؛ ومنها هم قتل نفسه ومجاهدة ما في جنبيه ومنها هم الموت ونزوله بغتة ، ومنها هم فتك عدوه ابليس عليه ، ومنها هم عدم اداء حقوق ذريهم اليهم ، ومنها هم من ذاق حلاوة محبة الله وابتلى بفراق امامه و وليه كاشف كربه ^{عظيما} والاشارة الى كيفية دفع مضرتها عند النوم ،

التصل الخامس في شمول النوم لكل ذى روح من البريات من الانس والجن والشياطين و الملائكة والحيوان : وفيه اشارة الى كيفية نوم الانبياء عليهم السلام و مراتب نوم الانسان وتفسير قوله تعالى : لا تاخذنه سنة ولا نوم و اشارة الى نوم الروح ، و اشارة الى موت الملكة واثبات تجسمهم ووجود خواص الاجسام فيهم على نهج لطيف و ترتيب شريف وفيه فوائد اخرى ،

التصل السادس في اقسام الرؤيا وبيان عدم الاعتراض بمبشراتهما ؛ وعدم القنوط عن فقدها او مهولاتها و اقسام الرؤيا السيئة و علاجها ، وعدم الغفلة عن مشتبهاتها ، وفيه ذكر اقسام ما يرد من الله تعالى على العبد في دار الدنيا و هي ستة : النعمة ، والبلاء ، والجزاء ، والعقوبة ، والاستدراج (١) ، والامتحان ، وشرح كل واحد و علامته و تكليف العبد عند وروده ، والجمع بين ماورد : من ان المؤمن اذا رسخ في العلم او الايمان رفعت عنه الرؤيا ، وما ورد في تفسير قوله تعالى : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا انها الرؤيا الحسنة و امثاله و ادعية دفع الرؤيا المكروهة و رفعها ، وفيه تميم في الاهتمام بامر الاستعاذة من الشيطان ، وانها من اهم الطاعات و انفعها ؛ و ذكر اقسام الناس فيها و شرح . تاثيرها ببيان جامع ينتفع به العالم و الجاهل ، و يكتفى بالعمل به . سالك المراحل الى معالي الفضائل ، . وفيه حقيقة شرايط التوبة و شرايط الماكول و اركان الاستعاذة ومعنى التوكل و شركة الشيطان

(١) استدراج الله تعالى العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة و انساه الاستغفار فآخذه

قليلًا قليلا ولا يباغته قاله في القاموس .

الفصل السابع في حقيقة الرؤيا ومبادئ الاقسام السابقة وكيفية صدق صادقها وبطلان كاذبها على ما يظهر من آثار الائمة الاطهار؛ ويساعده الوجدان الصريح و صحيح الاعتبار، وما ذكره الحكماء والمتكلمون في ذلك، وبين بطلان اعتقادهم فيه، وفي بعض اشياء يناسب المقام، وفوائد اخرى بها يتم المرام،

الفصل الثامن فيما ورد في خصوص رؤية النبي والائمة صلوات الله عليهم وان من رآهم فقد رآهم، والمراد من ذلك وما يرد عليه من الاشكال، وما ذكره العلماء في الجواب وشرحه بما يزول الشك والارتباب؛ وفيه اثبات حضورهم عليهم السلام عند الميتم وما قيل فيه وما ينبغي ان يقال ومقدار قدرة الشيطان على تصور نفسه بانحاء الصور والاشكال.

الفصل التاسع في جملة من الكلام في تعبير الرؤيا وبعض قواعده المستظهرة من مطاوى الكتاب والسنة وشرايط المعبر وتكليفه، وبعض ما قيل في خصوص المنامات مما تصدقه التجربة وشواهد الايات.

الفصل العاشر في نوادر ما يتعلق بالرؤيا والنوم والنائمين، وما نستطرده في خلالها مما يزيد في ايمان المؤمنين ويقين المتقين وفيه ذكر نوم النبي صلوات الله عليه وآله عن صلوة الصبح، وما فيه من الاشكال واشارة الى حال اصحاب الكهف؛ وبعض المسائل الفقهية والمطالب اللغوية.

الباب الاول

في ذكر المنامات الصادقات التي هي لاثبات مقدس وجوده تعالى من اعظم الايات ولاظهار صدق مقال خلفاء عليهم السلام من ابين الدلالات، وقد كان الانسب بوضع التاليف وطريقة المصنفين، و اقرب لاستخراج الفوائد من اكتنافه للناظرين ان يرتب تلك المنامات على حسب الازمان او المطالب او درجات الاشخاص وطبقات الامم غير انه لما كان العثور عليها شيئا فشيئا لتبدد مأخذها و تشتت مبادئها كان الالتزام بذلك عائقا عن كثير من الفوائد التي هي اولى بصرف الهمة فيه والتوجه اليه، والله الهادي الى سواء السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

و ها نحن نشرع فى المقصود مستمدا من الكريم الودود فنقول متوسلا بآل الرسول الذين هم اهل الرد والقبول : انه لا بد من تقديم بعض مناماتهم الشريفة التى هى سادات المنامات متبركا بها ، وبذكر اسمائهم التى بها يميت الاحياء ويحيى الاموات و عملا بحقيقة العبودية التى تقتضى تقديم الموالى فى كل خير يذكر و مديح يسطر وثناء ينمشر .

منامات سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين (ص)

قال الطبرسى فى مكارم الاخلاق : كان رسول الله ﷺ كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . وروى على بن عيسى الاربلى فى كشف الغمة عن الدولابى يرفعه عن رجاله انه كان بدء امر رسول الله ﷺ انه راى فى المنام رؤيا فشق عليه ، فذكر ذلك لصاحبه خديجة فقالت له : ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا ، فذكر له انه راى ان بطنه اخرج و طهر و غسل ثم اعيد كما كان قالت : هذا خير فابشر قلت : ياتى ان الشق وقع فى اليقظة ايضا

منامات له (ص) فى بشارته بالرسل

عن ابن شهر آشوب فى مناقبه عن على بن ابراهيم بن هاشم القمى فى كتابه : ان النبي ﷺ لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى فى نومه كان آتيا اتاه فيقول : يا رسول الله فينكر ذلك ' فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب ، فنظر الى شخص يقول : يا رسول الله ! فقال له : من انت قال : انا جبرئيل ارسلنى الله اليك ليتخذك رسولا «الخبر» .

وعنه عن محمد بن كعب وعائشة اول ما بد به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح .

منام آخر له (ص) وفيه فضيلة لابن عمه (ع)

كشف الغمة عن ابى علقمة مولى بنى هاشم قال : صلى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت الينا فقال : معاشر اصحابى رايت البارحة عمى حمزة بن عبدالمطلب واخى جعفر بن ابى طالب وبين ايديهما طبق من نبيق (١) فاكلا ساعة ، ثم تحول النبيق عنبا

(١) النبيق : ثمرة السدر .

فاكلا ساعة ، ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : بابي انتماي
الاعمال وجدتما افضل ؟ قالا : فدينك بالاباء والا مهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة
عليك ؛ وسقى الماء ، وحب على بن ابي طالب عليه السلام .

منام آخر مثله

عاصم بن حميد الحنط في اصله عن ابي بصير قال اتى رسول الله ﷺ بصاع
من رطب فاخذ منه ثم قال : اتوا به عليا عليه السلام (١) تجدوه صائما فلا يذوقه احد حتى يفرط ،
فانى رايت البارحة انى اتيت ببركة فاحببت ان ياكل منها على عليه السلام .

منامه في فتح مكة على ما حكاه الله تعالى في القرآن

نقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الفرق من السنة (٢) ؛ قال :
لا قلت : هل فرق رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم قلت : كيف ذلك ؛ قال : ان رسول الله ﷺ
حين صدعن البيت وقد كان ساق الهدى واحرم اراه الله الرؤيا التى اخبر الله فى كتابه ،
اذيقول : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محملين رؤسكم ومقصرين (٣) فعلم رسول الله ﷺ انه سيفى بما اراه فمن ثم وفر
ذلك الشعر الذى كان على رأسه حين احرم انتظاراً لحلقه فى الحرم حيث وعده الله
عز وجل ، فلما حلقه لم يعد توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله .

و روى على بن ابراهيم فى تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن
ابى عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه السورة اى سورة الفتح و هذا الفتح العظيم
ان الله عز وجل امر رسول الله ﷺ فى النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق
مع المحلقين ؛ فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج .

وقال الطبرسى فى قوله تعالى : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قالوا :
ان الله تبارك وتعالى ارى نبيه فى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان
المسلمين دخلوا المسجد الحرام ؛ فانزل الله هذه الاية واخبر انه ارى رسوله الصدق

(١) كذا فى الاصل لكن الظاهر انه تصحيف «ايتوا» .

(٢) الفرق بالفتح : الطريق فى شعر الرأس . (٣) الفتح . الاية ٢٧ .

فى منامه لالباطل وانهم يدخلونه .

منامه صلى الله عليه وآله فى حق معوية و ابن العاص

فى البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن كتاب احمد بن عبدالله المؤذن عن ابى معوية الضير عن الاعمش عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة و ابن عباس وفى تفسير ابن جريح عن عطا عن ابن عباس فى قوله تعالى : اليس الله باحكم الحاكمين (١) وقد دخلت الروايات بعضها فى بعض : ان النبي ﷺ انتبه من نومه فى بيت امهانى فزعا ؛ فسلته عن ذلك ؟ فقال : يامهانى ان الله عز وجل عرض على فى منامى القيمة و اهلها و الجنة ونعيمها ؛ والنار و ما فيها و عذابها ، فاطلعت فى النار فاذا بمعوية و عمرو بن العاص قائمين فى حر جهنم ترضح رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما : هل آمنتما بولاية على بن ابيطالب ﷺ ؟ قال ابن عباس : فيخرج على ﷺ من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشراً وينادى حكم لى ورب الكعبة ، فذلك قوله : اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث النخيث الى النار ويقوم على ﷺ فى الموقف يشفع فى اصحابه و اهل بيته و شيعته .

رؤيا اخرى له (صلى الله عليه وآله) فى حق بنى امية

على بن ابراهيم فى تفسير قوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن (٢) قال نزلت لما راي النبي ﷺ فى نومه كان قد راى يصعدون منبره ؛ فسأه ذلك وغمه عما شديداً ، فانزل الله وما جعلنا الاية . وفى نهج البيان للشيبانى جاء فى اخبارنا عن ابيعبدالله الصادق ﷺ ان النبي ﷺ راى ذات ليلة وهو بالمدينة كان قد راى اربعة عشر قد علوا منبره واحداً بعد واحد فلما اصبح قض رؤياه على اصحابه فسئلوه عن ذلك ؟ فقال : يصعدون منبرى هذا بعدى جماعة من قريش وليسوا لذلك اهلا قال الصادق ﷺ : هم بنو امية لعنهم الله . وعن العياشى عن الحلبي عن زرارة وحميران ومحمد بن مسلم عنه ﷺ ان رسول الله ﷺ راى رجالا على المنابر يردون الناس ضلالاً لزيق وزفر (٣) والشجرة الملعونة

(١) التين الاية ٨ .

(٢) الاسراء . الاية ٦٠ .

(٣) كناية عن الاول والثانى .

في القرآن قال هم بنو امية .

وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه عليه السلام راى رجالا من نار على منابر من نار ويردون الناس على اعقابهم القهقري ولسنا نسمى احدا .

وفي رواية سلام الجعفي عنه عليه السلام انا لانسمى الرجال با سمائهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله راى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري .

وعن القاسم بن سليمان عنه عليه السلام قال : اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حاسراً حزينا ، فقيل له مالك : يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : انى رايت الليلة صبيان بنى امية لعنهم الله يرقون على منبرى هذا ، فقلت : يارب معى ؟ فقال لا ولكن بعدك .

وعن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : و ما جعلنا الرؤيا (الاية) قال : ارى عليه السلام رجلا لا من بنى تيم وعدى على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقري «الخبر» .

وعن يونس عن عبد الرحمن الاشل قال : سئلت عن قول الله عز وجل : و ما جعلنا الرؤيا (الاية) فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فراى بنى امية لعنهم الله يصعدون المنابر ، فكلما صعد منهم رجل راى رسول الله صلى الله عليه وآله الذلة والمسكنة ؛ فاستيقظ جزوعاً من ذلك و كان الذين رآهم اثني عشر رجلا من بنى امية ، فاتاه جبرئيل بهذه الاية (الخبر) .

قلت لعل التخصيص بالاثني عشر لعدم الاعتناء بشان بعضهم ممن كان ملكه قليلا وكان اقل ضرراً على المسلمين كمعوية بن يزيد و مروان بن محمد ، و هذه الرؤيا مشهورة بين الفريقين و رواها المخالفون ايضا بطرق عديدة .

فعن تفسير الثعلبي باسناده عن سعيد بن المسيب فى الاية المتقدمة قال : ارى عليه السلام بنى امية على المنابر فسائه ذلك ، فقيل له : انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الا فتنة للناس .

وباسناده عن المهلبى عن سهل بن سعد عن ابيه قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله بنى امية لعينهم الله ينزون على منبره نزو القردة (١) فسائه ، فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله عز وجل في ذلك : وما جعلنا (الاية) .

وفي حيوة الحيوان للدميري عن الحاكم في المستدرک عن مسلم بن الزنجي عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اريت في منامى كان بنى الحكم بن العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فما روى النبي صلى الله عليه وآله مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم .

وروى ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : اصبح رسول الله ﷺ يوماً كئيباً حزينا ؛ فقال له علي عليه السلام مالي اراك يارسول الله كئيباً حزينا ؛ فقال عليه السلام كيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقري ؛ فقلت : يارب في حيوتي او بعد موتي ؛ فقال : بعد موتك .

وعن احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارى رسول الله ﷺ بنى امية يصعدون على منبره من بعده ويصلون الناس عن الصراط القهقري ، فاصبح كئيبا حزينا قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يارسول الله مالي اراك كئيبا حزينا ؛ قال : يا جبرئيل اني رايت بنى امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى يصلون الناس عن الصراط القهقري ؛ فقال : والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا شيء ما اطلعت عليه ، فخرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها : افرأيت ان متعناهم سنين ثم جائهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون (٢) وانزل عليه : انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من الف شهر ملك بنى امية وفي مفتتح الصحيفة الكاملة قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان

(١) من نزال الذكر على الانثى اذا وثب عليها وركبها .

(٢) الشعراء . الاية ٢٠٥ الى ٢٠٧ .

ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن على (ع) ان رسول الله ﷺ اخذته نعسة (١) و هو على منبره ، فرآى فى منامه رجالا ينزون على منبره نزوا القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف فى وجهه ؛ فاتاه جبرئيل عليه السلام : بهذه الاية و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا يعنى بنى امية قال : يا جبرئيل اعلى عهدى يكون وفى زمنى ؛ قال : لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة و ثلثين من مهاجرك ؛ فتلبث بذلك خمسا ، ثم لا بد من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها ، ثم ملك الفراعنة وانزل الله تعالى فى ذلك : « انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر الى آخرها فيها .

و روى سليمان بن قيس الهلالى فى كتابه عن عبدالله بن جعفر قال : كنت عند معوية وساق الحديث الى ان قال : قلت سمعت رسول الله ﷺ وسئل عن هذه الاية : وما جعلنا الرؤيا التى (الاية) فقال : انى رايت اثنى عشر رجلا من ائمة الضلال يصعدون منبرى وينزلون يردون امتى على ادبارهم القهقرى ، فيهم رجلان من حيين من قريش ، و ثلثة من بنى امية و سبعة من ولد الحكم بن العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا و عباد الله خولا (٢) (الحديث) و روى على بن ابراهيم فى تفسيره ايضا : ان سبب نزول سورة القدر الرؤيا المذكورة .

منامه صلى الله عليه وآله فى تعيين ليلة القدر

فى البحار عن كتاب الغازات لابراهيم بن محمد الشافى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهيم عن عبدالله بن الحسن عن عباية عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف عام فى العشر الاول من شهر رمضان و اعتكف فى العام المقبل فى العشر الاوسط ، فلما كان العام الثالث رجع من

(١) نفس الرجل : اخذته فترة فى حواسه فقارب النوم .

(٢) الدخلى بالتحريك : العيب والنش والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا

لم تجربها السنة (قاله فى المجمع) . والخول بالتحريك : الخدم و العبيد .

بدر قضى اعتكافه فنام (١) ، فرأى فى منامه ليلة القدر فى العشر الاواخر كانه فى ماء وطين ؛ فلما استيقظ رجع من ليلته وازواجه واناس معه من اصحابه ثم انهم مطروا ليلة نلت و عشرين ، فصلى النبي (ص) حين أصبح ، فرأى فى وجه النبي (ص) الطين فلم يزل يعتكف فى العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى .

منامه (ص) فى شهادة ابي عبد الله ﷺ

الدميرى فى حيوته الحيوان قال : ذكر ابن عبد البر فى كتاب بهجة المجالس و انس المجالس انه قيل لجعفر الصادق ﷺ وهو احد الائمة الاثنى عشر : كم تتأخر الرؤيا ؟ فقال : خمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وآله رأى كان كلباً ابقع ولغ فى دمه ، فأولاه بأن رجلاً يقتل الحسين ابن بنته (ص) فكان الشمر بن ذى الجوشن قاتل الحسين ﷺ وكان ابرص ؛ فتأخرت الرؤيا بعده خمسين سنة .

منامه صلى الله عليه وآله فى ايام صباه

فى فضائل شاذان بن جبرئيل القمى عن الواقدى فى خبر طويل فى ولادته ﷺ الى ان ذكر خروجه ﷺ مع بعض اقاربه من الرضاة الى الصحراء ونزول جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودرذائيل عليه ﷺ ، قال : ثم دنا درذائيل وقال : يا محمد تنام الساعة ؟ فقال : نعم فوضع النبي ﷺ رأسه فى حجر درذائيل وغفى غفوة (٢) فرأى فى المنام كان شجرة نابتة فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن و غصنان وثلاثة و اربعة اغصان ، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش مالا يتهمياً وصفه ، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ، ذاهية فى الهواء ، نابتة الاصول ، باسقة الفرع (٣) فنادى مناد : يا محمد أتدرى ماهذه الشجرة ؟ فقال النبي ﷺ : لا ياخى ، قال : اعلم ان هذه الشجرة أنت ، والاغصان اهل بيتك ؛ والذى تحتها محبوبك ومواليك ، فابشر يا محمد بالنبوة الاثيرة (٤) و الرياسة الخطيرة ، ثم

(١) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل ققام بالقاف بدل النون .

(٢) غفاغفواً : نام نومة خفيفة ، و الغفوة اسم المرة من غفا .

(٣) الباسقة : المرتفعة .

(٤) الاثيرة : المكرمة .

ان دردا ئيل اخرج ميزانا عظيم ماكل كفة منه ما بين السماء والارض ، فاخذ النبي ﷺ و وضعه في كفة ووضع مائة من اصحابه في كفة فرجح بهم النبي ﷺ ، ثم عمد (١) الى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي ﷺ ، ثم عمد الى اربعة آلاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبي ﷺ ثم عمد الى امته كلهم ثم الانبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي ﷺ فلم يعدلوه ورجح النبي ﷺ بهم ، فلهذا قال : خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة (الخبر).

منام آخر له صلى الله عليه وآله

ابن ابي جمهور في غوالي اللئالي قال رسول الله (ص) : بينا انا نائم اذ اتيت بقدر من لبن فشربت منه حتى اني لارى الرى (٢) يخرج من بين اظفاري ؛ قالوا : بما اولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم .

وفي البحار عن فتح الباري و في رواية من اطرافي و يحتمل ان يكون بصره وهو الظاهر وان يكون علمه ، ويؤيد الاول (٣) ما في رواية اخرى : فشربت منه حتى رأيت يجرى في عروقي بين الجلد واللحم .

قلت في حديث المعراج المروى في تفسير علي بن ابراهيم وغيره انه (ص) قال : ثم اتاني الخازن بثلاثة اوانى انا فيه لبن ، وانا فيه ماء ، وانا فيه خمر سمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته ، وان اخذ الخمر غوى و غويت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبريل : هديت وهديت امتك .

منام له صلى الله عليه وآله

عن الخطابي في اعلام الحديث انه (ص) قال لاصحابه يوم احد : رايت في سفي

(١) عمد الى الرجل : قصده .

(٢) الرى بالكسر والتشديد : حسن الحال وكثرة النعمة .

(٣) اى الرؤية بالبصر .

ثلثة ورايت كاني^١ مردف كبشا (١) فتاوت ثلثة السيف انه(ص) يصاب في اصحابه وانه يقتل كبش القوم .

رؤيا عجيبه له صلى الله عليه وآله وفيها ذكر جزاء بعض الاعمال

السيد الراوندى فى الدعوات عن سمرة بن جندب قال : كان رسول الله(ص) مما يكثر ان يقول لا صحابه هل راي منكم احد رؤيا ؟ وانه قال لنا ذات غداة : انه اتانى الليلة آتيمان فقالالى انطلق ؛ فانطلقت معهم فاخرجانى الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة ، فاذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيتلغ رأسه فيتدهده الحجر هيهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل فى المرة الاولى ؛ قلت : سبحان الله ما هذا قالالى : انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه ، واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد و اذا هو ياتى احدشقى وجهه فيشر شر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل فى الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل فى المرة الاولى ؛ فقلت سبحان الله ! ما هذا ؟ قالالى : انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لفظ واصوات فاطلغنا فيه فاذا فيه رجال و نساء عراة فاذا هم ياتيهن اهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قالالى انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ؛ ثم ياتى الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق ويسبح ، ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا ؟ قالالى : انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كرية المرأة كاكروه ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها و يسقى حولها قلت لهما ما هذا فقالالى انطلق فانطلقنا ، فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع (٢) واذا بين ظهري الروضة (٣) رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا فى السماء واذا حول

(١) اردفه : اركبه معه .

(٢) النور بالفتح يقال له بالفارسية شكوفه .

(٣) يقال هوناذل بين ظهريهم اى وسطهم .

الرجل من اكثر ولد ان رايتهم قط ، قلت لهما : ماهؤلاء ؟ قالا : لى انطلق فانطلقنا فانتبهينا الى روضة عظيمة لم اروضه قط اعظم منها ولا احسن ، قالالى : ارق فارتقينا فيها فانتبهنا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطرنج خلقهم كاحسن ما انت راه ، وشطرنج كاقبح ما انت راه قالالهم اذ هموا فقعوا فى ذلك النهر فاذا نهر معترض يجرى كان ماءه المخص فى المياض فذهبوا فوقوا فيه ، ثم رجعوا اليها فذهب السوء عنهم فصاروا فى احسن صورة قالالى : هذهجنة عدن وهناك منزلك فسمما بصرى صعدا (١) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالالى : هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى ادخله (٢) قالا اما الان قلا و انت داخله قلت لهما : فانى رايت منذ الليلة عجبيا ! فما هذا الذى رايت ؟ قالالى : اما اناسنخبرك (٣) ، اما الرجل الاول الذى رايت فيتلخ رأسه بالحجر (٤) فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذى اتيت عليه بشر شردقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه : فانه الرجل يغدومن بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال والنساء العراة الذين (٥) فى مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذى اتيت عليه فيسبح فى النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرأة الذى عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابرهيم الخليل واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشطرنج منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا تجاوز الله عنهم و انا جبرئيل و هذا ميكائيل .

(١) الصعد كعنق : العلو .

(٢) على صيغة الامر من وذرا الشيء اذا تركه .

(٣) كذا فى الاصل لكن القياس فسنخبرك لوجوب تصدر الجواب فى «اما» بالفاء .

وفى نسخة البخارى حذف لفظة «اما» وهو لا بأس به .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البخارى لكن فى الاصل «فيتلخ» بزيادة الفاء

بدل يتلخ .

(٥) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «الذى» على بناء الامر بدل «الذين» وفى

نسخة البخارى اللاتى والمختار اظهر .

قال في البحار و رواه الخطابي في اعلام الدين و زاد بعد قوله مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين : يا رسول الله واولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : و اولاد المشركين .

وفي النهاية الاثيرية : الثلج : الشدخ وهو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يتشدخ ، ومنه حديث الرؤيا فاذا هو يهوى الخ قال : وفي حديث الرؤيا فيتدهده الحجر الخ اى يتد حرج ، و الكلوب بالتشديد : حديدة معوجة الراس ؛ فيشر شر اى يشق ويقطع ؛ و الشدق : طرف الفم ، و اللغظ : صوت و ضجة لا يفهم معناه ؛ وضوضوا اى ضجوا و استغاثوا ، فيفغراه اى يفتحه ، و كـريه المرأة : القبيح المنظر يقال : رجل حسن المنظر و المرأة و حسن فى مرآة العين و هى مفعلة من الرؤية ، و يحشها : يوقدها ، معتمة : اى وافية النبات طويلته او كافية النبات ، و العميم الطويل من النبات ، و المخص : اللبن الخالص غير مشوب بشيء ، و الربابة بالفتح : السحابة يركب بعضها بعضا .

ورواه البخارى فى صحيحه عن مؤمل بن هشام عن اسمعيل بن ابراهيم عن عوف عن ابي رجا عن سمرة بن جندب مثله مع اختلاف قليل .

مناجاة صلى الله عليه و آله فى ليلة بدر

قال الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى فى تفسيره نهج اليات فى قوله تعالى : و ما جعله الله الا بشرى يعنى الرؤيا التى رآها النبي ﷺ ليلة بدر بالغبلة لهم و الظفر بهم ؛ فاخبر بها اصحابه لتقوى قلوبهم .

مناجاة صلى الله عليه و آله فى خواص اعمال سننها لامته

روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى الامالى و فضائل الاشهر الثلاثة عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن على بن على عن محمد بن الصلت عن محمد بن بكير عن عباد بن عباد المهلبى عن سعد بن عبدالله عن هلال بن عبدالله عن يعلى بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرة قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوما فقال : رايت البارحة عجائب ؟ فقلنا : يا رسول الله و ما رايت ؟ حدثنا به فذاك انفسنا و اهلونا و اولادنا ؟ فقال : رايت رجلا من امتى قد اتاه ملك الموت ليقبض

روحه فجاءه بره والديه فمنعه منه ، و رايت رجلا من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته وضوءه فمنعه منه ، و رايت رجلا من امتى قد احتوشته الشياطين (١) فجاءه ذكر الله فجاءه من بينهم . و رايت رجلا من امتى قد احتوشته ملئكة العذاب فجاءته صلواته فمنعته منه ، و رايت رجلا من امتى يلهث عطشا (٢) كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه و ارواه ، و رايت رجلا من امتى و النبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبى ، و رايت رجلا من امتى من بين يديه ظلمة و من خلفه ظلمة و عن يمينه ظلمة و عن شماله ظلمة و من تحته ظلمة مستقعا فى الظلمة (٣) فجاءه حجه و عمرته (٤) فاخرجاه من الظلمة و ادخلاه فى النور ، و رايت رجلا من امتى يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال : يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون و صافحوه و كان معهم و رايت رجلا من امتى يتقى و هيج حر النار (٥) و شررها بيده و وجهه فجاءته صدقته فكان ظلا على رأسه و ستر على وجهه ، و رايت رجلا من امتى قد اخذته الزبانية (٦) من كل مكان فجاءه امره بالمعروف و نهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم فجعلاه مع ملائكة الرحمة ؛ و رايت رجلا من امتى جانيا على ركبتيه (٧) بينه و بين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده و ادخله فى رحمة الله ، و رايت رجلا من امتى قائما على شفير جهنم فجاءه رجائه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ، و رايت رجلا من امتى قد هوى فى النار فجاءته دموعه التى بكى من خشية الله فاستخرجه من ذلك

(١) اى احدقوا به وجعلوه فى وسطهم .

(٢) لهث الرجل : اخرج لسانه من التنفس الشديد عطشا .

(٣) من استنقع فلان النهر اذا دخله و مكث فيه .

(٤) كذا فى نسخة الامالى لكن فى الاصل « عمره » بدل « عمرته » .

(٥) كذا فى نسخة الامالى لكن فى نسخة الامالى « و هيج النيران » بدل « و هيج حر

النار » و ما فى الامالى هو الظاهر . ثم الوهيج بالتحريك : اتقاد النار .

(٦) الزبانية : هى الملائكة و احدهم زبنى مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون

اهل النار اليها .

(٧) الجاني : الذى جلس على ركبتيه .

ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة (١) في يوم ريح عاصف فجاءته حسن ظنه بالله فسكن رعدته (٢) ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف (٣) احيانا و يحبو احيانا (٤) و يتعلق احيانا فجاءته صلوته على فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا فافتحت الابواب ودخل الجنة و رواه الشيخ الجليل احمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين ووزعه على ابوابه المناسبة له لكنه ساقه هكذا قال النبي ﷺ : رأيت رجلا في المنام النخ .

منام له (ص)

البخارى في صحيحه عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ارانى الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم (٥) كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللهم قد رجاها (٦) تقطر ماء متكئا على رجلين او على عوائق رجلين يطوف بالبيت ، فسئلت : من هذا ؟ فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل ققط (٧) اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية (٨) فسئلت من هذا فقيل الدجال .

وروى في موضع آخر عنه قال : قال رسول الله (ص) : بينا انا نائم رأيتني اطوف

(١) السعفة : واحدة السعف وهو جرب النخل .

(٢) كذا في الامالي لكن في الاصل « فمسكت » بدل « فسكن » والظاهر تصحيفه .

(٣) كذا في الامالي من زحف الصبي اذا دب على مقعده لكن في الاصل « يرجف »

والظاهر تصحيفه .

(٤) كذا في الامالي من جبا الولد اذا زحف على يديه و بطنه لكن في

الاصل « يحشو »

(٥) الآدم : الاسمر ويقال له بالفارسية گندم گون .

(٦) اللمة بالكسر والتشديد : الشعر المجاوز شحمة الاذن جمع لم كعنب . ترجيل

اللمة : تسريحها ومشطها .

(٧) قط الشعر ققطا : كان قصيرا جعدا فهو ققط وققط .

(٨) كذا في الاصل والمظنون ان لفظه « عنبة » كانت في النسخة السابقة بدلا عن

« عينه » فزيدت في الكلام اشتباهاً من النساخ . والعين الطائفة : التي ذهب نورها .

بالكعبة ، فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء ، فقلت : من هذا ؟ قالوا ، ابن مريم فذهبت التفت ، فاذا رجل أحمر جسيم جمعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال اقرب الناس به شبهها ابن قطن وابن قطن من بنى المصطلق من خزاعة .

منام آخر له (ص)

وفيه عن سعيد بن محمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط قال : قال عبيد الله بن عبد الله : سئلت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التي ذكر ؟ فقال : ابن عباس : ذكر لى ان رسول الله ﷺ قال : بينا انانائم اريت انه وضع فى يدي سواران من ذهب فقطعتهما فكرهتهما ، فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان قال عبيد الله : احدهما العنسى الذى قتله فيروز الديلمى باليمن ، والاخر مسيلمة ، قلت : ويحتمل قريبا كونهما الرجلان المعهودان .

منام آخر له (ص)

وفيه عن اسمعيل بن عبد الله عن اخى عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي ﷺ قال : رايت كان امرئة سوداء نائمة الراس (١) خرجت من المدينة حتى قامت بمهبة وهى الجحفة ، فاولت اب وباء المدينة نقل اليها .

منام آخر له (ص)

وفيه عن محمد بن العلاء عن ابى اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبي ﷺ قال : رايت فى رؤياى انى هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ماصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرته اخرى ، فعاد احسن ماكان فاذا هو ماجاء الله من الفتح واجتماع المؤمنين .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

فى مجمع الزوائد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى القاهرى عن جابر بن

(١) يقال رأيت نائم الرأس اى مشتعل شعر رأسه شيئا او متفرق الشعر منتشره .

عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : رايت كاني اتيت بكيلة تمر فعجمتها (١) في فمي ؛ فوجدت فيها نواة اذتني فلفظتها ، ثم اخذت اخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها قال ابوبكر دعني فلاعبرها قال اعبرها (٢) قال هو جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال : كذلك قال الملك رواه احمد .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

وفيه عن ابي الطفيل عن النبي (ص) قال : رايت فيما يرى النائم غنم سود يتبعها غنم عفر (٣) فاولت ان الغنم السود العرب و العفر العجم .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

في تعبیر ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري اخبرنا ابوسهل بن ابي يحيى الفقيه، قال : حدثنا جعفر بن محمد الغريابي ، قال : حدثنا هشام بن عمار ؛ قال : حدثنا صدقة، قال : حدثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر الكلاعي ، قال : حدثنا ابوامامة الباهلي ؛ قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : بينما أنا نائم اذا اتاني رجلان ، فاخذوا بضبعي فاخرجاني وايتاني جبلا وعرا (٤) فقالا لي : اصعد فقلت : لا اطيقه ؛ قالوا انا سنسبه لك ، قال : فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا بصوت شديد ، فقلت ما هذه الاصوات فقالوا هذه عواء اهل النار ، ثم انطلقا بي فاذا بقوم معلقين بعراقيهم مشقوقا (٥) تسيل اشداقهم دما فقلت : من هؤلاء قالوا هؤلاء الذين يفترون قبل تحلة صومهم فقلت : خابت اليهود والنصارى ، قال سليمان : لا ادري اشيء سمعه ابوامامة عن النبي (ص) او شيء قاله برأيه ؛ قال : ثم انطلقا بي فاذا بقوم اشد منهم انتفاخا وانتهم ربحا كان ربحهم المراحيض (٦) فقلت من هؤلاء ؛ قالوا هؤلاء الزانون والزواني ؛ قال : ثم انطلقا بي

(١) الكيلة بالفتح : وعاء يكال به . عجم الشيء : امتحنه و اختبره .

(٢) على زنة انصر اي فسرهما .

(٣) العفر كقفل : جمع العفراء من العفر وهو لون التراب .

(٤) الضبع : العضد كلها او وسطها او غير ذلك . الوعر : المكان الذي صلب و

صعب السير فيه

(٥) العراقيب : جمع العرقوب وهو عصب غليظ فوق العقب .

(٦) المراحيض : جمع المرحاض اي المستراح .

فاذا بغلمان يلعبون بين نهرين ! فقلت : من هؤلاء ؟ قالا هؤلاء ذراري المسلمين ؛ ثم شرفا بي شرفا فاذا بنفر ثلثة يشربون من خمر لهم ، فقلت من هؤلاء ، قال هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة ثم شرفا بي شرفا آخر فاذا بنفر ثلثة ؛ قلت : من هؤلاء ؟ قالا هؤلاء ابراهيم و موسى وعيسى (ع) وهم ينتظر ونك .

منامات سيد الاوصياء و اشرف الاولياء امير المؤمنين عليه السلام

الصدوق فى الامالى عن السنانى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن على بن عاصم عن الحسين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فى خروجہ الى صفين ، فلما نزل بينوى وهو بشط الفرات وتوضأ وصلى ، ثم نعى فانتبه فقال ؛ رايت فى منامى كانى برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم و هى بيض تلمع ، وقد خطوا حول هذه الارض خطة ، ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضرب بدم عبيط (١) و كانى بالحسين فرخى و مضغى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث ، و كان رجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدى شرار الناس ؛ وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقه ، ثم يعزوني ويقولون ؛ يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ثم انتبهت والذى نفس على يده لقد نبأنى الصادق المصدق ابو القاسم (ص) انى ساراها فى خروجى الى اهل البغى علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيه الحسين وسبعة عشر من ولدى وولد فاطمة عليها السلام (الخبر) .

رؤيا اخرى له عليه السلام

سليم بن قيس الهلالى فى كتابه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن عمر : ما قال لك ابوك حين دعانا وجلا ! فقال مادنى شهادتى (٢) فانه قال : ان بايعوا اصلح بنى هاشم حملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ ثم قال : يا بن

(١) دم عبيط : خالص طرى .

(٢) على بناء افعل لتعجب اى ما اقرب شهادتى .

عمر فما قلت انت عند ذلك ؟ قال قلت له : فما يمنعك ان تستخلفه قال : فما رد عليك ؟ قال : وردت على شيئا اكتبه قال علي عليه السلام : فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ، ومن رأى رسول الله (ص) فقد رآه في اليقظة قال : فما أخبرك قال انشدك الله يا بن عمر لمن حدثتك لتصدقن ؟ قال او اسكت (١) قال : فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه : قال : الصحيفة التي كتبناها بيننا ، و العهد في الكعبة في حجة الوداع ! فسكت ابن عمر وقال : اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله و آله لهما اسكت عنى (الخبر) .

وفيه عن عبدالرحمن بن عثم الازدي في قصة وفات معاذ بن جبل و ابي بكر الى ان قال : ودعا بالويل والثبور ، وقال : هذا محمد وعلي يبشراني بالنار بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو عليه السلام يقول : لقد وفت بها وتظاهرت على ولى الله واصحابك (٢) ، فابشر بالنار فى اسفل سافلين قال سليم : فقلت لمحمد بن ابي بكر : فمن ترى حدث امير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا ؟ قال : رسول الله (ص) فى منامه كل ليلة ، وحديثه اياه فى المنام مثل حديثه اياه فى اليقظة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى فى النوم ولا اليقظة و لا بأحد من او صيائى الى يوم القيمة ، قال سليم : فقلت لمحمد بن ابي بكر : من حدثك بهذا قال على عليه السلام فقلت سمعت انا ايضا كما سمعت انت (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام وفيه دعاء شريف

الصدوق فى توحيدہ عن جعفر بن على بن احمد القمى عن ابي سعيد عبدان بن الفضيل عن ابي الحسين محمد بن يعقوب الجعفرى عن محمد بن احمد بن شجاع عن ابي محمد الحسن بن حماد عن اسمعيل بن عبد الجليل البرقى عن وهب بن وهب القرشى عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : رايت الخضر عليه السلام قبل بدر ليلة ، فقلت له : علمنى شيئا انصر به على الاعداء فقال : قل يا هويبا من لا

(١) اى قال ابن عمر اصدق او اسكت .

(٢) الظاهر ان الواو فى قوله « و اصحابك » للعطف فينبغى ان تكون العبارة

هكذا « وتظاهرت على ولى الله انت واصحابك » واما كونها للمعية فبعيد .

هو الاهو ، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا اعلى علمت الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر (الخبر) .

منام آخر له عليه التحية والسلام

نهج البلاغة قال عليه السلام : في سحر اليوم الذي ضرب فيه ملكتنى عيني وانا جالس فسنح لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله ما ذا لقيت من امك من الاود والدد فقال : ادع عليهم ، فقلت . ابدلنى الله بهم خيرا لى منهم ، وابدلهم بى شرا منى لهم ، وفى نسخة شرا لهم منى .

قال السيد : ويعنى بالاود الا عوجاج وبالدد الخصام وهذا من افصح الكلام . وروى المفيد فى الارشاد عن عمار الدهنى عن ابي صالح الخيفى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : رايت النبى صلى الله عليه وآله فى منامى فشكوت اليه مالقيت من امته من الاود والدد وبكيت ؛ فقال لى ؛ لاتبك يا اعلى والتفت ، فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما (١) قال ابو صالح : فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم ، حتى اذا كنت فى الجزارين لقيت الناس يقولون : قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين عليه السلام .

منام آخر له عليه السلام

وفى الارشاد عن اسمعيل بن زياد قال حدثتنى ام موسى خادمة على عليه السلام وهى حاضنة فاطمة ابنته (ع) قالت : سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية انى ارانى قل ما اصحبكم قالت : وكيف ذلك يا ابنا ؛ قال : انى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وهو يمسح الغبار عن وجهى ، و يقول ! يا اعلى لاعليك قد قضيت ما عليك ، قالت : فما مكثنا الا لثا حتى ضربت تلك الضربة ؛ فصاحت ام كلثوم فقال : يا بنية لاتفعلى فانى ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الى بكفه ويقول : يا اعلى هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك .

منامه عليه السلام فى قريب من ايام وفاته

وفى البحار عن بعض كتب المناقب برواية ابي الحسن البكرى عن لوطن بن يحيى فى خبر طويل فى كيفية مقتله ، وفيه ثم صلى عليه السلام حتى ذهب بعض الليل ثم

(١) المصفدان : المقيدان . الجلاميد : جمع الجلود و هو الصخر .

جلس للتعقيب ، ثم نامت عيناه وهو جالس . ثم انتبه من نومته مرعوباً قالت أم كلثوم كاني به وقد جمع اولاده و اهله وقال لهم : في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتي (١) واريدان اقصها عليكم ، قالوا : وما هي ؟ قال : اني رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يقول لي : يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها (٢) فيخضب شيبك من دم رأسك و انا والله مشتاق اليك ، و انك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان ، فاهلنا فما عندنا خير لك و ابقى .

منام آخر له عليه السلام في ليلة وفاته

وفيه عنه انه عليه السلام لما خرج الى المسجد في ليلة شهادته تبعه ابنه الحسن عليه السلام فلحق به قبل ان يدخل الجامع ؛ فقال : يا ابا ما اخرجك في هذه الساعة و قد بقي من الليل ثلثه ؟ فقال : يا يحيى و يا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة هالتي و أزعجتني و أقلقنتني ؛ فقال له خير آرايت و خير أيكون فقصها علي ؟ فقال عليه السلام : يا بني رايت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس ، فتناول منه حجرتين و مضى بهما الى الكعبة و تركهما على ظهرها ، و ضرب احدهما على الاخر ، فصارت كالريميم ؛ ثم ذراهما في الريح (٣) فما بقي بمكة و لا بالمدينة بيت الا و دخله من ذلك الرماد ، فقال له يا بنت و ما تاويلها ؟ فقال عليه السلام : يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ، و لا يبقى بمكة حينئذ و لا بالمدينة بيت الا و يدخله من ذلك غم و مصيبة من اجلي (الخبر)

منام طريف له عليه الصلوة و السلام

ابن ابي الحديد في شرحه عن الاعمش عن عمار الدهني عن ابي صالح الخيفي عن علي عليه السلام قال ؛ قال لنا يوماً : لقد رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فشكوت اليه ما لقيت حتى بكيت ، فقال لي انظر فاذا جلا ميد و اذا رجلان مصفدان ؛ قال الاعمش هو معوية و عمرو بن العاص قال : فجعلت ارضخ رؤسهما ثم تعود ، ثم ارضخ ثم تعود حتى انتهت .

(١) هال الامر فلانا : افزعه و عظم عليه .

(٢) اي اشقى الامة .

(٣) ذرا يذرو ذرواً الريح التراب ؛ اطارته و فرقة .

منام له عليه السلام وفيه مدح عظيم لشيئته

الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن ابي طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن شعبة الوالبي ، عن الحارث الهمداني قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ، فقلنا : يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكأوك وامرضنا وشجانا (١) و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفهل قط ! فقال : كنت ساجدا ادعور بي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني ، فرأيت رؤيا هالتي وقطعتني ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول : يا ابا الحسن ! طال غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك (٢) و قد انجز لي ربي ما وعدني فيك ! قلت : يا رسول الله وما الذي انجز لك في ؟ قال : انجز لي فيك و في زوجتك و ابنك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين ، قلت : بابي انت وامى يا رسول الله فشيئتنا ، قال : شيئتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا : و منازلهم مقابل منازلنا ؛ قلت : يا رسول الله فما لشيئتنا في الدنيا ؟ قال : الامن و العافية ؛ قلت : فما لهم عند الموت ؟ قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته ؛ قلت : فما لذلك حد يعرف قال : بلى ان أشد شيئنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذى ينتفع به القلوب ، وان سايرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته .

منامه عليه السلام في تجهيز سلمان ورحمة الله

الراوندى في الخرايج ان عليا عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال : رأيت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لى ان سلمان قد توفى و وصانى بغسله و تكفينه و الصلوة عليه و دفنه ، و ها انا خارج الى المدين لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال فقال عليه السلام ذلك كفن مفروغ منه (٣) ، فخرج والناس معه الى ظاهر

(١) امضه الامر: احرقه و شق عليه . شجانا الرجل : احزنه .

(٢) الرؤيا : ما يراه النائم فى المنام واما وروده بمعنى الرؤية فلم اجد فعل اللفظة

هي هنا تصحيف .

(٣) كذا فى نسخة الخرايج لكن فى الاصل « بكفى » بدل « كفن »

المدينة، ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال : دفتته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ، ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف ، فتعجب الناس كلهم ، قلت : ان سلمان توفي في امارة ابن عفان و لعل الاشتباه من الراوى

منامات سيدة نساء العالمين و والدة الحجيج على الخلق اجمعين عليها السلام الى يوم الدين

على بن ابراهيم فى تفسير قوله انما النجوى من الشيطان الاية (١) حدثنى ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة (ع) رأت فى منامها ان رسول الله (ص) هم ان يخرج هو وفاطمة و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جازوا حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله شاة كبراء (٢) وهى التى فى [احد] اذنيها نقط بيض ، فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا فى مكانهم ، فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فلما اصبح جاء رسول الله (ص) بحمار فاركب عليه فاطمة و امر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة (ع) فى نومها ، فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رأت فاطمة (ع) حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء كما رأت فاطمة (ع) فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة (ع) وتنحت ناحية منهم تبكى مخافة ان يموتوا ؛ فقام رسول الله عليه السلام (٣) حتى وقع عليها وهى تبكى ، فقال : ماشانك يابنية ؟ قالت : يا رسول الله انى رايت البارحة كذا وكذا

(١) المجادلة . الاية ١٠ .

(٢) وفى نسخة التفسير « كنزاء » بالنون والزاي بدل « كبراء » ولعل اللفظة من

قولهم ناقة كناز اى كثيرة اللحم صلبة .

(٣) وفى نسخة التفسير « فطلب » بدل « فقام » .

في نومى وقد فعلت انت كما رايت فتنحيت عنكم لئن لا اريكم تموتون؛ فقام رسول الله ﷺ وصلى ركعتين ثم ناجى ربه ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد ﷺ هذا شيطان يقال له الدها (١) وهو الذى ارى فاطمة (ع) هذه الرؤيا و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يغتمون به ، فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله (ص) فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال : نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشيجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد : يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل : «عوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي» ويقراء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تغلات ، فانه لا يضره ما راى فانزل الله عز وجل على رسوله : انما النجوى من الشيطان الاية .

وروى العياشى عن ابى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأت فاطمة عليها السلام في النوم كان الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا او قتلا ، فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله ﷺ فقال : يا رؤيا فتمثلت بين يديه ؛ قال : انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : لا فقال : يا اضغاث انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : نعم يا رسول الله ؛ قال : ما اردت بذلك ؛ قالت : اردت احزنها فقال (ص) لفاطمة : (ع) اسمعى لىس هذا بشيء .

و روى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ؛ وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هرون بن منصور العبدي عن ابى الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة في رؤياها التى رأتها قولى اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون ، و انبياء المرسلون ؛ وعباده الصالحون من شر ما رايت في ليلتى هذه ان يصيبنى منه سوء او شيء اكرهه ، ثم انقلبي عن يسارك ثلث مرات .

هكذا ورد الخبر ، والظاهر كما قيل انه كان ثم اتفلى عن يسارك (٢) كمافى الخبر السابق ؛ وان المراد الانقلاب عن اليمين الى اليسار ثلث مرات بان ينقلب

(١) وفي نسخة التفسير «الزها» بالنزأى بدل الدال وفيما سياتى بالراء المهمة .

(٢) اى قوله ثم انقلبي عن يسارك اى كان فى الاصل ثم اتفلى عن يسارك .

اولا الى اليسار ثم الى اليمين ثم الى اليسار وهكذا ، ويحتمل ان يكون متعلقا بالقول فقط (١) اى يقوله ثلاث مرات ثم ينقلب ؛ وقيل : المراد انه ينقلب شيئا فشيئا قليلا قليلا عن اليمين الى اليسار ثلاث دفعات انتهى .

قلت : الاولى ابقاء ما فى الكافى على ظاهره فان التحول من الشق عند الرقبا المكروهة موجودة موجود فى غيره ايضا ؛ قال الشيخ الطوسى فى المصباح : فاذا راى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذى كان عليه وليقل : انما النجوى الى اخر ماياتى عن ابي بصير ؛ وذكر قريبا منه الشيخ الطبرسى فى آداب الدينية .

و روى السيد بن طاوس فى فلاح السائل عن ابن عقدة عن ابن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا راى الرجل فى منامه ما يكره فليتحول (٢) عن شقه الذى كان عليه نائما وليقل : انما النجوى «الاية» ثم يقل : اعوذ «الدعاء» مع اختلاف يسير ، ورواه الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير (الخ) .

ومما يؤيد خبر القمى ما رواه السيد ايضا فيه عن التلعكبرى (ره) عن على بن محمد بن يعقوب العجلي عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عبدالله وسليمان عن ابي جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : شككت فاطمة (ع) الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتلقاه فى المنام ، فقال لها : اذا رايت شيئا من ذلك فقولى : « اعوذ بما عاذت به ملكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعبدالله الصالحون من شر رؤياى التى رايت ان تضرنى فى دنىاى » واتفلى على يسارك ثلاثا .

وفيه ايضا حدث محمد بن احمد بن على البزاز قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن على بن ابي حمزة البطائنى عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فان رايت فى منامك ماتكرهه فقل حين تستيقظ «اعوذ بما عاذت به ملكة الله المقربون ، وانبياء الله المرسلون، وعبدالله الصالحون والائمة الراشدون المهديون من شر ما رايت ومن شر رؤياى

(١) اى الظرف اعنى قوله ثلاث مرات .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «فليتحول» بحذف اللام بدل فليتحول .

ان تضرنى ومن الشيطان الرجيم « ثم اتفل على يسارك ثلثا ، فلا ولى حينئذ الجمع بين العاملين وتثليث الانقلاب والتفل والله العالم .

وفى حاشية تكلمة غرر لفوائد السيد الاجل المرتضى عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام عن عمته زينب بنت علي عليها السلام عن اسماء بنت عميس انها قالت : اهدى الى النبى (ص) عناق مشوية (١) فبعث الى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم السلام فاجلسهم معه لياكلوا ، فاول من ضرب بيده الى العناق الحسن عليها السلام فجذبت فاطمة عليها السلام يده وبكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فذاك وما شانك لم تبكين ؟ قالت : يا رسول الله ! رايت فى منامى البارحة كانه اهدى اليك هذه العناق ؛ وكانك جمعتنا فاول من ضرب بيده اليها الحسن عليها السلام فاكل ومات فقال صلى الله عليه وآله : كفوا ثم قال : يارؤيا فاجابه شىء لييك يا رسول الله قال : هل اريت حبيبتى شيئا ؟ قالت : لا الذى بعثك بالحق ، قال : يا احلام فاجابه شىء لييك يا رسول الله ، قال : اريت حبيبتى شيئا ؟ قال : لا الذى بعثك بالحق نيبا قال : يا فاجابه شىء (٢) لييك يا رسول الله ، قال هل اريت حبيبتى شيئا ؟ قال : لا الذى بعثك بالحق نيبا قال : يا شيطان الاحلام ؛ فاجابه شىء لييك يا رسول الله ، قال : هل اريت حبيبتى شيئا ؟ قال : نعم اريتها كذا ، قال : ما حملك على ذلك ؟ قال العبت قال : لانعد اليها ، ثم تفل عن يساره ثلثا ، وقال : « اعوذ بالله من شرما رايت » ثم قال : كلوا بسم الله .

ثم ان بعض الافاظم نقل اصل الرؤيا مختصر أهكذا انها (ع) رأت ان اباهما وبعلمها وابنيها عليهم السلام خرجوا الى حديقة بعض الانصار ، فذبح لهم عناقا وطبخوا اجتمعوا عليه ؛ واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه لقمة فوق مينا ؛ واخذ على عليها السلام لقمة فوق مينا ، واخذ الحسن عليها السلام لقمة . فوق مينا واخذ الحسين عليها السلام لقمة فوق مينا ؛ فانتبهت محزونة كاتمة امرها ، فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج بهم اجمعين الى الحديقة المعلومة ، فذبح لهم عناق ووضعت بين ايديهم وفاطمة (ع) معهم ، فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه لقمة بكنت فاطمة عليها السلام ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فاخبرته برؤياها ، فاغتم لذلك ،

(١) العناق كسحاب : الانثى من اولاد المعز (بزغاله) .

(٢) هيهنا بياض فى الاصل ولعل الساقطة لفظة «اضفات» .

فنزول جبرئيل واتي بذلك الشيطان و قال : يا محمد هذا موكل بالرؤيا واسمه الرها ؛ فان شئت ان تدبجه فافعل ؛ فاعطى النبي صلى الله عليه و آله العهد و الميثاق انه لا يتصور فى صورته و لافى صورة احد من خلفائه المعصومين و لا فى صورة احد من شيعتهم .

ولم اجده مسنداً فيهما عندى من الكتب المعتبرة و كيف كان فى هذه الاخبار اشكال عظيم ، فان الشيطان كيف يتمكن على تلك النفوس المقدسة و يتسلط عليها و انما سلطانه على الذين يتولونه ، و مناماتهم فى مرتبة الوحي و تتقدمه تارة و فى بعضهم مطلقا ، فقال العلامة المجلسى (ره) : و كون منامها المضاهى للوحي شيطانياً و ان كان بعيدا لكن باعتبار عدم بقاء الشبهة و زوالها سريعاً ، و ترتب المعجز من الرسول ﷺ ؛ و المنفعة المستمرة ببركتها يقل الاستبعاد ، و الحديث مشهور متكرر فى الاصول و الله يعلم « انتهى » .

توضيح ذلك : ان مقتضى الحكمة لما كان جريان الصنع على الاسباب فلا محذور فى ان تكون تلك الرؤيا سبباً لحكم ان الشيطان لا يتصور بصورهم كما ياتى فى الخاتمة ؛ و لغير ذلك من الفوائد التى ضمنها الخبر ، و لذلك نظائر كثيرة فى ابواب علل الاحكام كصمت الحسين عليه السلام حتى خيف عليه الخرس لتشريع استحباب التكبير الست فى الافتتاح و لم يكن ماجرى على فاطمة (ع) من اغواء الشيطان و انما اجرى الله تلك الرؤيا بامر الملك الذى هو موكل على الرها ، و قدر وى انه ملك و قد فعل ذلك بها (ع) بامر الملك فهو امر بطاعة فجرى ذلك عليها طاعة ، و يؤيد ذلك ان رؤياها كانت صادقة مطابقة للمواقع فمرآها فى السماء ، و عدم وقوع الموت عاجلاً لا ينافى ذلك اما لان جميع اجزاء الرؤيا لا يلزم ان تقع دفعة ؛ فان ما يرى منها ما قد وقع ؛ ومنها ما يتعلق بالحال ، و منها ما سيقع و قد وقع عليهم (ع) الموت بعد حين ، او لان تطرق التأويل فى الرؤيا لا تنافى صدقها ؛ و قد اولوا (ع) كثيراً من مناماتهم فيقال ان المراد من الموت هو الموت باطنانه هو الذى راتها فى عالم الخيال ، و الموت الباطن يطلق على هلاك الدين و على موت الاقطاع الى الله تعالى و الفناء فى بقاءه ، و لما كان الاول محالاً عليهم تعين الثانى .

والحاصل انه لم يكن من الشيطان تصرف فيها (ع) تنافى عصمتها ، و انما كان نجوى منه اليها كما عبر الله تعالى عن رؤياها بهلا بالمس وما شابهه ؛ والنجوى هو اراءة ان مار آها من الموت يقع بعينه عاجلا من غير تاويل ولا تراخ ، فصارت محزونة لذلك ولذلك انتقض هذا الجزء من الرؤيا ظاهراً ، ولما كان سبب التأسيس ما تقدم من المصالح غير مضر بقواعد العصمة لا باس بالتزامه والقول بمضمونه والله العالم .

منامات لها صلوات الله عليها وفيها معجزة فريية وهو عظة بليغة

وفي عاشر البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئلت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ خاتما ، فقال ﷺ : الا اعلمك ما هو خير من الخاتم ؟ اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك ؟ قالت : فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف : يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوته لا قيمة له ، فجعلته في اصبعها فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كأنها في الجنة ، فرأت ثلاثة قصور لم ترفى الجنة مثلها ، قالت لمن هذه القصور ؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد ﷺ ؛ قالت : فكأنها دخلت قصراً من ذلك و دارت فيه ؛ فرأت سرير اقدمال على ثلث قوائم ، فقالت : مال هذا السرير قدمال على ثلث قوائم ؟ قالوا : الان صاحبه طلبت من الله خاتما ؛ فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلث قوائم ، فلما اصبحت دخلت على رسول الله (ص) و قصت القصة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ، معاشر آل عبدالمطاب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة ؟ فامرها النبي صلى الله عليه وآله ان تترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت ، فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسئلت عن حاله ؟ فقالوا : ردت الخاتم و رجع السرير على هيئته .

رؤيا اخرى لها (ع)

في البحار عن دلائل الطبري عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك الاثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته ، وكان قد اسرالى فاطمة (ع) انها لاحقة به اول أهل بيته لحوقا ، قالت بينانا بين النائمة و

اليقظانة بعد وفات ابي بايام اذ ارايت كان ابي قد اشرف على ، فلما رأته لم املك نفسي اذ ناديت : يا ابتأ انقطع عنا خبر السماء ، فبينانا كذلك اذ اتنتى الملكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بى الى السماء ، فرفعت رأسى فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد (١) وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطالع على من تلك القصور جوارى كأنهن اللعب (٢) فهن يتبا شرن ويضحكن الى و يقلن مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من اجل ابيها ، فلم تنزل الملكة تصعد بى حتى ادخلونى الى دار فيها قصور فى كل قصر من البيوت مالا عين رأت ، وفيها من السندس والاستبرق على اسرة (٣) و عليها احاف من الوان الحرير والديباج و آنية الذهب والفضة ، وفيها موائد عليها من الوان الطعام ، وفي تلك الجنان نهر مطرد اشديباضا من اللبن وأطيب رائحة من المسك الاذفر ، فقلت : لمن هذه الدار ؟ وما هذا النهر ؟ فقالوا : هذه الدار الفردوس الاعلى انذى ليس بعده جنة وهى دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله ، قلت : فما هذا النهر ؟ قالوا : هذا الكوثر الذى وعده ان يعطيه اياه ، قلت فاي ابي ؟ قالوا : الساعة يدخل عليك ، فبينانا كذلك اذ برزت لى قصور هى اشديباضا انور من تلك ، وفرش هى احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة ؛ فلما رآنى اخذنى فضمنى وقبل مسابىن عيني وقال : مرحبا بابنتى واخذنى واقعدنى فى حجره ، ثم قال : حبيبتى اما ترى ما اعد الله لك وما تقدمين عليه ؟ فارانى قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلى والحلل ، وقال : هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما ، وطيبى نفسا فانك قادمة على الى ايام ، قالت فطار قلبي واشتد شوقى وانتهيت من رقدتى مرعوبة (الخبر) .

ثلثة منامات متقاربات لها عليها السلام

الرواندى فى الخرائج عن محمد بن اسماعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدى وكان من اصحاب ابي جعفر

(١) بتضعيف الطاء اى تجرى .

(٢) اللعب ككفر : جمع اللعبة وهو كل ما يلعب به .

(٣) الاسرة : جمع السرير .

عَنْ الصَّلْتِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ (ع) : فَلَمَّا صَارَتِ السَّيِّئَةُ كُنْتُ لِاحْتِاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ إِلَى مَصْبَاحٍ وَجَعَلْتُ اسْمِعَ إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي فِي مَصَلَايَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ فِي بَاطِنِي ، فَلَمَّا مَضَى فَوْقَ ذَلِكَ تَسَعٌ أَزْدَدْتُ قُوَّةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا أَرْزَى ، فَلَمَّا زَادَتِ الْعَشْرَ غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَ إِنَانِي آتٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَيَّ ظَهْرِي فَقَمَتُ وَ اسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَصَلَيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَاتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي وَنَفَخَ فِي وَجْهِهِ وَفِي قَفَايَ فَقَمَتُ وَ إِنَاخَافَةُ ، فَقَمَتُ وَ اسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَادْبَيْتُ أَرْبَعًا ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَاتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَاقْعَدَنِي وَرَقَانِي وَعَوَّذَنِي فَاصْبَحْتُ وَكَانَ يَوْمٌ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَخَلَتْ فِي ثَوْبٍ حَمَامَةٍ (١) ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ إِلَى وَجْهِهِ فَرَأَيْتُ اثْرَ السَّرُورِ فِي وَجْهِهِ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ابْشُرِي ! أَمَا الْأَوَّلُ فِخْلِيلِي مِيكَائِيلُ الْمَوْكَلُ بِأَرْحَامِ أَهْلِ بَيْتِي ، فَنَفَخَ فِيكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَكَى ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَقَالَ : وَ أَمَا الثَّلَاثُ فَذَلِكَ حَبِيبِي جِبْرِئِيلُ يَخْدُمُهُ اللَّهُ وَلَدَكَ فَرَجَعْتُ فَنَزَلَ تَمَامُ السَّيِّئَةِ .

مَنَامٌ آخِرٌ لَهَا سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا

و فِي كِتَابِ وَ فَاةِ الزَّهْرَاءِ (ع) رَوَى أَنَّ فَاطِمَةَ (ع) لَمْ يَكُنْ بِهَا مَرَضٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّاقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دَخَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ (ع) وَ هِيَ فِي الْحَجْرَةِ ، فَرَأَاهَا قَدْ عَجَنَتْ عَجِينًا لِلخَبْزِ وَوَضَعَتْ طِينًا فِي الْمَاءِ لِتَغْسَلَ رَأْسَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ، فَتَعَجَّبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَهْدَتِكَ تَشْتَعْلِينَ بِعَمَلِينَ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَا أَظْنَهُ إِلَّا لِسَبَبٍ ؟ فَبَكَتْ فَاطِمَةَ (ع) وَتَحَدَّرَتْ (٢) عَبَّرَتْهَا عَلَيَّ وَجَنَاتِهَا وَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا فَرَّاقٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ، أَعْلَمُ أَنَّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي أَبِي وَ هُوَ وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ أَحَدًا فَقُلْتُ لَهُ : مَضَيْتُ عَنِّي وَ تَرَكْتَنِي وَحِيدَةً

(١) لَا يَخْفَى مَا فِي الْعِبَارَةِ مِنَ الْاضْطِرَابِ ! وَلَمْ نَجِدْ فِي النُّجْرَانِجِ اثْرًا لِلرَّوَايَةِ ؛ وَ لَعَلَّ الْجَارِ حَالٌ عَنِ النَّبِيِّ (ص) . وَ الْمَعْنَى : فَدَخَلْتُ عَلَيَّ النَّبِيِّ (ص) حَالًا لِكُونِهِ فِي ثَوْبٍ حَمَامَةٍ .

(٢) أَي نَزَلَتْ .

فريدة ابكى عليك نهاري و ليلي عشيتي و اباكرى لالتذ بطعام و لانتهاً بمنام ، فقال لى : يا فاطمة انى واقف هنا لانتظار ، قلت : فلمن تنتظر يا ابتا ؟ قال : انتظرى يا فاطمة فان مدة الفراق قد تجاوزت ، و ليالى الهموم و الاشواق قد تصرمت ، و قرب وقت الارتحال النفورى (١) بالملاقاة و الوصال ، و تغلغى اطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية و تنصيبها فى فضاء العالم العلوية و تفرى من مطمورة الدنيا و اسكنى معمورة العقبى ، يا فاطمة عجلى فانى فى انتظارك لأبرح من مكانى حتى انت تاتى فاسرعى و ساخبرك يا بنتى ان وقت وصلك الى فى الليلة القابلة ، فلما رايت الرؤيا تيقنت انى راحلة عنك فى عشية هذه الليلة المستقبلية (الخبر) .

رؤياها عليها السلام عند وفاتها ايضاً

وفى حديث وفاة فاطمة عليها السلام قال فقال لها على عليه السلام : من اين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الخبر والوحى قد انقطع عنا ؟ فقالت : يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت جيبى رسول الله فى قصر من الدر الابيض ، فلما رآنى قال : هلمى الى يا بنتى فانى اليك مشتاق ؛ فقلت : و الله انى لاشد شوقاً منك الى لقائك ، فقال : انت الليلة عندى وهو الصادق لما وعد ، والوفى لما عاهد (الخبر) .

منامات الامام الهمام ابي محمد الحسن الزكى عليه السلام

منام له عليه الصلوة و السلام

فى كتاب المجتنى تاليف السيد الاجل على بن طاوس (ره) من كتاب المستغنين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود باسناده عنه عليه السلام انه راى النبى صلى الله عليه وآله يعلمه فى النوم دعاء فجاثه ما طلبه : « اللهم انى اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتى ان تعطينى منه ما لم تنته اليه رغبتى ولم يخطر ببالى ولم يجر على لسانى وان تعطينى من اليقين ما يحجزنى ان اسئل احداً من العالمين انك على كل شىء قدير . »

منام آخر له عليه الصلوة و السلام

الراوندى فى الخراج و عن ابن شهر آشوب فى المناقب روى انه دخلت على

(١) كذا فى الاصل لكن الظاهر انه تصحيف « انفرى » على بناء الامر من نقر الى الشىء

الحسن عليه السلام امرأة جميلة وهو فى صلوته فاجز فى صلوته ثم قال لها : الك حاجة ؟ قالت : نعم قال : وماهى ؟ قالت : قم فاصب منى فانى وفدت ولا بعل لى ، قال : اليك عنى لا تحرقينى بالنار ونفسك ، فجعلت تراوده عن نفسه و هو يبكى ويقول : ويحك اليك عنى واشتد بكأؤه ، فبكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلام فرآهما يبكيان ، فبكى وجعل اصحابه يد خلون و يبكون و علت الاصوات فخرجت ال اعرابية و قام القوم و ترحلوا و لبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرا لا يسئل اخاه عن ذلك اجلالا له ، فيمنما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكى فقال له الحسين عليه السلام : ماشأنك : قال : رؤيا رأيتها الليلة ، قال : و ما هى ؟ قال : لا تخبر بها احدا مادمت حيا ؛ قال : نعم ، قال : رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت ، فنظر الى فى الناس فقال : ما يبكيك يا اخى بابى و امى ؟ فقلت : ذكرت يوسف و امرئة العزيز و ما ابتليت به من امرها ، و ما لقيت من السجن ؛ و حرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه ، فقال يوسف : فهلا تعجبت مما ابتلاك فيه المرأة البدوية بالابواء ، وهو اسم مكان بين الحرمين .

منام آخر له عليه السلام

ابوسعيد الدينورى فى كتاب التعمير ، اخبرنا الشريف ابو القاسم جعفر بن محمد بمصر ؛ قال : حدثنا حمزة بن محمد الكنانى قال : اخبرنا ابو القاسم عيسى بن سليمان البغدادى ؛ قال : حدثنا داود بن عمر الضبى قال : حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال الحسن بن على عليه السلام : رأيت عيسى بن مريم فى النوم فقلت : ياروح الله انى اريدان انقش على خاتمى فما انقش عليه ؛ قال : انقش عليه لاله الاله الحق المبين ، فانه يذهب الهم و الغم .

منامات ریحانة رسول الله (ص) ابى عبدالله الحسين (ع)

منام عند خروجه من المدينة

فى البحار عن محمد بن ابى طالب الموسوى فى سباق خروجه عليه السلام من المدينة انه لما كانت الليلة الثانية خرج (ع) الى القبر ايضا و صلى ركعات ؛ فلما فرغ من صلوته جعل يقول : « اللهم هذا قبر نبيك محمد ، وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر

ما علمت ، اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر ، وانا استلک يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الاخرت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى ، قال : ثم جعل يبكى عند القبر حتى اذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى (١) فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله و بين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره ، وقبل بين عينيه وقال : حبيبي يا حسين كانى اراك غريباً مرهلاً بدمائك ، مذبوحاً بارض كرب وبلاء من عصابة من امتى ، و انت مع ذلك عطشان لاتسقى ، و ظمآن لاتروى ، وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لانالهم الله شفاعتى يوم القيمة ، حبيبي يا حسين ! ان اباك و امك و أخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك ؛ وان لك فى الجنات لدرجات لاتنالها الا بالشهادة ؛ قال : فجعل الحسين عليه السلام فى منامه ينظر الى جده ويقول : يا جداه لاحاجة لى فى الرجوع الى الدنيا فخذنى اليك و ادخلنى معك فى قبرك ؛ فقال له رسول الله (ص) لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم ، فانك و اباك و اخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة ، قال فانتهى الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوباً ، فقص رؤياه على اهل بيته وبنى عبدالمطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ﷺ و لا اكثر باك ولا باكية منهم (الخير) .

منامه عليه السلام عند خروجه من مكة العظيمة

فى الملهوف للسيد الاجل على بن طاروس ره ورويت بالاسناد عن احمد بن داود القمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام فى الليلة التى اراد الحسين عليه السلام الخروج فى صبيحتها من مكة ، فقال له : يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت غددهم بابيك و اخيك ، وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى ؛ فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم و امنه ، فقال : يا اخى قد خفت ان يغتالنى يزيد بن معاوية بالحرم ؛ فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية : فان خفت ذلك فصرالى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد ؛ فقال

(١) اغفى : نام نومة خفيفة .

عليه السلام : انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فيبلغ ذلك ابن الحنفية ؛ فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال : يا اخي ألم تعدني النظر فيما سألتك ؟ قال بلى قال : فما حداك (١) على الخروج عاجلا ؟ قال : اتانى رسول الله ﷺ بعد ما فارقتك فقال : يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا ، فقال ، محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون ! فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال ؟ قال : فقال : ان الله قد شاء ان يراهن سبايا ، فسلم عليه ومضى (الخبر) .

منامه عليه السلام بعد خروجه من مكة

وفيه بعد ذكر خروجه الى العراق ان عبدالله بن جعفر صار الى عمرو بن سعيد فسلته ان يكتب الى الحسين عليه السلام امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلوة (٢) ، ويؤمنه على نفسه وأنفذه مع يحيى بن سعيد ، فلحقه يحيى و عبدالله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه و دفعا اليه الكتاب و جهدا به فى الرجوع ، فقال : انى رأيت رسول الله ﷺ فى المنام و أمرنى بما انا ماض له ، فقالوا له : ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا ولا انا ما حدثت بها احدا حتى التقي ربي عز وجل (الخبر)

منامه عليه السلام فى الثعلبية

وفيه ثم سار عليه السلام حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة ، فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال : قد رايت هاتفا يقول : انتم تسرعون والمانيا تسرع بكم الى الجنة ! فقال له ابنه على : يا ابا فلنسنا على الحق ؟ فقال : بلى يا بنى و الذى اليه مرجع العباد ، فقال : يا ابا اذ لا نبالى بالموت ، فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله يا بنى خير ماجزى ولدا عن والد .

وفى ارشاد المفيد (ره) انه (ع) لما ارتحل من قصر بنى مقاتل قال عقبه بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة (٣) ثم انتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون ! الحمد لله رب العالمين ، ففعل ذلك مرتين اولثنا ، فاقبل اليه ابنه

(١) اى بعثك و دعاك .

(٢) منى تمنية الرجل الشىء : جعله يتمناه .

(٣) خفق : نمس ؛ والخفقة : اسم المرة منه .

على بن الحسين عليه السلام فقال : مم حمدت الله واسترجعت ؟ قال : يا بنى انى خفقت خفقة فعن لى فارس على فرس (١) و هو يقول : القوم يسرون و المنايا تسير اليهم ! فعلمت انها انفسنا نعت الينا (٢) فقال له : يا ابت لا اراك الله سوءاً ألسنا على الحق ؟ قال : بلى والذى اليه مرجع العباد ، قال : فاننا اذا لانبالي ان نموت محققين ؛ فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله من ولد خير ماجزى ولداعن والده (الخبير) .
والظاهر اتحاد القضية والتوهم فى احد الخبرين (٣) .

منامه عليه السلام فى عصر يوم ٢٢ تاسوعاء

وفى الارشاد ثم نادى عمر بن سعد : يا خيل الله ؟ اركبى وبالجنة أبشرى فركب الناس حتى زحف (٤) نحوهم بعد العصور حسين عليه السلام جالس امام بيته محتبياً (٥) بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه ، فسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها فقالت : يا اخى اما تسمع هذه الاصوات قد اقترب فرفع الحسين عليه السلام رأسه ، فقال : انى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة فى المنام فقال لى انك تر ورح الينا فلطمت اخته وجهها (الخبير) .

وفى الملهوف قال (ع) يا اختاه انى رايت الساعة جدى محمدا وأبى عليا وامى فاطمة وأخى الحسن عليهم الصلوة و هم يقولون : يا حسين انك رايح الينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا النخ .

منامه عليه السلام فى سحر ليلة عاشوراء

وفى البحار عن مناقب ابن شهر آشوب : انه لما كان وقت السحر خفق الحسين (ع) برأسه خفقة ثم استيقظ فقال : اتعلمون ما رايت فى منامى الساعة ؟ فقالوا : وما الذى

(١) عن عنا وعنوانه الشيء : ظهر امامه واعترض .

(٢) نعى الينا فلاناً : اخبرنا بوفاته .

(٣) اى والاختلاف الواقع فى الروايتين انما هو من اجل ان الراوى توهم فى احد

الخبيرين ولم يحفظ الفاظه .

(٤) زحف اليه : مشى .. يقال زحف العسكر الى العدو اذا مشوا اليهم فى

ثقل لكثرتهم .

(٥) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

رايت يا بن رسول الله؛ فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني (١) وفيها كلب
أبقع رايتها اشد علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم
ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله عليه السلام و معه جماعة من أصحابه و هو يقول
لي: يا بنى أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات و اهل الصفيح الاعلى
(٢) فليكن افطارك عندي الليلة عجل و لا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ
دمك في قارورة خضراء؛ فهذا ما رايت! وقد انف الامر و قد اقترب الاجل من هذا
الدنيا لاشك فيها.

منامه عليه السلام في المدينة والعذيب برواية اخرى

الشيخ الصدوق في الامالي عن محمد بن عمر البغدادي عن الحسن بن عثمان
عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى عن مريسة بنت موسى بن يونس عن صفية بنت يونس
عن بهجة بنت الحارث عن خالها عبد الله بن منصور قال: سألت جعفر بن محمد
عليهما السلام عن مقتل الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال: حدثني
أبي عن ابيه الى ان قال: فهم اي الحسين عليه السلام بالخروج من ارض الحجاز الى ارض
العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر، فلما
وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه؛ فلما كانت الليلة الثانية راح
ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس و هو ساجد؛ فجاءه النبي (ص) و هو في منامه
فاخذ الحسين عليه السلام وضمه الى صدره و جعل يقبل عينيه ويقول: يا بنى انت كاني اراك
مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بنى
انك قادم علي ابيك و امك و اخيك و هم مشتاقون اليك و ان لك في الجنة درجات
لاتنالها الا بالشهادة؛ فانتبه الحسين عليه السلام باكيا فأتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا و
ودعهم الى ان قال عليه السلام: ثم سارحتي نزل العذيب فقال فيها قائمة الظهيرة (٣) ثم انتبه

(١) شد عليه: حمل عليه. نهش الكلب فلانا: قبض على لحيه ومدته بالفم.

(٢) الصفيح: السماء.

(٣) العذيب تصغير العذب: ماء عن يمين القادسية لبني تميم. قال يقيل قائمة: نام

منتصف النهار.

من نوممه باكيا فقال له ابنه : ما يبكيك يا ابيه ؟ فقال : يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لى فى منامى عارض فقال : تسرعون السير والمنيا تسير بكم الى الجنة ثم سارحتى نزل الرهيمه (١) (الخبير) .

منامه عليه السلام فى يوم عاشوراء

الشيخ الطريحي فى المنتخب قال : نقل ان الحسين عليه السلام لما كان فى موقف كربلا اتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له : يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً ، وقال لهم : انى لا اخالف قول جدى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرنى بالقدم عليه عاجلاً ، و انى الان قد رقدت ساعة فرأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمنى الى صدره ، وقبل ما بين عينى وقال لى يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولاً ، ملطخاً بدمائك مخضباً بشيبك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا (٢) و انى والله اصبرحتى يحكم الله بامرهِ وهو خير الحاكمين .

منامات سيد الساجدين والعبدين الامام الهمام

علي بن الحسين ع

منامه عليه السلام فى بشارقه بولد زيد

فى امالى الصدوق عن محمد بن بكران النقاش عن احمد بن محمد بن برد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشيد عن عمه سعيد بن خيثم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت على بن الحسين عليهما السلام فقال : يا باحمزة الا احذثك عن رؤيا رأيتها ؟ رايت كاني دخلت الجنة فاوتيت بحوراء لم ارا احسن منها ، فبينما انما تكسى على اريكى اذ سمعت قائلاً يقول : يا على بن الحسين ليهنك زيد ليهنك زيد (٣) قال ابو حمزة : ثم حججت بعده فاتيت على بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب ، فتح لى ودخلت فاذا

(١) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «الرهمية» بدل الرهيمية قال الفيروز آبادى الرهيمية كجهينة عين بين الشام والكوفة .

(٢) الاقتاب جمع القتب بالتحريك : الرجل . المطايا جمع المطية : الناقة .

(٣) على بناء الغائب من هنا الطعام الرجل اذا صار هينئاً وساغ .

هو حامل زيدا على يده او قال : حاملا غلاما على يده ؛ فقال لى : يا باحمزة هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا .

منام آخر له عليه السلام فيه

فراة بن ابرهيم الكوفى فى تفسيره عن سعيد بن عمر القرشى عن الحسين بن عمر الجعفرى عن ابيه قال : كنت ادمن الحج فامر عليه السلام على بن الحسين عليهما السلام فاسلم عليه ، فدخلت فى بعض حججى عليه فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلتى هذه حتى أخذ يدي ، فادخلنى الجنة فزوجنى حوراء فواقعته ، فعلمت (١) فصاح بى رسول الله (ص) يا على بن الحسين سم المولود منها زيدا ، قال : فما قمنا من ذلك المجلس (٢) حتى ارسل المختار بن ابى عبيدة هدية الى على بن الحسين عليه السلام سراها بثلاثين الفا ؛ فلما راينا اشفاقه بها تفرقنا من المجلس ، فلما كان من قابل حججت و مرت على على بن الحسين عليهما السلام لاسلم عليه ؛ فخرج يزيد على كتفه الايسر وله ثلاثة اشهر و هو يتلو هذه الاية و يؤمى بيده الى زيد وهو يقول : هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا (٣) .

ولهذه الرؤيا طريق آخر ابن سيرين مما تقدم

السيد الاجل عبد الكريم بن احمد بن طائوس فى فرحة الغرى قال : قال صفى الدين محمد بن معد الموسوى رايت فى بعض الكتب القديمة الحديدية ، حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدى ، عن حسين بن محمد بن على اليزدى ، عن ابيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالى قال : كنت ازور على بن الحسين عليهما السلام فى كل سنة مرة فى وقت الحج ، فاتمته سنة من ذاك فاذا على فخذيه صبي ، فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج ، فوثب اليه على بن الحسين عليه السلام مهرولا (٤) فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له : يا بنى اعيدك بالله ان تكون المصلوب فى الكناسة ، قلت :

(١) علق المرثة : حبلت .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «اقمنا» بدل قمنا .

(٣) يوسف . الاية ١٠٠ .

(٤) انفعال من شج الرأس اذا جرحه او كسره . هرول : اسرع فى مشيه .

بابي انت وامى اى كناسه؟ قال : كناسه الكوفة (١) ، قلت : جعلت فداك ويكون ذلك؟ قال : اى الذى بعث محمدا بالحق ان عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفوناً منبوشاً مسلوباً مجرداً (٢) مصلوباً فى الكناسه ، ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى فى البر (٣) قلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال : هذا ابنى زيد ، ثم دمعت عيناه ثم قال : الاحدثك بهديث ابنى هذا؟ بينا اناليمه ساجد وراكع اذ ذهب بى النوم من بعض حالاتى ، فرايت كانى فى الجنة وكان رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قد زوجونى جارية من الحور العين ، فواقعتها فاعتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بى بهتف : ليهنك زيد [ليهنك زيد ليهنك زيد] فاستيقظت فاصبت جنابة (٤) فقممت وتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر ففدق الباب وقيل لى على الباب رجل يطلبك ، فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده ، مخمرة بخمار فقلت : حاجتك (٥) فقال : اردت على بن الحسين عليه السلام قلت انا على بن الحسين فقال : انا رسول المختار بن ابى عميدة الثقفى يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار ، فاستعن بهاعلى دهرى ودفع الى كتابا : فادخلت الرجل و الجارية وكتبت له جواب كتابه واتيت به الى الرجل (٦) ثم قلت للجارية : ما اسمك؟ قالت : حوراء فهيوها الى وبت بهاعر وسأ ، فعلمت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا ستري ما قلت لك ، قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا بالكوفة فى دار معوية بن اسحق ، فاتيته وسلمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد قال : الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل فى دور بارق

(١) الكناسه بالضم : موضع بالكوفة .

(٢) وفى نسخة الفرحة «مسحوبا» بدل مجرداً .

(٣) ذرى ذرياً واذرى اذراء الريح التراب : اطارته وفرقه .

(٤) هذا لا يساعد الاخبار الواردة فى عدم احتلام الائمة فافهم .

(٥) كذا فى نسخة الفرحة اى ما حاجتك . لكن فى الاصل زيادة لفظه «عان»

قبل حاجتك والظاهر زيادتها من النساخ .

(٦) كذا فى نسخة الفرحة لكن فى الاصل « ومبيت الرجل » مكان « واتيت به

الى الرجل » والظاهر تصحيحه .

وبني هلال ، فلما جلست عنده قال : يا باحمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك ثم ساق ابوحمزة الحديث حتى قال : اتينا الذكوات البيض (١) فقال : هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ثم رجعنا ، فكان من امره ما كان فوالله لقد رأيته مقتولا مدفونا منبوشامسلوبا مسحوبا (٢) مصلوبا قد احرق و دق في هواوين و ذرى في العريض (٣) من اسفل العاقول (٤) .

منام آخر له عليه السلام

عن الخراج للقطب الراوندى ان علي بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت في النوم كاني اتيت بقعب (٥) من لبن فثر بته ، فاصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيأت لبنا قليلا ، ومالي به عهد منذحين ومنذ ايام .

منام صادق حبيب له

وعنه ان ابا بصير قال : حدثني الباقر ان علي بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت الشيطان في النوم فواثبني (٦) فرفعت يدي فكسرت انفه و أصبحت انا و علي نوبى كرش دم .

منام فيه معجزة له عليه السلام

وعنه روى ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان : ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين عليه السلام ، فكتب عبد الملك اليه : اما بعد فجنبتى دماء بنى هاشم واحقنها ؛ فاني رأيت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك منهم ؛ وبعث بالكتاب سرا ايضا ، فكتب علي بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك

(١) الذكوات جمع الذكوة : الجمرة المتلبهة من الحصى ومنه حديث قبر علي بين ذكوات بيض قاله في الجمع .

(٢) سحبه سحبا : جره علي وجه الارض .

(٣) قال الفيروز آبادى وعريض كزيرواد بالمدينة به اموال لاهلها لكن الظاهر من الحديث انه موضع بالكوفة .

(٤) كذا في الاصل ولعله تصحيف « العاقولى » قال الفيروز آبادى وعاقولى مقصورة اسم الكوفة في التورية ، ويحتمل كون المراد دير العاقول وهو بلد بالنهر وان .

(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ . (٦) واثبه : بادره وانقض عليه .

في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج : وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك ونبت لك ذلك ، وزاد في عمرك ، وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج ، فلما قدم الغلام اوصل الكتاب اليه ، فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ، وفرح بذلك وبعث اليه بوقر دنانير (١) ، وسئله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه ، وكان في كتابه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى في النوم فعرفني ما كتبت به اليك ، وبالشكر من ذلك .

ورواه في كشف الغمة مع اختلاف يسير وفيه فكتب علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فانك كتبت يوم كذا كذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأني واخبرني وان الله قد شكر لك ونبت ملكك وزادك برهة (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام في اداء دين ابيه (ع)

وعن ابن شهر آشوب في المناقب واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضع وسبعون الف دينار ؛ فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه ، فاتاه آت في المنام فقال : لانهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس (٢) فقال علي عليه السلام والله ما اعرف في اموال ابي ما لا يقال له بجنس فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك ، فسئله عنه اهله فقالت له امرأة من اهله : كان لا ييك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذى خشب فسئله عن ذلك فاخبر به فما مضت به ذلك الايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليه السلام يقول له انه قد ذكرت لى عين لا ييك بذى خشب تعرف بجنس (٣) فاذا احببت

(١) الوقر بالكسر : العمل الثقيل .

(٢) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل « بخس » بدل « بجنس » ؛ وكذا فيما

سيأتي .

(٣) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل « بصرف بخس » مكان « تعرف بجنس » .

بمعها ابتعتها منك قال علي بن الحسين (ع)؛ خذها بدين الحسين (١) وذكره له قال :
قد اخذتها واستثنى منها سقى ليلة السبت لسكينة .

منام له عليه السلام في الاسم الاعظم

الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق قال : روى ان علي بن الحسين عليه السلام قال : كنت ادعو الله سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني الاسم الاعظم ، فاني ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتني عيناي وانا قاعد واذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي : سئلت الله تعالى ان يعلمك الاسم الاعظم ؟ قلت : نعم قال : قل اللهم اني اسئلك باسمك الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ، قال : فو الله ما دعوت بها بشيء ، الا رايت نجحه (٢) .

منام لباقر علوم الاولين و الاخرين ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن العجلي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : رايت كاني على رأس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء ، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة بسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس و يبقى تلك العصابة ، اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فمامكك بعد ذلك الانحوا من خمس حتى هلك عليه السلام .

ورواه الكشي عن حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد مثله الى قوله : ويبقى تلك العصابة ثم قال : اما ان ميسر بن عبدالعزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة ، فمامكك بعد ذلك الانحوا من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه وهذا اصوب ، فان قيس بن عبد الله غير المذكور في كتب الرجال ورواه ايضاً عن الصادق عليه السلام كما يأتي .

(١) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل « فتذكر بدين ابيه » مكان « خذها

بدين الحسين » .

(٢) نجح نجحاً الامر : تيسر وسهل .

قيل : والظاهر ان تاويل الرؤيا كونه على ذروة الجبل كونه في محل الارتفاع مقام الامامة ، و الناس يصعدون اليه يميلون ليتشرفوا بمجاورته ويتعلموا من علومه ، فيرتفع بهم الى السماء ، لان مقامهم بئر كانتهم في الدنيا يرتفع ، وتساقطهم ارتداد جمع منهم عن الدين وبقاء بعض ثبوت بعض على الدين (انتهى) .

منامات ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

الكشي عن جعفر بن محمد ؛ قال : حدثني الحسن بن علي بن فضال ، عن اخويه محمد واحمد ، عن ابيهم . عن ابن بكير عن ميسر بن عبدالعزيز ، قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : رايت كاني على جبل فيجيبني الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون ، فلم يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم ؛ وصاحبك الاحمر يعني عبد الله بن عجلان .

منام آخر و فيه معجزة له عليه السلام

الشيخ الطوسي (ره) في اماليه ، عن جماعة ، عن ابي الفضل عن احمد بن محمد بن عيسى الفرار عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ، لقيته بمكة قال : حدثني ابي ؛ عن جدي الربيع ، قال : دعاني المنصور يوما ، فقال : يا ربيع احضر جعفر بن محمد ، والله لاقتلته ، فوجئت اليه ، فلما و افى قلت : يا بن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تمهده فافعل ، فقال : استاذن لي عليه فدخلت الى المنصور ، فاعلمته موضعه ، فقال : ادخله ، فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رايته يحرك شفثيه بشيء لم أفهمه ومضى ، فلما سلم على المنصور نهض اليه ؛ فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له : ارفع حوائجك ، فاخرج رقاعاً لا قوام (١) وسئل في آخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر : لا تدعني حتى اجيئك ، فقال له المنصور : مالي الى ذلك سبيل وان تزعم للناس (٢) يا باعبد الله انك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام : من اخبرك بهذا ؛ فوامى المنصور

(١) اي جعفر بن محمد عليهما السلام . الرقاع بالكسر : جمع الرقعة .

(٢) اي تقول لهم .

الى شيخ قاعد بين يديه ؛ فقال جعفر عليه السلام للشيخ : انت سمعتنى اقول هذا؟ قال الشيخ : نعم قال جعفر للمنصور : ابحلف يا امير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : احلف ؛ فلما بدئه الشيخ فى اليمين قال جعفر عليه السلام : حدثنى ابي ؛ عن ابيه ، عن جده ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان العبد اذا حلف باليمين التى ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها فى عاجلته لمانزه الله عز وجل ، و لكنى انا استحلته فقال المنصور : ذلك لك ، فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل ابرء الى الله من حوله وقوته والجا الى حولى وقوتى ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكا الشيخ فرفع المنصور عمودا كان فى يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود ، فحلف الشيخ ، فما اتم اليمين حتى دلج لسانه كما يدلج الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام ، قال الربيع : فقال لى المنصور وبلك اكنمها للناس لا يفتنون ؛ قال الربيع فحلفت جعفرأ عليه السلام ، فقلت له : يا بن رسول الله ان المنصور كان قد هم بامر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك؟ فقال : ياربىع انى رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : يا جعفر خفته ؟ فقلت : نعم يارسول الله فقال لى : اذا وقعت عينك عليه فقل : «بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد (ص) أتوجه اللهم ذلل لى صعوبة امرى وكل صعوبة و سهل لى حزنونة امرى وكل حزنونة (١) و اكفى مؤنة امرى وكل مؤنة .»
تلكا عليه : اغتل وعنه ابطأ .

منامات ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام منامه عليه السلام فى الحبس و تلك منامات لهرون

السيد على بن طاوس (ره) فى مهج الدعوات روى باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعى ، قال : دعانى هرون الرشيد فقال : يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر منك ؟ فقلت : يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال : امض الى تلك الحجره وخدمن فيها واحتفظ به الى ان اسئلك عنه قال : فدخلت ؛ فوجدت موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ فلما رآنى سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلى ، فادخلته دارى وجعلته مع حرمى و قفلت عليه و المفتاح معى وكنت أتولى خدمته و مضت الايام .

(١) حزن حزنونة المكان : صار حزنا اى غليظاً .

فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول : اجب امير المؤمنين فنهضت و دخلت عليه وهو جالس عن يمينه فراش وعن يساره فراش ، فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال : ما فعلت بالوديعه؟ فكانني لم افهم ما قال ، فقال : ما فعل صاحبك؟ فقلت : صالح ، فقال : امض اليه وادفع اليه ثلثة آلاف درهم واصر فنه الى منزله واهله ، فقامت وهممت بالانصراف ، فقال : اتدرى ما السبب في ذلك وما هو؟ قلت لا يا امير المؤمنين ، فقال : نعمت على الفراش ، هذا الفراش الذي عن يميني ، فرايت في منامي قائلا يقول لي : يا هرون اطلق موسى بن جعفر ، فانتبهت مرعوبا فقلت : لعالمها ما في نفسي منه ، فمتمت الى هذا الفراش الاخر؛ فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول : يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر ، فلم تفعل ، فانتبهت وتعوذت من الشيطان الرجيم ، ثم نعمت الى هذا الفراش الذي انا عليه ، واذا بذلك الشخص بعينه ويده حربة كان اولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد ادمى الى وهو يقول : والله يا هرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة في صدرك و اطعمها من ظهرك ، فـ ارسلت اليك ، فامض فيما امرتك به ولا تظهره لاحد فاقتمك و انظر لنفسك ، قال : فرجعت الى منزلي ففتحت الحجره ؛ فدخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع راسه ، و قال : يا ابا عبد الله افعل ما امرت ، فقلت : يا مولاي سئلتك بالله و بحق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج؟ فقال : اجل اني صليت المفروضة و سجدت و عفرت في سجودي ، فرايت النبي (ص) فقال لي : يا موسى اتحب ان تطلق فقلت : نعم يا رسول الله صلى الله عليه و آله عليك ، فقال : ادع بهذا الدعاء «يا سا بغي النعم يا دافع النقم يا باري النسب يا مجلي الهمم يا مغشى الظلم يا كاشف الضر و الالام يا ذا الجود و الكرم يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت و يا مجيبي العظام و هي رميم و منشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من امري فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الاكرام» ، فلقد دعوت به و رسول الله (ص) يلقيه حتى سمعته ، فقلت : قد استجاب الله تعالى فيك ، ثم قلت له : ما امرني به الرشيد و اعطيته ذلك و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا النبي و آله الطيبين الطاهرين .

منام آخر له عليه السلام في خلاصه من الحبس

الشيخ الطوسي (ره) في المصباح ، قال : قال ابو الحسن موسى عليه السلام : رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي : يا موسى أنت محبوس مظلوم ، و يكر ذلك علي ثلثا ، ثم قال : لعله فتنة لهم ومتاع الي حين اصبح غدا صائما و اتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة ؛ فاذا كان وقت العشائين (١) من عشية الجمعة ، فصل بين العشائين انتى عشرة ركعة تقره في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله احد انتى عشرة مرة ، فاذا صليت أربع ركعات فاسجد و قل في سجودك « اللهم ياسابق الفوت و ياسامع الصوت و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم أسئلك باسمك العظيم الاعظم ان تصلى علي محمد عبدك و رسولك و علي أهل بيته الطيبين الطاهرين و تعجل لي الفرج مما انا فيه ، ففعلت ، فكان ما رايت .»

ولهذا المنام رواية اخرى

قال السيد الاجل علي بن طائوس في جمال الاسبوع بعد ذكر الرواية السابقة ما لفظه : ذكر رواية بهذه الصلوة والدعاء ليلة السبت بشرح وتفصيل وزيادة في دعائها الجميل ، وجدنا هافي كتب امثالها من العبادات مروية ، عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه أفضل الصلوات ، وهذا لفظها : حدثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن ابراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحاير علي ساكنه السلام ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن اسماعيل الاسكاف يرفعه باسناده الي الربيع ، قال : استد عاني الرشيد ليلا ، فقال لي : اذهب الي موسى بن جعفر عليهما السلام و كان محبوساً في حبسه ، فاطلقه و أحمل اليه من المال كذا و كذا و من الحملان (٢) و الثياب مثل ذلك ، فراجعته و استفهمته دفعات ، فقال : و يلك تريدان انقض العهد ، فقلت يا امير المؤمنين و ما العهد ؛ فقال بينما أنا انا ثم اذا أنا باسود باعظم ما يكون من السودان قد ساورني (٣) فركب صدرى ، ثم قال لي : موسى بن جعفر فيما حبسته ؛ فقلت أنا اطلقه

(١) و في بعض النسخ «العشاء» بدل «العشائين» .

(٢) الحملان بالفتح فالسكون : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

(٣) ساوره : واثبه اي بادره و انقض عليه .

وأحسن اليه ، فاخذ على العهد والميثاق بذلك ؛ ثم قام من صدرى وقد كادت نفسى أن تذهب ؛ فوافيت الى موسى بن جعفر عليهما السلام ، فوجدته قائما يصلى ، فجلست الى ان فرغ من صلوته ؛ فقلت له ابن عمك يقرئك السلام و قد امرنى ان احمل اليك من المال كذا وكذا ومن الحملان مثل ذلك ، وها هو على الباب ؛ فقال ان كنت أمرت بغير هذا فافعله ؛ قلت : لا وحق الله وحق جدك رسول الله (ص) ما أمرت الا بهذا ، فقال : اما المال و الحملان ، فلا حاجة لى فيها اذا كانت حقوق الامة فيها فقلت اقسمت عليك الا قبلته ، فانى اتخوف عليك ان يعتاظ ، فقال عليه السلام : افعل ما ترى ، فلما اراد الانصراف قلت له : بحق الله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ، الا اخبرتنى ما كان هذا ؟ فقد وجب حقى عليك لموضع بشارتى ، قال عليه السلام : نعمت ليلة الا ربعا بعد صلوة الليل وقد هومت عيناي (١) فرايت جدى رسول الله (ص) و هو يقول : يا موسى انت محبوب مظلوم قلت نعم يا رسول الله فقال صلوات الله عليه : وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما و اتبعه الخميس والجمعة ، فاذا كان بعد صلوة العشاء من ليلة السبت تصلى انتى عشرة ركعة ، تقرأ فى كل ركعة الحمد وقل هو الله احد انتى عشرة مرة ، فاذا فرغت من الصلوة فاجلس من بعد التسليم ؛ «وقل اللهم ياسابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيى العظام بعد الموت وهى رميم اسئلك باسمك العظيم الاعظم اسئلك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى آل بيته الطاهرين وتعجل لى الفرج مما انا ممنوبه (٢) وصال بحره (٣) يارب العالمين» ففعلت ذلك فكان ما رايت .

ورواه الصدوق فى العيون عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ؛ عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبيد الله بن صالح ، عن حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : كنت ذات ليلة [فى فراشى] مع بعض جوارى ، فلما كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة ، فراعنى ذلك فقالت الجارية : لعل هذا من الريح ، فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح ؛ واذا مسرور الكبير قد

(١) هوم تهويماً : نام قليلاً .

(٢) منامواً الرجل بكذا : ابتلاه واختبره .

(٣) على بناء اسم الفاعل من صلى بالنار اذا قاسى حرها او احترق بهاى ومما انا

دخل على ، فقال : اجب الامير ولم يسلم على فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور ، و دخل الى بلاذن ولم يسلم ، ماهو الا القتل ! وكنت جنبا ولم اجسر ان اسئله انظاري حتى اغتسل (١) فقالت لي الجارية لمارات تحيري و تبلى (٢) : ثق بالله عز وجل و انهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت ههه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين و هو في مرقده فرد على السلام ، فسقطت ، فقال : تداخلك رعب ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ، ثم قال لي : صر الى حبسنا ، فاخرج موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلث مراكب ، و خيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اى بلد اراد و احب ؟ فقلت : تامر باطلاق موسى بن جعفر عليه السلام ؟ قال نعم الى آخر مامر .

منامه عليه السلام في نصب ابنه عليه السلام

في العيون حدثني ابي وابن الوليد وابن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ، و محمد بن علي ما جيلويه (رض) عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن عبدالله بن محمد الشامي ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبدالله ، عن ابي الحكم ، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري ، عن يزيد بن سليط الزبدي ، قال لقينا ابا عبدالله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة ، ثم ذكر سؤاله عن الامام من بعده و نصه عليه السلام على ابنه موسى عليه السلام الى ان قال : ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام ، فقلت له بابي انت وامى انى اريدان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك ، قال : فقال : كان ابي في زمن ليس هذا مثله ، قال يزيد : فقلت من برضى منك هذا فعليه لعنة الله ، قال : فضحك ثم قال : اخبرك يا ابا عمارة (٣) انى خرجت من منزلي ، فاوصيت في الظاهر الى بنى و اشركتهم مع علي ابني و افردته بوصيتي في الباطن ، ولقد رايت رسول الله صلوات الله عليه في

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العيون لكن في الاصل «انتظاري» بدل «انظاري» .

(٢) التبلد : التردد والتحير .

(٣) كذا في نسخة العيون و الموافق لنسخة الكافي لكن في الاصل «عمارة» بدل

«ابا عمارة» و الظاهر سقوط لفظة «ابا» .

المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا؟ قال اما العمامة فسلطان الله واما السيف فغزة الله ، واما الكتاب فنور الله ، واما العصا فقوة الله ، واما الخاتم فجامع هذه الامور ، ثم قال رسول الله (ص) والامر يخرج الى علي ابنك ، قال : ثم قال لي : يا يزيد انها وديعة عندك ، فلا تخبرن بها الاعاقل اوعبداً امتحن الله قلبه للايمان او صادقاً ولا تكفر نعمة الله وان سئلت عن الشهادة فادها ، فان الله تبارك وتعالى يقول : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها (١) وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله (٢) فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابداً ، قال : ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته بصيب ولا يخطى ويعلم ولا يجهل وقد ملاء حكماً وعلماً ، وما اقل مقامك معه ، انما هو شيء كان لم يكن ، فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت ؛ فانك منتقل عنه ومجاور غيره ، فاجمع ولدك واشهد الله عليهم [جميعاً] وكفى بالله شهيداً ثم قال : يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن ابي طالب و سمي علي بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الاول وعلمه وبصره ورواه (٣) وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين ، فاذا مضت اربع سنين فسئله عما شئت يجيبك انشاء الله .

منامات ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء

منام له عليه السلام

الحميرى فى قرب الاسناد ، عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي بن بنت الياس ، قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام رأيت رسول الله (ص) والتزمته .

منام آخر له (ع)

وفيه بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندى البارحة قلت

(١) النساء ، الاية ٥٨ . (٢) البقرة ، الاية ١٤٠ .

(٣) الرواه بالضم : حسن المنظر . يقال «رجل له رواء» .

أبوك؟ قال ابي قلت ابوك قال: في المنام، ان جعفر اكان يجي، الى ابي عليهما السلام فيقول يا بني افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي: يا حسن ان منا منا ويقظتنا واحدة

منام آخر له عليه السلام

ابن فهد في عدة الداعي عن ابراهيم بن اسراييل، عن الرضا عليه السلام، قال: خرج بجارية لنا خنازير (١) في عنقها، فاتاني آت فقال: يا علي قل لها فلتقل « يارؤف يارحيم يارب ياسيدي » قال: فقالت: فاذهب الله عنها، قال: وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان.

منام آخر له عليه السلام

الغرائج، عن الوشا، عن مسافر، قال: قال لي ابو الحسن عليه السلام يوماً قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فاذا فيها؛ قلت نعم؛ قال: اني رأيت ذلك في النوم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: يا علي ما عندنا خير لك، فقبض بعد ايام.

منام آخر له عليه السلام

الطبرسي في مكارم الاخلاق؛ عن الرضا (ع) قال اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فاتاني آت في المنام، فقال لي: قل لها تقول « يارباه يا سيدها صل على محمد و أهل بيته و اكشف عني ما لجد » فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة

منامه (ع) في الاستسقاء

الصدوق (ره) في العيون عن ابي الحسن محمد بن القاسم المفسر (رض) عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي (ع) ان الرضا (ع) لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر (٢) فجعل بعض حاشية المامون والمتعصين على الرضا

(١) الخنازير: غدصلبة تكون غالباً في العنق ويظهر على سطحها درن شبيه بالمقد

(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة العيون لكن في الاصل «جعل» بدل «جمله» و

«احبس» عوض «احتبس».

عليه السلام يقولون : انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار ولي عهدنا (١) فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقَالَ للرُّضَا عليه السلام قد احتبس عنا المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس (٢) قال الرضا عليه السلام نعم : قال : فمتى تفعل ذلك ؟ قال : وكان ذلك اليوم الجمعة قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى البارحة فى منامى ومعه امير المؤمنين عليه السلام ، وقال : يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق ، فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك ، من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء (الخبر) وهو طويل :

منام آخر له عليه السلام

وفيه حدثنا على بن محمد بن عمران الدقاق (رض) عن محمد بن ابي عبد الله الكوفى ؛ عن سهل بن زياد الادمى (٣) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن معمر بن خالد وجماعة ، قالوا : دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا : جعلنا الله فداك مالى اراك متغير الوجه ؟ فقال عليه السلام انى بقيت ليلتى ساهراً متفكراً فى قول هرون بن ابي حفصة (٤).

انى يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات و رائة الاعماء
ثم نمت ؛ فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب ، وهو يقول .

شعر

انى يكون و ليس ذاك بكائن للمشر كين دعاهم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سهام

(١) كذا فى نسخة العيون لكن فى الاصل جملة « ان على بن موسى الرضا (ع) » مكان
« انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار » والمختار هو الظاهر .

(٢) لو للتمنى .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العيون لكن فى الاصل « الكوفى » بدل

« الادمى »

(٤) وفى نسخة العيون والبحار « مروان » بدل « هرون » .

سجد الطليق مخافة الضمصام (١)	ما للطليق و للتراث و انما
حاز الوراثة عن بنى الاعمام (٢)	ان ابن فاطمة المنوه با سمه
بيكى ويسعه ذو الالرحام (٣)	وبقى ابن نثلة واقفا مترددا
فمضى القضاء به من الحكام	قد كان اخبرك القرآن بفضلته

منام و تعبیر له و منه علیه السلام

الكشى عن علي بن محمد ، عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى ، قال قال لى ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانى (ع) اصبح فى بعض الايام ، قال فقال لى رأيت البارحة مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ، فتأولت ذلك على الدين .

رؤيا له عليه السلام فيها فضيلة عظيمة للسيد الحميرى (ره)

فى المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الانوار : و جدت فى بعض تأليفات أصحابنا انه روى باسناده ، عن سهل بن ذبيان ، ونقله الفاضل الاعلى محمد على بن الاستاد الاكبر البهبهانى عن بعض شراح قصيدة السيد انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال : دخلت على الامام على بن موسى الرضا (ع) فى بعض الايام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس ، فقال لى مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة أراد رسولنا أن يأتىك لتحضر عندنا ، فقلت لماذا يا بن رسول الله فقال لمنام رايت البارحة وقد ازعجنى وارقتنى (٤) فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال : يا بن ذبيان رايت كأنى قد نصب لى سلم فيه مائة مرقاة ؛ فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهينك بطول العمر و ربماتميش مائة سنة

(١) المراد من الطليق : العباس بن عبدالمطلب . الضمصام : السيف الصارم الذى

لايشنى .

(٢) قيل : اريد با بن فاطمة امير المؤمنين (ع) . نوه بفلان : رفع ذكره وعظمه .

(٣) كذا فى نسختى العيون والبحار لكن فى الاصل «ابن نثلة» مكان «ابن نثلة» و

لا يخفى ما فى العبارة من التصحيف ، ثم انه روى فى البحار المراد با بن نثلة العباس فان اسم امه كانت نثلة ، هذا ولكن فى تهذيب الاسماء واللغات للمحافظ ابي زكريا النووى ضبط اللفظة بالنثاة الفوقانية بدل الناء المثلة فقال وامه «اى العباس» تنيلة بضم النون وفتح المشاة فوق ؛ ويوافق ما فى اسد الغابة .

(٤) اى اسهر نى .

لكل مرقاة سنة ، فقال عليه السلام ما شاء الله كان ، ثم قال عليه السلام فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدى رسول الله (ص) جالسا فيها و الى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امرئة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة * لام عمرو باللوى مربع * قال : فلما رأيت النبي صلى الله عليه وآله قال مرحباً بك يا ولدى يا على بن موسى الرضا سلم على ابيك على فسلمت عليه ، ثم قال : سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي : وسلم على ابويك الحسن والحسين (ع) فسلمت عليهما ، ثم قال لي : و سلم على شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري ، فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي (ص) الى السيد اسمعيل وقاله : عدالى ما كنا فيه من انشاد القصيدة ، فانشد يقول :

* لام عمرو باللوى مربع * طامسة اعلامه بلقع * فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله * و وجهه كالشمس اذ تطلع * بكى النبي و فاطمة و من معه صلوات الله عليهم فلما بلغ الى قوله * قالوا له لو شئت اعلمتنا * الى من الغاية والمفزع * رفع النبي (ص) يديه وقال : الهى انت الشاهد على و عليهم انى اعلمتهم ان الغاية و المفزع على بن ابي طالب عليه السلام وأشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال الرضا عليه السلام فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي (ص) الى وقال يا على بن موسى ا حفظ هذه القصيدة و مرشيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها و ادمن قراتها ضمننت له الجنة على الله تعالى ، قال الرضا عليه السلام فلم يزل يكررها على حتى حفظها منه ، ثم ساق القصيدة « انتهى » .

وقال الفاضل القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين ما ترجمته روى ابو عمر و الكشى من علماء الامامية فى رجاله ، عن سهل بن ذبيان و ساق الحديث مع زيادات و اختلافات .

منها قوله قبل ان يدخل عليه الناس فرأيتهم متفكرا متنكسا رأسه ينكت الارض (١) فلما رأيتنى قال « النع » .

(١) نكت الارض بقضيبه او باصبعه : ضربه حال التفكير فاتي فيها .

ومنها قوله فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعن يمينه شاب حسن الوجه قاعد في حجر رجل شائب بلغ من شبه ان حاجبه كان يحجب بصره وكان هو السيد اسمعيل الحميري ولكنى لم اجد هذه الحكاية في رجال الكشي وعندى منه عدة نسخ ولا نقلها غيره عنه، ويحتمل بعيدا انه عثر على نسخة اصل الكشي الذي اختصرها الشيخ الطوسي والمختصر هو المتداول بين العلماء وليس من الاصل عين ولا اثر.

واعجب من هذا ان الشيخ ابا علي صاحب منتهى المقال نسب هذه القضية الى عيون الاخبار للصدوق وليس فيه وهو من اغلاط كتابه غير بعيد هذا.
واما القصيدة فهي قصيدة الحميري.

لام عمر و باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع (١)
تروح عنه الطير وحشية	والاسد من خيفته تفزع
رقت يخاف الموت من نفثها	والسم في انيابها منقع (٢)
برسم دار ما بها مونس	الاصلال في الثرى وقع (٣)
لما وقفن العيس في رسمها	والعين من عرفانها تدمع
ذكرت من قد كنت الهوبه	فبت والقلب شجي موجه
كان بالنار لما شفني	من حب اروى كبدى تلذع (٤)
عجبت من قوم اتوا احمداً	بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا	الى من الغاية والمفزع
اذا تو فيت و فارقتنا	وفيهم في الملك من يطمع

(١) وقد ذاع بين الادباء التعبير عن المعشوق بليلي وسلمى وام عمرو وغيرها. واللوى: ما التوى من الرمل. المربع كمقعد: الموضع الذي يرتب فيه في الربيع والمراد هنا مطلق المنزل. الطموس: الدروس. البلقع: الارض القفر.

(٢) الرقتش بالضم جمع الرقشاء: الافعى. النفث كالنفخ لفظاً ومعنى.

(٣) الصلال جمع الصل بالكسر: الحبة التي لا تنفع فيه الرقية. الوقع كسلم يقال:

« وقع الطير » اذا كانت على شجر فسقطت فهن وقوع و وقع.

(٤) يقال شف شفا بالكسر: اذا زاد. اروى كسكرى: تيس الجبل البرى؛ وهنا

استعارة عن يهويه.

- فقال لو اعلمتكم مفزعاً
صنيع اهل العجل اذ فارقوا
وفى الذى قال بيان لمن
ثم اتته بعد ذا عزيمة
ابلق والا لم تكن مبلغا
فعتها قام النبى الذى
يخطب مامورا وفى كفه
رافعا اكرم بكف الذى
يقول والا ملاك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فاتهموه وحتت غيرهم
و ضل قوم غاظهم فعله
حتى اذا واروه فى لحده
ماقال بالامس واوصى به
و قطعوا ارحامه بعده
وازمعوا غدرا بمولا هم
لاهم عليه ير دوا حوضه
حوضا له ما بين صنعا الى
ينصب فيه علم للهدى
يفيض من رحمة كوثر
- كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
هرون فا لترك له اودع
كان اذا يعقل او يسمع
من ربه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمنع
كان بما يامر به يصدع
كف على ظاهره ا يلمع
يرفع والكف الذى يرفع
والله فيهم شاهد يسمع
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
على خلاف الصادق الاصلع (١)
كانما آنا فيهم تجدع
واصر فوا من دفنه ضيعوا
واشتروا الضر بما ينفع
فسوف يجزون بما قطعوا
تبا لما كانوا به ازمعوا (٢)
غدا ولا هو فيهم يشفع
ايلة ارض الشام او او سع (٣)
والحوض من ماء له مترع (٤)
ايض كالفضة او انصع (٥)

- (١) من حنا على الشوء اذا عكف ومال اليه . وفى بعض النسخ « وانحت منهم »
مكان « وحتت غيرهم » وفى نسخة البحار « وحتت منهم » .
(٢) ازمع الامر عليه : عزم .
(٣) صنعا : بلد باليمن . ايلة : بلد فيما بين مصر والشام .
(٤) المترع من الحياض : المملو .
(٥) من نصع لونه اذا اشتد بياضه .

حصاه ياقوت و مر جانة
 بطهاؤه مسك و حافاته
 اخضر مادون الورى ناضر
 فيه اباريق و قد حانة
 يذب عنها ابن ابي طالب
 و العطر والر يحان انواعه
 ربح من الجنة مامورة
 اذا دنوامنه لى يشرىوا
 فالتمسوا دو نكم منها
 هذا لمن و الى بنى احمد
 فالفوز للشارب من خوضه
 والناس يوم الحشر راياتهم
 فراية العجل و فرعونها
 و راية يقدمها ابكم
 و راية يقدمها حبتى
 و راية يقدمها نعل
 اربعة فى سقر اودعوا

و لؤلؤ لم تجنه اصبع
 يهتز منها موقق مر بع
 و فاقع اصفر او انصع
 يذب عنها الرجل الا صلح
 ذبا كجرى بى ابل شرع
 ذاك و قد هبت به زرع (١)
 ذاهبة ليس لها مرجع
 قيل لهم تبالكم فارجعوا
 يروىكم او مطعمما يشبع
 و لم يكن غير هم يتبع
 والويل و الذل لمن يمنع
 خمس فمنها هالك اربع
 و سامرى الامة المشنع (٢)
 عبدلثيم لكع اكوع (٣)
 للزور والبهتان قد ابدع (٤)
 لا برد الله له مضجع (٥)
 ليس لهم من دونها مطلع (٦)

(١) الزعزعة : تحريك الريح للشجرة و نحوها .

(٢) شنع عليه الامر و اشنع : نسبة الى الشناعة و هو القبح .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة البچار « ادلم » بدل « ابكم » . و الادلم : الشديد
 السواد من الناس . اللكع كصرد : اللثيم و العبد الاحق . الاكوع : المعوج الكوع و هو
 بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام ، وفى بعض النسخ « او كع » بمعنى اللثيم و الاحق
 بدل « اكوع » و هذا النسب بمقام الهجاء و ان كان للاول ايضا وجه .

(٤) الحبتى كجعفر : القصير ، قيل اشارة الى ذى الثدية .

(٥) عن الجوهري نعل اسم رجل كان طويل اللحية و كان عثمان اذا نيل منه عيب
 شبه بذلك الرجل لطول لحيته .

(٦) وفى بعض النسخ كنسخة البچار « قعرها » بدل « دونها » .

و راية يقدمها حيدر
 غدا يلاقى المصطفى حيدر
 مو لى له الجنة مأمورة
 امام صدق و له شيعة
 هذا لمن والى بنى احمد
 بذلك جاء الوحي من ربنا
 الحميرى ماد حكم لم يزل
 وبعدها صلوا على المصطفى
 كانها الشمس اذا تطلع (١)
 و راية الحمد له ترفع
 و النار من خيفته تنزع (٢)
 يرو و امن الحوض ولم يمنعوا
 و الحب فى غيرهم لا ينفع
 يا شيعة الحق فلا تجزعوا
 و لو يقطع اصبع اصبع
 و صنوه حيدررة الا صلح

وفى بعض الكتب زيادة هذا البيت

وارحم يارب من قالها لمن قراها ولمن يسمع

دنام لده هلايك السلام فيك بشارة للشيعه كثر هم الله

نوادر المعجزات لبعض القدماء و ربما نسب الى الطبرى قال ابو جعفر الطبرى اخبرنى

ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابي محمد بن همام عن احمد عن ابيه عن الحسن بن على بن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا عليه السلام قال لقيت رسول الله (ص) و علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و ابى عليهم السلام فى ليلى هذه وهم يحدون الله عز و جل فقلت الله؟ قال فادنانى رسول الله (ص) و ادنانى (٣) بين امير المؤمنين عليه السلام و بينه فقال كانى بالذرية من ازل قد اصاب (٤) لاهل السماء و لاهل الارض ، يخ يخ لمن عرفوه حق معرفته و الذى فلق الحب و برى النسم العارف به خير من كل ملك مقرب و كل نبى مرسل وهم والله يشاركون الرسل فى درجاتهم ، ثم قال يا محمد بن صدقة يخ يخ لمن عرف محمداً و علياً صلى الله عليهما و يا ويل لمن ضل عنهم و كفى بجهنم سعيراً .

(١) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « ووجهه كالشمس اذا تطلع » .

(٢) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « اجلاله » بدل « خيفته » .

(٣) وفى نسخة مدينة المعاجز « اقمدينى » بدل « ادنانى » .

(٤) كذا فى نسخة مدينة المعاجز وهو بالفتح فالسكون بمعنى الشدة و الضيق ؛ لكن

فى الاصل « اول » بالواو بدل الزاى و الظاهر تصحيحه .

رؤيا ايننا آدم عليه السلام

السيد المحدث الجليل السيد هاشم التوبلي في تفسير البرهان عن كتاب تحفة
 الاخوان في حديث طويل في كيفية خلق آدم ﷺ وفيه قال جعفر بن محمد الصادق
 ﷺ فلما نام آدم ﷺ خلق الله عز وجل من ضلع جنبه الايمن مما يلي الشرايف (١)
 وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء وانما سميت بذلك لانها خلقت من حى وذلك قوله تعالى :
 يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
 فكانت حواء على خلق آدم وعلى حسنه وجماله ولها سبع مائة ضفيرة (٢) مر صععات
 باليا قوت و اللؤلؤ و الجواهر و الدر محشوة بالمسك شكلا، و عجا، (٣) غنجا غضة
 (٤) بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذراتها خشخشة (٥) وهى نفيسة متوجهة
 وهى على صورة آدم ﷺ غير انها ارق منه جلدأ واصفى منه لونا و احسن منه
 صوتا و ادعج منه عينا واقنى منه انفا واصفى منه سنا واصفر منه سنا والطف منه بنانا
 والين منه كفا، فلما خلقها الله تعالى اجلسها عند رأس آدم ﷺ وقدر آها فى نومه
 و قد تمكن حبها فى قلبه قال فانتبه آدم ﷺ من نومه فقال يا رب من هذه فقال الله
 تعالى هذه أمتى حواء قال يارب لمن خلقتها؟ قال لمن أخذبها الامانة وأصدقها الشكر
 قال يا رب اقبلها على هذا فتزوجها قال فزوجها قبل دخول الجنة قال امير المؤمنين
 ﷺ : رأى هذه فى المنام وهى تكلمه وهى تقول له : انا امة الله و انت عبد الله
 فاخطبنى من ربك .

(١) جمع الشرسوف وهو طرف الضلع المشرف على البطن .

(٢) الضفيرة يقال لها بالفارسية : موى بافته .

(٣) كذا فى الاصل و ظنى انه تصحيف «دعجا» بالبدال المهملة بدل الواو ،

يقال دعجت العين اذا صارت شديدة السواد مع سمها فصا حبها ادعج وهى دعجا .

(٤) الغنجا : المرأة ذات غنجا ودلال «كرشمه وناز» . الغضة بالمعجمتين وصف

من غض النبات وغيره اذا نضر وطرو؛ لكن فى الاصل بالمهملة بعد المعجمة والظاهر

تصحيفه .

(٥) خشخش الحلى : سمع له صوت عند اصطكاكه .

اول المنامات و الاحلام العادئة في الانسان

ثقة الاسلام في الكافي ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق ، وانما حدثت ، فقلت وما العلة في ذلك ؟ فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه ، فدعاهم الى عبادة الله وطاعته ، فقالوا : ان فعلنا ذلك فمالنا . فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة ! فقال ان اطعموني ادخلكم الله الجنة ، و ان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا : وما الجنة وما النار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذاتم ، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما و رفاتا ، فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا ؛ فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه ، فاخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز ذكره أراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم ، و ان بليت أبدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

قيل اي كما ان في النوم تنام ارواحكم بما لم يظهر اثره على اجسادكم ولا يطلع من ينظر اليكم عليه ، كذلك نعيم البرزخ وعذابه .
اقول : وهذا الخبر بظاهره ينا في ما تقدم من منام آدم عليه السلام الا ان يحمل على حدوته في غير الانبياء .

رؤيا ادريس النبي عليه السلام المعروف عند الحكماء بهرسي

الهرامسة (١)

في تاريخ الحكماء ، عن أبيهمعشر البلخي ان ادريس عليه السلام اول من انذر بالطوفان و ذلك انه رأى ان آفة سماوية تلتحق الارض من الماء و النار ، و كانت مسكنه صعيد مصر تخير ذلك ، فبنى هيا كل الاهرام و مداين البرابي (٢) و خاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي و صور فيها جميع الصناعات و صناعاتها نقشا و صور جميع الالات

(١) الهرامسة : علماء النجوم .

(٢) البرابي بالفتح جمع بر با كلمة قبطية و اظنه اسما للموضع العبادة او البناء المحكم

او موضع السحر ؛ قاله في معجم البلدان .

الصناع (١) ثم اشار الى صفار العلوم (٢) برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم
منام لخليل الرحمن عليه السلام وفيه فضيلة لهذه الامة

قطب الدين سعيد بن هبة الله الرازي في كتاب لب اللباب المستخرج من فصول
عبد الوهاب رأى ابراهيم عليه السلام فيما يرى النائم جنة عرضها كعرض السماء والارض
اشجارها لاله الا الله واغصانها محمد رسول الله وعترته الطاهر بن (٣) وثمارها سبحان
الله والحمد لله مكتوب على ابوابها اعدت لمحمد وامته ، فلما اصبح ابراهيم قص على
الناس فقالوا : من محمد وعترته ؟ فنزل جبرئيل فقال يقول الرب تبارك وتعالى ان محمداً
خيرتي وصفيي من خلقي لولاه وعترته لما خلقت الدنيا والعقبى والجنة والنار والعرش
والكرسى و آدم وحواء هو آخر نبي في الدنيا واول شافع في القيمة وامته اكرم الامم
على والجنة حرام على الامم حتى يدخلها محمد وامته .

رؤيا اخرى لخليل الله ابراهيم عليه السلام

قال الله تعالى : فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر (٤) .

وفي تفسير علي بن ابراهيم في حديث طويل في كيفية حج ابراهيم و تعليمه
جبرئيل مناسكه قال الصادق عليه السلام وان ابراهيم حين افاض من عرفات بات على المشعر
الحرام وهو فرح فرأى في النوم ان يذبح ابنه الى آخر القصة .

رؤيا يعقوب النبي علي نبينا و آله عليه السلام

قال المجلسي في ثامن عشر بحاره في شرح دعاء سمات : ان في التورية ان
اسحق امر يعقوب عليه السلام ان ينطلق الى بئر بين نهري سورية ويتزوج من بنات خاله
لابان ، فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضياً الى حران (٥) واتى الى موضع و بات

(١) كذا في الاصل والظاهر زيادة الالف و اللام في الالات .

(٢) كذا في الاصل ولعله تصحيف «صفار» بالعين المعجمة بدل الفاء .

(٣) الظاهر رفع الطاهر بن وابدال الياء بالواو .

(٤) الصافات ، الاية ١٠٢ .

(٥) بئر سبع بالسین المهمله والباء الموحدة : اسم قرية ، وقيل بالشين المعجمة

والياء المشناة من تحت حران كشداد : بلد بالشام .

هناك ، فاخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه و نام هناك ، فنظر فى الحلم سلما قائما على الارض و رأسه يصل الى السماء و ملكة الله يصعدون ويهبون فيه و الرب كان ثابتا على رأس السلم ، وقال : انا الرب اله ابراهيم واله اسحق فالارض التى أنت عليها راقد اعطيها لك و لنسلك و يكون نسلك مثل رمل الارض و يتسع الى المشرق والمغرب و تتبارك بك و بزراعك جميع قبائل الارض و احفظك حيث ما انطلقت و اعيدك الى اهل هذه الارض و لا اخليك حتى اعمل جميع ما قلته لك ؛ فاستيقظ يعقوب من نومه ؛ وقال حقا ان الرب فى هذا المكان و انالم أكن أعلم وقال : ما اخوف هذا الموضع ما هذا الايت الله و باب السماء و قام يعقوب بالغداة و اخذ الحجر الذى كان توسد به و اقامه و سكب عليه دهنًا و دعا اسم المدينة بيت ايل (١) التى اولًا كانت تدعى نوراً .

اقول : فى التوربة الموجود عندى فى الفصل الرابع والثلاثين من السفر الاول منه : ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضى الى حوران النخ و بينهما اختلاف فى غالب الالفاظ ، ثم لوصح ما فيه فلا بد من تاويل ما ظاهره بوهم التجسم و ان كان فيه فى غير هذا الموضع مواضع لا يقبل التاويل ، فلاحظ .

منام ذى القرنين

الصدوق فى اكمال الدين ، عن الطالقانى ؛ عن الجلودى ؛ عن محمد بن عطية ؛ عن عبدالله بن عمر بن السعيد البصرى ، عن هشام بن جعفر بن حماد ، عن عبدالله بن سليمان ، و كان قاريا للمكتب ، قال : قرأت فى بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من أهل اسكندرية وأمه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له : اسكندروش ، و كان له أدب و خلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما الى أن بلغ رجلا و كان رأى فى المنام كما نه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها و شرقتها و غربها ، فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين ، فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته و على صوته و عزفى قومه و كان أول ما أجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز و جل ؛

(١) قبل معنى بيت ايل بيت المقدس و يجوز ان يكون معناه بيت الله لان ايل بالعبرانية الله .

ثم دعا قومه الى اسلام فاسلموا هيبته له النخ .
ويظهر من الاخبار وجوه اخرى لاشتهاره بذى القرنين ، من أراها فليراجعها .

رؤيا يوسف عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه «انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين» (١) وروى على بن ابراهيم فى تفسيره ، عن محمد بن جعفر ؛ عن محمد بن احمد ، عن على بن محمد ، عن حارثة ، عن المنقرى ؛ عن عمرو بن شمر ، عن اسماعيل بن السندى ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشى ؛ عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى : انى رايت النخ قال فى تسمية النجوم هو الطارق وحبوبان والذيبال وذوالكفتين ووناب وقابس وعمودان وفيلق [ومصبح] (٢) والصرح والفروع والضياء والنور يعنى الشمس والقمر ، وكل هذه النجوم محيطة بالسماء .

وفى التوراة فى الفصل الاربعين من السفر الاول : وقال ايضا اى يوسف رايت الرؤيا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدون لى واذ فصلها على ابيه و على اخوته زجره ابوه ؛ وقال له : ماهذه الرؤيا التى رايتها ؟ هل نجى انا و امك و اخوتك ؟ فנסجد لك على الارض .

وقال الثعالبي : وقال اى يعقوب (٣) ينومه الى جانبه ؛ فبينما يوسف نائما عند ابيه ليلة من الليالى اذ رأى الرؤيا التى ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز و كانت ليلة الجمعة ، فانتبه من منامه فزعا مرعوباً فالتزمه يعقوب وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال : يا حبيب ابيه ما الذى اصابك ؟ فقال يا أبت رايت رؤيا أفز عنتى فقال يا بنى خيراً رايت ما الذى رايت ؟ قال يوسف رايت كأن أبواب السماء فتحت و قد اشرقت منها النور ، فاستنارت النجوم و اشرقت الجبال وزخرفت البحار وعلت أمواجها و سبحت الحيتان بانواع اللغات ورايت كانى البست رداه اشرقت الارض من حسنه و نوره ورايت كأن مفاتيح خزائن الارض القيت بين يدي ، فبينما انا كذلك اذ

(١) يوسف ؛ الاية ٤ .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة التفسير دون الاصل والظاهر ثبوته .

(٣) والظاهر تصحيف «قال» عن «كن» .

رايت احد عشر كوكبا انقضت من السماء ومعها الشمس والقمر فخر و الى ساجدين

رؤيا اخرى له عليه السلام قبل ذلك

قال احمد بن محمد الشعالي في العرائس : قال أهل العلم بقصص الانبياء واخبار الماضين كان ابتداء امر يعقوب ويوسف عليهما السلام و بدء محبة يعقوب له و ايثاره على ساير ولده ان الله تعالى انبت ليعقوب شجرة في صحن داره ، فكان كلما ولد له ولد أخرج الله تعالى من تلك الشجرة غصنا ، فكان كلما كبر الغلام و شب طال ذلك الغصن و غلظ ، فاذا بلغ ذلك الغلام قطع يعقوب ذلك الغصن و دفعه اليه ، فولد له عشرة بنين ؛ فاخرج الله تعالى من تلك الشجرة عشرة قضبان فلما ولد يوسف لم يخرج الله تعالى من الشجرة شيئا ، فلما كبر و شب قال لايه يا نبي الله انه ليس احد من اخوتي الا دله غصن الا انا ، فداع الله تعالى ان يخصني بغصن من الجنة ، فرفع يعقوب يديه الى السماء و قال : اللهم اني اسئلك ان تهب ليوسف غصنا من الجنة يفتخر به على جميع اخوته ، فهبط جبرئيل عليه السلام و معه قضيب من الجنة من الزبرجد الاخضر فقال ليوسف : خذ هذا ؛ فكان يوسف ياخذ و يخرج به مع اخوته ؛ قال فرأى يوسف فيما يرى النائم وهو اذ ذاك صبي كان قضيبه غرس في الارض ، فعلق و تدلت اغصانه و انمرت من كل ثمرة ثم اتي باغصان اخوته ، فغرست حوله ، فلم تعلق و لم تفرع و لم تثمر و اذا بغصن يوسف اقصرها و اصغرها ، فلم يزل يتعالى في السماء و يطول حتى طال على اغصان اخوته ، ثم هبت الريح ، فابتلعت اغصان اخوته (١) من اصولها و اقتها في البحر و ثبت غصن يوسف في الارض قائما ، فانتبه فرعا مرعوباً فقال له ابوه ما الذي دهاك (٢) يا بني ؛ فقص عليه رؤياه فبلغ اخوته فقالوا : يا ابن را حيل لقد رايت عجباً يوشك ان تدعى انك مولانا و نحن عبيدك ، فشق عليهم رؤياه و حسدوه بعض الحسد ، قال و هب : رأى يوسف هذه الرؤيا يعنى الغصن وهو ابن سبع سنين ، ثم انه رأى وهو ابن اثنتا عشرة سنة الرؤيا التي قصها الله تعالى .

وفي التوراة في الفصل المتقدم : ثم ان يوسف رأى رؤيا ، فاخبر اخوته فازدادوا

(١) والظاهر ان الباء الموحدة مصحفة عن القاف وان الصواب «فاقتلعت».

(٢) دهاه الامر : نزل به .

ايضا شناة له (١) اذ قال لهم : اسمعوا هذه الرؤيا التى رايتها رايت كأننا جزر جزراً (٢) فى وسط الصحراء و كان جزرتى وقفت ثم انتصب (٣) و كان جزر كم تحيط بهاء تسجد لجزرتى فقال له اخوته : املكنا تملك علينا او سلطنا نتسلط علينا ؟ الخ .

رؤيا صاحبى يوسف عليه السلام فى السجن

الشيخ على بن ابراهيم فى تفسيره ، قال و وكل الملك يوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له : ما صناعتك ؟ قال اعبّر الرؤيا فرأى أحد الموكلين كما قال تعالى « أعصر خمرا » قال يوسف تخرج من السجن و تصير على شراب الملك و ترتفع منزلتك عنده ، وقال الآخر : « انى ارانى أحمل فوق راسى خبزات كل الطير منه » ولم يكن راي ذلك فقال يوسف كما حكى الله الخ .

وقال الثعالبي فى العرايس : و لما سجن يوسف دخل معه السجن فتيان و هما غلامان كانا للوليد بن ريان ملك مصر الاكبر أحدهما خبازه و صاحب طعامه و اسمه مجلب و الاخر ساقيه و صاحب شرابه الى ان قال : فأتيا يوسف فقال الساقى : ايها العالم انى رأيت كانى فى بستان فاذا أنا باصل كرمة عليها ثلاث عناقيد من عنب فجنيتها و كان كاس الملك ييدى فعصرتها و سقيت الملك شربة قال : وقال الخباز انى رايت كان فوق راسى ثلاث سلال (٤) فيها خبزتنا كل الطير منه نبئنا بتاويله .

وقال الشيخ الطبرسى (ره) كان يوسف لما دخل السجن قال لاهله انى اعبّر الرؤيا فقال احد العبد بن لصاحبه : هلم فلنجربه فستلاه من غير ان يكون رأيا شيئا .

عن ابن مسعود : و قيل : بل رأيا على صحة و حقيقة ، و لكنهما كذبا فى فى الانكار .

عن مجاهد و الجبائى و قيل ان المصلوب منهما كان كاذبا و الاخر صادقاً عن

(١) شناة الرجل شناة و شناة : ابغضه مع عداوة و سوء خلق .

(٢) بتقديم الزاى المعجمة على الراء المهملة على ما هو الظاهر لكن فى الاصل العكس فى المواضع . جزر الشاة : نحرها و الجزر : ما يذبح و الواحدة : جرزة .

(٣) و القياس « انتصب » على صيغة التأنيت بدل « انتصب » .

(٤) السلة : وعاء يحمل فيه الفاكهة .

ابى مجاز ورواه على بن ابراهيم فى تفسيره ، والمعنى قال أحدهما و هو الساقى : رايت أصل حبله (١) عليها ثلثة عناقيد من ذهب فجنيتها وعصرتها فى كاس الملك الى أن قال و قال صاحب الطعام : انى رأيت كأن فوق رأسى ثلث سلال فيها الخبز و أنواع الاطعمة و سباع الطير تنهش منه (٢) .

واما تعبير رؤيا الساقى فروى انه قال اما العناقيد الثلثة فانها ثلثة ايام تبقى فى السجن ثم يخرجك الملك فى اليوم الرابع و تعود الى ما كنت عليه ؟ و اما صاحب الطعام فروى انه قال : بئس ما رايت اما السلال الثلث ، فانها ثلثة ايام تبقى فى السجن ثم يخرجك الملك فيصلبك فتاكل الطير من راسك فقال عند ذلك ما رايت شيئاً و كنت العب به فقال يوسف قضى الامر الذى فيه تستفتيان اى فرغ من الامر الذى تستملان و تطالبان معرفته و ما قلته لكما فانه نازل بكما و هو كائن لامحالة .

وفى هذا دلالة على انه كان يقول ذلك على جهة الاخبار عن الغيب بما يوحى اليه لا كما يعبر احدنا الرؤيا على جهة التاويل و قال المجلسى (ره) : لا يخفى ان ظاهر الايات هو انهما كانا رؤيا فى المنام ما ذكره ، و كان ما ذكره على وجه التعبير ، فان كان ما اورده على بن ابراهيم خبراً كما فهمه رحمه الله فلتأويله وجه ، والا فلا .

قلت و يؤيد ما ذكره : من ظاهر القرآن صريح ما فى التورية فيه : و كان بعد هذه الامور ان ساقى ملك مصر و الخباز اذنب الى سيد هما ملك مصر ، فسخط فرعون على كل خادمية (٣) رئيس السقاء (٤) و رئيس الخباز بن و جعلهما فى حفظ فى منزل رئيس السيفين فى السجن الذى يوسف محبوس فيه ، فوكل رئيس السيفين عليهما يوسف ليخدمهما اقاما أياما فى الحفظ (٥) الى ان ترأيا جميعاً كلوا احد منهما على حدته فى ليلة واحدة و كان حلم كل واحد منهما حسب تفسيره ، الساقى و الخباز اللذان

(١) الجبل بالتحريك : شجر العنب او قضبانته الو احدة حبله .

(٢) نهشه : اخذه بمقدم اسنانه و نتفه .

(٣) و الظاهر تصحيف العبارة و ان الصواب « كلا خادميه » مكان « كل خادميه » .

(٤) كذا فى الاصل و عندى تصحيف «السقاء» عن السقاء بالتاء بدل الهجزة .

(٥) قد سقط من لفظة «اقاما» شىء من حروف العطف .

لملك مصر الماسوران في السجن ، (١) فدخل اليهما يوسف بالغداة فرآهما كالخين
 (٢) فسئل خادمى فرعون الذى معه فى حفظيت مولاة (٣) وقال : ما بال وجوهكما
 متغيرة اللون ؟ ! قال له : راينا رؤيا وليس مفسر : قال لهما يوسف : الا ان التفسير لله
 قصوها على فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف ؛ فقال : رأيت فى منامى كان جفنا
 بين يدى وفى الجفن ثلثة قضبان وهى كما فرعت صعدنوارها (٤) ونضجت عنا قيدها
 وصارت عنباو كأس فرعون فى يدى ، فاخذت العنب و عصرته فى كاس فرعون وجعلت
 الكأس فى كف فرعون ، قال يوسف : هذا تفسير الثلثة قضبان ثلثة ايام هى الى ثلثة ايام
 يرفع فرعون رأسك ويردك الى منزلتك ويجعل كاس فرعون فى يدك كالسيرة الاولى اذ
 كنت ساقيه الان الى ان قال : ولما رأى رئيس الخبازين انه قدفسر جيدا قال ليوسف
 رأيت ايضا أنافى منامى كان ثلك سلال حوارى على راسى (٥) وفى السلة العليا جميع
 طعام فرعون ما يضعه الخباز (٦) وكان الطير ياكل منه فى السلة فوق رأسى ، فاجابه
 يوسف هذه تفسيره الثلث السلاة (٧) ثلثة ايام هى والى ثلثة ايام ينزع فرعون رأسك
 عن بينك (٨) ويصلبك على خشبة ، فياكل الطير من لحمك ، فلما كان اليوم الثالث يوم
 مولد فرعون صنع فيه شرابا لكل عبيده وامر برد رئيس السقاة الى سقيه وناوله كاسه و
 صلب رئيس الخبازين كما فسرلهما النخ .

ويؤيده ما فى قصص الانبياء للراوندى باسناده ، عن الصدوق ، عن ابيه ، عن الصفار ،
 عن ايوب بن نوح ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام : فى سياق قصة

(١) لا يخفى ما فى العبارة من الاضطراب وكان فيها سقط .

(٢) كلع وجهه : عبس وتكشر فهو كالع .

(٣) عندى ان افراد الموصول و اسقاط لفظة « فى » من قوله بيت مولاة من اشتباهات

النساخ وان الصواب « الذين معه فى حفظ فى بيت مولاة »

(٤) النوار كerman : الزهراو الابيض منه .

(٥) الحوارى بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء : الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق

وكل ما حوراي بيض من طعام .

(٦) ويخطر بالبال ان « يضعه » تصحيف « يصنعه » بالنون بعد الصاد المهملة .

(٧) ينبغى ان تكون العبارة هكذا « هذا تفسيره الثلث السلالاه » .

(٨) لعل « بينك » تصحيف « بدنك » .

يوسف ، قال فذكر الغلام الذي نجا من السجن يوسف ، فقال ايها الملك أرسلني الى السجن ، فان فيه رجلا لم ير مثله حلما وعلما وتفسيرا وقد كنت انا وفلان غضبت علينا وامرت بحبسنا رأينا رؤيا ، فعبرها لنا وكان كما قال فلان صلب واما انا فنجوت . هذا ولكن الاعراض عما ذكره على بن ابراهيم مشكل ؛ فان الظاهر ان كلما يرسله من غير نسبة فهو من الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من راجعه ، وعليه يمكن القول ايضا : بان ما ذكره عليه السلام كان على وجه التعبير والتساويل الذي علمه الله تعالى لامن الوحي الخاص ، فان علم التاويل حقيقة هو العلم بمطابقة صورة ما يراه النائم في عالم الطيف (١) وتلقى في قلبه من عالم المثال مع صورة ذلك الشيء بعينه في عالم الحس ، فان الاشياء تختلف صورها باختلاف العوالم ؛ والانسان لما كان تمام توجهه في اليقظة الى الحواس الظاهرة لا يقدر على التوجه الكامل الى تلك العوالم و الا فما ينكشف له في اليقظة بالرياضات الشرعية اولا تمام الحججة عليه و ما يراه صحيحا في النوم من باب واحد ، و حينئذ فيجوز ان يكون قد ألقى في قلب الخباز كيفية قتله بما اناسب عالمه و توهم هولجهله انه اختلق ما ذكره من قبل نفسه و عرف عليه السلام انه من هذا العالم فاوله بما تقدم .

رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر

قال الله تبارك وتعالى : وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات قال الثعالبى : فلما انتهت محنته ودنا فرجه و راحتها راي ملك مصر الاكبر وهو الريان بن الوليد رؤيا عجيبة فهالته ، وذلك انه رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان ، فدخلت في بطونهن فلم ير منها شيئا ، وراى سبع سنبلات خضر قد انقعد حبها وافركت (٢) وسبعاً اخر يابسات قد استحصدت ، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبتها الى ان ذكر كيفية خروج يوسف من السجن دخوله على الملك وامتحانه اياه ، ثم قال : ثم انه اجلسه وقال : انى احب ان اسمع رؤياى منك شفاهاً ، فقال : نعم ايها الملك رأيت سبع بقرات سمان

(١) الطيف بالفتح : الخيال الطائف في النوم .

(٢) افرك السنبل : صار فريكا وذلك حين يصلح ان يفرك فيؤكل .

شهب (١) حسان غير عجاف كشف لك عنهن نهر النيل ، فطلعن عليك من شاطئه تشخب
 اخلافهن لبنا (٢) فينما انت كذلك تنظر اليهن وقد اعجبك حسنهن اذ نصب النيل فغار
 ماؤه وبدا قعره ، فخرج من حمئه ووحله (٣) سبع بقرات عجاف شعث غير ماصقات
 البطون ليس لهن ضرور ولا اخلاف ولهن انياب واضراس واكف كالكف الكلاب وخر اطيمن
 كخر اطيمن السباع ؛ فاختلطن بالسمان و افترسنهن افتراس السباع واكلن لحمهن و
 مزقن جلودهن وخطمن عظامهن ومششن مخمن (٤) ، فينما انت تنظر و تتعجب كيف
 غلبنهن وهن مهازيل ، ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعدا كلهن اذا سبغ سنبلات خضر
 وسبغ اخر سوديا بسات في منبت و احد عروقهن في الثرى والماء ، فينما انت تقول
 في نفسك ما هذا هؤلاء خضر مشمرات وهؤلاء سوديا بسات والمنبت واحد واصلهن في
 الماء اذ هبت ريح فردت اوراق السود اليابسات على الخضر المشمرات ، فاشعلت فيهن
 النار فاحرقتهن وصرن سوداً متغيرات ، فهذا آخر ما رايت من الرؤيا .

وفي التورية رأى فرعون كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع
 بقرات حسنات المنظر و ضخمات اللحم فرعت في القرط (٥) وكان سبع بقرات اخر
 صعدت واراهن (٦) من الخليج قبيحات المنظر رقيقات اللحم ووقفن الى جانب البقرات
 على شاطئ الخليج ، ثم اكلت البقرات القبيحات المنظر الرقيقات اللحم السبع البقرات
 الحسنات المنظر الضخمات ، ثم استيقظ فرعون ؛ ثم نام نانية فراى كان سبع سنابل قد
 نبتت في قسبة واحدة ممتليات جياد و كان سبع سنابل دقاق مضروبة بريح الشرق
 قد نبتن ورائهن ثم بلعت السبع السنابل الدقاق السبع السنابل الضخمات والممتليات .

(١) من الشبهة بالضم وهو يياض يتخلله سواد .

(٢) الخلف بالكسر: حلمة الضرع والجمع اخلاف .

(٣) الحمأ بالتحريك : الطين الاسود .

(٤) مش العظم : مص اطرافه .

(٥) القرط بالكسر : نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة و بالضم : نبات

كالرطبة .

(٦) والمظنون ان « واراهن » تصحيف « ورائهن » .

منام بلعم ابن باعورا

قال الثعالبي: ذكر ابن عباس وابن اسحق والسدي والكلمبي وغيرهم: ان موسى عليه السلام لما قصد حرب الجبارين دنزل ارض بنى كنعان من ارض الشام اتي قوم بلعام الي بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا له ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بنى اسرائيل وانا قومك وبنو عمك وجيرانك وليس لنا منزل وانت رجل مجاب الدعوة فاقدم الينا واشر علينا في هذا الرجل العدو الذي قد اهرقنا (١) فادع الله تعالى ان يرد عنا موسى وقومه فقال لهم بلعام ويلكم هذا نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم؟ واني ان فعلت ذلك ذهبت دنياي واخرتي فلم يزوالوا به حتى قال لهم: اصبروا حتى استامر ربي (٢) وكان لا يدعوه حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فتؤامر في الدعاء عليهم في المنام ف قيل له لا تدع عليهم فقال لقومه اني قد آمرت ربي في الدعاء عليهم فنهيته عن ذلك فراجعوه فقال حتى اوامر ثانيا فآمر فلم يجب فقال قد آمرت فلم يجب لي شيئا فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما فعل في المرة الاولى «القصه» .

منام صادق لرجل من بنى اسرائيل وفيه موعظة

نقطة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان في بنى اسرائيل رجل فدعا الله تعالى ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما راي ان الله تعالى لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني قال فاتاه آت في منامه فقال انك تدعوا لله عز وجل منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقى ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك (٣) ولتثق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله تعالى فولد له الغلام ورواه الراوندي في القصص عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد مثله وفيه ثلاثا وثلاثين سنة ورواه ابن طائوس في فلاح السائل عن ابن الوليد عن الصفار عن

(١) اهرقه: ادركه . حمله على ما لا يطيق .

(٢) استامره: شاوره: ومثله المؤامرة .

(٣) اقلع عن كذا: كف عنه وتركه . البذاء بالفتح: الكلام القبيح .

ابن الخطاب عن ابن محبوب .

رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا على فينا وآله وعليه السلام

روى الصدوق فى الامالى فى حديث طويل فى قصة يحيى وزهده وخوفه وخروجه الى الصحراء هائما بعد سماع النار (١) و خروج امه فى طلبه ، قال : فلما رآته امه دنت منه ؛ فأخذت برأسه فوضعت بين نديها وهى تناشده بالله أن ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ؟ ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودى فى منامه يا يحيى بن زكريا أردت دارا خيرا من دارى و جوارا خيرا من جوارى فاستيقظ ، فقام فقال : يا رب اقلنى عشرتى الهى فوعزتك لاستظل بظل سوى بيت المقدس (الخبر) .

رؤيا عجيبة لبخت نصر وتعمير من نبي الله دانيال عليه السلام

القطب الراوندى فى قصص الانبياء باسناده الى الصدوق باسناده الى وهب بن منبه انه لما انطلق بخت نصر بالسبى والاسارى من بنى اسرائيل و فيهم دانيال وعزير عليهم السلام و ورد ارض بابل اتخذ بنى اسرائيل خولا (٢) فلبث سبع سنين ثم انه راى رؤيا عظيما (٣) اهتلاء منه رعباً و نسيها فجمع قومه و قال تخبرون بتاويل رؤياى المنسية الى ثلثة ايام والاصلبتكم وبلغ دانيال ذلك من شأن الرؤيا و كان فى السجن فقال لصاحب السجن انك احسنت صحبتى ، وهل لك أن تخبر الملك ان عندى علم رؤياها و تاويلها (٤) فخرج صاحب السجن و ذكر لبخت نصر فدعا به و كان لا يقف بين يديه احد الا سجد له ، فلما طال قيام دانيال وهو لا يسجد له قال للحرس اخرجوه و اتركوه فخرج فقال ياد انبيال مامنك ان تسجدلى ؟ فقال ان لى ربا آتانى هذا العلم على ان لا اسجد لغيره فلو سجدت لك انسلخ عنى العلم ، فلم تنتفع به فتركت السجود نظرالى

(١) اى سماع اوصافها . هام على وجهه : ذهب لا يدري ابن يتوجه .

(٢) الخول بالتحريك : العبيد والاماء وغيرهم من العاشية .

(٣) الظاهر توصيف الرؤيا بلفظة «عظيمة» بالتأنيث .

(٤) والقياس «تاويلها» بتأنيث الضمير .

ذلك ، فقال بخت نصر وقت لالهك (١) فصرت آمننا منى فهل لك علم بهذه الرؤيا قال نعم رأيت صنما عظيما رجلاه في الارض ورأسه في السماء أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار ؛ فبينما انت تنظر اليه وقد اعجبك حسنه وعظمه واحكام صنعته والاصناف التي ركب فيها اذ قذفه ملك بحجر من السماء فوقع على رأسه فدقته حتى طحنه ، فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى خيل لك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا و حتى خيل لك انه لو هبت ادنى ريح لذرت له شدة ما انطحن ثم نظرت الى الحجر الذى قذف به يعظم فينتشر حتى ملاء الارض كلها ، فصرت لا ترى الا السماء والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها ؟ قال دانيال عليه السلام اما الصنم الذى رايت ، فانها أم تكون فى اول الزمان ووسطه و آخره ، واما الذهب فهو هذا الزمان وهذه الامة التى انت فيها و انت ملكها واما الفضة فانه يكون ابنك يليها من بعدك واما النحاس فامة الروم ، واما الحديد فانه فارس ، واما الفخار فامتان تملكهما امرتان احديهما فى شرقى اليمن و اخرى فى غربى الشام ، و اما الحجر الذى قذف به الصنم فدين يفقده الله به فى هذه الامة آخر الزمان (٢) ليظهره عليها يبعث الله نبيا اميا من العرب فيذل الله له الامم و الاديان كما رايت الحجر ظهر على الارض فانتشر فيها فقال بخت نصر ما لاحد عندى يد اعظم (٣) من يدك (الخبر) .

منام آخر له وفيه خبر هلاكه

وفيه بالاسناد عنه قال ثم ان بخت نصر راى رؤيا اهل من الرؤيا ونسبها ايضا فدعا علماء قومهم وقال رايت رؤيا اخشى ان يكون فيها هلاككم وهلاكى فمما تاويلها فمعجزوا وجعلوا علة عجزهم دانيال فاخرجهم ودعا دانيال عليه السلام فسئله فقال رايت شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها فى السماء عليها طير السماء وفى ظلها وحوش

(١) على بناء المجهول من وفا فلانا اذا صانه وستره عن الاذى ، ويحتمل قويا تصحيف

القاف عن الغاء وكونه على بناء المعلوم .

(٢) لعل لفظة «فى» زيادة فى الكلام .

(٣) اليد : النعمة والاحسان .

الارض وسباعها فيبينما انت تنظر اليها قد اعجبك بهجتها اذ اقبل ملك يحمل حديدة كالنفاس (١) على عنقه وصرخ بملك آخر فى باب من ابواب السماء يقول له كيف امرك الله ان تفعل با لشجرة امرك ان تجتثها من اصلها ام امرك ان تاخذ بعضها فناده الملك الاعلى : ان الله تعالى يقول خذ منها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب راسها بفاسه ، فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير و ما كان تحتها من السباع و الوحوش وبقى الجذع لا هيئة له ولاحسن ، فقال بخت نصر فهذه الرؤيا التى رايتها فما تاويلها ؟ قال انت الشجرة و مارايت فى رأسها من الطيور فولدك و اهلك و اما مارايت فى ظلها من السباع والوحوش فخورك (٢) ورعيتك و كنت قد اغضبت الله تعالى فيما تابعت قومك من عمل الصنم ، فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بى ؟ قال يبتليك بيدنك ، فيمسحك سبع سنين ، فاذا مضيت رجعت انسانا كما كنت اول مرة ، فبعد بخت نصر يمكى سبعة ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته ، فمسخه الله عقابا فطار وكان دانيال يأمر ولده واهل مملكته ان لا يغيروا من امره شيئا حتى يرجع اليهم ، ثم مسخه الله فى آخر عمره بعوضة ، فاقبل يطير حتى دخل بيته ، فحول الله انسانا ؛ فاغتسل بالماء و لبس المسوخ ، ثم امر الناس ، فجمعوا ، فقال انى و اياكم كنا نعبد من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا و انه قد تبيين لى من قدرة الله عزوجل فى نفسى انه لا اله الا الله اله بنى اسرائيل فمن تبعنى فانه منى وأنا وهو فى الحق سواء ، و من خالفنى ضربته بسيفى حتى يحكم الله بينى وبينكم ، وانى قد اجاتكم الى الليلة ، فاذا اصبحتم فاجيبونى ، ثم انصرف ودخل بيته وقعد على فراشه ، فقبض الله تعالى روحه وقص وهب قصة هذه عن ابن عباس ، ثم قال ما اشبه ايمانه بايمان السحرة .

وفى العرايس للشعالبي : أخبرنا عبد الله بن حامد ، باسناده عن وهب بن منبه ، يقول : ان بخت نصر رأى فى منامه وذكر المنامان منا ما وا حداً و ساقه قريباً مما ذكرنا الى أن قال : قال لى دانيال واما الشجرة التى رايت والطير الذى عليها والسباع والدواب التى تحتها و ما امر بقطعها ، فيذهب ملكك و يردك الله طائرا نسرأ عظيما

(١) النفاس : آلة لقطع الخشب وغيره ويقال لها بالفارسية «تير» .

(٢) الخول بالتحريك : العبيد والاماء وغيرهم من العاشية .

فتملك الطيور ، ثم يردك الله نورا فتملك الدواب ؛ ثم يردك الله اسدا ، فتملك السباع والوحوش و تكون منذ مسخك الله على ما ذكرناه سبع سنين فى ذلك كله ، و قلبك قلب انسان حتى تعلم ان الله له ملك السموات و الارض ، و اما ما رأيت من اصلها قائم ، (١) فان ملكك قائم النخ .

منام آخر له عجيب

على بن ابرهيم فى تفسيره ، عن أبيه ؛ عن النضر ، عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل فى قصة بخت نصر و خراب بيت المقدس و القائه دانيال فى البئر مع اللبوة (٢) و كانت تاكل من طين البئر و ياكل هو من لبنها (٣) و بعث نبي بالطعام اليه بعد زمان ، قال : فقال دانيال : الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره ، [الحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا] الحمد لله الذى يجزى بالصبر نجاهة [الحمد لله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا] (٤) و الحمد لله الذى هو نقتنا حين تنقطع الحيل ، و الحمد لله الذى هورجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا ، قال : فأرى بخت نصر فى نومه (٥) كان رأسه من حديد و رجله من نحاس و صدره من ذهب ، قال : فدعا المنجمين فقال لهم : ما رأيت ؟ فقالوا لاندرى ولكن قص علينا ما رأيت فى المنام فقال : وأنا أجرى عليكم الارزاق منذ كذا و كذا و لاتدرون ما رأيت فى المنام ، فامر بهم فقتلوا قال : فقال له بعض من كان عنده : ان كان عند أحدشى ، فعند صاحب الجب ؛ فان اللبوة لم تعرض له (٦) وهى تاكل الطين و ترضعه ، فبعث الى دانيال فقال : ما رأيت ؟ فقال : رأيت كان رأسك من حديد

(١) و يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا و لعل الصواب « و اما ما رأيت من ان

اصلها قائم » .

(٢) اللبوة بالفتح : انثى الاسد .

(٣) وفى نسخة من التفسير « يشرب » بدل « يأكل » وهو الظاهر .

(٤) ما بين المعقطين فى الموضوعين انما هو فى نسختنا من التفسير و كذا ما سياتى .

(٥) على بناء المجهول من الارادة ، وفى نسختنا من التفسير « فرأى » بدل « فارى » .

(٦) بحذف احدى التائين من التعرض ، وفى نسختنا ثبوت التائين كليهما .

ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب، [و] قال : هكذا رأيت ، قال : فما ذاك؟ قال [قد] ذهب ملكك و انت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس ، قال : فقال له : ان على لسبع مدائن على باب كل مدينه حرس و ما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الاصاحت [عليه] حتى يؤخذ قال : فقال له : ان الامر كما قلت لك ، قال : فبث الخيل و قال لا تلقون أحداً من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان ؛ وكان دانيال جالساً عنده وقال : لا تفارقني هذه الثلثة فان مضت قتلتك ، فلما كان في اليوم الثالث ممسياً أخذته [الغم] فخرج ، فتلقيه غلام كان قد اتخذه ابناله (١) من أهل فارس وهو لا يعلم انه من أهل فارس ، فدفع اليه سيفه و قال له : يا غلام لا تلقى أحداً من الخلق الا وقتلته ، و ان لقيتني انا فاقتلني ، فاخذ الغلام سيفه ، فضرب به بخت نصر ضربة قتلته الخبر .

وهو صحيح ماثور عن اهل العصمة فعليه الاعتماد لاعلى ما تقدم عن وهب و غيره من المورخين .

رؤيا قيذار بن اسماعيل جد نبينا صلى الله عليه و آله

و عليهم اجمعين

في اثبات الوصية للمسعودي في سياق احوال قيذار و انه لم يكن له ولد و ان ملكا نزل عليه و أمره بالقربان و السؤال من الله ان يبين له من اين يتزوج؟ قال وكانت له جبهة و جمال و بهاء و كمال فقرب يؤمئذ سبعمائة كبش أقرب من الكباش التي ورثها ابراهيم عليه السلام ، و كلما ذبح كبشا جاء نار من السماء حمر آء لاد خان لها في سلاسل بيض ، فتأخذ ذلك القربان ، فتصعد به الى السماء ، فلم يزل قيذار يذبح و يقرب حتى ناداه مناد حسبك يا قيذار قد استجاب الله لك دعوتك و قبل منك قربانك انطلق الان من فورك هذا الى شجرة الوعد ؛ فقم في اصلها و أتمر ما تؤمر به في المنام فا فعله ، فاقبل قيذار حتى أتى الشجرة فقام في اصلها ، فانساه آت في المنام . فقال له : يا قيذار ان هذا النور الذي في ظهرك هو النور الذي فتح الله به

(١) الظاهر سقوط العائد وان الصواب « اتخذه » مكان « اتخذ » .

الابواب كلها وخلق الدنيا طرامن أجله ، واعلم بان الله جل اسمه لم يكن لتخزنه (١) الا في الفتات العربيات ، فابتغ لنفسك امرئة طاهرة من العرب ، وليكن اسمها غاضرة فوثب قيذار فرحا ورجع الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امرئة من العرب اسمها الغاضرة ولم يرض برسله حتى ركب على جواد وأخذ السيف معه شاهرا يستقرى احياء العرب (٢) و ينزل على قوم ويرتحل على آخرين حتى وقع على ملك الحرمين وكان من ولد عامر بن يعرب بن قحطان وله بنت يقال لها : الغاضرة و كانت أجمل نساء العالمين فتزوجها و حملت الى ارضه ، فواقمها فحملت بانه حمل (٣) و اصبحت قيذار و النور في وجهه مفقود و نظر اليه في وجه الغاضرة ، فسر بذلك سرورا شديدا الخبير .

رؤيا كلیم الله موسى ﷺ على نينا وآله وعليه السلام

عن ابن الجوزي في المدهش في قوله تعالى و اذ قال موسى لفتيه الآية (٤) عن ابن عباس و الضحاک و مقاتل قالوا ان موسى ﷺ لما أحكم التورية و علم ما فيها ، قال في نفسه : لم يبق في الارض احد اعلم مني من غير ان يتكلم مع أحد فرأى فيمنامه كان الله ارسل الماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق و المغرب ، فرأى قناة على الارض فيها صردة (٥) فكانت الصردة تجبي للماء الذي غرق الارض ، فتنقل الماء بمنقارها ؛ ثم تدفعه في البحر ؛ فلما استيقظ الكلیم ها له ذلك ، فجاء جبرئيل فقال مالي اراك كئيبا يا موسى فاخبره بالرؤيا ، فقال : انك زعمت انك استغرقت العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم منك و ان لله عبدا علمك في علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها فدفعته في البحر ، فقال يا جبرئيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولد الطيب يعني ابراهيم الخليل عليه السلام ، ثم ساق كيفية خروجه و ملاقاته الخضر ﷺ .

(١) و الصواب « ليخزنه » على بناء الغيبة بدل « لتخزنه » .

(٢) اي يتبع قبائلها .

(٣) حمل بالتحريك : اسم لحفيد اسماعيل عليه السلام .

(٤) الكهف . الآية ٦٠ .

(٥) الصردة : طائر ضخيم الرأس و المنقار يصطاد العصافير .

منامان لرجل من بني اسرائيل

ثقة الاسلام في الكافي ، عن الحسين بن محمد عن المعلى ، عن الوشاعن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : كان رجل من بني اسرائيل و لم يكن له ولد ، فولد له غلام و قيل انه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف ؛ فرحمه الغلام ، فدعاه فاطعمه ، فقال له السائل احببني احياك الله قال فاتاه آت في النوم ، فقال له سل ابنك ما صنع ؛ فستله ، فخبره بصنعه ، قال : فاتاه الاتي مرة اخرى في النوم ؛ فقال له : ان الله تعالى احبب لك ابنك بما صنع بالشيخ .

منام صادق لرجل آخر من بني اسرائيل

الراوندى في قصص الانبياء باسناده ؛ عن الصدوق ، باسناده ، عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال كان في بني اسرائيل رجل و كان محتاجا فالت عليه امرته في طلب الرزق ، فابتهل الى الله تعالى ، فرأى في النوم ايما احب اليك درهمان من حل او الفان من حرام ؛ فقال : درهمان من حل فقال تحت راسك فاتتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فاخذهما و اشترى بدرهم سمكة فاقبل الى منزله ، فلما رأته المرثة اقبلت عليه كاللائمة واقسمت ان لاتمسها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدرتين فباعهما باربعين الف درهم .

ثلث منامات صادقات متفقات لرجل آخر من بني اسرائيل

وفي الكتاب المذكور ، بالاسناد المذكور ، عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه ، كان في بني اسرائيل رجل صالح و كانت له امرئة سالحة ، فرأى في النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك في سعة وجعل النصف الآخر في ضيق ، فاختر لنفسك اما النصف الاول و اما النصف الاخير ؛ فقال الرجل ان لى زوجة سالحة وهى شريكتي في المعاش فاشاورها في ذلك و تعود الى فاخبرك ؛ فلما أصبح الرجل ، قال لزوجته : رأيت في النوم كذا وكذا ، فقالت يا فلان اختر النصف الاول و تعجل العافية لعل الله تعالى

سيرحمنا ويتم لنا النعمة ، فلما كان في الليلة الثانية اتى الاتى ؛ فقال ما اخترت ؟ فقال: اخترت النصف الاول فقال ذلك لك ؛ فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ، ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته قرابتك و المحتاجون فصلهم وبرهم وجارك و اخوك فلان ، فهمهم ؛ فلما مضى نصف العمر و جاز حد الوقت رأى الرجل الذى رآه اولافى النوم ؛ فقال: ان الله تعالى قد شكر لك ذلك و لك تمام عمرك سعة مثل ما مضى .

منام رجل من بنى اسرائيل

ثقة الاسلام فى الكافى ، عن على بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد عن غير واحد ، عن على بن اسباط ؛ عن الحسن بن الجهم ؛ قال : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام ان رجلا من بنى اسرائيل كان له ابن و كان له محبا فاتى فيمنامه فقيل له ان ابنك ليلة يدخل باهله يموت ، قال : فلما كان تلك الليلة وبنى عليه ابوه (١) توقع ابوه ذلك ، فاصبح ابنه سليما ، فأتاه ابوه فقال : يا بنى هل عملت البارحة شيئا من الخير ؟ قال : لا الا ان سائلا اتى الباب وقد كانوا ادخر والى طعاما ، فاعطيته السائل فقال بهذا دفع عنك .

رؤيا روزين من ملوك فارسى

الراوندى فى القصص ، باسناده الى الصدوق عن ابن المتوكل ، عن الحميرى ؛ عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ؛ عن مالك بن عطية ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، عن جابر ، عن سلمان الفارسى (ره) ؛ كان يحدث انه كان فى ملوك فارس ملك يقال له : روزين جبار عنيدعات ؛ فلما اشتد فى ملكه فساده فى الارض ابتلاه الله بالصداع فى شق راسه الايمن حتى منعه من المطعم والمشرب ، فاستغاث و ذل ودعا وز رآه ، فشكى اليهم فاسقوه الادوية و آيس من سكونه ، فعند ذلك بعث الله نبيا فقال : اذهب الى روزين عبدى الجبار فى هيئة الاطباء و ابتدئه بالتعظيم له و الرفق به و منه سرعة الشفاء (٢) بلاد واه تسقيه ولا

(١) كناية عن الدخول بالاهل فانهم كانوا يبنون على الزوجين ليلة الزفاف بناء

عليحدة من خيمة و بنحوها ، قاله فى الوافى .

(٢) منى تمنية الرجل الشئ . : جعله يتمناه .

ولاكى تكويبه (١) فاذا رأيتَه قد أقبل بوجهه اليك ، فقل : ان شفاء دائك فى دم صبى رضيع بين أبويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين ؛ فتاخذ من دمه ثلث قطرات فتسقط به فى منخرك الايمن تبرء من ساعتك ، ففعل النبى ذلك فقال الملك : ما أعرف فى الناس هذا ؛ قال ان بذلت العظيمة وجدت البغية (٢) قال : فبعث الملك بالرسل فى ذلك فوجدوا جنينا بين ابويه محتاجين فارغبهما فى العظيمة ، فانطلقا بالصبي الى الملك فدعا بطاس فضة و شفرة (٣) وقال لاهه : امسكى ابنك فى حجرى فانطق الله الصبي وقال ايها الملك كفهما عن ذبحى ، فبئس الوالدان هما أيها الملك ان الصبي الضعيف اذا ضم (٤) كان ابواه يدفعان عنه ، و ان أبوى ظلمانى فايك ان تعينهما على ظلمى ، ففرغ الملك فرعا شديدا اذهب عنه الداء ونام روزين فى تلك الحالة ، فرأى فى النوم من يقول له : ان الاله الاعظم انطق الصبي و منعك و منع ابويه من ذبحه وهو ابتلاك بالشقيقة لنزعك من سوء السريرة فى البلاد وهو الذى رذك الى الصحة ، وقد وعظك بما اسمعك ؛ فانتبه ولم يجد رجعا و علم ان كله من الله تعالى فسارفى البلاد بالعدل

رؤيا لقمان الحكيم

على بن ابراهيم فى تفسيره ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن حماد ؛ قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التى ذكرها الله عز و جل فقال عليه السلام و ذكر بعض صفاته و اخلاقه الى ان قال : وان الله تبارك و تعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار و هدأت العيون بالقائلة (٥) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يا لقمان هل لك ان يجعلك خليفة فى الارض لتحكم بين الناس ؛ فقال لقمان : ان امرنى ربى بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك بى اعاننى و علمنى وعصمنى وان هو خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملائكة يا لقمان لم ؛ قال : لان الحكم

(١) الكى بالفتح والتشديد : احراق الجلد بعديدة ونحوها .

(٢) البغية : ما يرغب فيه ويطلب .

(٣) الشفرة بالفتح : السكين العظيمة .

(٤) ضامه يضمه ضميا : قهره وظلمه .

(٥) اى ونام الناس بالظهير .

بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحرى ان يسلم ، وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سرياً شريفاً ، ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما ، نزول هذه ولا يدرك تلك قال : فعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه ، فلما أمسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه ، بها من قرنه الى قدمه وهونائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه .

وفي العرايس باسناده عن رسول الله (ص) قال حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا عصمه الله تعالى كثير التفكير حسن اليقين احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة وذلك انه كان نائما نصف النهار فجاءه النداء بالقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فاجاب الصوت ، فقال : ان خيرنى ربي قبلت العافية و لم أقبل البلوى وان عزم على فسمعاً وطاعة ، فاني أعلم انه ان فعل بي اعاننى وعصمنى ، فقالت الملكة لم بالقمان ؟ قال لان الحاكم باشد المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ان اصاب فارجو ان ينجو و ان أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن في الدنيا ذليلاً خير (١) من ان يكون شريفاً ؛ ومن تخير الدنيا على الآخرة نفتته الدنيا ولا تبقى له الآخرة ؛ فعجبت الملائكة من حسن منطقه ؛ فنام نومة فأعطى الحكمة ، فانتهبه فتكلم بها (الخبر) .

رؤيا فرعون لعنه الله

الثعالبي في عرايسه ؛ قال ذكر السدى ، عن رجاله ان فرعون رأى في منامه كان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر ، فاحرقتها و احرقت القبط و تركت بنى اسرائيل ، فدعا فرعون الكهنة والسحرة و المعبرين والمنجمين ، فستلهم عن رؤياه فقالوا يولد في بنى اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك و يخرجك و قومك من أرضك و يبدل دينك وقد أظلك زمانه الذى يولد فيه ، فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بنى اسرائيل النخ .

(١) والقياس «فخير» بتصدر الفاء مكان «خير» .

رؤيا نمرود لعنه الله

وفيه عنه قال : رأى نمرود في منامه كان كوكبا طلعت فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء ، ففزع من ذلك فزعاً شديداً ودعا السحرة والكهنة والقافة وهم الذين يخطون في الارض (١) فسألهم عن ذلك ، فقالوا : هو مولود يولد في ناحيتك هذه السنة يكون هلاكك وهلاك اهل بيتك على يديه ، قال : فأمر نمرود بدمج كل غلام يولد في تلك الناحية تلك السنة .

رؤيا عابد من بني اسرائيل وفيه فضيلة بعض الاذكار

الراوندى (ره) في دعواته قال : روى زيد بن اسلم ان عابداً في بني اسرائيل سئل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالى عندك اخير فازداد في حيائي اوسوء فاستقبل قبل الموت ؟ قال : فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال : يارب واين عملي ؟ قال كنت اذا عملت لى خيراً أخبرت الناس به ؛ فليس لك منه الا الذى رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه وأحزنه ، قال : فكرر الله اليه الرسول فقال : يقول الله تبارك وتعالى فمن الان فاشتر منى نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق من عروقك ؛ فان لابن آدم ثلثمائه وستين عرقاً أخرج عن كل عرق كل يوم صدقة قال : يارب أو أطيق هذا ؟ قال : فقال : لست أكلفك الاما تطيق ، قال : فماذا ؟ يارب ، فقال : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تقول : هذا كل يوم ثلثمائه وستين مرة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك ، قال : فلما رأى بشارة ذلك ، قال : يارب زدنى ، قال : ان ازددت زدتك .

والخبر وان لم يكن صريحا في وقوع السؤال و الجواب في المنام الا ان قوله فاتاه آت ، ظاهر فيه ، لشيوع استعماله في الاخبار فيه مع بعد نزول ملك بهذا التفصيل على عابد مراني ؛ و العلامة المجلسى (ره) ترجمه على نحو فهمه منه كون ذلك كان في اليقظة والله العالم .

ثلاثة منامات متوافقات عجيبات لقيصر وغيره (٢)

الاميرزا محمد تقى الكاشى المعاصر فى كتاب ناسخ التواريخ فى ذيل احوال

(١) اى يمشون فيها .

(٢) والقياس «ثلاث منامات» بالتذكير مكان «ثلاثة منامات» .

سطايانس ويسمى ايضا جو مستى تين من قياصرة الروم انه الذى بنى فى قسطنطينية البناء المعروف باباصوفية فى قبال المسجد الأقصى و صرف فيه مالا خطيرا ضعفت به رعيته وطلب من الحبشة ثمانية اسطوانات (١) من حجر السماق وعليها سقف المقصورة الآن (٢) ولما أراد بنائه جمع المعمارين والمهندسين واختار من بينهم اغنادوس وجعله رئيساً على مائة مهندس و معمار ؛ ولما اراد وضع اساسه كان متحيراً فى كيفيته ، فرأى فى المنام شيخا وعلمه صورة البناء ورأى اغنادوس ايضا فى تلك الليلة صورة البناء على النحو الذى رآه قيصر ، فلما توافق المنامان اجتمعت عليها آراء المهندسين ، فشرعوا فيه واطعم فى يوم وضع الاساس وقد كان فيه ألفاشاة وألف بقرة وتصدق بثلثمائة الف دينار وكان يعمل فيه كل يوم مائة مهندس ومعمار وخمسة آلاف بناء وحداد وحجار ونقاش وعشرة آلاف عملة ، (٣) ثم ذكر كيفية وضع الاساس الى أن قال : ولما بلغ البناء الى محل السقف لم يبق فى خزانته شىء ولم يكفه خراج مملكته فتحير فى امره وكان متفكراً متضجراً الى سبعة ايام فرأى فى الليلة الثامنة فى المنام الشيخ المتقدم الذى علمه صورة البناء فقال له ان على مرحلة من بلد قسطنطينية فى تجاه باب بلد سلورى ثلثة تلال فيها أسطوانة من الحجر الازرق تحته كنز مخفى فخذها فلما انتبه قصده فوجده كما اخبره وكان سبعة وعآء (٤) مملو من الدينار والدرهم و بعض الالات المرصعة بالجواهر ففرح بذلك و اشتغل بالبناء ثم ذكر كيفيته بما تذهل عنه العقول الى ان قال وكان اعداده وجمعه آلات البناء وادواته فى سبع سنين وثلثة اشهر و مدة اشتغاله به فى ثمانية سنين (٥) و شهرين و اطعم المساكين تشكراً بعد فراغه بخمسة آلاف شاة والفى بقرة وستمائة ظبي وثلثة آلاف بط وخمسة آلاف دجاجة و وقف لمصالحه ثلثمائة قرية و كان جميع مصارفه بحساب اليوم ستمائة كرور من الدينار كل كرور خمسمائة ألف وكان ذلك قبل ولادة النبي ﷺ بثلك وعشرين سنة .

(١) كان على المصنف ره ان يقول «ثمانى اسطوانات» بحذف التاء .

(٢) المقصورة : الدار الواسعة المحصنة . الحجلة .

(٣) كان عليه ره ان يفرد التمييز هبنا .

(٤) قد غفل المصنف ره عن ان المميز فى السبعة واخواتها يجب ان يكون جمعاً .

(٥) والقياس «ثمانى سنين» بحذف التاء مكان «ثمانية سنين» .

منامان لابطخس ملك انطاكية وتعبير شمعون

الراوندى فى قصص الانبياء باسناده الى الصدوق ، عن ابيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر ، عن الصادق عليه السلام : ان عيسى لما اراد وداع اصحابه جمعهم وامرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبارة ، فوجه اثنين الى انطاكية ؛ فدخلوا فى يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الاصنام وهم يعبدونها فعجلوا عليهم بالتعنيف فشدّ ابالحديد وطرحا بالسجن فلما علم شمعون بذلك اتى انطاكية حتى دخل عليهما فى السجن وقال لهم انهما عن الجبارة ثم خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء ، فاقبل يطرح كلامه الشئ بعد الشئ ، فاقبل الضعيف يدفع كلامه الذى من هواقوى منه واخفوا خفاء شديدا فلم يزل يتراقى الكلام الى ان انتهى الى الملك فقال منذ متى هذا الرجل فى مملكتى قالوا منذ شهرين ، فقال : على به فاتوه فلما نظر اليه وقعت عليه محبته ، فقال : لا اجلس الا هو معنى فرأى فى منامه شيئا أفرعه ، فسئل شمعون عنه ، فاجابه بجواب حسن فرح به ؛ ثم التى عليه فى المنام ما اها له فاولها له بما ازداد به سرورا ، فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ، ثم قال : ان فى حبسك رجلين عابا عليك ، فقال : نعم قال : فعلى بهما ، فلما اتى بهما قال ما الهكما الذى تعبدان ؟ قال الله ؛ قال : يسمعكما اذا سالتما و يجيبكما اذا دعوتما ؛ قالا نعم فقال شمعون فاننا اريد ان استبره ذلك منكما (١) قالا : قل : قال : هل يشفى لكما الابرص ، قالا نعم قال : فاتى بابرص ، فقال : سلاه ان يشفى هذا ؛ قال : فمسحاه فبره ، قال : و انا ا فعل مثل ما فعلتما ، قال : فاتى بآخر ، فمسحه شمعون ؛ فبره ، قال : فبقيت خصلة ان اجبتما نى اليها آمنت بالهكما ، قالا : وماهى ؛ قال ميت تحييانه قالا : نعم ، فاقبل على الملك ، قال ميت يعنك امره (٢) قال : نعم ابنى ، قال : اذهب بنا الى قبره فانهما ؛ قد أمكنك من أنفسهما فتوجهوا الى قبره ؛ فبسطا ايديهما فبسط شمعون يديه ، فما كان باسرع من ان صدع القبر (٣) و قام الفتى ، فاقبل على ابيه

(١) استبرأت الشئ : طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبره الخبر ، قاله فى

المجمع .

(٢) اى يهك امره .

(٣) الصدع : الشق .

فقال ابوه ما حالك؟ قال: كنت ميتا ففزعت فزعة؛ فاذا نلثة قيام بين يدي الله باسطوا ايديهم يدعون الله ان يحييني، وهما هذان وهذا فقال شمعون انا لالهكما من المؤمنين فقال الملك انا بالذي آمنت به يا شمعون من المؤمنين: وقال وزرآء الملك ونحن بالذي آمن به سيدنا من المؤمنين، فلم يزل الضعيف يتبع القوى، فلم يبق بالانطاكية احد الا آمن به.

رؤيا تندوسيس الملك صاحب اصحاب الكهف

و في عرايس المجالس للشعالي عن محمد بن اسحق في خبر اصحاب الكهف بعد ان ذكر رجوع تمليخا الى الكهف ووقودهم ثانيا مالفظه، فقام الملك وهو تندوسيس اليهم، فجعل ثيابهم عليهم وامر ان يجعل لكل رجل منهم تابوت من ذهب فلما امسوا اتوه في المنام، فقالوا انا لم نخلق من ذهب ولا من فضة ولكنا خلقنا من تراب و الى التراب نصير فاتركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه، فامر الملك حينئذ بتواييت من ساج فجعلوا فيها وحجبتهم الله حين خرجوا من عندهم بالرعب، فلم يقدر احدان يدخل عليهم «القصه»

رؤيا لبعض الاقدمين فيها بشارة حسنة

الرازي في عيون الحكمة، قال حكى افلاطون ان في زمنه كان ملك جاير ادعى النبوة واجتمعت له جماعة من العوام وخرىبوا العالم بها (١) فدخل عليه فيلسوف عصره مع ستة نفر من من الفلاسفة فقال الفياسوف له: يا انسان خاطى لاتسحى من الله و منا؟ انك جثية (٢) منهمكة في الشهوات؟ كيف لك مع روح الامن نسبة؟ ارجع عما تقول وازهد عما تحب وزك نفسك و اقلع مواد الاغراض من الغرس الشيطاني وصقل مرآة نفسك من دخان نار شهوتك حتى ينطبع فيها هيئة الموجودات كلها، لان الاغراض النفسانية التي أنت تطلب بها النبوة بموتك تنقطع وأنت تكون في ذلك العالم معذبا بها؛ فينبغي أن يكون وقوفك على الصدق، لانك لاتصل الى درجة النبوة؛ لان النبى مطهر من الاغراض النفسانية والشيطانية و روحه متعلق بعالم الامر و واضح السنة

(١) الشأن في الكلام اما افراد «خرىبوا» واما تذكير «بها» .

(٢) لعله تصغير الجنة .

وحافظ الشريعة و هو الخير المطلق و رافع البدعة و هو السر المخفى ، لان الشرع لا يكون آثار الفكر ، لان الفكر لا يكون الا بواسطة النفس ، فيكون احكامه مختلطاً (١) فلا يكون خيراً مطلقاً ؛ لانها مركب من القوى النفسانية و العقلية و هو الوحي ، فالوحي لا يكون الا بتزكية نفسانية و صقالة المرآة الروحانية ، لينطبع فيها عجائب الملكوت و الامر الالهى و خادم فكر الروحاني و هو القوة المتخيلة بتركيب حكم ارادات الازل بتسعة و عشرين جزءاً و تعبير الروح الامين على لسان الشارع لئلا يدعوا الناس بها ، فاذا سمع منه ذلك اثر في قلبه ، فبكى بكاء شديداً ، فتاب عما هو عليه و رد المظالم و زهد في الدنيا و زكى نفسه و اعتزل عن الناس و اشتغل بالتقديس و التهليل و بلغ في الزهد و الحكمة درجة لا يكون في عصره مثله و مات سعيداً ، و رأى رجل في المنام انه في بستان مع جماعة مشايخ نورانية لا يقدر الابصار أن ترى و جوهم من نورهم فقال له : من هؤلاء ؟ فقال : هم الانبياء (ع) فقال له : باى شىء وصلت اليهم ؟ فقال بتزكية النفس و مخالفة الهوى رحم الله الفيلسوف الذى دعانى الى هذه الدرجة فقال افلاطون فى هذا المعنى : ان الكلام اذا طابق نية المتكلم حرك نية السامع فحسن موقعه عنده و صدق به ، و ان خالفها لم يحسن موقعه و لم يصدق به .

منام عجيب فى حكاية فيها تهديد شديد

كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى كتاب عقد الفريد ؛ قال : و فيما نقل من الاثار الاسرائيلية فى زمن موسى عليه السلام ان رجلاً من ضعفاء بنى اسرائيل كانت له عائلة و كان صياداً بصطاد السمك و بقيت منه اطفاله و زوجته ؟ فخرج يوماً للصيد فوقع فى شبكته سمكة كبيرة ، ففرح بها ، فاخذها و مضى الى السوق لبيعها و يصرف ثمنها فى مصالح عياله فلقيه بعض العوانية (٢) فرأى السمكة معه فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة كانت فى يده فضرب بها على راس الصياد ضربة موجعة و اخذ السمكة منه غضباً

(١) كان عليه ان يقول «مختلطة» على صيغة التأنيث بدل «مختلطاً» ومثله القول فيما سياتى من قوله « لانها مركب » .

(٢) لعل العوانية نسبة الى العوان بالفتح وهو بلد بساحل بحر اليمن اى الجماعة المنسوبة الى العوان .

بلائمن ، فدعا الصياد عليه ، فقال : الهى خلقتنى ضعيفا وخلقته قويا عنيفا فخذلى حتى منه عاجلا فقد ظلمنى ولا صبرلى الى الآخرة ، ثم ان الغاصب انطلق بالسمكة الى زوجته وامرها ان تشوبها ، فلما شوتها ووضعتها بين يديه على المائدة لياكل السمكة فتحت السمكة فاما ونكز اصبعه نكزة (١) اطارت بهاقاره ، فقام وشكى الى الطبيب الم يده وما حل به فرآها فقال دوائها ان تقطع الاصبع لثايسرى الى بقية الكف ، فقطع اصبعه ، فانتقل الوجع الشديد الى اليدوزاد الالم وارتعدت من خوفه فرائسه ، فقال له الطبيب : ينبغي ان تقطع اليدمن المعصم لثايسرى الى الساعد ، فقطعها ، فانتقل الالم الى الساعد ، فما زال هكذا كلما انتقل عضوا انتقل الالم الى الذى يليه ، فخرج هائما على وجهه (٢) مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ما قد نزل به فرأى شجرة ، فقصدها ، فاخذها فنام تحتها (٣) فرأى فى منامه قائلا يقول له : يا مسكين الى كم تقطع اعضائك امض الى خصمك الذى ظلمته وارضه فانتبه من النوم و فكر فى امره ، فقال : ضربت الصياد واخذت السمكة منه غضباً وظلماً وهى التى نكزت يدي ، فصاحبها خصمى فدخل المدينة فسئل عنه ، فوجده فوق وقع بين يديه والتمس منه الاقالة مما جناه و دفع اليه شيئاً من ماله وتاب من فعله فرضى عنه خصمه الصياد فسكن فى حاله المم وبات على فراشه تلك الليلة واقلع على خطيئته (٤) ونام على توبة خالصة فى اليوم الثانى تداركه الله بلطفه ورحمته فريده كما كانت ونزل الوحي على موسى عليه السلام يا موسى وعزتى و جلالى لولا ان ذلك الرجل ارضى خصمه لعذبته مهما امتدت به حيوته .

منام لبعض الأنبياء فيه نبذة من الحكم المنزلة من السماء

الصدوق فى العيون ؛ عن تميم القرشى ؛ عن احمد بن على الانصارى ، عن ابيه ، عن الهرورى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه : اذا أصبحت ، فاول شئ يستقبلك فكله ، والثانى فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع

(١) نكز فلانا : ضربه ودفعه ونكسه .

(٢) هام : ذهب ولا يدري اين يتوجه .

(٣) يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا ولعله كان فى الاصل « فاخذته النوم فنام تحتها » .

(٤) اقلع عن كذا : كف عنه وتركه .

فلاتؤيسه والخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح ، مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف ، وقال : امرنى ربي عزوجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ، ثم رجع الى نفسه فقال : ان ربي عزوجل لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله ، فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه ؛ فوجد له لمة ، فاكلها فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضى ؛ فوجد طشتا من ذهب فقال : امرنى ربي عزوجل ان اكنم هذا فحفر له [حفرة] وجعله فيها والقى عليه التراب ، ثم مضى ، فالتفت ، فاذا الطشت قد ظهر ، فقال قد فعلت ما امرنى ربي عزوجل فمضى ؛ فاذا هو بطير وخلفه بازى ؛ فطاف الطير حوله ، فقال : امرنى ربي عزوجل ان اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه ، فقال له البازى : اخذت منى صيدى وانا خلفه منذ ايام ، فقال امرنى ربي عزوجل ان لا اؤيس هذا ، فقطع من فخذه قطعة ، فالتقاها اليه ، ثم مضى ، فلما مضى ؛ فاذا هو بلحم ميتة ممن مدود ، فقال : امرنى ربي عزوجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ، فرأى فى المنام كأنه قد قيل له : انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا قيل له : اما الجبل فهو الغضب ، ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب ، فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللحمة الطيبة التى اكلها ؛ واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتبه العبد و أخفاه ابنى الله عزوجل الا ان يظهره ليزينه به معما يدخره من ثواب الاخرة ؛ و اما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة ، واقبله و اقبل نصيحته و اما البازى فهو الرجل الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه و اما اللحم المننن فى الغيبة فاهرب منها .

رؤيا نضر بن كنانة جد نبينا ﷺ

المسعودى فى اثبات الوصية فى احوال نضر بن كنانة المدعو بقريش ، قال : وهو الذى قال رايت كأنما خرجت من ظهري شجرة خضراء بلغت اعنان السماء (١) وان اعصابها نور فى نور ، فلما انتهت اتيت الكعبة و اخبرت من فيها ، فقالوا ان صدقت رؤياك صرف اليك الضر والكرم وخصصت بالحب والسود ، فاعطاه الله ذلك .

(١) اعنان السماء : نواحيها وما اعترض من اقطارها .

رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشارة بالنبي ﷺ

في البحار ، عن الشيخ ابي الحسن البكري في كتاب الانوار في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله في جملة احوال جده هاشم ، انه لما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت وقد سئل الله تعالى ان يرزقه ولدا يكون فيه نور رسول الله ﷺ ، فاخذ النعاس فمال عن البيت ؛ ثم اضطجع ، فاتاه آت يقول في منامه عليك بسلمي بنت عمر و فانها طاهرة مطهرة الاذيال ، فخذها وادفع لها المهر الجزيل ، فلم تجد لها مشبهاً من النساء ، فانك سترزق منها ولدا يكون منه النبي (ص) فصاحبها ترشد ، واسمع الى اخذ الكريمة عاجلا ، فانتبه هاشم فرعاً مرعوباً «الخبر» وهو طويل .

اربع منامات متفكات لعبد المطلب بن هاشم (ره)

وفيه عنه فيه بعد ذكر وقعة الفيل : ثم ان عبد المطلب كان ذات يوم نائماً في الحجر اذا اتاه آت ، فقال له احفر طيبة ، قال : فقلت له : وما طيبة ؟ فغاب عني الى غد ، فتمت في مكاني ، فاتي الهاتف فقال احفر مصونة فغاب عني واتاني في اليوم الرابع فقال احفر زمزم فقلت : وما زمزم ؟ قال : لا تنزف ابداً ولا تزم (١) لسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل ، فلما دله على الموضع اخذ عبد المطلب معوله وولده الحارث و لم يكن له يؤمئذ ولد غيره ، ثم ذكر منازعة قريش في حفر زمزم وما ظهر لعبد المطلب في تلك الواقعة من الكرامات .

رؤيا صادقة هجبية لعبد المطلب و فيها بشارة برسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه فيه : وكان عبد المطلب نائماً في بعض الليالي قريبا من حايط الكعبة فرأى رؤيا فانتبه فرعاً مرعوباً ، فقام يجر اذياله ويجرد رداءه الى ان وقف على جماعة وهو يرتعد فرعاً ، فقالوا : ما ورائك يا ابا الحارث انا نراك مرعوباً طائشا (٢) فقال : انسى رايت [كان] قد خرج من ظهري سلسلة بيضاء مضيئة يكاد ضوؤها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها قد بلغ المشرق و طرف منها قد بلغ المغرب و طرف منها

(١) زمت القرية : امتلاءت .

(٢) طاش : ذهب عقله .

قد غاص تحت الثرى و طرف منها قد بلغ عنان السماء فنظرت ، فإذا رأيت تحتها شخصين عظيمين بهيمن ، فقلت لاحدهما ، من انت ؟ فقال انا نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت ؟ قال انا ابراهيم الخليل جئنا نستظل بهذه الشجرة فطوبى لمن استظل بها و الويل لمن تنحى عنها ؛ فانتبهت لذلك فزعا مرعوبا فقال له الكهنة : يا بالحوادث هذه بشارة لك وخير يصل اليك ليس لاحد فيها شىء ، و ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعو أهل المشرق و المغرب ويكون رحمة لقوم وعدا باعلى قوم ؛ فانصرف عبدالمطلب فرحا مسرورا .

رؤيا ربيعة بن نصر و تعبير سطیح و شق الكاهنين

فى كنز الفوائد للشيخ ابي الفتح الكراچكى ، ذكر الرواة من اهل العلم : ان ربيعة بن نصر راي رؤيا هالته ، فبعث فى اهل مملكته ، فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا قائفا ولا منجما الا احضره اليه ، فلما جمعهم قال لهم : انى قد رأيت رؤيا هالتنى ، فاخبرونى بتاويلها قالوا : اقصصها علينا لنخبرك بتاويلها ؛ قال : انى ان اخبرتكم بها لم اطمن الى خبركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان أخبره بها فلما قال لهم ذلك ، قال رجل من القوم : ان كان الملك يريد هذا ، فليبعث الى سطیح و شق (١) فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبر انك بما سالت ، فلما قيل له ذلك بعث اليهما ، فقدم اليه سطیح قبل شق ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهان ، فلما قدم اليه سطیح دعاه ، فقال له : يا سطیح انى قد رأيت رؤيا هالتنى و فطعت بها فاخبرنى بها ، فانك ان اصبت بها اصبت تاويلها قال : افعل رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة (٢) فاكلت منها كل ذات جمجمة ، قال له الملك ما اخطات منها شيئا يا سطیح ؟ فما عندك فى تاويلها ، فقال احلف بما بين الحرتين من حنش (٣) ليهبطن ارضكم العجش (٤)

(١) سطیح على زنة امير .

(٢) التهمة بالفتح : البلدة و لغة فى تهامة .

(٣) الحرة بالفتح و التشديد : ارض ذات احجار سود و حرة واقم بقرب المدينة ،

والحرتان : حرة واقم و حرة ليلي ، قاله فى المجمع .

(٤) العجش : جنس من السودان الواحد جشى جمع جشان بالضم .

فليممكن ما بين أنين الى جرش قال له الملك وايبك ياسطيح ان هذالنا لغائظ موجه الى أن قال : فلما فرغ دخل عليه شق ، فقال له : يا شق اني رأيت رؤياها التني وفضعت بها فاخبرني عنها، فانك ان أصبتها أصبت تأويلها كما قال السطيح وقد كتبه ماقال السطيح لينظر ايتفقان أم يختلفان؟ قال : نعم رأيت جمجمة خرجت من ظلمة ، فوقت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال له الملك : ما اخطات منها فاعندك في تأويلها؟ قال : احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم الحبشان ؛ فليقلن على كل طفلة البنان (١) وليممكن ما بين أنين الى نجران الخبر .

الحنش ما شبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والجرباه وقيل : الاحناش هوام الارض وعدمنه حديث سطيح المذكور وفي القاموس : الجرش بالتحريك بلد بالاردن
منام عمرو بن مرة

قال العلامة الكراچكي في كنزہ : ذكروا ان عمرو بن مرة الجهني كان يحدث ، فيقول خرجت حاجا في الجاهلية في جماعة من قومي ، فرأيت في المنام وأنا في الطريق كان نورا قد سطع من الكعبة حتى أضاء الى نخل يثرب وجبلى جهينة الأشعر والاجرود وسمعت في النوم قائلا يقول : تقشعت الظلمات (٢) و سطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ؛ ثم أضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة و ابيض المداين وسمعته يقول : اقبل حق ، فسطع ودفع باطل ، فانقمع ، فانتبهت فزعا وقلت لاصحابي : والله ليحدثن بمكة في هذا الحى من قريش حدث ، ثم اخبرتهم بما رأيت فلما انصرفنا الى بلادنا جائنا مخبر يخبرنا ان رجلا من قريش يقال له : أحمد قد بعث و كان لنا صنم ، فكنت انا الذى اسدته (٣) فشدت عليه ، فكسرتة و خرجت حتى قدمت عليه مكة ، فاخبرته فقال : يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل الى الناس كافة ادعوهم الى الاسلام و آمرهم بحقن الدماء و صلة الارحام و عبادة الرحمن و رفض الاوثان و حج البيت و صوم شهر رمضان ، فمن أجاب فله الجنة و من عصى فله النار ، فأمن

(١) البنان بالفتح : الاصابع وقيل اطرافها .

(٢) اى زالت وانكشفت .

(٣) كذا في الاصل والظاهر انه تصحيف «اسدته» بالنون قبل الدال من قولهم اسدته

الى الشيء اذا جعل الشيء متكأله .

بأنه ياعمر بن مرة تأمن يوم القيمة من النار ، فقلت اشهدان لاله الا الله وانك رسول الله
 آمنت بما جئت به من حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام وانشدت اقول
 شهدت بان الله حق واننى للآلهة الاحجار اول تارك
 وشمرت عن ساق الازار مهاجرا اليك اجوب الوعث بعدالد كادك (١)
 لاصحب خير الناس نفسا والدا رسول عليك الناس فوق الجبانك الخبير

رؤيا صادقة لسيد العرب عبدالمطلب وفيه بشارة بالنبي ووعيه عليه السلام

الصدوق فى الامالى و اكمال الدين ؛ عن الدقاق ، عن ابن زكريا القطان ،
 عن اليرمكى ، عن عبدالله بن محمد ، عن ابيه ، عن خالد بن الياس عن ابى بكر بن
 عبدالله بن ابى جهم ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت اباطالب حدث عن عبدالمطلب ،
 قال : بينما انا نائم فى الحجر اذا رايت رؤياها لتنى ، فاتيت كاهنة قريش وعلى مطرف
 خز وجمتى تضرب منكبى فلما ، نظرت الى عرفت فى وجهى التغير ، فاستوت وانا يومئذ
 سيد قومى ، فقالت : ماشان سيد العرب متغير اللون ؟ ! هل رابه من حدثان الدهر
 ريب ؟ فقلت لها : بلى انى رايت الليلة وانا نائم فى الحجر كان شجرة قد نبتت على
 ظهرى ، قد نال رأسها السماء ، وضربت باغصانها الشرق والغرب و رايت نورا يزهر
 منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدة لها وهى كل
 يوم تزد ادعظما ونور اورايت رهطا من قريش يريدون قطعها ، فاذا دنوا منها أخذهم
 شاب من احسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا ، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم
 فرفعت يدى لا تناول غصنا من أغصانها ، فصاح بى الشاب و قال مهلا ليس لك منها
 نصيب ، فقلت : لمن النصيب والشجرة منى ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين [قد] تعلقوا
 بها وسيعود اليها ، فاتتبهت مذعورا فزعامتغير اللون ، فرايت لون الكاهنة قد تغير ،
 ثم قالت : اثن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب فيتنبأ فى الناس
 فتسرى (٢) عنى غمى فانظر اباطالب لملك تكون انت ؛ وكان ابو طالب يحدث بهذا

(١) جاب البلاد : قطعها . الوعث : الطريق الغليظ العسر . الدكادك جمع الدكدك

وهى ارض فيها غلظ .

(٢) من سرى عنه الهم : اى انكشف .

الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج و يقول : كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين .
المطرف الثوب الذى فى طرفيه علمان . والجمعة من شعر الراس : ما سقط على
المنكبين . وراه : امر رأى منه ما يكره ، والريب : نازلة الدهر .

قوله : و سيعود اليها قال العلامة المجاسى فى البحار : يحتمل ان يكون
المراد بالذين تعلقوا بها الذين يريدون قلمها ويكون قوله و ستعود بالتاء اى ستعود
تلك الجماعة بعد منازعتهم ومحاربتهم الى هذه الشجرة ويؤمنون بها ، فيكون لهم النصيب
منها اذ بالياء ، فيكون المستتر راجعاً الى الرسول صلى الله عليه وسلم والبارز فى منها الى الجماعة
اى سيعود النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بعد اخراجهم له ، فيؤمنون به ، فيكون اشارة الى فتح مكة
او يكون المستتر راجعاً الى الشاب و البارز الى الشجرة اى سيرجع هذا الشاب
الى الشجرة فى اليقظة كما تعلق بها فى النوم ، وعلى هذا يحتمل أن يكون المراد
بالذين تعلقوا بها اباطال وأضرابه ممن لم يذكر واقبل ، ويحتمل أن يكون المستتر
راجعاً الى النصيب والبارز الى الشجرة اى يكون له صلى الله عليه وسلم نواب اسلامهم ، ويحتمل
ان يكون مستعود بصيغة الخطاب اى ستعود يا عبدالمطلب اليه صلى الله عليه وسلم عند ولادته لكن
لا تبلغ ولا تدرك وقت نبوته .

قوله لملك تكون انت : اى ذلك الشاب ، و يحتمل ان يكون الشاب امير
المؤمنين عليه السلام .

منامات صادقات لوالد مظهر العجايب السيد ابي طالب عليه السلام

الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب فى المناقب ، عن كتاب مولد امير المؤمنين
عليه السلام ، عن ابن بابويه ، انه رقد ابو طالب فى الحجر ؛ فراى فى منامه كان بابا انفتح
عليه من السماء ، فنزل منه نور ، فشملة ، فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه
فانشأ الراهب يقول :

ابشر ابا طالب عن قليل	بالولد الحلال النليل (١)
يال قريش فاسمعوا تاويلي	هذان نوران على سبيلي
كمثل موسى واخيه السؤل	

(١) الحلال بالضم : السيد فى عشيرته .

فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد :

اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميـت
بان ترينى السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل العجبت وكل من دان بيوم السبت (١)

ثم عاد الى الحجر ، فرقد فيه فرأى فيمنامه كأنه البس اكيليا من باقوت وسر بالا
من عبقر وكان قائلا يقول : ابا طالب قرت عينك وظفرت يداك وحسنت رؤياك ، فاتى
لك بالولد ومالك البلد و عظيم التلد (٢) على رغم الحسد ، فاتته فرحا فطاف حول
الكعبة قائلا :

ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبوا بالعفاف (٣)
تعيننى بالمنن اللطاف دعاه عبد بالذنوب واف
ياسيد السادات و الاشراف (٤)

ثم عاد الى الحجر فرقد ، فرأى فى منامه عبد مناف يقول : ما شبتك عن ابنة اسد
فى كلام [له] فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا .

قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب فى الامور
ادعوك رب البيت والندور دعاه عبد مخلص فقير
فاعطنى يا خالقى سرورى بالولد الحلال المذكور
يكون للمبعوث كالوزير يالهما يالهما من نور
قد طلعا من هاشم البدور فى فلك عال على البحور
فيطحن الارض على الكرور طحن الرحى للحب بالتدوير
ان قريشابات بالتكبير منهوكة بالغي والثبور (٥)
ومالها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير (٦)

- (١) المنصلت من الرجال : الشجاع الماضى فى الحوائج .
- (٢) التلد بالضم والفتح والتحريك : ما ولد عندك من مالك أو نتج .
- (٣) جباه بكذا : أعطاه اياه بلاجزاء .
- (٤) وفى نسخة المناقب : «وسيد» بالواو بدل «ياسيد» .
- (٥) نهكه : غلبه .
- (٦) الموئل : الملجأ . المبير : المهلك .

وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور

رؤيا عباس عم النبي (ص) وفيها بشارة به ﷺ

وفيهما ، عن القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح ، عن ابيه ، عن ابن عباس ، قال سمعت ابي العباس يحدث ، قال : ولد لابي عبد المطلب عبد الله ، فرأينا في وجهه نوراً يزهر (١) كنور الشمس ، فقال ابي : ان لهذا الغلام شاناً عظيماً قال : قرأت في منامى انه خرج من منخره طائر ابيض [فطار] فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة ، فسجدت له قريش كلها ، فبينما الناس يتاملونه اذ صار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب ، فلما انتهت سئلت كاهنة بني مخزوم؟ فقالت : يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولديصير أهل المشرق والمغرب تبعاله «الخبر» .

رؤيا سواد بن قارب و فيها بشارة بظهور النبي (ص)

الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في فضائله ، عن الواقدي في حديث مولد النبي ﷺ قال الواقدي : فلما أتى علي رسول الله ﷺ في بطن امه سمعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب وقال له : اعلم ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة ، فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض ، فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب (٢) رسول الله ﷺ الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ ، فقلت لبعض الملائكة : من هذا تزعمون ؟ فقال : وملك ؟ هذا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فهذا ما رأيت ، فقال له عبد المطلب : اكنتم الرؤيا ولا تخبر به احداً لننظر ما نكون «الخبر» .

رؤيا صادقة لابن ابي تحافة

في البحار ، عن كتاب الانوار الشيخ ابي الحسن البكري في حديث تزويج خديجة

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الامالي لكن في الاصل «يظهر» بالطاء المعجمة

بدل الزاي .

(٢) النافلة : ولد الولد .

وهو خبير طويل ، وفيه فنهضوا جميعاً اى ولد عبد المطلب الى دار خويلد وقد عمد ابوطالب الى النبي ﷺ والبسه احسن الثياب وقلده سيفاً واركبه على جواده ودار حوله عمومته وكلهم محققون به فلقبهم ابوبكر بن ابي قحافة وقال : الى أين تريدون يا اولاد عبد المطلب ؟ لقد كنت قاصداً اليكم فى حاجة خطرت ببالى ، فقال له العباس وماهى اذكرها ؟ قال رايت فيمنا مى كان نجماً قد ظهر فى منزل ابي طالب وارتفع الى افق السماء وانار واستنار الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فاذا هو قد دخل بيت خديجة بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب فماتا واوليه؟ قال له ابوطالب ها نحن لها قاصدون وعلى خطبتها مقولون (١) «الخير» .

ثلاث منامات متفقات لورقة بن نوفل

فى البحار ؛ عن مناقب ابن شهر آشوب فى حديث بعثة النبي ﷺ ومشاهدة خديجة بعض الايات الالهية قال فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل ، فقال ورقة هذا والله الناموس [الذى انزل على موسى] وعيسى (٢) وانى ارى فى المنام ثلث ليال ان الله ارسل فى مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست ارى فى الناس رجلاً افضل منه (الحديث) .

رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشارة بالنبي (ص)

الكازرونى فى المنتقى قال: وبرى ان خالد بن وبه كان رئيساً فى المجوس و اسلم ، قال : كان كسرى اذ اركب ركب امامه رجلان ؛ فيقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست برى ، فيشير براسه اى نعم ، قال: فركب يوماً فقالا له ذلك فلم يشر براسه فشكوا الى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه ، ليعاقبه وكان كسرى قد نام ، فلما وقع صوت حوافر الدواب فى سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال ايقظتمونى ولم تدعونى انام ، انى رايت رعى بى فوق سبع سموات ، فوقفت بين يدى الله تعالى ؛ فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء ، فقال لى : سلم مفاتيح خزائن ارضى الى هذا ، فايقظتمونى قال : وصاحب الازار والرداء يعنى به النبي ﷺ .

(١) على بناء اسم المفعول: من قوله تقويلاً اذا امره ان يقول .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة المناقب دون الاصل .

منام آخر لكسرى

محمد بن طلحة الشافعي في كتاب عقد الفريد ، قال : ان كسرى كان من عقلاء ملوك الفرس واثبتهم جنانا وابسطهم قدرة وامكانا، فرأى في منامه رؤيا احدثت عنده ضيق صدره واضطراب فكره ، فاستحضر من بلاده الى حضرته علماء عصره وقصها عليهم ، ليكون على بينة من امره ، فاتفقت كلمتهم واتحدت اشارتهم ولم يقع عندهم خلاف ولا شك فيما ادت اليه معرفتهم ، فقالوا له : أيها الملك ان هذه الرؤيا تدل على ان ولدك شيرويه لابد ان يقتل اباه ويجلس على سريره ملكه ويتصرف في الخزانين و الملك يسمع هذا القول ولا يشيعه و يكتبه عن كل أحد ولا يذيعه ، فانه لابد ان يقع هذا جميعه ، ثم تفرقوا فاعتمد كسرى حالة اداه اليها عقله واستخرجها فكره ، فان لم يصح رؤياه وكان اضغاث احلام ، فما يضره فعلها وان صح منامه تقيص من قاتله بها فاخذ سماقاتنا لساعة وخلطه بمعجون ووضع في قارورة وختمها وكتب عليها بخطه دواء للجمامع من تناول منه وزن درهم جامع مهما شاء من غير ضرر ووضع تلك القارورة في خزانته تحت ختمه بحيث لم يعلم بذلك احد من الناس قاطبة ، فوامضت ايام حتى قتله ولده شيرويه وجلس على سريره ملكه ، ثم اخذ يعتبر الخزانين ، فلما وقف على تلك القارورة وقرء ما عليها فرح فرحاً عظيماً وقال : هذا المعجون كان ابي يستعين به على جماع شيرين واخذ من المعجون وزن درهم فمات من ساعته .

ثلاث منامات متفقات صادقات وفيها بشارة ومعجزة

لرسول الله (ص)

السيد احمد الشافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة في السيرة النبوية ، عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم حدث عن بدء اسلامه ، قال : اني لاسير برمل عالج (١) ذات ليلة ، اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وتعوذت قبل نومي ، فقلت : اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن . فرأيت في منامي رجلا بيده حربية يريد ان

(١) العالج : ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة

يتصل أعلاها بالدهناء ، والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب ؛ قاله في المعجم .

يضعها في نحر ناقتي ، فاتتبهت فزعافنظرت يميننا وشمالا ، فلم ار شيئا ، فقلت : هذا حلم ، ثم غفوت (٢) فرايت مثل ذلك فاتتبهت واذا بناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فاتتبهت فرايت ناقتي تضطرب ، فالتفت فاذا برجل شاب كالذي رايت في منامي و ييده حربا ، ورجل شيخ يمسك بيده ويرده عن ناقتي وبينهما نزاع ؛ فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلثة ائوار من الوحش فقال الشيخ للفتي : قم فخذ ابهاشمت ، فداء لناقة جاري الانسي (٢) فقام الفتى ، فاخذ منها نورا وانصرف ، ثم التفت الى الشيخ ؛ وقال : يا فتى اذ انزلت واديا من الاودية ، فخفت هوله فقل : اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تمذ باحد من الجن ، فقد بطل امرها فقلت : له وما محمد ؛ قال : نبي عربي لاشرقى ولا لغربي قلت : اين مسكنه ؛ قال : يشرب ذات النخل فر كبت ناقتي ، وحثت السير (٣) حتى اتيت المدينة ، فرايت رسول الله ﷺ فحدثني قبل ان اذكر له شيئا بما وقع لي ودعاني الى الاسلام ، فاسلمت .

رؤيا صادقة لعدي بن حاتم بن طي

الثقة الجليل فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الايضاح ، عن اسمعيل بن ابي عبدالله هشام الكلبي ، قال : مر ابو الخيبري ومعه اناس بقبور حاتم بن طي اياها دفن قبل ان يعلم موته ؛ فقال : والله لاخيرن العرب انا مررنا بحاتم ، فلم يقرنا (٤) فجعل يقول ابا جعفر : قرب قرا كما بخير الناس ما كان اكثر من هذا القول ثم ناموا ، فانتهى الخيبري في بعض الليل واذا ناقتة معترضة لا تحرك ؛ فجعل يصيح واراحلتاه واراحلتاه ، فانتهى اصحابه فقالوا له مالك فقال لا والله الا اني رايت حاتما خرج من قبره ومعه حربا حتى وجا لبة ناقتي (٥) و اذا اسمعه :

ظلوم العشيبة شتامها
و حولي عوف وانعامها

اباخيبري وانت امره
تريد اذاها واعثارها

(١) اي نمت خفيفا .

(٢) الجارها بمعنى المستجير .

(٣) الحثا : السرعة .

(٤) قرى الضيف : اضافة .

(٥) اي ضرب بالسكين منحرا

فماذا اردت الى ذمة يداويه صحبه هامها
وانا لنطعم اضيافنا من اللوم بالسيف نعامها

فقال له اصحابه : قد قراك حيا وميتا فدونك ، فكل من لحم ناقتك ؛ فلما اصبحوا
ردفه بعضهم فيبناهم يسرون اذا هم براكب ومعه ناقة و اذاهو عدى بن حاتم وهو
يقول : ايكم ابو الخيبرى ؛ فقالوا : هذا فقال له : انى رأيت ابى البارحة فى النوم ؛
فاخبرنى ما كان منك وأمرنى ان احملك على ناقة ، فدونك فاركب هذه ففيه يقول
ابن دارة العنسى :

ابوك ابوسقاية الخير لم يزل اذا شئت فى العلياء والحمد راغبا
به تضرب الامثال فى الجود ميتا وكان له اذ كان حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله قط راكبا

رؤيا سلمان وفيها ذكر الطير في يوم الجمعة

احمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن ، عن ابيه عن محمد بن سنان ، عن
ابى الجارود عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان قال مر سلمان (ع) على المقابر ، فقال
السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يا اهل الديار هل علمتم ان اليوم
جمعة ؛ فلما انصرف الى منزله [ونام] وملكته عيناه اتاه آت فقال : وعليكم السلام يا ابا عبد الله
تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا ، وقلت : هل تعلمون ان اليوم جمعة ؛ وقد علمنا ، ما
تقول الطير فى يوم الجمعة ؛ قال : فقال وما تقول الطير فى يوم الجمعة ؛ قال : تقول « قدوس
قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا » .

ورواه الصدوق فى الامالى ؛ عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ؛ عن ابيه ، عن

البرقى مثله .

ورواه جعفر بن احمد بن على القمى فى كتاب العروس مع اختلاف فى بعض الالفاظ
وصورة الدعاء ، فيه هكذا « سبح وقدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك
ما عرف عظمتك من حلف باسمك كاذبا » .

رؤيا فى افضل عظيم لسلمان وثمرة محبة امير المؤمنين عليه السلام

الفارسى فى روضة الواعظين ، عن ابن عباس ؛ قال : رأيت سلمان الفارسى فى منامى

فقلت له انت سلمان؟ فقال سلمان نعم، فقلت: الست مولى النبي ﷺ؟ قال: بلى، واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلى وحلل، فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكمها الله عز وجل فقال: نعم فقلت فماذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله ﷺ؟ فقال: ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله ﷺ شىء هو افضل من حب على بن ابي طالب ﷺ والاقتداء به.

رؤيا صادقة لابن ابي قحافة

في الاحتجاج في حديث المناشدة وعد امير المؤمنين ﷺ شطرا من مناقبه لابي بكر و تصديقه وامهاله عنه قيام يوم قال الصادق ﷺ: فبات في ليلته فرآى في منامه كان رسول الله ﷺ تمثل له في مجلسه، فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه، فسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه يسلم عليه، فولى وجهه؛ فقال ابو بكر: يا رسول الله امرت بامر، فلم افعله؛ فقال ﷺ: ارد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله رد الحق الى اهله؛ قال: فقلت من اهله؟ قال: من عانبك عليه على ﷺ قال: قلت: قدر دنته عليه يا رسول الله؛ ثم لم يره، فاصبح وبكر الى على عليه السلام؛ وقال: ابسط يدك يا ابا الحسن ابايكم واخبره بما راى قال: فبسط على ﷺ يده، فمسح عليها ابو بكر وباه وسلم اليه، وقال له: اخرج الى مسجد رسول الله ﷺ فاخبرهم بما رايت من ليلتى وما جرى بينى وبينك و اخرج نفسى من هذا الامر واسلمه عليك؟ قال: فقال ﷺ: نعم فخرج من عنده متغيراً لونه عالياً نفسه فصادفه عمرو وهو فى طلبه، فقال له: مالك يا خليفة رسول الله؟ فاخبره بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين على ﷺ قال: فقال له عمر: انشذك بالله يا خليفة رسول الله والاعتذار بسحر بنى هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم، فما زال [به] حتى رده عن رايه، وصرفه عن عزمه ورجعه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به، قال: فأتى على ﷺ المسجد على الميعاد فلم يرفيه منهم احداً، فاحس بشىء منهم فقعده الى قبر رسول الله ﷺ فمرو به عمر فقال يا على دون ماتريد خرط القتاد، فلمع بالامر ورجع الى بيته.

رؤيا يظهر منها حسن حال عبد الله بن مسعود

قال ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة: قال سلمة بن تمام لقي رجلاً ابن مسعود فقال: لا تعدم حال ما ذكر ارايتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على منبر

مرتفع وانت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود: هلم الى فلقد جفيت بعدى (١) فقال: آله انت رأيت هذا؟ قال: نعم، قال فعزمت ان تخرج من المدينة حتى تصلى على فما لبثت اياما حتى مات.

رؤيا فيها بشارة بظهور ردين النبي صلى الله عليه وآله

الصدوق في الامالي باسناده؛ عن الصادق عليه السلام في حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله:
وراي المؤمنان في تلك الليلة ابلاصعا باتقود خيلا عرا با.
المؤمنان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين.

رؤيا صادقة لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

فرا ت بن ابراهيم الكوفي في تفسيره؛ عن القاسم بن عبيد، عن احمد بن وشيك، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمد بن خالد. كيف زيد بن علي في قلوب اهل العراق؟ فقال: لا احذرك عن اهل العراق ولكن احذرك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة؛ قال: صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة و كان يصلى الفريضة، ثم يصلى ما بين الصلوة الى الصلوة و يصلى الليل كله و يكثر التسبيح و يردد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (٢) فصلى بنا ليلة [من ذلك] ثم ردد هذه الآية (٣) لئن قلت لك الى قريب من نصف الليل، فانتبهت وهو رافع يده الى السماء، وهو يقول: الهى عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة، ثم انتحب، فقمت اليه وقلت: يا بن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه، قال: و يعك يا نازلي انى رايت الليلة وانا في سجودى و الله ما انا بالمستقبل يوماً اذ رفع لى زمرة من الناس عليهم ثياب تلمع منها الابصار حتى احاطوا بى وانا ساجد فقال كبيرهم الذى يسمعون منه: اهو ذلك؟ قالوا: نعم؛ قال: ابشر يا زيد، فانك مقتول فى الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار (٤) بعدها ابداً، فانتبهت وانا فرع والله يا نازلي لو ددت انى احرقت بالنار ثم احرقت بالنار و ان الله اصلح لهذه الامة امرها.

(١) كذا فى اسد الغابة لكن فى الاصل «فلقت» بدل «فلقد».

(٢) سورة ق؛ الآية ١٨. وقوله تعالى: تحيداي تنفرو وتهرب.

(٣) وفى نسخة التفسير «يردد» بالمضارع بدل «ردد».

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير لكن فى الاصل «بالنار» بزيادة الباء

بدل «النار».

رؤيا صادقة لولد مسلم بن عثيل

في منتخب الطريحي في سياق خبر قتل ولديه انه لما فتح الحارث باب البيت الذي كانا نائمين فيه واذا باحد الولدين قد انتبه ، فقال لاخيه : يا اخي اجلس ، فان هلا كنا قد قرب فقال له اخوه : وما رأيت يا اخي؟ قال: بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبى و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم و قوف وهم يقولون لابي : مالك تركت اولادك بين الكلاب الملاعين؟ فقال لهم ابي: وهما باثرى قادمين .

رؤيا فيها علو مقام زيد بن علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ، عن علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عفير ، قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال : حدثنا عبد الله بن [ابى بكر] العتكى عن جرير بن حازم قال : رأيت النبى ﷺ في المنام وهو متسائد الى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب وهو يقول للناس [أ] هكذا تفعلون بولدى؟

رؤيا صادقة فيها مدح لابيراهيم بن عبد الله بن الحسن الثمني

و فيه اخبرنا عمرو بن عبد الله العتكى ويحيى بن علي ، قالا حدثنا ابو زيد ، قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثني الحسن بن جعفر ، قال : كنت بالكوفة فرأيت نعل عيسى بن موسى (١) دخل الكوفة نهراً ، فلما كان الليل رأيت فيمن يرى المنام كان نعثاً تحمله رجال (٢) يصعدون به الى السماء ويقولون : من لنا بذك يا ابراهيم وايقظني اخي من نومي فقلت: مالك؟ فقال : اسمع التكبير على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلا ، فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ع). قلت عيسى بن موسى هو امير العسكر الذين قاتلوا ابراهيم بباخمرى من جانب المنصور لعنه الله ابد الابدين .

منام صادق وتعبير غريب عن ابي عبد الله عليه السلام

عن الراوندى في الخراج قال : روى ان ابا عمارة المعروف بالطيار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كان معي فتاة قال عليه السلام : كان فيها زوج؟ قلت: لا قال (ع) :

(١) الثقل بالتحريك : متاع المسافر وحشمه .

(٢) كذا في نسخة المقاتل لكن في الاصل «كان نعثاً» مكان «كان نعثاً تحمله» .

لورأيت فيها زجالولدك غلام لكنها تولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال: كم فى القناة من كعب؟ قلت: اثنا عشر كعباً قال: تلد الجارية اثنا عشر بنتاً، قال محمد بن يحيى: فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال: انا من واحدة منهم ولى احد عشر خالة و ابو عمارة جدى .

الزج بالضم الحديدية فى طرف الرمح والكعب ما بين الانبوبين من القصب (١).
 قيل: انما اول (ع) القناة بالولد ، لان الرجل بهما يرفع الضيم ويمنع عن الابل (٢) ويحمى
 والجار وجعلها مزججة ذكرا وغير مزججة انثى لقوة الاولى وتعطل الثانية و ضعفها
 وتعطلها وعدم امكان الدفع بها وان كانت سالحة فى الجملة ، ثم جعل كعابها اولادها لانها
 اجزائها والولد جزء الوالدين وجعلها بنات لعدم الزج انتهى .

منام يظهر منه حسن حال راتبة

الكافى ، عن العدة ؛ عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ؛
 عن حماد بن عثمان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان رجلا كان على أميال
 من المدينة ، فرأى فى منامه فقيل له : انطلق فصل على ابى جعفر عليه السلام فان الملائكة
 تغسله فى البقيع ، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفى .

رؤيا صادقة وتأويل عجيب

وفيه ، عن الحسين ، عن احمد بن هلال ان ياسر الخادم ، قال: قلت لابي الحسن
 الرضا عليه السلام : رأيت فى النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص ، فتكسرت
 القوارير ، فقال عليه السلام : ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى يملك سبعة عشر
 يوماً ثم يموت ؛ فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابى السرايا ، فمكث سبعة
 عشر يوماً ثم مات .

قال فى البحار : ان صدقت رؤياك اى لم تكن من اضغاث الاحلام التى لا تعبیر
 لها اولم تكذب فى نقلها ، و الاول أظهر و محمد بن ابراهيم هو طباطبا بايعه اولاً
 ابوالسرايا وخرج ولما مات بايع محمد بن زيد بن على بن الحسين .

(١) الانبوب : ما بين المقدين من القصب او الرمح .

(٢) لعل الابل تصحيف الامل . الضيم : الظلم .

قال الطبري في تاريخه : كان اسم ابي السرايا سري بن منصور و كان من اولاد هاني بن قبيصة الذي عصى على كسرى پرويز ؛ و كان ابو السرايا من امراء المأمون ، ثم عصى في الكوفة على امير العراق و بايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ؛ ثم ارسل اليه حسن بن سهل امير العراق جندا ، فقاتلوه وامر و قتل « انتهى » .

شبه عليه السلام القفص بالانسان لاضلاعه الشبيهة به والقوارير بكررة السماء اللطيفة الشفافة ، وكل قارورة دورة يوم ولما كان يا سر من خدامه عليه السلام قال : من اهليتي .

منام يظهر منه تقيّة الأئمة عن ضعفاء الشيعة في النوم ايضاً

الراوندي في دعواته ، عن ابي بكر بن عياش ، قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال : رايتك في النوم كاني اقول لك : كم بقي من اجاي ؛ فقلت لي : بيدك هكذا و اوما الى خمس وقد شغل ذلك قلبي ؛ فقال عليه السلام : سألتنى عن شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وهي خمس تفرد الله بهان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله اعلم خبير (١) .

قلت: الكلام في اثبات معرفة الأئمة (ع) بتلك الامور الخمسة بحيث لا ينافي انفراد الله تعالى بها خروج عن وضع الكتاب ، ويكفي في عدم بقاء الآية على ظاهرها ما تواتر عنهم (ع) من الاخبار بكل واحد منها وسبيل معرفة بعض الموارد وجميعها واحد مع ان ظاهرها آية عن التخصيص جدا والله العالم .

منام وتعبير عن الامام (ع)

في الكافي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن رجل رأى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده ، قال عليه السلام مال يناله من نبات الارض من بر اتمر يطاه بقدميه و يتسع فيه و هو حلال الا انه يكذب فيه كما كذب آدم عليه السلام .

رؤيا وتعبير عجيب واشارة الى عدم الاعتماد على

تعبير المخالفين

وفيه عن علي ، عن ابيه ، عن الحسن بن علي ، عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم ، قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة ، فقال [لى] يا بن مسلم هاتها ، فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة ، قال : فقلت رأيت كاني دخلت دارى واذا اهلى قد خرجت على فكسرت جوزا كثيرا ونشرته على ؛ فتهجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم و تجادل لثاما فى مواريث اهلك ، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها انشاء الله تعالى (١) فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا باحنيفة ، قال : ثم خرج ابو حنيفة من عنده ، فقلت : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب ، فقال : يا بن مسلم لا يسؤك الله ؛ فما يواطى ، تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره ، [قال] فقلت له جعلت فداك قولك اصبت [والله] وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ فقال : نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء ؛ قال : فقلت له : فما تاويلها ؟ قال : يا بن مسلم انك تتمتع بامرة ، فتعلم بها اهلك ، فتمزق عليك ثيابك جدداً ، فان القشر كسوة اللب (٢) قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صيحة الجمعة (٣) فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذمرت [بى] جاربة اعجبتنى ، فامرت غلامى فردها ثم ادخلها دارى ، فتمتعت بها ، فاحست بى وبها اهلى ، فدخلت علينا البيت ؛ فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت على ثيابا جدداً كنت البسها فى الاعياد .

منام و تاويل غريب

وفيه بالاسناد ، عن محمد بن مسلم او مرسله ؛ قال : جاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله رأيت رؤياها لثنى رأيت صهراً لى ميتاً قد دعا نلقى وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب ، فقال : يا موسى توقع الموت صباحاً

(١) وفى الوافى نقلاً من الكافى «منهم» بدل «منها» .

(٢) مزق الثوب : شقه . الجدد كفر جمع الجديد . اللب من الجوزو نحوه : ما فى

جوفها .

(٣) وفى الوافى نقلاً من الكافى «الخميس» بدل «الجمعة» .

ومساء ، فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم ، فما كان اسم صهرك ؟
قال حسين : فقال (ع) اما ان رؤياك تدل على بقاءك وزيارتك ابا عبد الله (ع) فان كل
من عانق سمي الحسين (ع) [فانه] يزوره انشاء الله تعالى .
قلت : الاموات في دار البقاء ، فمعانقتهم تدل على طول البقاء في دار الدنيا .

رؤيا هجبية مع تاويلها وفيها موعظة بليغة

وفيه مرسلا ؛ قال : ذكر اسماعيل بن عبد الله القرشي ؛ قال : اتى الى ابي عبد الله
عليه السلام رجل ، فقال له : يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة
في موضع اعرفه ، وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا (١) من خشب على فرس من
خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل
في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ، ثم يهيتك ، فقال الرجل اشهدانك قداوتيت علما
واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت لى : ان رجلا من جيرانى جائنى
وعرض على ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت ان ليس لها طالب غيرى فقال
ابو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرء من عدونا ؟ فقلت : نعم يا ابن رسول الله ، رجل
جيد البصيرة مستحکم الدين ، وانا تائب الى الله عز وجل واليك مما هممت به ونويته ،
فاخبرنى يا ابن رسول الله لو كان ناصبا حل لى اغتياله (٢) ؛ فقال ادا امانة لمن اتتمنك
واراد منك النصيحة ولوالى قاتل الحسين (ع) .

انوكس كالوعد النقصان والتنقيص قيل وجه التاويل : ان الرجل من الخشب
على فرس من خشب تدل على رجل منافق كما قال تعالى : **كانهم خشب ممسدة (٣)**
ويخدع الانسان ويرى انه رجل و هو خشب فهو يفتال ويخدع الناس والسيف آلة
القطع ففسر له ان ما رايت صفتك ترى الناس انك صديق مؤمن ولست به وتريد القطع
عليهم والباقي عرف من حاله .

منام وتعبير مستخرج من الكتاب المنير

وفيه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة ان رجلا

(١) نحت الخشبة : نجرها .

(٢) وفي الوافي نقلا من الكافي «أيجل» مكان «حل» .

(٣) المنافقون . الاية ٤٠ .

دخل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : رايت كان الشمس طالعة على رأسى دون جسدى فقال : تنال امر اجسيما ونور اساطعا وديننا شاملا ؛ فلو غطت لك لانغمست فيه ؛ ولكنها غطت راسك اما قرات : فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت (١) تبرء منها ابراهيم عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك انهم يقولون : ان الشمس خليفة اؤملك ؛ فقال : ما ريك تنال الخلافة ولم يكن فى آباءك واجدادك ملك واى خلافة وملو كية اكبر (٢) من الدين ؛ والنور ترجو به دخول الجنة ؛ انهم يغلطون فقلت : صدقت جعلت فداك .

قال العلامة المجلسى فى البحار ومرآة العقول : لعل استشهاد عليه السلام كان بان ابراهيم بعد رؤية الشمس واختلاف احوالها اهتدى او اظهر الاهتداء وهدى قومه الى التوحيد ؛ فطلوع الشمس على راسك علامة لاهتدائك الى الدين القويم او بان الشمس لما كان فى عالم المحسوسات اضواء الانوار حتى ان ابراهيم عليه السلام قال لموافق قومه واتمام الحجّة عليهم : هذا ربي ، لغلبة نورها وظهورها ووصفها بالكبر ثم تبرء منها لغير احوالها الدالة على امكانها وحدوثها ؛ وفى الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة لها ، فينبغى ان يكون هذا النور اضواء الانوار المعنوية ، فليس الا الدين الحق والاول اظهر لفظا والثانى معنى ؛ وقوله عليه السلام : ولم يكن فى آباءك يظهر منه ان تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص ، ويحتمل ان يكون الغرض خطأ أصل تعبيرهم بان ذلك غير محتمل لانه غير مستقيم فى خصوص تلك المادة «انتهى» وفى هذا الحديث وخبر محمد بن مسلم اشارة الى انه لا ينبغى الرجوع الى تعبير العامة وتاويل المخالفين كابن سيرين واضرابه .

رؤيا فيها ذم عظيم واشارة الى كفر بعض المنتحلين الى الاسلام

الصدوق فى الامالى ؛ عن الحسين بن ابراهيم بن تانانه ؛ عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم الكرخى ؛ قال : قلت للمصدق جعفر بن محمد عليه السلام : ان رجلا رأى ربه عز وجل فى منامه فما يكون ذلك ؛ فقال : ذلك رجل لادين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى فى اليقظة ولا فى المنام ولا فى الدنيا ولا فى الآخرة .

(١) الانعام ، الاية : ٧٨ .

(٢) كذا فى الوافى نقل من الكافى ، ولكن فى الاصل «أكثر» بالمشئبة بدل الموحدة .

منام واستخراج تعبير من كلام الملك العلام

السيد الراوندى فى دعواته قال : حدث ابو عمر والقاضى ان ابا يوسف اعتل فقال : ليلة رايت قائلا يقول: كل لا، واشرب لا، فانك تبرع فارسلنا الى ابي على الخياط فقال ما سمعت باعجب من هذا والمنامات تعبر من القرآن والحديث فانظرونى حتى افكر ، فلما كان من الغد جاءنا فقال : مررت البارحة على هذه الاية : شجرة مباركة زيتوناه لاشرقية ولاغريه (١) فنظرت الى لا ، يتردد فيها هى شجرة الزيتون نة اسقوه زيتونا و اطعموه زيتونا ، قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته

منام صادق وتعبير من كشف الحقائق (ع)

فى ربيع الابرار للزمخشري قال رجل: لعلى بن الحسين عليهما السلام: رايت كانى ابول فى يدي قال : تحتك محرم فنظر فاذا بينه وبين امرأته رضاع .

منام صادق لنوف البكالى

وفيه رأى نوف البكالى صاحب على عليه السلام كانه يسوق جيشا ومعه رمح طويل فى رأسه شمعة تضئ للناس فتناولها بالشهادة فخرج الى الغزو فلما وضع رجله فى الركاب، قال اللهم ارملى المرثمة (٢) وايتم الولد واكرم نوحا بالشهادة ، فوجدوه وفرسه مقتولين مختلطادمه بدم الفرس ، وقد قتل رجلين .

رويا وتعبير عن العالم الخبير (ع)

الدميرى فى حيوة الحيوان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه اتاه رجل؛ فقال رايت كان فى يدي عصفورا، فقال له جعفر عليه السلام : تنال عشرة دنائير ، فمر الرجل ؛ فوقع فى يده تسعة دنائير فاتى الى جعفر عليه السلام واخبره بذلك ؛ فقال : اقصص على الرثيا نانيا فقال : رايت كان بيدي عصفورا وانا اقلبه ، فلم ارله ذنبا فقال له جعفر عليه السلام : لو كان له ذنب لكانت الدنائير عشرة .

رويا لابن ابي قحافة

وفيه ان ابا بكر راى كان كلبة من مكة تهر على الناس فلما دنوا منها استلقت

(١) سورة النور ؛ الاية ٣٥ .

(٢) ارملى المرثمة : مات عنها زوجها .

على ظهرها ودرت نديها لبنا فاخبر بذلك النبي ﷺ؛ فقال: ذهب كلهم واقبل درهم و
ستلقو نهم بعد ويستلونكم ارحامهم فاذا لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون
لفتح مكة قاتل بعضهم؛ فكان ما اخبر النبي ﷺ.

منامات حجاج فيها مدح عظيم لسعيد بن جبير

وفيه ان الحجاج مدة مرضه كلما نام رأى سعيد بن جبير آخذاً بثوبه وهو يقول:
يا عدو الله فيم قتلتنى؟ فيستيقظ مذعوراً.

رويا اخرى مثلها

و فيه ان عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته في المنام وهو جيفة منتنة وانه قال
له: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلنى الله بكل قتيل قتلة واحدة وقتلنى بسعيد بن جبير سبعين
قتلة.

منام فيه سوء حال حجاج

وفى كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابي الفرج الجوزى،
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا عمر بن عبيد الله قال اخبرنا ابن بشر ان قال: اخبرنا
عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال: حدثنا هرون قال حدثنا حمزة قال: حدثنا
ابن شوذب عن اشعث الجداني قال: رايت الحجاج فى منامى به حال سيئة فقلت ما صنع
بك ربك؟ قال: ما قتلت احدا قتلة الاقتلنى بها قلت: ثم مه؟ قال ثم امر بى الى النار فقلت
ثم مه؟ قال ثم ارجو ما يرجو اهل لاله الا الله فكان ابن سيرين يقول انى لارجوله، فبلغ
ذلك الحسن فقال ما والله ليخلفن الله رجاء يعنى ابن سيرين.

قلت: كان محمد بن سيرين مؤدبا للحجاج على ولده وكان يسمعه يلعن عليا فلا ينكر
عليه، فلما لعن الناس الحجاج خرج من المسجد وقال: لا يطبق اسمع شتمه.

رويا ملك اليمن وفيها فضيلة له ظهر العجائب على بن ابي طالب عليه السلام

المسيد على بن طلاس فى مهج الدعوات عن ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن على
القمى المعروف بابن الخياط قال: اخبرنى ابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى عن
ابى القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى بحلب عن عبد الرحمن بن على بن زياد
قال قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر: بينما نحن عند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

ذات يوم اذ دخل الحسن عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك بنفح منه ريح المسك قال : ائذن له فدخل رجل جسيم و سيم له منظر رابع و طرف (١) فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته، انى رجل من اقصى بلاد اليمن ، ومن اشرف العرب ممن انتسب اليك ، قد خلفت ورائى ملكا عظيما و نعمة سابقة و انى لفى غضارة من العيش و خفض من الحال و ضياء ناشية ، و قد عجمت الامور و دربتنى الدهور (٢) و لى عدو مسيح (٣) قدارهقنى و غلبنى بكثرة نفيرة و قوة و نصيرة و تكلف جمعه و قد اعيتنى فيه الحيل و انى كنت راقدا ذات ليلة حتى اتانى آت ، فهتف بى ان قم يا رجل الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما الصلوة و على آلهما ؛ فاسئله ان يعلمك الدعاء الذى علمه حبيب الله و خير توصوفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه السلام ، فيه اسم الله عز و جل فادع به على عدوك المناصب لك ، فانتهيت يا امير المؤمنين و لم اعرج على شىء حتى شخصت نحوك فى اربع مائة عبد و انا اشهد الله و اشهد رسوله و اشهدك انهم احرار قد اعتقتم لوجه الله تعالى جلت عظمته ، و قد جئتك يا امير المؤمنين من فنج عميق و بلد واسع قد ضؤل جرمى (٤) و نحل جسمى ، فامن على يا امير المؤمنين بفضلك و بحق الابوة و الرحم الماسة ، علمنى الدعاء الذى رايت فى منامى و هتف بى ان ار حل فيه اليك ، فقال امير المؤمنين مولانا عليه السلام نعم افعل ذلك انشاء الله و دعا بدواة و قرطاس و كتب له هذا الدعاء و ذكر رواية اخرى بينهما اختلاف تر كنها خوفا من الاطالة

وروى الكفعمى فى حاشية مصباحه عن الحسين بن على (ع) ، ان رجلا من ملوك يمن دخل على على بن ابي طالب عليه السلام و معه اربعة الاف رجل ، و قال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته انى رجل من اقصى اليمن من اشرف العرب ممن انتسب اليك و افتخر

(١) الرائع : الذى يعجب الناس بحسنه او بشجاعته . الطرف : الكريم من الفتيان و الرجال .

(٢) عجمته الامور : دربته يعنى عودته .

(٣) المسيح : وصف من مسح الله اذا خلقه ملعونا قبيحا . فما يرى فى الاصل من حذف المثناة التحتانية فالظاهر انه من اشتباه النساخ .

(٤) الشاسع : البعيد . ضؤل : صغر . ضعف .

بك وأدين الله بحسبك وقد خلفت ورائي ملكا عظيما ونعمة سابغة ولى عدونا صب في سبعين الف عنان يريد صبري عن نعمتي واخر ارجي عن مملكتي ، فلما اعيتني فيه الحيل فوضت امرى الى الله تعالى نمت ذات ليلة ، فرايت في منامى هاتفا يقول قم الى خير خلق الله بعد نبيه ا مير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ؛ فاستله ان يعلمك الدعاء الذى تعلمه من النبي صلى الله عليه وآله ؛ فان فيه اسماء الله العظيمة وكلماته التامة . فانك ان دعوت به استجبت النصر من الله تعالى فانتهيت يا امير المؤمنين ولم أعرج على شىء حتى شخصت اليك فى اربعة آلاف رجل وقصدتك من فجع عميق ومحل نازح (١) فامثن على يا امير المؤمنين بحق فضلك العظيم ومجدك الرحيم وبحق الابوة والرحم الماسة ، فامن على باسعافى فى طلبتى (٢) وتعلمنى بالدعاء الذى رأيت فى منامى وهتف بى ان ارحل اليك فيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : افعل ذلك انشاء الله تعالى ، ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وناوله اياه بعد ان قرئه عليه وفهمه اياه وساق الدعاء فى المتن تركناه مخافة الاطالة وهو موجود مكرر فى الكتب المتداولة من ارادها وجدها .

رؤيا فيها ذكر فضيلة دعاء المشلول المعروف

فى مهج الدعوات باسناده ، عن الحسين بن على عليه السلام فى حديث طويل ، وفيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لمنازل بن لاحق الشيبانى المشلول الذى عقه اياه (٣) وقد اتاه تائبا مستغفرا ، ابشر فقد اتاك الغوث ثم ان امير المؤمنين عليه السلام كتب هذا الدعاء ، وقال له : ادع الليلة وانت طاهر واتمنى من غد بالخير ، قال الحسين عليه السلام فاخذ الفتى الكتاب وهضى ، فلما كان من الغداة اتانا وهو معاف وكتاب الدعاء بيده وهو يقول : هذا والله الاسم الاعظم انه والله يا امير المؤمنين لما هدأت العيون واستحلل جلباب الليل رفعت يدى بالكتاب ودعوت الله تعالى بحقه مراراً ، ثم اضطجعت فرايت النبي صلى الله عليه وآله فى منامى وقد مسح يده على وهو يقول : احتفظ باسم الله الاعظم ، فانتهيت معافا ، فجزاك الله يا امير المؤمنين خيراً «الخير» .

(١) النازح : البعيد .

(٢) اسعفه بحاجته : قضاها له . اسعفه على الامر : اعانه وساعده .

(٣) والقياس «ابوه» بالواو مكان الالف ؛ ولعله من باب ان اباهوا باباهاه .

والدعاء هو الدعاء المعروف بالمشلول قل بيت لا يوجد فيه .

رويا فيها ذكر فضيلة زيارة الرضا عليه السلام

الصدوق في العيون والامالي عن محمد بن ابراهيم الطالقاني ، عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي؟ واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعه من نبيكم وانا الودبعة والنجم؛ الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقى وطاعتى فاناء آبائى شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجاولو كان عليه مثل وزر الثقلين الانس والجن .

ولقد حدثنى ابي عن جدى ، عن ابيه؛ (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنى في منامه فقد رآنى ، لان الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من اوصيائى ولا فى صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من اجزاء النبوة .
قال فى البحار لعل المراد بالشيعة هو الخلفاء منهم كسلمان وابى ذر وعمار و امثالهم ويأتى انشاء الله تعالى شرح بعض اجزاء الخبر فى آخر الكتاب .

رؤيا صادقة لبعض الرواة

ثقة الاسلام فى الكافى عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن على بن النعمان ، عن سويد القلاء عن بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له انى رايت فى المنام ، انى قلت لك ان القتال مع امام غير مفترض الطاعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فقلت لى: نعم هو كذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام هو كذلك .

رويا للثقة حسن بن علي الوشا

عن الخرايج ؛ عن الحسن بن علي الوشا، قال لذعتنى عقرب، فاقبلت اقول يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك؛ فقال الرضا عليه السلام :مه فوالله لقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال وقد كنت رايت فى النوم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا والله اما كنت اخبرت به احداً .

رؤيا الجائلي التى اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام

روى ابو على بن الشمينح الطوسى فى الجزء الثامن من اماليه عن ابيه، عن المفيد؛ عن على

ابن خالد، عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمرو والكندي، عن عبد الكريم بن اسحق الرازي عن بندار، عن سعيد بن خالد؛ عن اسماعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان، عن سلمان، في خبر جاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض النبي ﷺ وسؤاله عن امير المؤمنين عليه السلام واجوبته عنها الى ان طلب منه المعجزة، فقال عليه السلام: خرجت ايها النصراني من مستقرك مضمراً خلاف ما اظهرت الان من الطلب والاسترشاد فرايت فيمنامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي، قال: صدقت والذي بعث المسيح ما اطلع على ما اخبرتني غير الله (١) تعالى ثم اسلم «الخبر».

رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس العارذ العنيد يزيد

روى السيد ابن طاس في الملهوف وابن نما ان رسول الملك الروم حضرت مجلس يزيد ذات يوم وكان من اشراف الروم وعظماهم، فقال يا ملك العرب هذا رأس من؟ الى ان ذكر له قصة كنيسة الحافر وامر يزيد بقتله فلما احس النصراني بذلك، قال له تريد ان تقتلني: قال: نعم قال: اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه «الخبر».

رؤيا داود بن الحسن واهله والمنصور الدوانيقي وفيها معجزة

النبي وولده ابي عبد الله الصادق صلى الله عليه وسلم

الشيخ ابو جعفر الصدوق ره في كتاب فضائل الاشهر الثلاثة، عن جماعة من اصحابنا قالوا: حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي البغدادي قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال، وكان اهل مصر يسمونه شيطان الطاق لا يمانه ره قال حدثنا عبد الله بن بحر العلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسن وجماعة من اصحابنا قالوا: حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي قال: حدثنا ابو محمد الحسين بن سيف العدل قال: حدثنا علي بن يعقوب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد محفوظ بن المبارك الانصاري البلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني، قال: حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسين وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه، قال: حدثنا ابو غانم اسمعيل بن عبد

(١) وفي بعض النسخ «الا الله» بدل «غير الله».

الرحمن الحارثي بمكة ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، وحدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين الدينوري ، قال : حدثنا يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قوقان ، قال : حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الجبار السبيعي بالمدينة ، عن ابيه ، عن ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ، وحدثنا جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن الهلال الطائي ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ، قال : لما قتل ابو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنه محمد ابراهيم ، وحدثنا الشريف محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المدني قال : حدثني ابي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي ، قال : حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسن ، قالت : لما قتل ابو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنه محمد ابراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلا بالحديد (١) مع بنى عمه الحسين الى العراق ، فغاب عني حيناً وكان هناك مسجوناً ؛ فانقطع خبره واعمى اثره و كنت ادعو الله واتضرع عليه واسئله خلاصه واستعين باخواني من الزهاد والعباد واهل الجهد والاجتهاد واسئله ان يدعوا الله لي ان يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، فكانوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك ، وكان يتصل انه قد قتل ويقول قوم : لا قد بنى عليه اسطوانة مع بنى عمه ، فتعظم مصيبتى واشتد حزني ولا اري لدعائي اجابة ولا له سئمتي نجحاً فضايق بذلك ذرعى (٢) وكبرت سنى ورق عظمى وصرت الى حد الياس من ولدي لضعفى وانقضاء عمري ، قالت : ثم اني دخلت علي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام ، فلما سئلته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف ، قال لي : يا ام داود ما الذي بلغك عن داود ؟ و كنت قد ارضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت و

(١) التكبيل : التقييد .

(٢) نجح الامر : تيسر وسهل . ضقت بالامر ذرعاً اي لم أقدر عليه .

قلت : جعلت فداك ابن داود ؟ داود محبس بالعراق (١) وقد انقطع خبره ويُسْتَمَد من الاجتماع معه و انى لشديدة الشوق اليه والتلف عليه وانا استملك الدعاء له ، فانه اخوك من الرضاعة ، قالت : فقال لى ابو عبد الله عليه السلام : يا ام داود فاين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح ؟ وهو الدعاء الذى يفتح الله عز وجل له ابواب السماء وتلقى الملائكة وتبشروه بالاجابة وهو الدعاء المستجاب الذى لا يحجب عن الله عز وجل ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنة ؛ قالت : قلت : وكيف لى يا ابن الاطهار الصادقين ؟ قال : يا ام داود ، فقددنا هذا الشهر الحرام يريد عليه السلام شهر رجب وهو شهر مبارك عظيم الحرمه مسموع الدعاء فيه فصومى منه ثلثة ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهى الايام البيض ، ثم اغتسلى فى يوم النصف منه عند زوال الشمس وصلى الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن (٢) وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية قل هو الله وفى الست البواقي من السور القصار ما احببت ، ثم تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ، ولتكن صلواتك فى اطهر اثوابك فى بيت نظيف على حصير نظيف واستعملى الطيب فانه تحبه الملائكة واجتهدى ان لا يدخل عليك احد يكلمك او يشغلك .

الباقي ذكر فى كتاب عمل السنة ما كتبت هيمننا من اراد ان يكتب فليكتب من عمل السنة ، فاذا فرغت من الدعاء فاسجدى على الارض وعفرى خديك على الارض وقولى لك سجدت وبك آمنت ، فارحم ذلى وفاقتى وكبوتى لوجهى واجهدى ان تسيح عيناك (٣) ولو مقدار راس الذباب ذموا عافانه آية اجابة هذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة ، ثم احذرى ان يخرج عن يديك الى بدغيرك ممن يدعوه لغير حق فانه دعاء شريف وفيه اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به ، فاجاب واعطى (٤) ولوان السموات والارض كانتا رتقا والبحار باجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عز وجل الوصول

(١) كذا فى الاصل والمظنون انه تصحيف «محبس» بالمشناة الفوقانية قبل الموحدة .

(٢) ترسل : تسهل وترفق .

(٣) كبا لوجهه : انكب على وجهه والكبوة مرة من كبا . ساح الماء : جرى على

وجه الارض .

(٤) الظاهر زيادة الفاء فى لفظة «فاجاب» .

الى ما تريد ين واعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك وبلغك آمالك ولكل من دعا بهذا الدعاء
الاجابة من الله تعالى ذكر اكان او انشى ولوان الجن والانس اعداء لولدك لكفك الله مؤنتهم و
اخرس عنك السننهم وذللك رقا بهم انشاء الله (تع) قالت ام داود: فكتب لى هذا الدعاء وانصرفت
الى منزلى ودخل شهر رجب فتوخيت (١) الايام وصمتها و دعوت كما امرنى وصليت
المغرب والعشاء الاخرة وانصرفت؛ ثم صليت من الليل ما سئح لى وبت فى ليلتى ورايت
فى نومى ، كلما صليت عليهم من الملائكة والانبيا والشهداء والابدال والعباد ورايت
النبي ﷺ فاذا هو يقول لى يا بنية ياام داود ابشرى ، فكل من ترين [من اعوانك و
اخوانك] (٢) يستغفرون لك ويبشرون بنجح حاجتك فابشرى بمغفرة الله ورضوانه ، فجزيت
خير اعن نفسك و ابشرى بحفظ الله لولدك و رده عليك انشاء قالت ام داود : فانتبهت
من نومى فوالله ما مكنت بعد ذلك الا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد
المسرع [المجل] (٣) حتى قدم على داود فقال : يا اماه انى لمحتبس بالعراق فى اضيق
المحابس وعلى ثقل الحديد وانافى حال الاياس من الخلاص اذ نمت فى ليلة النصف
من رجب فرايت الدنيا قد خفضت لى حتى رايتك فى حصير فى صلواتك و حولك رجال
رؤسهم فى السماء وارجلهم فى الارض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك ، وقال قائل
جميل الوجه خلته النبي ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال : يا ابن
العجوزة الصالحة ابشر فقد اجاب الله عزوجل دعاء امك ، فانتبهت فاذا انا بر سول
ابى الدوانيق فادخلت عليه من الليل فامر بفق حديدى والاحسان الى و امر لى بعشرة
آلاف درهم وان احمل على نجيب و استسعى باشد السير ، فاسرعت حتى دخلت
المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابى عبد الله ﷺ فسلم عليه و حدثه بحدثه فقال
له الصادق ﷺ : ان ابا الدوانيق راى فى النوم عليا عليه السلام يقول له اطلق ولدى والا
لالقينك فى النار و راى كأن تحت قدميه النيران ، فاستيقظ وقد سقط فى يده (٤)
فاطلقك .

- (١) توخيت الأمر : تعمدته وتطلبه دون سواه .
- (٢) ما بين المعفتين انما هو فى نسخة الاقبال .
- (٣) ما بين المعفتين فى نسخة الاقبال .
- (٤) سقط فى يده : ندم .

قال السيد الاجل على بن طائوس في الاقبال: انه دعاه جليل مشهور بين الروايات وانه رواه موسى بن جعفر عليه السلام وساق هو رحمه الله رواية، بينها وبين ما ذكرنا اختلاف وأشار ايضا الى بعض الاختلافات التي وجدها في روايات اخرى تركنا الجميع خوفا للاطالة .

رويا صادقة فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد (ره) في الارشاد قال: روى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين (ع) قال: كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام ويشتمه (١) قال: فحضرت يوما وقد امتلاء ذلك المكان فاصقت المنبر فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي: يا ابا عبد الله [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله قال المفيد (ره): وكان الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر عليهما السلام .

رويا صادقة فيها فوائد مهمة

وروى الصدوق في العيون عن محمد بن القاسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال: كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم ومعهم اموال وذكر لهم ان بارقة (٢) في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام: مالكم؟ قالوا معنا اموالنا نخاف ان تؤخذ منا تا فتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذ ارادوا ان يهلك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري؟ ولعلكم تعرضون بها للتلطف فقالوا: كيف نصنع ندفعها؟ قال: ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرق عليها فيأخذها ولعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا: كيف نصنع دلنا؟ قال: اودعوها من يحفظها (٣) ويدفع عنها ويرببها ويجعل الواحد منها اعظم من

(١) وقع وقوعا ووقية في فلان: سبهوعابه واغتابه .

(٢) البارقة: السيوف والراذيهينا أصحابها .

(٣) كذافي نسخة العيون لكن في الاصل «ودعوها» بحذف الهمزة بدل «اودعوها»

الدنيا وما فيها ، ثم يردّها ويوفّرها عليكم احوج ماتكونون اليها قالوا : من ذاك ؟
 قال ﷺ : ذاك رب العالمين قالوا : وكيف نودعه قال : تتصدقوا به على ضعفاء المسلمين
 قالوا : واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال : فاعزموا على ان تتصدقوا بثلتها ليدفع الله
 عن باقيها من تخافون قالوا : قد عزمنا ، قال ﷺ : فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهر
 لهم البارقة ، فخافوا ، فقال الصادق ﷺ : فكيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل ؟
 فتقدم البارقة وترجلوا (١) وقبلوا بيد الصادق ﷺ وقالوا : راينا البارقة في منامنا
 رسول الله ﷺ يأمرنا بعرض أنفسنا عليك ، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لنندفع
 عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق ﷺ : لاحاجة بنا اليكم ، فان الذي دفعكم عنا
 يدفعهم ، فمضوا سالمين ، فتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم ، فربحوا للدرهم عشرة
 فقالوا : ما أعظم بركة الصادق ﷺ ؟ فقال الصادق ﷺ : قد تعرفتم البركة في معاملة الله
 عز وجل فدوموا عليها .

رؤيا فيها حث اكد على نشر الاخبار

وفيه عن الحاكم ابي علي الحسين بن احمد البيهقي ، عن محمد بن يحيى الصولى ،
 عن ابي ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة ٢٨٥ ، عن ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب
 بالاهواز سنة ٢٢٣ قال : كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا ﷺ ، فقال ﷺ : ليس في
 الدنيا نعيم حقيقى ، (٢) فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره : فيقول الله عز وجل :
 ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعم في الدنيا وهو الماء البارد ، فقال له الرضا ﷺ
 وعلاصوته : كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضرب ؟ فقالت طائفة : هو الماء البارد
 وقال غيرهم : هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ، ولقد حدثنى ابي عن
 ابيه ابي عبد الله ﷺ ان اقوالكم هذه ذكرت [عنده] فى قول الله عز وجل : ثم لتسئلن يومئذ
 عن النعيم فغضب وقال : ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما فضل عليهم به ولا يمن بذلك
 عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين ؟ فكيف يضاف الى الخالق عز وجل مالا

(١) ترجل : نزل عن ركوبته فمشى .

(٢) كذا : فى نسخة العيون فما يرى فى الاصل من حذف الياء من لفظة نعيم فهو من اشتباه

يرضى المخلوقون به ؛ ولكن النعيم حينما اهل البيت وهو الاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة ، لان العباد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا يزول ، ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على ، عن ابيه (ع) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ، فمن اقر بذلك وكان يعتقدده صار الى النعيم الذى لا زوال له فقال لى ابو ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال : أحدثك بهذا من جهات ؛ منها لقصدي لى من البصرة ، ومنها ان عمك افادنيه ، ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما ، فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم والناس يسلمون عليه ويعجبهم ، فسلمت فما ردت على فقلت [أ] ما أنا من امتك يا رسول الله ؟ فقال : بلى ، ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم .

قال الصولى : وهذا حديث قد رواه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وهو الة على بن ابي طالب عليه السلام .

من بعض الصحابة

البيغوى فى شرح السنة ، عن جابر ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله رجل وهو يخطب فقال : يا رسول الله رايت فيما يرى النائم البارحة كان عنقى ضربت فسقط رأسى فاتبعته فاخذته ، ثم اعدته مكانه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه ، فلا يحدثن به الناس .

رؤيا فيها فائدة حسنة وحكاية فيها معجزة لابي الحسن

موسى بن جعفر (ع)

محمد بن الحسن الصفارى البصائر ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن فلان الواقفى (١) قال : كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله وكان زاهدا وكان من اعبد [اهل] زمانه وكان يلقيه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف

(١) وفى نسخة المطبوعة من بصائر «الرافعى» بدل «الواقفى» .

وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه ، فدنا اليه ، ثم قال له : يا باعلى ما احب الى ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة ، فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث قال : عن من قال : عن أنس بن مالك ؛ وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث على قال : فذهب وتكلم معهم ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ، ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معيناً بدينه ، فلم يزل يترصد اباه الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فتبعه واحقه في الطريق ؛ فقال له : جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله ، فدلني على المعرفة قال : فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وقال له : كان امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله (ص) واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بهدا امير المؤمنين عليه السلام قال : الحسن عليه السلام ثم الحسين (ع) حتى انتهى الى نفسه عليه السلام ثم سمكت قال : جعلت فداك فمن هو اليوم ؟ قال : ان اخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جعلت فداك فقال : انا هو قال : جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة و اشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر عليه السلام : اقبلني ، قال : فاتيتها قال : فرايتها والله تجب الارض جيبوا حتى وقفت بين يديه ، ثم اشار اليها فرجعت ، قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد [ذلك] وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة [ويرى له] (١) ثم انقطعت عنه الرؤيا فإرى ليلة اباعده الله عليه السلام فيما يرى المنام فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال : لاتعتم ، فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا .

الجب : القطع ويأتي انشاء الله توضيح ذيل الخبر في الباب الثاني .

منام وتعبير عجيب عن الامام عليه السلام

عن كتاب تعبیر الرؤيا للكليوبي رحمه الله عن مولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام جاء رجل فقال : يا ابن رسول الله عزمت على طلاق امرتي لاني رايت في المنام كان كبشين ينتطحان على فرجها (٢) فقال عليه السلام لا تطلقها وذلك انها لما سمعت قدومك من السفر عمدت الى ذلك الموضع فاخذت شعره بالمقراض .

(١) ما بين المعقتين في الموضعين انما هو في النسخة المطبوعة من البصائر دون الاصل .

(٢) انتطح الكبشان : نطح احدهما الاخرى اصابه بقرنه .

منام آخر من هذا الباب

وفيه وفي حديث آخر انه جاءه رجل فقال : يا ابن رسول الله رايت كان كرم بستانى يحمل بطيخا فقال عليه السلام ان امرأتك حملت من غيرك فاستكشف الحال ، فكان كما قال

رؤيا فيها تخويف وحجيب

البرقى فى المحاسن عن ابيه عن صفوان عن داود عن اخيه عبد الله قال : بعثنى انسان الى ابي عبد الله عليه السلام زعم انه يفزع فى منامه من امرأة تأتية قال : فصحت حتى سمع الجيران فقال : ابو عبد الله عليه السلام اذهب فقل انك لا تؤدى الزكوة قال : بلى والله انى لأؤديها ، فقال : قل له : ان كنت تؤديها لا تؤديها الى اهلها .

رؤيا فيها فضيلة لنفسية حميدة المجتنبى عليه السلام

وفى اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان عن كتاب حسن المحاضرة ان السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن حسن المجتنبى عليه السلام لما توفيت بمصر اراد زوجها وهو الاسحق المؤمن ابن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نقلها الى المدينة ودفنها فى البقيع فستله اهل مصر فى تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا ، فلم يرض فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : له يا اسحق لا تعارض اهل مصر فى نفيسة ، فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن عبد الوهاب الشعرانى ان الشيخ ابا المواهب الشاذلى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة ؛ فانذر لنفسية الطاهرة ولو بدرهم يقضى الله تعالى حاجتك .

وفى الكتاب المذكور انها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلى وقرأت فيه ستة آلاف ختمة وانها ماتت بمصر فى رمضان سنة ثمان وماتين احتضرت وهى صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجابالى ! منذ ثلثين سنة اسئل الله تعالى ان القاه وانا صائمة افطر الان هذا الا يكون ؛ ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى : لهم دار السلام عند ربهم ، ماتت و ذكر فيها جملة كثيرة من فضائلها وكراماتها .

روى ابي عبد الله بن مسعود فيها كرامة وفضيلة

رايت بخط الفاضل المولى ملك على تلميذ عز الدين العالم النحرير الشيخ حسين

بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي رحمهما الله انه روى عن عبدالله بن مسعود انه قال :
 حججت سنة ، فلما كان يوم عرفة غلبني النوم في كثرة الناس ، فعدت الى جانب و
 هجعت (١) فسمعت في النوم نداء من السماء ان حج جميع هذا الخلق غير مقبول الا حج
 الشيخ موفق الذي لم يحج وقد وهبته حج جميع هؤلاء فانتهيت ولما فرغت من مناسكي
 اتيت لزيارة الشيخ ، فلما رايت سلامت عليه ، فقال : عليك السلام يا عبدالله ، فقلت من اين
 عرفت اسمي ؟ قال : الهتمت في تلك الايام ان وليا من اوليائي يزورك واسمه عبدالله ، فقلت يا شيخ
 اندري لاي حاجة جئت اليك ؟ فقال : نعم ان الله تعالى يقبل اليسير ويعطي الكثير فقلت ،
 من اين نلت هذه المرتبة فقال : ان ارجل خفاف كنت اخيط خف الفقراء ، ولم تأخذ الاجرة عن
 بعضهم وما يحصل في يدي كنت اقسمه ثلث حصص حصص للفقراء ، وحصصا صرفه في الضروريات
 وحصصا اذخرها للحج فلما حان الموسم اردت ان اسافر وكانت زوجتي حامله فقالت
 لا تذهب هذه السنة وترقب حالي الى ماتول وكنت لا اقبل منها الى ان وصلت في مشاها
 رائحة الكباب من دار جارنا ، فاشتاق و تمننت منها فقممت و قلت لجاري اعطني نورا
 مما تصنعه (٢) لا حمله الى عيالي فقد تمننته فدعته الضرورة الى ان اظهرت سرها فقال : يا
 موفق اقبل على شانك ، فان ما هو حلال على حرام عليك وعلى اهلك ، فاني ما قدرت مدة على
 قوت عيالي وقد اذن رسول الله ﷺ في المخمصة مقدار سد الرمق من الميتة وقد
 ذهبت الى الخربة الفلانية ووجدت فيها ميتة حمار فاخذت من لحم افخاذه شيئا لعيالي و
 شويته كبابا فلما سمعت منه ذلك اعطيته تمام نفقة حجتي فرجع مسرورا وهذه المرتبة
 من هذا العمل.

منام انس بن مالك وفيه فضيلة و اشارة الى معجزة

الخوارزمي في مناقبه عن انس قال قال لي رسول الله ﷺ وقد رايت في النوم :
 ما حملك على ان لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن ابي طالب عليه السلام حتى ادركتك العقوبة
 ولولا استغفار علي بن ابي طالب ما شمت رائحة الجنة ابداً ولكن ابشر في بقية عمرك
 ان اولياء علي وذريته عليهم السلام ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله

(١) هجج : نام .

(٢) النزر كفلس : القليل .

واولياؤه حمزة وجعفر والحسن والحسين عليهم السلام واما على فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه.

رؤيا والد المختار واهله

روى الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن نوافي كتاب شرح الثار عن المرزبانى ابن عمير بن عقدة بن عنزة كان ابو عبيده والده اى المختار يتنوق فى طلب النساء (١) فذكر له نساء قومها فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت فى منامه فقال: تزوج دوامة الحسناء الحومة (٢) فماتسمع فيها للام لومة فاخبر اهله فقالوا: قد امرت فتزوج دوامة بنت وهب بن عمر بن متعب ، فلما حملت بالمختار قالت : رايت فى النوم قائلا يقول : أبشرى بالولد أشبه شىء بالاسد اذا الرجال فى كبد (٣) تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها ذلك الاينى فقال لها انه قبل ان يتزعزع وقبل ان يتشمشم قليل الهلع (٤) كثير التبع يدان بما صنع .

قال فى البحار تززع فيما عندنا من الكتاب بالزائمين المعجمتين يقال تززع اى تحرك والزعازع الشدايد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين يقال ترعرع الصبى اذا تحرك ونشأ يقال تششمع الشهر اذا بقى منه قليل وهو ايضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال تسمسع الشهر اى ذهب اكثره وتسمسع حاله انحطت .

هناك ابن عباس

سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ، قال أخبرنا زيد بن الحسن اللغوى عن ابي منصور القزاز عن احمد بن على بن ثابت عن ابن زرق عن محمد بن عمر الحافظ عن الفضل بن الحبيب عن محمد بن عبد الله الخزاعى عن حماد بن سلمة عن عماد بن ابي عماد عن ابن عباس وفى كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لجده ابي الفرج الجوزى عن ابي منصور القزاز بهذا السند عن ابن عباس قال رايت رسول الله ﷺ فى ما يرى المنام نصف النهار اشعت اغبر بيده قارورة فقلت: يا رسول الله ما هذه القارورة؟ قال دم الحسين

(١) تنوق فى اموره : تجود فيها .

(٢) الحومة بالضم : البلور .

(٣) الكبد : المشقة والشدة .

(٤) الهلع محرقة : افش الجزع .

عليه السلام واصحابه ما زالت التقطه منذ اليوم قال فنظرنا فاذا قد قتل الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وقبل الذي رأى المنام عمار بن ابي عمار .

وفي منتخب الطريحي روى عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقت الظهر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من نحو كربلاء وهو أشعث أغبر و التراب على شيبته وهو باكي العينين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت له: يا رسول الله ما هذه القارورتان (١) المملوتان دما؟ ! فقال لي: هذه فيهما من دم الحسين عليه السلام وهذه الاخرى من دم أهل بيته واصحابه وانا الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس ، فاستيقظت من نومي فزعمت عروبا محزوننا على الحسين عليه السلام ولم أعلم بقتله ، فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعى الى المدينة بقتل الحسين عليه السلام ، فحسبت من ذلك اليوم الذي رأيت فيه الرؤيا فاذا هو يوم قتل الحسين عليه السلام ؛ وفي تلك الساعة التي رأيت فيها المنام كان مقتل الحسين عليه السلام فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتصاعدت اشجاني (٢) .

منام همد الله بن همر

البخارى في صحيحه عن عبيد الله بن سعيد عن عفان ، عن صخر بن جوهرية ؛ عن نافع عن ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح ، فقلت في نفسي : لو كان فيك خير الرايت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت : اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا ، فينما انا كذلك اذ جئتني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة (٣) من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينما ادعو الله اللهم انى اعوذ بك من جهنم ، ثم ارانى لقيني ملك فى يده مقمعة من حديد فقال لى : لم ترع (٤) نعم الرجل انت لو تكرت الصلوة فانطلقوا بى حتى وقفوا على شفير جهنم ، فاذا هى مطوية كطى البئر له قرون كقرون البئر

(١) كذا فى الاصل والظاهر ان يقال «ماهاتان القارورتان» .

(٢) شجن شجنا وشجوناً : حزن .

(٣) المقمعة : خشبة او حديدة يضرب بها الانسان ليدل .

(٤) راع يروع ووعامنه : فزع .

بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وادى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصر فوابى عن ذات اليمين .

رؤيا رجل من صحابة رسول الله (ص)

وفيه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال انى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنظف السمن والعسل ، فارى الناس يتكفون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض ، فارك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانتقطع ، ثم وصل به ، فقال ابو بكر يا رسول الله بابى انت وأمى والله لتدعى فاعبرها فقال النبى ﷺ : اعبر فقال : اما الظلة فالاسلام واما الذى تنظف من العسل والسمن فالقرآن حالوته تنظف فالمستكثر من القرآن والمستقل ، واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تأخذه فيعليك الله ثم يأخذه به رجل من بعدك فيعلو ثم يأخذه رجل آخر فيعلوبه ثم يأخذه رجل آخر فينتقطع به ثم يوصل له فيعلو ، فاخبرنى يا رسول الله بابى انت اصبت او اخطأت فقال النبى ﷺ : اصبت بعضا واخطأت بعضا ، قال : فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت ، قال ﷺ لا تقسم .

قلت: لوضح الخبر فالظاهر ان احد مواضع الخطاء هو الجزء الاخير منه .

رؤيا عبدالله بن سلام

و فيه عن عبدالله بن محمد ، عن ازهر عن ابن اعور ، وعن خليفة ، عن معاذ عن ابن عون عن محمد ، عن قيس بن عباد ، عن عبدالله بن سلام ، قال : رأيت كانى فى روضة وسط الروضة عمود فى اعلى العمود عروة ثقيل لى : ارقه فقلت : لا استطيع فاتانى وصيف فرفع نياى فرقت فاستمسكت بالعروة فانتهيت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبى ﷺ فقال : تلك الروضة روضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى ، لانزال مستمسكا بالعروة الوثقى حتى تموت .

رؤيا ابي ذؤيب الهذلى الشاعر

قال ابن الاثير فى اسد الغابة : قيل اسمه خويلد بن خالد ، و قال ابن اسحق

قال : ابو ذؤيب الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مريض فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت اقاسى طولها حتى اذا كان وقت السحر اغفيت فهتف بي هاتف يقول :

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل و معقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا تذى الدموع عليه بالتسجم

قال : ابو ذؤيب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفألت ذبحا يقع فى العرب فعلمت ان النبي صلى الله عليه وآله قد قبض او هويت من علته ، فركبت ناقتى وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا از جربه فعن لى شيهم يعنى القنفذ وقد قبض على صل وهى الحية فهى تلتوى عليه والشيمم بعضها حتى اكلها فزجرت ذلك فقلت الشيمم شى مهم والتواء الصل التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اوت اكل الشيمم اياها غلبة القائم بعده على الامر فحشيت ناقتى حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير فاخبرنى بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ماعن لى فى طريقى وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج اذا اهلوا بالا حرام فقلت مه ؟ فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الحكاية .

رؤيا بعض المهديين وفيه معجزة لأمير المؤمنين

عليه الصلوة والسلام

وفى البحار ؛ عن المناقب لابن شهر آشوب ، قال : قال أبو الجوابز الكاتب (١) حدثنا على بن عثمان ؛ قال : حدثنى المظفر بن الحسن الواسطى السلال ، قال : حدثنا الحسن بن دكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة ، قال : رأيت عليا عليه السلام فى النوم وأنا فى بلدى ، فخرجت اليه الى المدينة ، فاسلمت على يده و سمانى الحسن و سمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها ؛ فقلت له يوما من الايام : يا امير المؤمنين ادع الله لى فقال لى : يا فارسى انك ستعمر وتحمل الى مدينة (٢) تبنيها رجل من بنى

(١) كذا فى النسخة المطبوعة من المناقب لكن فى الاصل «ابو البوابز» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للنسخة المطبوعة من المناقب لكن فى الاصل «تحل»

بدل «تحمل» .

[عمى] العباس تسمى في ذلك الوقت بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المداين، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المداين مات .

منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر

في مجمع البيان ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله انى رايت في النوم كان ليلة القدر هي ليلة سابعة تبقى ، فقال صلى الله عليه وسلم : ارى رؤياكم قد تواطت على ثلث و عشرين ، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلث و عشرين .

رويا صادقة لمحمد بن مسلم الزهرى

في كشف الغمة ، قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة : قالت الشيعة انما سمى على بن الحسين عليه السلام سيد العابدين لان الزهرى راى في منامه كان يدهم مخضوبة غمسة ، قال : فعبرها قفيل : انك تبلى بدم خطاه ، قال و كان عاملاً لبني امية فعاقب رجلاه فمات في العقوبة فخرج هاربا و توحش و دخل الى غار و طال شعره ، قال : فحج على بن الحسين عليه السلام ، فقيل له : هل لك في الزهرى ، قال : ان لى فيه قال ابو العباس : هكذا كلام العرب ان لى فيه لا يقال غيره قال : فدخل عليه ، فقال له : انى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك ، فابعث بديعة مسلمة الى أهله و اخرج الى أهلك و معال دينك ؛ قال : فقال : فرجت عنى يا سيدى و الله عز و جل و تبارك و تعالى أعلم حيث يجعل رسالاته و كان الزهرى بعد ذلك يقول : ينادى مناد فى القيمة ليقم سيد العابدين فى زمانه ؛ فيقوم على بن الحسين عليه السلام .

رويا فيها تصديق لبعض الاخبار

الراوندى فى دعواته ، قال : أخبر الشيخ أبو جعفر النيشابورى ، عن الشيخ أبى على ، عن ابيه الشيخ أبى جعفر الطوسى رضى الله عنهم ، عن ابيه محمد الفحام ، عن المنصورى عن عم ابيه ، عن الامام أبى الحسن على بن محمد العسكري ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من ادى لله مكتوبة ، فله فى اثرها دعوة مستجابة قال فحام : رايت و الله امير المؤمنين عليه السلام فى النوم ، فسمتته عن الخبر : فقال : صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل و انت ساجد : اللهم بحق من رواه و بحق من روى عنه صل على

بجماعتهم وافعل بي كيت وكيت .

منام فيه فضل بعض الاذكار

وفيه قال علي بن نصر الجهمي : رايت الخليل بن أحمد رضى الله عنه في النوم فقلت في النوم : لا أرى أحداً أعقل من الخليل ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنا عليه لم يكن شيء ولم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

منام فيه مدح بعض السادات وفضيلة سورة الاخلاص

في تحفة الازهار للسيد الفاضل النسابة السيد ضامر بن شد قم الحسنى المدينى ان أبنا الحسن علي بن محمد الجوانى بن عميد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين عليه السلام كان سيداً جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالماً عاملاً فاضلاً تقياً نقياً ميموناً صاحب ابا الحسن الرضا عليه السلام الى طريق خراسان وروى عنه الحديث وكان كثير العبادة دائماً صائماً نهاره قائماً ليله لا يتركها وفي كل يوم يقرء الفمرة سورة الاخلاص فرآه بعض ولده في منامه ، فقال : يا ابتاه اين صرت ؟ قال في الجنة قال بماذا ؟ قال : بتلاوة سورة الاخلاص وله مصنفات عديدة جليلة في كثير من العلوم .

رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين (ع)

الطبرسى في مكارم الاخلاق ؛ عن ابن أبي الخضيب ؛ قال : كانت عيني قد ابيضت ولم اكن ابصر بها شيئاً فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت : يا سيدي عيني قد أصابت الى ماترى فقال عليه السلام : خذ العناب فدقه واكتحل به ، فاخذت العناب فدقته بنواه وكحلتهما ، فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت انا إليها اذا هي صحيحة .

منام صادق فيه دواء للاسنان

ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، قال : اخذني العباس بن موسى ؛ فامر فوجي ، فمى فتزعزت اسناني فلاقدر ان امضغ الطعام ، فرايت ابي في المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابي : سلم عليه ، فقلت . يا ابا من هذا ؟ فقال : هذا ابو شيبة الخراساني ، قال : فسامت عليه

فقال لى : مالى اراك هكذا ، قال : فقلت : ان الفاسق عباس بن موسى امر بى فوجىء فمى فتر عزت اسنانى ؛ فقال لى : شداها بالسعد (١) فاصبحت فتمضمت بالسعد فسكنت اسنانى .

وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه والزعة تحريك الريح السجرة ونحوها اوكل تحريك شديد .

رؤيا ابن زمل الجهنى وتعبير رسول الله (ص)

فى مجمع الزوائد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهمتمى المصرى عن ابن زمل الجهنى (٢) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح وهو ثمان رجله (٣) قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير لمن كان ذنوبه فى يوم واحد اكثر من سبعمائه ثم يستقبل الناس بوجهه وكان تعجبه الرؤيا (٤) فيقول هل رأى احد منكم شيئا ؟ قال ابن زمل : قلت : أنا يا رسول الله قال : خير اتلقاه وشرأ توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العالمين اقص رؤياك ، قلت : رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل الاخب (٥) والناس منطلقون فينا هم كذلك اذا شقا (٦) ذلك الطريق على مرج (٧) لم ير عيناي مثله يرف رفيفا (٨) و يقطر نداء ، فيه من انواع الكلافكانى بالرعلة الاولى (٩) حين اشقوا على

(١) السعد بالضم : طيب معروف فيه منفعة عجيبة فى القروح التى عسر اندمالها و يقال له بالفارسية «مشك زيرزمين» .

(٢) هذا هو الصواب كما فى اسد الغابة لكن فى الاصل «ابى زميل» مكان «ابن زمل» .

(٣) من تنى الشيء : عطفه وطواه .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة اسد الغابة لكن فى الاصل «كانت» بدل «كان» .

(٥) الرحب : الواسع . الخب بالفتح : سهل بين حزينين تكون فيه الكماة وبالضم :

الغامض من الارض .

(٦) لعله تصحيف اشفا بالفاء بدل القاف يقال اشفى عليه اذا شرف وكذا الكلام فى

اللفظة الاتية .

(٧) المرج : الارض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب .

(٨) ردفراً ورفيفاً النبات : اهتز نضارة .

(٩) الرعلة : القطعة المتقدمة من الخيل القليلة او البقر .

المرج كتزوا (١) ثم ركبوا وراح لهم في الطريق فمنهم المرتقى كذا ومنهم الاخذ الضغث (٢) ومضوا على ذلك ، قال ثم قدم عظم الناس فلما اشقوا على المرج كتزوا و اقلوا خير المنزل فكانى انظر اليهم يميلون يمينا و شمالا ، فلما رأيت ذلك لزمنا الطريق حتى اتى اقصى المرج فاذا انابك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت فيه اعلاه درجة ، فاذا عن يمينك رجل آدم شتل (٣) اقنى اذا هو تكلم . يسموا فيفرح الرجال طولا واذا عن يسارك رجل نازر بعة احمر كبير خيلان الوجه (٤) كانما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصفيتم له اكرامه ، واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجهها كهم يؤمونه يربدونه ؛ فاذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف ، واذا انت يا رسول الله كانك تتقيها ، قال : فانتقع لون رسول الله (ص) ساعة ثم سرى عنه ، فقال : اما ما رأيت من الطريق السهل الرحب الاخب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانتم عليه .

واما المرج الذى رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابى لم تتعلق بها ولم تتعلق بنائم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم اكثر منا ضاعافا ، فمنهم المربع ومنهم الاخذ الضغث ونحوه على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا فى المرج يمينا و شمالا ، واما انت فمضيت على طريق صالحة فلم تنزل عليها حتى تلقانى .

واما المنبر الذى رأيت سبع درجات وانافى اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وانا فى آخرها آتفا (٥) واما الرجل الذى رأيت عن يمينى الادم الشتل ، فذاك موسى ^{عليه السلام} اذا تكلم يملوا الرجال بفضل كلام الله اياه ، والذى رأيت عن يسارى النازر الربعة الكبير خيلان الوجه كانه حمم و جهه بالماء ، فذاك عيسى بن مريم مكرمه لآكرام الله اياه .

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بايدينا من اللغة ولعله تصحيف «نزلوا» وكذا فيما يأتى .

(٢) الضغث : قبضة حشيش يختلط فيها الرطب باليابس .

(٣) لعله تصحيف «شتل» بالثاء المثلثة بدل المثناة و هو من شثلت اصابعه اذا

خشنت وغلظت .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : خيلان جمع خال وهو الشامة فى الجسد . ومنه

الحديث : كان المسيح (ع) كثير خيلان الوجه .

(٥) كذا فى الاصل .

واما الشيخ الذي رأيت اشبه الناس بى خلقا ووجها فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدى به ، واما الناقة التي رأيت ورأيتنى اتقيها فهي الساعة علينا تقوم لانبيى بعدى ولا امة بعد امتى ، قال : فماسئل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعدها الا ان يجيىء الرجل فيحدثه بها متبرعا رواه الطبرانى .

قلت : وذكره ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة فى ترجمة ابن زمل ، عن ابن منده وغيره ، عن محمد بن عمر المدينى ؛ عن الحسن بن احمد بن ابي نعيم احمد بن عبد الله عن ابي عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سفيان ، عن ابي وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحرانى ، عن سليمان بن عطاء القرشى الحرانى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه ابي مشجعة بن ربيعى الجهنى عن ابن زمل الجهنى قال ؛ النخ واحاله الى موضعه
منام شريف فيه فضيلة للبكاء على اهل البيت (ع)

فى امالى الشيخ الطوسى (ره) ، عن المفيد ، عن ابي عمرو وعثمان الدقاق ، عن جعفر بن محمد بن مالك ؛ عن احمد بن يحيى الادرى ؛ عن مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن محمد المنذر عن ابيه عن الحسين بن على عليه السلام قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوءه الله بها فى الجنة حقبا ، قال احمد بن يحيى فرأيت الحسين عليه السلام فى المنام ، فقلت : حدثنى مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن ابيه ، عنك انك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوءه الله بها فى الجنة حقبا قال : نعم قلت : سقط الاسناد بينى وبينك ، ورواه فى البحار عن امالى المفيد ايضا ؛ وقال : الحقب كناية عن الدوام .

وفى القاموس الحقبة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها .

رؤيا صادقة هجبية ليحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد (لع)

السيد الاجل رضى الدين بن طلاس فى فرج المهموم ، عن محمد بن عبدوس الجمشيارى (١) فى كتاب الوزراء ، عن موسى بن نصر الوصيف ، عن ابيه قال : غدوت الى يحيى بن خالد فى آخر أمرهم أريد عيادته من علة كان يجدها فوجدت فى دهايزه بغلامسرجا ، فدخلت اليه فكان يأنس بى و يفضى الى بسره ، فوجدته مفكرا مهموما

(١) وفى نسخة فرج المهموم المطبوعة بالنجف «الجهشيارى» بدل «الجمشيارى» .

ورأيت مستغلاما مشتغلا بحساب النجوم وهو ينظر فيه ، فقلت له : انى لما رأيت بغلاما سرجا
سرنى ؛ لانى قدرت انصراف العلة وان عزمك الركوب (١) ثم قد غمى ما اراه من همك
قال : فقال لى : ان لهذا البغل قصة انى رأيت البارحة فى النوم كانى راكبه حتى وافيت
رأس الجسر من الجانب الايسر ؛ فوقفنا فاذا صايح يصيح من الجانب الاخر :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر (٢)

قال : فضربت ييدى على قربوس السرج و قلت :

بلى نحن كنا اهلها فآبادنا صروف الليالى والجدود العوائر (٣)

ثم انتبهت فلم اشك انا اردنا بالمعنى ، فلجات الى اخذ الطالع فاخذته وضربت
الامر ظهر البطن ، فوقف على انه لا بد من انقضاء مدتنا وزوال امرنا قال : فما كان
يكاد يفرغ من كلامه حتى دخل عليه مسرور الخادم بخوانة وفيها رأس جعفر بن يحيى
وقال له : يقول لك امير المؤمنين كيف رأيت نعمة الله فى الفاجر فقال له يحيى : قل يا
امير المؤمنين ارى انك افسدت عليه دنياه و افسد عليك آخرتك .

قلت : كانت هلاك آل برمكة بدعوة مولانا الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم

عليه السلام كما رواه فى العيون .

منام صادق وفضيلة لبعض الصحابة

ابن الاثير الجزرى فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة فى ترجمة محمد بن عمرو بن
حزم الانصارى عن صاحب الاستيعاب وغيره ، عن المدائنى قال ان بعض أهل الشام
راى فيمنامة انه يقتل رجلا اسمه محمد فدخل بقتله النار ، فلما سير يزيد الجيش الى المدينة
كتب ذلك الرجل فى ذلك الجيش وسار معهم الى المدينة ، فلم يقا تل خوفا مما رأى
فلما انقضت الحرب مشى بين القتلى فرأى محمد بن عمرو جريحاً فاسبه محمد فقتله الشامى
ثم ذكر الرثيا ، فاخذ معه رجلا من أهل المدينة ومشيابين القتلى ، فرأى محمد بن عمرو

(١) وفى نسخة فرج المهوم «ايقاف البقلة وان» بدل «انصراف العلة وان» و

الظاهر هو المختار .

(٢) العجون بتقديم المهمل على المعجمة : جبل بعمالة مكة . وسمر فلان . اذا تحدث

ليلا .

(٣) العوائر جمع العائور : المهلكة . البئر .

فحين راه المدنى قتيلا ، قال انالله وانا اليه راجعون والله لا يدخل قاتل هذا الجنة ابداً ، قال الشامى : ومن هو ؟ قال : هو محمد بن عمرو بن حزم ، فكاد الشامى يموت غيظاً .

رؤيا صادقة عجيبية لبعض الصحابة

وفيه فى ترجمة ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرء القيس خطيب الانصار المقتول يوم اليمامة فى خلافة ابن أبى قحافة ، عن صاحب الاستيعاب وغيره عن انس بن مالك قال: لما انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت بن قيس بن شماس الا ترى يا عم ؟ ووجدته يتعظ ؛ فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بسما عودتم اقرانكم وبس ما عودتم انفسكم اللهم انى ابرء اليك مما جاء به هؤلاء ، يعنى الكفار وابرء اليك مما يصنع هؤلاء ، يعنى المسلمين ، ثم قاتل حتى قتل بعد ان ثبت هو وسالم مولى أبى حذيفة ، فقاتلا حتى قتلا وكان على ثابت درع له نفيسة ، فمربه رجل من المسلمين فاخذها فينما رجل من المسلمين نائم اناه ثابت فيمنامه فقال له انى اوصيك بوصية ، فاياك أن تقول هذا حلم فتضيعه : انى لما قتلت أمس مرتبى رجل من المسلمين ، فاخذ درعى ومنزله فى اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن (١) فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا فمره فليبعث فليأخذها ، فاذا قدمت المدينة على أبى بكر فقل له : ان على من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى عتيق وفلان ، فاستيقظ الرجل واتى خالدا ، فاخبره فبعث الى الدرع ، فاتى بها على [ما] وصف وحدث ابا بكر برؤياه فجاز وصيته ولا يعلم احداً اجيزت وصيته بدموته سواه .

رؤيا هلى بن ابراهيم بن مهزيار الاهو اذى وما فيها

من الاسرار الالهية

الصدوق (ره) فى اكمال الدين عن ابى الحسين على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام قال : وجدت فى كتاب ابى حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن ابراهيم يقول كنت نائماً فى مرقدى اذ ارايت

(١) استن الفرس : عدا اقبالا وادباراً . وكفا الاناء : اماله وقلبه ليصب ما فيه . و

البرمة : القدم من الحجر .

فيما يرى المنام قائلاً يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتهيت فرحاً مسروراً فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح و فرغت من صلوتي و خرجت اسئـل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت الخروج مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم اريد الكوفة ، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعى الى ثقات اخواني و خرجت اسئـل عن آل ابي محمد (ع) فما زلت كذلك فلم اجد انرا ولا سمعت خيراً و خرجت في اول من خرج اريد المدينة ، فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلى الى ثقات اخواني و خرجت اسئـل عن الخبر واقفوا الاثر فلا خيراً سمعت ولا اثرأ وجدت .

فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة و خرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلى و خرجت اسئـل عن آل ابي محمد ، فلم اسمع خبراً ولا وجدت اثرأ .

فما زلت بين اليباس والرجاء متفكراً فى امرى و عاتبا على نفسى و قد جن الليل و اردت ان يخلولى (١) وجه الكعبة لا طوف بها و اسئـل الله ان يعرفنى املى فيها فيينا انا كذلك و قد خلالى وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بقنى ملىح الوجه طيب الريحه مترد ببرد متشح باخرى (٢) و قد عطف بردائه على عاتقه ، فحركته فالتفت الى فقال من الرجل؟ قلت: من الأهواز ، فقال اتعرف بها ابن الخطيب؟ قلت رحمه الله دعى فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقران تاليا ولنا مواليا اتعرف بها على بن ابراهيم بن مهزيار؟ قلت انا على فقال اهلا وسهلاً ومرحباً بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين؟ قلت نعم قال ومن هما؟ قلت محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التى بينك وبين ابي محمد؟ قلت معى قال اخرجها الى فاخرجت اليه خاتماً حسناً على فسه محمد وعلى فلما رآه بكى بكاء طويلاً وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماماً عادلاً ابن الائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك .

ثم قال يا ابا الحسن سرالى رحلك و كن على اهبة السفر (٣) حتى اذا ذهب

(١) وفى نسخة اكمال الدين «قلت ارقب الى ان يخلو» بدل «اردت ان يخلولى» .

(٢) اتشح بثوبه : لبسه او ادخله تحت ابطه فالتقاءه على منكبه كما يفعله المحرم .

(٣) الابهة : العدة . وفى اكمال الدين «ابهة من لقائنا» بدل «ابهة السفر» .

الثلاث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى هناك [انشاء الله] قال ابن مهزيار: فانصرفت الى رحلى، اطيل التفكير حتى اذا انهجم الليل فقامت الى رحلى فاصلحته وقدمت راحلتى، فحملتها وصرت فى متنها حتى لحقت الشعب، فاذا انا بالفتى هناك يقول: اهلا وسهلا [بك] (١) يا ابا الحسن طوبى لك، فقد اذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جازبى عرفات وهنى وصرت فى اسفل ذروة [جبل] الطائف (٢) فقال لى: يا ابا الحسن انزل وخذنى اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت.

ثم قال لى: خذنى صلوة الفجر واوجزفا وجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب واهرنى بالركوب، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال: الملح هل ترى شيئا فلمحت (٣) فرأيت بقعة [نزهة] كثيرة العشب والكلاب، فقلت: يا سيدى ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاب فقال لى: هل ترى فى اعلاها شيئا؟ فلمحت، فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا، فقال لى: هل رأيت شيئا؟ فقلت ارى كذا وكذا فقال لى: يا ابن مهزيار طب نفسك وقرعينا، فان هناك امل كل مؤمل.

ثم قال لى: انطلق بنا فسار وسرت حتى صار فى اسفل الذروة، ثم قال: انزل فبهينا يذل كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لى: يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة، فقلت على من اخلفها وليس هيهنا احد؟ فقال: ان هذا احرم لا يدخله الاولى ولا يخرج منه الاولى فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخبا سبقنى وقال لى: قف هيهنا الى ان يؤذن لك، فما كان الاهنية، فخرج الى وهو يقول: طوبى لك، فقد اعطيت سؤلك، قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع احمر متكى، على مسورة ادم (٤) فسلمت عليه فرد على السلام ولمحته، فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين (٥) ازج الحجاجيين ادعج العينين اقنى

(١) ما بين المعقنين فى المواضع انما هو فى نسخة اكمال الدين لا الاصل.

(٢) الذروة: المكان المرتفع. اعلى الشئ.

(٣) ملح البصر: امتد الى الشئ.

(٤) المسورة: متكأ من جلد. والاديم: الجلد المدبوغ.

(٥) صلت الجبين: اى واسمه وواضحه. وزج حاجبه: رق فى طول. وأدعج العين

الذى كانت عينه شديدة السواد مع سمها.

الانف سهل الخدين على خده الايمن خال ، فلما ان بصرت به حار عقلي في نعمته وصفته ، فقال لي : يا بن مهزيار كيف خالفت اخوانك بالعراق ؟ قلت : في ضنك عيش وهناة وقد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان ، فقال : قاتلهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهاراً قلت : متى يكون ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال اذا حيل بينكم وبين الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثاً فيها أعمدة كعمدة اللجين تتلأأ نوراً و يخرج الشروسي من أرمينية و آذربيجان يريدون وراه الرى الجبل الاسود المتلاحم (١) بالجبل الاحمر لزريق جبال طالقان ، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فمنداها توقعوا خروجه الى الزوراء (٢) فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق ، فيقيم بها سنة او دونها ، ثم يخرج الى كوفان ، فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقيين ، ثم تلا : بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس ، قلت : سيدى يا ابن رسول الله ما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عز وجل و جنوده ، قلت : سيدى يا ابن رسول الله حان الوقت واقتربت الساعة وانشق القمر .

قلت : وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة ، عن جماعة ؛ عن التابع كبرى عن أحمد بن على الرازى عن على بن الحسين ، عن رجل ذكر انه من اهل قزوین لم يذكر اسمه ؛ عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى ؛ قال دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسئلته عن آل ابي محمد عليه السلام ، قال : يا أخى لقد سئلت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام ، فلم أجد الى ذلك سبيلا ، فبينما ناليلة نائم فى مرقدى اذ رايت قائلاً يقول : يا على بن ابراهيم قد اذن الله لك فى الحج ثم ساق اصل الحكاية قريباً مما مرواخره باختلاف شديد ، قال المجلسى : وروى الطبرى فى الدلائل

(١) المتلاحم : المتلاصق .

(٢) الزوراء : جبل بالرى . واسم لبغداد وعين بالمدينة وظاهر المراد فى المقام هو

عن محمد بن سهل الجلودى ؛ عن احمد بن محمد بن جعفر الطائى ، عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى ، عن على بن ابراهيم بن مهزيار على وجه اسط مमारواه الشيخ والمضمون قريب «انتهى» والظاهر وحدة القضية وسقوط اسم فى سند الاكمال بين ابى جعفر ومحمد ، والنسخة التى كانت عند المجاسى ره مغلوطه ، فاوردتها كماهى و اورد عليها بما لا يخفى دفعه ، وهذا عجيب .

الضريح : البعيدو بالمهمة الخالص النسب ، الهناة السرور والفساد ، والشيصبان اسم الشيطان اى بنى العباس ، والصيلم : الامر الشديد ، وماهان : الدينور .

منام شريف فيه تصديق ما ورد الله تعالى به محبى امير المؤمنين (ع)

فى الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى

السيد الاجل على بن طاوس فى سعد السعود ، قال : رايت فى مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلى وجعفر بن محمد الحسينى ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج ، قال : حدثنى ابو هيميرة العمارى من ولد عمار بن ياسر ، عن جعفر بن محمد عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام .

وفى تفسير فرات بن ابراهيم الكوفى حدثنى الحسين بن القاسم و الحسين بن محمد بن مصعب وعلى بن حمدون ، زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين و نقص بعضهم الحرف و الحرفين والمعنى واحد انشاء الله تعالى ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام واللفظ للثانى ، قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم وحسن مآب (١) ، قام المقداد بن الاسود الكندى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله وما طوبى ؟ قال : يا مقداد شجرة فى الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار فى ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وبسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس واستبرق (٢) ونمرها حلال خضر ، وطعمها زنجبيل وعسل ، و بطاؤها (٣)

(١) الرعد ، الاية ٢٨ .

(٢) وفى بعض النسخ «واقناؤها سعد» بدل « وافنانها سندس واستبرق » . وسيد ذكر

المؤلف (ره) معنى الاقناء والافنان على اختلاف النسخ .

(٣) البطعاء : الارض المستوية فيها دقاق العصي .

ياقوت احمر وز مرد اخضر ، وترابها مسك وعنبر ، وحشيشها ينبع والنجوج يتاجج من غير وقود ، وينفجر من اصلها السلسيل و الرحيق والمعين ؛ وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بالفونة ويتحدث بجمعهم وبيناهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نخباء جبلت من الياقوت ، ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل من ذهب ؛ كان وجوهها المصاييح نضارة وحسنا ، وبرها خزا احمر ومرغزى ابيض ، مختلطات ، لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ، وذلك من غير مهانة نخباء من غير رياضة ، عليها رحال الواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر (١) ملبسة بالعبرى والارجوان ، فاناخواتلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم : ربكم يقرئكم السلام فترونه وينظر اليكم ويحبكم وتحبونه ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذرحمة واسعة وفضل عظيم قال : فيتحول كل رجل منهم على راحلته ، فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شىء شيئا ، ولا يفوت اذن ناقة [من] ناقتها ، ولا بركة ناقة بركها ، ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا تحفتهم بانمارها ، ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يشلم طريقهم ، وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا : ربنا انت السلام ولك بحق الجلال والاكرام ، فيقول الله فمرحبا وفي الاول قال فقال انا السلام ومنى السلام ولى بحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى فى اهل بيت نبى ورعا حقى ، و خافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين ، قالوا ، اما عزتك و جلالك وما قدر ناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك ، فاذن لنا فى السجود ، قال ربهم عز وجل انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة و ارحت عليكم ابدانكم ، وطالما نصبتم لى الابدان و عنتم لى الوجوه ؛ فلان افضيتم الى روحى ورحمتى ، فاستلوني ماشتم و تمنوا على اعطكم امانيتكم ، فانى لاجزيتكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتى وكرامتى وطولى وارتفاع مكانى وعظيم شأنى ومحبتكم اهل بيت نبى محمد بن عبد الله ، فلا يزلون بامقداد محبوا على بن ابي طالب عليه السلام فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعة ليمنى فى امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افناها ، قال لهم ربهم : لقد قصرتم فى امانيتكم ورضيتم بدون ما يحق

(١) الصفايح : الواح الباب . والارجوان بالضم : الثياب العمر .

لكم فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب وقصور في اعلى علبين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والايض ، فلولانه مسخر اذا التمعت منه الابصار ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقري الاحمر ، وما كان منها من الياقوت فهو الاخضر ، فهو مفروش بسندس الاخضر ، وما كان منها من الياقوت الايض فهو مفروش بالحرير الايض ، وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض الاصفر ، مبنوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها وادكانها من الجواهر ؛ ينور من ابوابها واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده ، مثل الكوكب الدرى فى النهار المضى ، واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان ، فيهما عينان نضاختان ، فيهما من كل فاكهة زوجان ، فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم حولوا على براذين من نور (١) بايدي ولدان مخلصين ، بيد كل واحد منهم حكمة (٢) برذون من تلك البراذين ، لجمها واعنتها من الفضة البيضاء ، وانفادها من الجواهر فلما دخلوا امناء لهم وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة ربهم ، حتى اذا استقر واقرارهم ؛ قيل لهم : هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاى عنكم ، وبحبكم اهل بيت نبى احللتهم دارى ، و صافحتم الملائكة ؛ وهنيئا هنيئا عطاء غير مجد وذليس فيه تنغيص [فغندها] (٣) قالوا : الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور .

قال ابو موسى : فحدثت به اصحاب الحديث عن هؤلاء الثانية ، فقلت لهم انا ابره اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوم مجبولين ، ولعلمهم ان يكونوا صادقين ، فرايت من ليلى اوبعد كان آتيا اتانى ومعه كتاب فيه من محمد بن ابراهيم والحسن بن الحسين و يحيى بن الحسن بن فرات وعلى بن القاسم الكندى ولم الق على بن القاسم ، وعدة لم احفظ اسمهم ، كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فتمسك بهذه الكتب فانك لن تقره منها كتابا الا اشرفت له الجنة .

و فى سعد السعود بعد الاية قال لنا ابو محمد النوفلى احمد بن محمد بن موسى قال لنا

(١) البراذين جمع البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل : الذى

ابواه اعجميان . قاله فى المجمع .

(٢) الحكمة : ما احاط بحنكى الفرس من لجامه .

(٣) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة التفسير دون الاصل .

عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلت : ابره اليكم من عهدة الحديث . فان يوسف السراج لاعرفه ، فلما كان الليل رأيت فيمنامي كان انسانا جائئني ، ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن الفراز وعلي بن القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى ، وقد انجزلنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية فانك لم تقر ، منها كتابا الاشرقت له الجنة .

قلت : اقنائها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم هو من النخل بمنزلة العنقود من العنب ، وفي بعض النسخ بالفاء اي عرصاتها ، وفي بعضها افنائها بالنونين كما في فرات جمع الفن محركة وهو الغصن ، ونيع الثمر حان قطافه ، واليانع الاحمر من كشيء ؛ ويلنجوج ويلنججج والنججج والا لنجوج عود البخور ، والنجيب الكريم الحسيب ، والمرغز الزغب الذي تحت شعر العنز ، والثفر بالتحريك الجلد الذي في مؤخر السرج .

منام فيه معجزة لسيد المرسلين (ص)

في تعبير ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري سمعت ابا الحسن علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : قال ابن ابي طيب الفقير كان بي طرش (١) عشر سنين فاتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر ، فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله أنت قلت : من سئل لى الوسيلة (٢) وجبت له شفاعتى ؟ قال : عافاك الله ، ما هكذا قلت ؛ ولكنى قلت : من سئل لى الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتى : قال : فذهب عنى الطرش ببركة قوله : عافاك الله .

منامان فيهما تهديد ومعجزة لخاتم النبيين (ص)

وعن ابي الوقاء القارى الهروى قال : رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى المنام بفرغانة (٣)

(١) الطرش : أهون الصمم .

(٢) روى ان الوسيلة اعلى درجة فى الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته . اه قاله فى المجمع .

(٣) فرغانة : ناحية بالشرق كما فى القاموس او بلد بالمغرب كما فى منتهى الارب .

سنة ستين وثلثمائة ، وكنت أقرء عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون ، فانصرفت الى المنزل معتما ، فرأيت النبي ﷺ كأنه تغير لونه ، فقال ﷺ : أقرء القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قرائتك ؟ لا تقرء ، بعد هذا الامام شاه الله ، فانتهيت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر ، فاذا كانت لي حاجة اكتبها على الرقاع ، فحضرني أصحاب الحديث فافتوا بانى اخر الامر اتكلم فانه قال الامام شاه الله وهو استثناء ، فمتمت بعد أربعة اشهر فى الموضوع الذى كنت نمت فيه اولا ، فرأيت النبي ﷺ فى المنام يتהלل وجهه ، فقال لى : قد تبنت قلت : نعم يا رسول الله ، قال : من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك ، فمسح لسانى بسبابته وقال : اذا كنت بين يدي قوم وتقرء كتاب الله فاقطع قرائتك حتى يسمعوا كلام الله ؟ فانتهيت وقد انفتح لسانى بحمد الله ومنه .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمعدن الرسالة

وفيه وبلغنا ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فى المنام ، فشكى اليه ضيق حاله فقال له : اذهب الى على بن عيسى وقل له : يدفع اليك ما تصلح به امرك ، فقال : يا رسول الله باى علامة ؟ قال : قل له : بعلامة انك رايتنى على البطحاء و كنت على نشر من الارض (١) فنزلت وجئتني فقلت : ارجع الى مكانك ، قال : وكان على بن عيسى قد عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه جاء الى على بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته ، فقال : صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار ، فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه اربعمائة دينار اخرى ، فقال اجعلها راس مالك ، فاذا انقضت ذلك فارجع الى .

رؤيا طفيل بن عمرو ومن الصحابة

وفيه اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الا خميمي بمصر قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن سلامة الطحاوى قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد قال : حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواق و ابو الزبير عن جابر ان الطفيل بن عمرو اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هل لك فى حصن حصنة ومنعة حصن كان لدوس فى الجاهلية ، فابى ذلك رسول الله ﷺ للذى ذكر الله تعالى للاسار ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه

(١) من نشر الارض : اصابها الريح فانبتت .

فاجتوى المدينة (١) فمرض فخرج ، فاخذ مشاقص (٢) وقطع بها براجمه وشجنت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمر وفي هيئة حسنة فقال : ما صنع بك ربك ؟ فقال له : غفرا لي بهجرتي الى المدينة الى نبيه صلى الله عليه وآله ، فقال : مالي اراك مغطيا يديك ؟ فقال : قيل لي اننا انصلح منك ما فسدت ، فقال : قصها على النبي صلى الله عليه وآله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم وليديه فاغفر .

رؤيا المهدي العباسي وفيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ، عن الفضل بن الربيع ، انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليه السلام ؛ ففي بعض الليالي رأى المهدي في منامه على بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم (٣) قال الربيع : فارسل الى ليلا فراعني و خفت من ذلك ، فجتت اليه واذا هو يقرء هذه الآية ، وكان احسن الناس صوتا ، فقال : على الان بموسى بن جعفر عليه السلام فجتته به فمانقه و اجلسه الى جانبه ، وقال : يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في النوم يقرء على كذا ، فتومني ان تخرج على او على احد من ولدي فقال : والله لافعلت ذلك ولا هو من شأني ، قال : صدقت يا ربيع اعطه ثلثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة ، قال الربيع : فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو على الطريق خوف العوايق (٤) .

منام المعتضد العباسي وفيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب في خطبة عجيبة لأمير المؤمنين عليه السلام يشبر فيها الى حالات خلفاء بني العباس ، وفيها سادس عشرهم أقضاهم للذمم ، قال (ره) و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا اتى دجلة فمديده اليها فاجتمع جميع ما فيها فمفتح كفه ففاض الماء فسهل المعتضد اتعرفني ؟ قال لا قال : اناعلى بن ابي طالب فاذا جلست

(١) اجتوى البلد : كره المقام به

(٢) المشاقص جمع المشقص : نصل عريض اوسهم فيه نصل عريض . والبراجم جمع البرجة بالضم : مفاصل الاصابع او العظام الصغار في اليد والرجل .

(٣) محمد (ص) . الآية ٢٤ .

(٤) العوائق جمع العائق : كل ما عاقك وشغلك .

على سرير الخلافة فاحسن الى اولادى ، فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم ، فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد وصلة الرحم . (١)

رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة الامير المؤمنين عليه السلام

الشيخ عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى فى بشارة المصطفى عن الشيخ محمد بن على بن عبد الصمد التميمى عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسى ، عن ابى عمرو محمد ابن الحسن الاسدى ، عن القاضى الاصبهانى عن محمد بن احمد بن على الاسفرانى عن محمد بن يوسف بن راشد الكوفى ، عن ابيه عن على بن قادة ، عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال : رايت زيدا لا يامى فى المنام ، فقلت : الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن؟ قال : ابى رحمة الله عز وجل قال : قلت فاي عمل وجدت افضل؟ قال الصلوة وحب على بن ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه .

(١) ورايت فى كتب التواريخ ما خلاصته ان الموفق العباسى والد المعتضد بعد رجوعه من اصبهان نزل واسط ثم عاد الى بغداد وترك المعتضد بالمداين وامر ابنه المعتضد بالمسير الى بعض الوجوه فابى فامر بحبسهم ووكل به وركب القواد من اصحابه واضطربت بغداد فركب الموفق الى الميدان وسكن الناس وقال انى احتجت الى تقويم ابنى فقومت فانصرف الناس وكان عنده نصر فنه من الجبل قد اشتد به وجع النقرس ولم يقدر على الركوب فكان يحمل فى الملحفة وطال مرضه وبعث كاتبه ابو الصقر اسماعيل بن بلبل الى المعتضد واولاده فاجاء بهم وانزلهم داره .

قال المعتضد و كنت خائفا من سعايته فى قتلى خصوصا عند اشتداد مرض الموفق فصليت فى بعض الليالى صلوات كثيرة ودعوت بدعوات ماثورة مخلصا ورقدت فرايت كانى ذهبت الى الدجلة فرايت فى ساحلها رجلا جالسا كلما مديده اليها سد الماء وركب الماء بعضه فوق بعض وصار كالجبل العظيم وكما رفعها عنها عاد الماء الى حالته فتعجب من هيئته وعظم هذا الامر .

ففرغت ودنوت وسلمت وقلت من انت ايها العبد الصالح؟ قال: انا على بن ابيطالب قلت بالامير المؤمنين ادع لى عند الله تعالى وكن عنده عوننا لهذا الضعيف ، فقال لك هذا الامر وفيك تستقر الخلافة فاعتضد بالله احفظنى فى ولدى فلما انتهت كان صوته كان فى مسامعى -

رؤيا متوكل وفيها فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام

في البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن ابي منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه رأى المتوكل في منامه ان علياً عليه السلام بين نار موقدة وفرح بذلك لئنه فاستقتني معبراً فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي راه امير المؤمنين نبياً او وصياً ، قال من اين ؟ قال : هذا من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها (١)

منام آخر لابيراهيم المهدي

ابوالفرج في الاغانى ، قال : كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام فحدث المامون يوماً فقال : رأيت علياً عليه السلام فمشيت معه حتى جئنا

ووثقت بحياتي وخلافتي وزال عني خوف القتل فدعوت بقلب قوى وامل فسيح غلامي الذي كان معي في الحبس ، وقلت : اذا أصبحت فاشتر لي فصاد انقش عليه احمد المعتضد بالله وركب في خاتم وائتمني به فلما اتاني به جعلت في يدي وقلت اذا وصلت الخلافة الى القب نفسى بالمعتضد بالله وبعده كنت في الليالي والايام في تدبير امور الخلافة وعمارة الخراب وتعيين امراء البلاد والعمال واخذت رقعة وكتبت فيها الوزير عبدالله بن سليمان الحاجب بدر القلاني وهكذا الى آخر المناصب وناولت الرقعة غلامي وقلت احفظها ولا يطلع عليها احد فيهدردك ودمي وماضى الا قليل حتى عرض الموفق غشياً . فعمد غلمان المعتضد فكسروا الاقفال المغلقة عليه واخر جوه واقعه دونه عند رأس ابيه وهو وجود بنفسه فلما فتح عينه قر به وادناه وخلص عليه ومات في صفر سنة ثمان وسبعين .

وفي شرح ابن ابي الحديد عن تاريخ الطبرى ان في سنة اربع وثمانين وماتين عزم المعتضد على لعن معوية وكتب كتاباً وامر ان يقرء على الناس بالجانبين من بغداد في الارباع والمحال والاسواق وهو طويل وفيه اثبات كفره وكفر ابيه وولده ويظهر منه فضله ووفائه بالعهد الذي وعد به الامام عليه السلام ومنه ومن تلك الرؤيا وتاريخ خلافته يظهر ضعف ما في كتاب اعمال شهر رمضان للسيد بن طاوس في دعا الايام من احتمال كونه الشريك في دم ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فانه توفي سنة : ٢٠٦ « منه ره » .

قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت : له انما انت رجل تدعى هذا الامر بامرئة ونحن احق به منك (ما-ظ) رايته بليغا في الجواب قال : واى شىء قال لك ؟ قال : ما زادني على ان قال : سلاما سلاما ؛ فقال المأمون قد والله اجابك ابلغ جواب ، قال : كيف ؛ قال عرفك انك جاهل لانجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (١)

منام ام موسى على نبينا وآله و ﷺ

قال الله تبارك وتعالى واو حينما الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجا علوه من المرسلين (٢)
قال المفيد رحمه الله في فصوله على ما نقل عنه في رابع البحار في الرد على من انكر التعويل على المنام كلياته ولو جاء تاييله من الحجج ﷺ بعد ذكر الاية ما لفظه فضمن هذا القول تصحيح المنام اذ كان الوحي اليها في المنام يعلمها بما كان قبل كونه ونقل هذا القول في مجمع البيان عن الجبائي ونقل عن غيره قولان آخران في كيفية الوحي اليها ولم اعثر في اخبار اهل البيت (ع) على شىء والله العالم .

منام زوجته قاض من قضاة بنى اسرائيل وفيها تهديد عجيب

الراوندى في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن محمد عن الشمالى عن ابي جعفر ﷺ قال ؛ كان قاض في بنى اسرائيل وكان يقضى بالحق فلما حضرته الوفاة ، قال : لامرئته : اذامت فاغسليني و كفيني و غطي وجهي وضعني على سريري فانك لا ترين سوء انشاء الله تعالى فلما ماتت فعلت ما كان امرها به ، ثم مكثت بعد ذلك حينما ، ثم انها كشفت عن وجهه ، فاذا دودة تعرض على منخره ففزعت من ذلك فلما كان بالليل اتاهافي منامها يعنى رآته في النوم فقال لها : فزعت مما رأيت ؟ قالت أجل ، قال : والله ما هو الا في اخيك ، وذلك انه اتانى و معه خصم ، فلما جلستا ، قلت : اللهم اجعل الحق له ، فلما اختصما كان الحق له ففرحت ، فاصابني ما رأيت لموضع هواى مع موافقة الحق له .

(١) الفرقان الاية ٦٤ .

(٢) القصص . الاية ٦٤ .

منامات السيدة الطاهرة الزكية آمنة والدة سيدنا

ونبينا رسول الله (ص)

في السيرة الحلبية عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال أمرت آمنة في المنام وهي حامل برسول الله ﷺ ان تسميه احمد ، وعن ابن اسحق ان تسميه محمد اوياتي منامها في ضمن العوذ والادعية .

منام آخرها (رض)

في جمع الجوامع للطبرسي ره عن النبي ﷺ انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي ، وفي بعض الحواشي عليه هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف من بني زهرة ، رأيت في المنام انها وضعت نورا اضاء لها قصور الشام من بصرى .

رؤيا عجيبة صادقة لفاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام

في اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب وكنز الفوائد للكراجكي واللفظ للاول في حديث فاطمة بنت اسد وبشارة الخير الذي راى النبي ﷺ بنبوته وظهور دينه وقوله لها: ستلدين غلاما رابع اربعة من اولادك؛ شجاعاً عالماً ، مقتماً ، اماماً طواعاً ، هما ما بدينه ، قواما لربه ، مصلياً صواماً في كلام طويل قالت فاطمة فيجعلت افكر في قوله ؛ فلما كان بعد ليال رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب على عراقيبها (١) وعليها جلايب حديد ، وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة فاجابتها بمثل صياحها واهول (٢) وهي تنفخ كالشرا المجرم ، وجبل ابي قبيس ينتفض كالفرس المسربل بالعده (٣) ونصاله تسقط عن يمينه وشماله ، والناس يلتقطون تلك النصول (٤) فلقطت منهم اربعة اسياق وبيضة حديد مذهب ، فاؤل ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغير ، وطار الثاني في الجوف انشمر (٥) وسقط الثالث في الارض فانكسر ، وبقي الرابع في يدي مسلولا [فيينما] ، انا به اصول

(١) العروق عصب غليظ فوق العقب .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة من اثبات الوصية بالنجف لكن في الاصل « والقول»

مكان «واهول» .

(٣) العده كعبة : ما عدته لحوادث الدهر من مال وسلاح .

(٤) النصال والنصول جمع النصل ؛ والمراد به هنا السيف .

(٥) انشمر : ممرسعا .

اذصار [السيف] (١) شبلا ابتيه ؛ ثم صار ليثا مستاسدا فخرج عن يدي وهر نحو تلك الجبال
 يجوب بلاطحا ويخرق صلاوحها (٢) والناس منه مشفقون ومنه حذرون ، اذ اتاه محمد
 ابني قبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف ؛ فانتهت وانا مرتاعة فاستظهرت على
 الحبر والكاهن اللذين بشراني و واعداني وعلى ساير القافة والعافة (٣) بان قصدت
 اباكر زالكاهن وكان عائفا محذقا، فوجدته قد نهض في حاجته ، فجلست ارقبه وكان
 عنده جميل كاهن بنى تميم ، فكرهت حضوره وعملت على انتظار قيامه وانصرافه ، فنظر
 اليّ جميل وضحك ثم قال لي: اقسام بالانواء (٤) ومظهر النعماء وخالق الارض والسماء
 انك لتكرهين مشواى وتحبين اقفاي (٥) لتسئلى اباكرز عن الرثياء ، فينبئك بالانباء
 فقلت له : ان كنت صادقا فيما قلت من الهتف حين زجرت فنبئنى بما استظهرت
 فانشأ يقول :

رايت اجبالا تؤم اجبالا	و كلها لابسة سربالا
مسرعة لتبتغى القتالا	حتى رايت بعضها تعالا
ينثر من جلبا به نصالا	اخذت منها اربما توالا
و بيضة تشتعل اشتعالا	فواحد في نيج ماء غالا (٦)
وثانى في جوها قدصالا	بذى خواف طارحين زالا
وثالث قدصاف اختلالا	من كسره فنظرة مختالا (٧)
و رابع قدخلته هلالا	مقتدح الزندين قدتلالا (٨)

- (١) ما بين المعقنين في الموضوعين انما هو في نسخة اثبات الوصية دون الاصل.
 (٢) قال الفيروز آبادى : سلاطح بلاطح اتباع والسلاطح بمعنى العريض والصلدح
 العجر العريض .
 (٣) القافة جمع القائف الذى يعرف النسب بفراسته ونظره الى اعضاء المولود . والعافة
 جمع العائف : المتكهن بالطير وغيرها .
 (٤) الانواء جمع النوء النجم مال للغروب .
 (٥) وفي نسخة الاثبات «سراى» بدل «اقفاى» .
 (٦) نيج الماء ثجا : سال . الغيل : الماء الجارى على وجه الارض .
 (٧) وفي نسخة الاثبات «لما غدامنكسراً اوصالا» بدل المصراع المذكور في المتن .
 (٨) اقتدح بالزند : حاول اخراج النار منه . و الزند : العود الالى السدى
 يقتدح به النار والزند العود الاسفل الذى فيه الفرصة فاذا اجتمعا قيل الزندان .

تقر به صائلة ايغالا
ادرك في خلقته اشبالا
يخطف من سرعته الرجالا
يخرق منها الصلدا والمجالا
حتى اتى ابن عمه ارسالا
كظيمة ما منعت عقالا
حتى استحال بعدها انتقالا
ثم استوى مستاسدا اصوالا
فانسل في قيمانها السلالا
والناس منه يرهبون حالا
فتله يصنعه اتالالا
ثم انتهت تحسبى خيالالا

قالت فاطمة : فقلت : صدقت والله يا جميل ! بررت في قولك هكذا رايت مما رايت في الكرى (١) فنبئني بتاويله فانشأ يقول :

اما النصول فهي صيد اربع
والبيضة الوقداء بنت تتبع
فصاحب الماء غريب مفتقد
والطائر الاضج ذو الغرب الرغب
والثالث المكسور ميت مدفن
والرابع الصائل كاللث المرح
فذاك للمخلق امام منتصح
وان لقاها بطل عنه جنح

ذكورا والولاد حكمتها الاسبع
كريمة غراء لاتروع
في لجة ترمى باصناف الزبد
تقتله في الحرب عباد الصلب
ينزل عقبى بعده طول الزمن
يرفع في عراضها ويقترح (٢)
اذ ابغاه كافر جهر اذبح
حتى تراهم من صياصيمهم بطح

فاستبشري البشرى فرؤياك تصح

رؤيا مثلها فيها بشارة بولادته (ع)

وفي الكتابين المذكورين في ذيل الحديث المتقدم قالت فاطمة عليها السلام فلما كان الشهر الذي ولدت فيه عليا عليه السلام رايت في منامي كان عمودا [حديدا] انتزع من ام رأسي، ثم شسع (٣) في الهواء حتى بلغ عنان السماء، ثم رد على فمك ساعة فانتزع من قدمي، فقلت : ما هذا؟ فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر؛ باسه شديد، تجزع من

(١) الكرى الناعس .

(٢) المرح : المتبختر . و رفل و ارفل : تبختر و العراض جمع العرصة : ساحة

الدار .

(٣) شسع : بعد .

خيفته الجنود وهو معونة الله لنبيه و مؤيده على اعدائه ، بحبه فاز الفائزون ، وسعد السعداء ، وهو مثل فى السماء المرفوعة ، و الارض الموضوعة ، و الجبال المنصوبة ، والبحار الزاخرة ؛ والنجوم الزاهرة ، والشموس الضاحية ؛ والملائكة المسبحة ، ثم هتف بى هاتف يقول :

سودابذى خدم فرش المراقيل (١)	جال الصباح لدى البطحاء اذ شملت
من كل مدرع بالحلم رعبيل (٢)	من ولج هام جرائيم ججاجحة
دون السحاب على جناح العناكيل (٣)	من الجهاضم اذ فاقت قما قمها
وابشر واليس صدق القيل كالقيل (٤)	يا اهل مكة لا يشقى جدو دكم
واخبروا الشكوك واضغات الاباطيل	فقدات سود بالميمون فاتججوا
من صلب آدم من نكب الضماصيل (٥)	من خازن النور فى ابناء مسكنة
بشرح ذى جدل بالحق متصل	انما نعرفه فى الكتب متصلا

منامات صادقات فيها معجز السيد الكائنات ﷺ وفضيلة لحليلة

السعدية مرضعته (ص)

وفى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى استاد الشهيد الثانى فى كتاب الانوار بسنده عن مشايخه واسلافه فى حديث ولادة النبى ﷺ وكانت آمنة يوم انما نائمة الى جانب ولدها . فهتف بها هاتف : يا آمنة ان اردت مرضعة لابنك ففى نساء بنى سعد امرأة تسمى حليلة بنت ابى ذؤيب ، فتناولت آمنة الى ذلك وكان كل مساتتها من النساء تسئلهن عن اسمائهن فلم تسمع بذكر حليلة بنت ابى ذؤيب ، وكان سبب تحريك حليلة

(١) الفرش بالفتح : الصغار من الابل . والمراقيل جمع المرقال وهى من الابل :

المسرعة .

(٢) الهام : الرأس من كل شىء والججاجحة بتقديم المعجمتين جمع ججاج : السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع . ورعبيل اى قاطع .

(٣) الجهاضم جمع الجهضم : الاسد . والقماقم بالضم : السيد الكثير العطاء . والجنج : الناجية . والعناكيل جمع العنكول : العنق وهو من النخلة كالعتقود من العنب .

(٤) الجودود جمع الجود : الحظ والبخت .

(٥) وفى نسخة اثبات الوصية «ضماحيل» بدل «ضماصيل» . ولم نجد لكتنا اللفظتين

معنى يناسب المقام .

لرضاعة رسول الله ﷺ ان البلاد التي تلى مكة اصابها قحط وجذب الامكة ، فانها كانت منخسبة زاهرة ببركة رسول الله ﷺ وكانت العرب تدخل وتنزل بنواحيها من كل مكان ؛ فخرجت مع نساء من بنى سعد ، قالت حليلة : كنا نبقى اليوم واليومين لانقتات فيه بشيء (١) وكنا قد شار كنا المواشى في مراعيها ، فكانت ذات ليلة بين النوم واليقظة واذا قد اتاني آت ورماني في نهر ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل ، وقال لي : اشربي فشربت ، ثم ردني الى مكاني وقال : يا حليلة عليك ببطحاء مكة فان لك بها رزقا واسما وسوف تسعين ببركة مولود ولد بها ، فضرب بيده على صدرى وقال : ادر الله لك اللبن وجنبك المحق والمحن ، قالت : حليلة فانتبهت وانا لا اطيق حمل ندي من كثرة اللبن واكتسبت حسنا وجمالا ؛ واصبحت بحالة غير الحالة الاولى ففزعت الى نساء قومي ، وقلن : يا حليلة قد عجبنا من حالك فما الذى حل بك ؟ ومن اين لك هذا الحسن والجمال الذى ظهر فيك ؟ قالت : فكتمت امرى عليهن فتركنى وهن احسد الناس لى «الخبر» وروى الكازرونى فى المنتقى عن ابن عباس فى سبب ارضاع حليلة لرسول الله ﷺ ان الله اجذب البلاد والزمان فدخل ذلك على عامة الناس وكانت حليلة تحدث عن زمانها وتقول : كان الناس فى زمان رسول الله ﷺ فى جهد شديد وكنا اهل بيت مجدين ، وكنت امرأة طوافة اطوف البرارى والجبال ، التمس الحشيش والنبات ، فكانت لا امر على شىء من النبات الا قلت : الحمد لله الذى انزل بى هذا الجهد والبلاء ، ولما ولد النبى ﷺ خرجت الى ناحية مكة ولم اكن ذقت شيئا منذ ثلثة ايام ، وكنت التوى كما تتلوى الحية ، وكنت ولدت ليلتى تلك غلاما ؛ فلم ادراجهد الولادة اشكوام جهد نفسى ؛ فلما بات ليلتى تلك اتانى رجل فى منامى فحملنى حتى قدفنى فى ماء شديد بيضا من اللبن ، وقال : يا حليلة اكثرى من شرب هذا الماء حتى يكثر لبنك ، فقد اتاك العز و غناه الدهر تعرفينى ؟ قلت : لا ، قال : انا الحمد لله الذى كنت تحمدينه فى سرائك و ضرائك فانطلق الى بطحاء مكة فان فيها رزقا واسما ، واكتمى شانك ولا تخبرى احدا ، ثم ضرب بيده على صدرى فقال : ادر الله لك اللبن واكثر لك الرزق ، فانتبهت

(١) اقتات الشىء : اتخذه قوتاً .

وانا أجمل نساء بنى سعد لا يطيق ان أشيل (١) نديى كأنهما الحجر (٢) العظيم ، ثم ذكر ان منادى قريش نادى فى بنى سعد بالارضاع وانهم جدوا فى السير الى مكة ، قالت حليلة: حتى اذا سرنا على فرسخين من مكة بتنا ليلتنا تلك ، فرايت فيما مى كان على رأسى شجرة خضراء قد اقلت باغصانها حولى ؛ ورايت فى فروعها شجرة كالنخلة قد حملت من انواع الرطب وكان جميع من خرج معى من نساء بنى سعد حولى فقلن يا حليلة انت الملكة علينا ، فبينما انا كذلك اذ سقطت من تلك الشجرة فى حجرى ثمرة فتناولتها ووضعتها فى فمى فوجدت لها حلالة كحلالة العسل ، فلم ازل اجد طعم ذلك فى فمى حتى فارقت رسول الله ﷺ .

رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة لسيد المرسلين (ص)

فى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى فى كتاب الانوار فى خلال الحديث المذكور بعد ذكره خروج رسول الله ﷺ مع اولاد حليلة لرعى الاغنام وظهور معجزة منه، فلما كان بعد ذلك بايام رأت حليلة روبا وانتبهت فزعة مرعوبة ، وقالت لبعلمها : ان سمعت منى أحمل محمدا ﷺ الى جده ، فانى اخشى ان يطرقه طارق فيعظم مصيبتنا عند جده ولقد رايت ولدى محمدا ﷺ مع اخوته كما كان يخرج كل يوم اذا تاه رجالان عظيمان لم أر أعظم منهما عليهما ثياب من استبرق فقصداه فجاءه واحد منهما بخنجر وشق به جوفه ، فانتبهت فزعة مرعوبة والرأى عندى ان تحمله الى جده ؛ فقال لها : ان الذى تذكرينه فى حق محمدا ﷺ ممنوع ؛ فانه معصوم من الله تعالى ولقد رايت الرهبان والاسد وغيره ، قالت : نعم ولكن لكل شىء آخر ونهاية ، فكم كبير مات وصغير عاش فقال لها : ان منامك الذى رايت اضغاث احلام ؛ ثم لما اصبح الصبح واراد محمدا ﷺ ان يخرج مع اخوته على العادة قالت : لا تخرج اليوم يا قره عينى ، فانى احب ان تكون معى هذا اليوم حتى اشبع من النظر اليك ، فانك فى كل يوم تخرج بكرة ولاتاتى الا عشية فقال لها : وكيف ذلك يا امه واى شىء خفت على منه ؛ لا تخافى على من شىء فلن يقدر احد ان يصل الى بسوه ولا ضرر ولا نفع الا الله ربى فخرج مع اخوته وهى راعية عليه فلما كان وقت

(١) أشال الشىء : رفعه وحمله .

(٢) الحجر : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

القائلة (١) أقبل اولاد حليلة يبكون ، فخرجت حليلة تعثر في اذيالها حيث سمعت اولادها يبكون وحث التراب على وجهها وشعرها وشمرت بنفسها ، فقالت : ما الذى دهاكم اخبرونى ! قالوا : خرجنا نحن واخواننا محمد صلى الله عليه وسلم وجلسنا تحت شجرة و اذا قد اقبل عليه رجلان عظيمان لم نر مثلهما ، فلما وصلا اليها اخذا اخانا محمدا صلى الله عليه وسلم من بيننا ومضيا به الى أعلى الجبل ، فاضجهوا واحدا منهما وأخذوا سكيناً وشق بطنه وأخرج قلبه وأمعائه ولاشك انك لاتحقيه الاهالكا ؛ فعند ذلك لطمت خدها وقالت : هذه تاويل رؤياى البارحة ، والسفى عليك يا محمد ! واجزعى عليك يا ولداه يا قرّة عينى ، ثم صرخت فى الحى وخرجت [بنو سعد] (٢) كلمهم فى اثرها ، وخرج زوجها الحارث يعجر قناته ويده حربة فلما اشر فوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوه جالسا والانعام حوله محيطة به ، فتبادر القوم اليه ورفعوه واتوا به وهم يقولون : كلشى ، تلقاه نحن واولادنا واموالنا فذاك وجاءت اليه حليلة وأخذته وقبلته وهى تبكى بكاء عظيما وكشفت عن بطنه ، فلم ترائرا فيه ولم ترفى اثوابه دماً فرجعت الى اولادها وقالت : كيف كذبتهم على اخيكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتلومهم فانى كنت عندهم اذا تانى رجلاان واخذانى واضجعمانى واخذ واحد منهما سكيناً فشق بها فؤادى واخرج منه نكتة سوداء رمت بها ، وقال : هذا حظ الشيطان منك يا محمد ، ثم غسلها فؤادى بالماء واعاداه كما كان ثم اخرج احدهما خاتماً يشرق منه النور فحتم به فؤادى ، ثم مسح على ماشقه فعاد كما كان ، ثم قال لى : يا محمد لو علمت ما لله عليك من السابقة (٣) لقرت عينك ، ثم قال احدهما للاخر : زنه فوزننى بعشرة من امتى فرجعت بهم ، ثم زاد عشرة فرجعت بهم ، ثم قال : لو وزنته بجميع الامم ارجح بهم ، ثم عرجا نحو السماء وانا انظر اليهما «الخبر» وهو طويل شريف .

رؤيا صادقة وحكيمة لخديجة بنت خويلد (ع)

وفيه عن الكتاب المذكور فى حديث تجارة البنى صلى الله عليه وسلم وتزويجه خديجة صلى الله عليه وسلم انها بعثت الى عمها ورقة بن نوفل فقالت له : يا عم اريدان اتزوج وما ادرى بمن يكون

(١) القائلة : الظهيرة .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل .

(٣) وفى بعض النسخ «الشقة» مكان «السابقة» .

وقد اكثر على الناس وقلبي لا يقبل منهم احداً فقال لها ورقة يا خديجة الا اعلمك بحديث غريب وامر عجيب؟ قالت : وما هو يا عم قال : عندي كتاب من عهد عيسى عليه السلام فيه طلسم وعزائم اعزم بها على ماء ، وتأخذينه وتغسلين به ، ثم اكتب كتابا فيه كلمات من الزبور وكلمات من الانجيل ، فتضعيه تحت راسك عند النوم وانت على فراشك ملتفة بشيائك ، فان الذي يكون زوجك يا أمي في منامك حتى تعرفيه باسمه وكنيته ، فقالت افعل يا عم قال : حياً وكرامة وكتب الكتاب واعطاها اياه وفعلمت ما امرها به ونامت ، فرأت كان قد جاء اليها رجل لابل الطويل الشاهق (١) ولابل القصير اللازق ، ادعج العينين ازج الحاجبين (٢) ، احور المقلتين عقي الشفتين ، مورد الخدين ، ازهر اللون ، مليح الكون ؛ معتدل القامة ، تظله الغمامة ، بين كتفيه علامة ، راكب على فرس من نور ، مزوم بسلسلة من ذهب ، على ظهره سرج من العقيان مرصع بالدر والجوهر ، له وجه كوجه الادميين منشق الذنب ، له ارجل كالبقر خطوته مدالبصر ، وهو يرقل بالراكب وكان خروجه من دار ابي طالب ، فلما رآته خديجة ضمته الى صدرها واجلسته في حجرها ولم تنم باقى ليلتها الى ان اقبلت الى عمها ورقة ، وقالت : انعمت صباحاً يا عم قال : وانت لقيت نجاحاً فلعلك رايت شيئاً في منامك؟ قالت : رايت رجلاً صفتة كذا وكذا ، فعندها قال ورقة : يا خديجة ان صدقت رؤياك تسعدين وترشدين ، فان الذي رايت متزوج بتاج الكرامة ، الشفيح في العصاة يوم القيمة سيد العرب والمعجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (الخبر) وفيه جمعة و افرة من معاجز سيد الدنيا والاخرة ﷺ وعلى عترته الطاهرة .

رؤيا صادقة لها نكحة بنت عبد المطلب عممة النبي (ص)

في تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى : كما اخرجك ربك الاية (٣) وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت لقريش فيها خزائنهم ، فامر النبي ﷺ اصحابه بالخروج

(١) الشاهق : المرتفع .

(٢) الادعج : الذي كانت عينه شديدة السواد مع سعتها . وزج حاجبه : رق في طول وحورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها . والنقلة : شحنة العين اوهى السواد ، والبياض منها .

(٣) الانفال ، الاية : ٥ .

ليأخذوها فآخبرهم ان الله تعالى قد وعدة احدى الطائفتين اما العير او قريش ان اظفر بهم
 فخرج في ثلثماته وثلثة عشر رجلاً فلما قارب بداراً كان ابوسفيان في العير ، فلما بلغه ان
 رسول الله قد خرج يتعرض العير خاف خوفاً شديداً ومضى الى الشام فلما وافى النقرة
 (١) اكرى ضمضم بن عمر و الغزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوفاً (٢) ، وقال : امض
 الى قريش واخبرهم ان محمداً ﷺ و الصباة (٣) من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
 لعيركم ، فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته (٤) ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق
 ثوبه من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولي وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلاصوته وقال :
 يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة العير العير ! ادركوا ادركوا ! وما اريكم
 تدركون ، فان محمد ﷺ والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج
 ضمضم يبادر الى مكة .

ورات عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة ايام كان راكبا
 قد دخل مكة ينادى : يا آل عدى يا آل فهر اغدوا الى مصارعكم صبح ثلثة ، ثم وافى
 بجمله على ابي قبيس فاخذ حجراً فدهده من الجبل فماترك داراً من دور قريش الاصابه
 منه فلذة ، و كان وادي مكة قد سأل من اسفله دماً فاتيمت ذعرة ، فاخبرت العباس
 بذلك ، فاخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت
 الرؤيا في قريش . وبلغ ذلك ابا جهل فقال : مارات عاتكة هذه الرؤيا وهذه نية ثانية
 في بنى عبدالمطلب واللات والعزى لننظرن ثلثة ايام ، فان كان مارات حقاً فهو كمارات
 وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً انه مامن اهل بيت من العرب اكدب رجلاً ولا نساء
 من بنى هاشم ، فلما مضى يوم قال ابو جهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان اليوم الثاني قال
 ابو جهل : هذا يومان قدمضيا ، فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادي
 يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ادركوا وما اريكم تدركون !
 فان محمداً ﷺ والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم

-
- (١) قال الفيروز آبادى : النقرة : منزل لحاج العراق بين اضاخ وماوان .
 (٢) القلوص : الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء .
 (٣) الصباة جمع الصابي : الذي خرج من دين الى دين آخر .
 (٤) خرمة : شق وترة أنفه .

فتصايح الناس بمكة وتهبوا للخروج (الخبر).

رؤيا صادقة لصفيّة زوجة النبي ﷺ

قال الطبرسي (ره) في سورة الفتح في سياق غزوة خيبر : وكانت صفيّة قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمر اقدوق في حجرها ، فعرضت رؤياها على زوجها فقال : ما هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز محمد ﷺ ولطم وجهها لطمّة اخضرت عيناها منها ، فاتي بها رسول الله ﷺ وبها اثر منها فسئلتها رسول الله ﷺ ما هو ؟ فاخبرته ، ورواه الكازروني في المنتقى مثله .

رؤيا ام حبيبة زوجة رسول الله (ص)

الكازروني في المنتقى عن سعيد بن العاص قال : قالت ام حبيبة : رأيت في المنام كان عبدالله بن جحش زوجي اسود صورته واشوهما (١) ، ففزعت فقلت : تغيرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح يام حبيبة اني نظرت في الدين فلم اردنا خيرا من النصرانية و كنت قد دنت بهائم دخلت في دين محمد ﷺ قد رجعت الى النصرانية ، فقلت : والله ما خير لك واخبرته بالرؤيا التي رايت له ، فلم يحفل بها (٢) واكب على الخمر حتى مات ، فارى في المنام كان آتيا يقول يام المؤمنين ففزعت ، فاولتها ان رسول الله ﷺ يتزوجني فما هو انقضت عدتي ، فما شعرت الا برسول النجاشي على بابي يستاذن فاذن جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فقالت : ان الملك يقول لك ان رسول الله ﷺ كتب الى ان ازوجك فقلت بشرك الله بخير قالت : يقول لك الملك وكلى من يزوجك ، فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين (٣) كانت في رجلها وخواتيم فضة كانت في اصابع رجلها سرورا بما بشرتها «الخبر» .

رؤيا حبيبة صادقة وفيها كرامة لعبدالمطلب ﷺ

ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة ، عن موسى عن الكوشيدى عن

(١) الاشوه : القبيحة الوجه .

(٢) يقال : «ما حفله وما حقل به» اي ما بالى به ولا اهتم له .

(٣) الخدمة بفتح الغاء المعجمة والدال المهملة والميم : الغلغال .

ابى بكر بن ريدة، عن سليمان بن احمد عن محمد بن موسى البربرى؛ عن زكريا بن يحيى الطائى عن عم ابى زجر بن حصين (١)، عن جده حميد بن منهب، عن عروة بن مضر عن مخزومة بن نوفل عن امه رقيقة قال: وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون افحلت الضرع وادقت العظم فينا انار اقدة اللهم او مهومة، اذانا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يامعشر قريش ان هذا النبى مبعوث قد اظلمتكم ايامه، وهذا بان نجومه فحى هلا بالحيا والخصب، الافانظر وارجلا منكم وسيطاعظاما جساما ابيض بضا، اوطف الاهداب سهل النخدين، اشم العرنيين، له فخير يكظم عليه و سنة تهدى اليه [فليخلص هو و ولده، وليهبط اليه] (٢) من كل بطن رجل: فليشئوا من الماء، و ليمسوا من الطيب؛ وليستلموا الركن ثم ليرقوا ابا قبيس، ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم، ففتمت ماشتم فاصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدى، ودله عقلى، واقتصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم ما بقى بها ابطحى الاقال: هذا شبيهة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل، فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله حتى اذا استوا وابدروا الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قدايفع او كرب، ورفع يديه فقال: اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت معلم غير معلم؛ مسئول غير مبخل، وهذه عبدك و امائك بعذرات حرمك يشكون اليك سنيهم التى اذهبت الخف والظلف؛ اللهم فامطر علينا ممذقار تمعا، فورب الكعبة مارا مواحتى تفجرت السماء بما فيها واكتظ الوادى بشجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن اميه وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئالك ابا البطحاء اى عاش بك اهل البطحاء وفى ذلك تقول رقيقه:

وقد فقدنا الحيا واجلوذا المطر	بشبية الحمد اسقى الله بلدتنا
سحافعاشت به الانعام والشجر	فجاد بالماء جوني له سبل
وخير من بشرت يوما به مضر	منا من الله بالميمون طائرة
ما فى الانام له عدل ولا خطر	مبارك الامر يستسقى الغمام به

(١) وفى اسد الغابة «زحر بن حصين» بدل «زجر بن حصين».

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة اسد الغابة دون الاصل.

ثم قال الجزري اخرجه ابو نعيم و ابو موسى وقال ابو موسى : هذا حديث حسن عال في هذا الحديث غريب نشرحه مختصراً قوله : لدة عبدالمطلب اي على منه ؛ وافحلت اي يبست وادقت العظم اي جعلته ضعيفا من الجهد ؛ وروى ارقط بالراء ، والتمويم اول النوم والابان الوقت ، وحي هلاكامة تعجيل ، والحيامة قصور المطر والنصب اي عطاكم المطر والنصب عاجلا ، والوسيط النسب ، والعظام بالضم ابلغ من العظيم وكذا الجسم ابلغ من الجسميم والبض الرقيق البشرة ، والاطوف الطويل ، والاشم المرتفع قوله له فخر يكظم عليه اي يخفيه ولا يفاخر به ، و السنة الطريقة ، و تهدي اليه اي تدل الناس عليه ، فليشئوا بالسبين و الشين اي فليصبوا و معناه فليغتسلوا ، ففتتم اي اناكم الغيث و الغوث ، ونمت اي فشت ؛ وشيبة احمد لقب عبدالمطلب ، وتناهت اليه ، وفي رواية و تناهت اليه ، و معنا هما واحداي جاذا كلم ، ويعنى بقوله رجالا من قريش رؤسائهم ومهله سكونه ، وقوله كرب اي قرب ؛ و الخلة الحاجة ، و العبدى مقصور العباد ؛ والمذرات الافنية والسنة القحط والشدة ، و يعنى بالظلف والخف الغنم والابل والمعدق الكثير ، ومرتما اي ترتع فيه الدواب ، واكتظاي ازدحم ؛ والنجيج : سيلان كثرة الماء والشيعان المشايخ ، و الجله ذورا الاقدار ، اجلوذ : اي تاخر ، و الجونى السحاب الاسود ، و سحبا اي منصبا .

منام ام العلاء وتعبير النبي (ص)

البخارى فى صحيحه ، عن ابدان ، عن عبدالله ، عن معمر ؛ عن الزهرى ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن ام العلاء هي امرئة من نساءهم ، بايعت رسول الله ﷺ قالت طارت لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت (١) الانصار على سكنى المهاجرين ، فاشتكى فمرضناه حتى توفى ، ثم جعلناه فى انوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمة الله عليك ابا السائب ، فشهادتى عليك ، لقد اكرمك الله تعالى قال وما يدريك قلت لا ادرى والله ، قال اما هو فقد جائه اليقين انى لا رجوله الخير من الله عز وجل ، والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى و لا بكم ، قالت ام العلافو الله لا اذكى احداً بعده ، قالت : وارىت لعثمان فى النوم : عيننا تجرى فجمت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ،

(١) اقترع القوم على كذا : ضربوا قرعة .

فقال : ذلك عمله يجرى له .

ورواه فى موضع آخر بسند آخر مثله ، وعلى ما رواه فالعشرة المبشرة عندهم بالجنة افضل من النبى ﷺ ، لانهم كانوا عالمين بدخولهم فى الجنة ، وهو شك فى ما يصير اليه امره ؛ وما هو من خرافاتهم ببديع .

منام لبعض الصحايات وفيه فضل الشهداء

فى مجمع الزوائد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى القاهرى ، عن انس قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ، وربما قال : هل راي احد منكم رؤيا قال : فاذا راي الرجل رؤيا سئل عنه ، فان كان ليس به باس كان اعجب لرؤياه ، قال فجاءت امرئة فقالت : يا رسول الله ﷺ رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة ، فنظرت فاذا قد جىء بفلان و فلان ؛ حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، فجىء بهم ، عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم اذهبوا بهم الى ارض البيدج ، او قال نهر البيدج ، فممسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم اتوا بكراسى من ذهب ، فقدموا عليها واتى بصحفة او كلمة نحوها ، فيه بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا ، واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية ، فقال : يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا ، واصيب فلان و فلان حتى عد اثني عشر الذين عدتهم المرئة ، قال : رسول الله ﷺ : على بالمرئة فجاءت فقال : قصى على هذا رؤياك فقصت ؛ فقال : هو كما قالت لرسول الله ﷺ ؛ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

رؤيا صادقة عجيبة لهندزوجة ابى سفيان

المحدث النبيل السيد هاشم التوبلى فى مدينة المعجزات قال روى ان هنداً جاءت الى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عند وقت الصبح ؛ ودخلت وجلست الى جنب عايشة ؛ وقالت يا بنت ابى بكر انى رايت رؤيا عجيبة ، واريدان اقصها على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قبل اسلام ولدها معوية فقالت عايشة : خبرينى بها حتى اخبر رسول الله ﷺ ، فقالت انى رايت فى نومى شمسا مشرقة على الدنيا كلها ،

(١) الوجبة : السقطة مع الهدة او صوت الساقط .

فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ؛ ثم ولد من تلك القمر نجمان زاهران قدازهر من نورهما المشرق والمغرب ، فينمانانا ، اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم ، فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء (١) فذبت الحية الى النجمين ، فابتلعتهما ، فجعل الناس يبكون ويتأسفون على ذلك النجمين ، قال : فجاءت عايشة الى النبي (ص) وقصت الرؤيا عليه (ص) ، فلما سمع النبي (ص) تغير وجهه واستعبر وبكى ، وقال يا عايشة اما الشمس المشرقة فانا ، واما القمر وهو فاطمة ابنتي ، واما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما السلام ، واما السحابة السوداء فهو معوية ؛ واما الحية فهو يزيد لعنه الله ، وكان الامر كما قال رسول الله (ص) ؛ فانه لما توفي رسول الله (ص) نهض معوية الى حرب على عليه السلام ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ، ثم ان معوية استمر على سب علي عليه السلام ثمانين سنة ، ثم ما كفاه حتى توسل الى سم الحسن عليه السلام ولما هلك معوية ؛ تولى الامر ولده يزيد لع ، فنهض الى حرب الحسين عليه السلام ، وبالغ في قتاله وقتل رجاله ، وذبح اطفاله ، وسبى عياله ، ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين والله درمن قال .

لقد اورثتنا قتلة الطف قرحة
وخرنا على طول الزمان مطول
فلا حزنه يبلى ولا الوجدنا زح
(٢) ولا مدمعي يرقى ونوحى مكمل

رؤيا صادقة لام الفضل زوجة العباس

السيد الجليل علي بن طلاس في الملهوف ؛ قال قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه : رايت في منامي قبل مولده اى ابي عبدالله الحسين عليه السلام كان قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعت ، فوضعت في حجرى ، ففسرت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ان صدقت رؤياك ، فان فاطمة (ع) ستلد غلاما ، وادفعه اليك لترضعيه ، قالت فجري الامر على ذلك ، فجدت به يوما اليه ، فوضعت في حجره ، قال فقرصته (٣) فيبكي ،

(١) الرقطاء : مؤنث الارقط : الذى كان به الرقطه وهى سواد يشوبه نقط بياض او عكسه .

(٢) الوجد : منقع الماء .

(٣) من قرص لحمه : اخذه ولوى عليه باصبعه فآلمه .

فقال النبي ﷺ: مهالبا ام الفضل فهذا ثوبى يغسل وقد اوجعت ابني ، قالت : فتركته في حجره ؛ وقمت لاتبه بماء ، فجمت فوجدته ﷺ يبكي ، فقلت ممابك اوك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني ، فاخبرني ان امتي تقتل ولدى هذا .

رؤيا هند زوجة يزيد بن معاوية لعنه الله

في مدينة المعجزات للسيد الايد المتقدم ذكره ؛ عن هند زوجة يزيد لعنه الله قالت كنت اخذت مضجعي ، فرايت بابا من السماء وقد فتح ، والملائكة ينزلون كتابا الي رأس الحسين ﷺ ، وهم يقولون : السلام عليك يا ابا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله فيينما انا كذلك ، اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثير ؛ وفيهم رجل درى اللون ، قمرى الوجه ، فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ﷺ وقبلها ، وهو يقول : ولدى قتلوك ، اترىهم ماعرفوك ، ومن شرب الماء منعوك ، يا ولدى انا جدك محمد المصطفى ، وهذا ابوك : على المرتضى ، وهذا اخوك الحسن ﷺ وهذا عمك : جعفر ، وهذا عقيل ، وهذا حمزة والعباس ، ثم جعل يعد اهل بيته ، واحدا بعد واحد قالت هند : فانتبهت من منامي فزعة ، مذعورة ، واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ﷺ فجمعت اطلب يزيد لعنه الله ، وهو قد دخل الى بيت مظلم ، وقد ادار وجهه الى الحائط ، وهو يقول مالي وللحسين ؟ وقد وقعت عليه الغيومات ، قصصت عليه المنام وهو منكس الراس .

رؤيا ام سلمة زوجة النبي (ص)

قد رواها جماعة من اصحابنا بطرق ، والفاظ مختلفة ونحن نذكر منها طريقين : الاول مارواه في الكتاب المذكور عنها ، قالت كان رسول الله ﷺ ذات يوم عندي وقد حمى الوطيس ؛ وقد دخل الى بيتي ، وفرشت له حصيراً اذا انطرح متكئاً فاجاء الحسين ﷺ ، فدخل وهو ملقى على ظهره ، فقال : هنا يا حسين ! فوقع على صدره وجعل يلاعبه وهو يسبح على بطنه ، قالت ام سلمة فنظرت من شق الباب وهو على صدره يلاعبه فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، يوم صدر المصطفى ، ويوم وجه الثرى ان هذا العجب قالت : ثم غبت عنه ساعة وعدت الى الباب ، فرايت النبي ﷺ وهو مغموم ؛ وقد غمض عينيه عنه وفي وجهه نوع من عبوس ، فقلت : لاشك ان الحسين ﷺ

قد شط (١) على النبي (ص) لصوته ، فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر اليه وهو يبكي فقلت : بابي وامى جعلت فداك يا رسول الله ! مالي اراك باكيما حزينا ما الخبر ؟ قال : ان جبرئيل نزل على في هذه الساعة ، واخبرني ان ولدى هذا سيقتل ، قلت : واين قال : بمدايهه وامه في ارض تسمى كربلا ، وان اخترت ان اريك من ترابها قبضة ، فغاب عنى وجائنى بهذه القبضة ، وقال : هذه من تربته ، قال (ص) : خذها ، واحفظها ، عندك ، في تلك الزجاجة ؛ وانظري اليها فاذا رايتها قد صارت دماً عبيطاً ، فاعلمى ان ولدى الحسين عليه السلام الساعة قد قتل ، قالت ام سلمة : ففعلت ما امرنى ، وعلقتها في جانب البيت ، حتى قبض النبي (ص) وجرى ماجرى ، فلما خرج الحسين عليه السلام من المدينة الى العراق اتيته لاودعه ، فقال يام سلمة ترقبى الزجاجة ، فبقيت اترقبها وانظر فيها اليوم المرتين والثلاث ، فلما كان في اليوم العاشر من المحرم قرب الزوال اخذتنى سنة من النوم فممت هنيئة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى ، و اذا هواشعت اغبر ، وعلى كريمته الغبار والتراب ، فقلت بابي وامى ، مالي اريك يا رسول الله مغبراً اشعت ؟ ما هذا الغبار والتراب الذى اراه كريمتك ووجهك ؟ فقال يام سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدى الحسين عليه السلام ، وقبور اصحابه وهذا ان فراغى من تجهيز ولدى الحسين عليه السلام واصحابه قتلوا بكر بلا ؛ فانتهت فزعة مرعوبة ، فقممت ، ونظرت الى القارورة ، و اذا بهاد ما عبيطاً فعلمت ان الحسين عليه السلام قد قتل ، قالت والله ما كذبنى الوحى ، ولا كذبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الخبر] .

الثانى عنها ايضاً ، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم معى ، فبينما هو راقد على الفراش جاءه رجله اليمنى على اليسرى ، وهو على قفاه ، و اذا بالحسين عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين و اشهر اتى اليه ، فلما راه قال مرحبا بقرعة عيني ، و ثمرة فؤادى ولم يزل يمشى حتى ركب على صدره فابطاه ، فخشيت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اتعب واحببت ان انحيه عن صدره ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : وعيه يام سلمة متى ما اراد الانحدار ينحدر ، واعلمى ان من اذى منه شعرة فقد اذانى ، قالت فتركته ومضيت فمارجعت الا ورسول الله يبكى ، فمجببت من ذلك بعد الضحك والفرح ؛ فقربت منه ، وقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ لا ابكى

الله عينيك ؛ وهو ينظر شيئاً بيده ويبكي ، فقال ما تنظرين ؟ فنظرت واذا بيده تربة ، فقلت ما هي ؟ قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة ، وقال يا رسول الله هذه طينة من كربلا ، وهي من طينة ولدك الحسين عليه السلام ، وتربة التي يدفن فيها ، فصير بها عندك في قارورة ، فاذا رايتها قد صارت دماً عبيطاً ؛ فاعلمى ان ولدك الحسين عليه السلام ، قد قتل ، وبصير ذلك بعدى وبعدامه وابيه وجده ، واخيه ، قالت فبكيت واخذتها من يده واتممت ما امرنى واذا لها رائحة كالمسك الاذفر فمامضت الايام والسنين الا وقد سافر الحسين عليه السلام الى ارض كربلا ؛ فحس قلبي بالشر فصرت كل يوم اتعاهد القارورة فينما انا كذلك ، واذا بالقارورة دماً عبيطاً ، فعلمت ان الحسين عليه السلام قد قتل ، فجعلت انوح وابكى يومى كله الى الليل ولم اتهنأ بطعام ؛ ولا شراب ، ولا منام الى طائفة من الليل ، فاخذنى النعاس واذا با لطيف (١) برسول الله صلى الله عليه وآله مقبل ، وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه وابكى ، واقول نفسى لنفسك الفداء ، متى اهمات نفسك هكذا يا رسول الله ؟ من اين لك هذا التراب قال : هذه الساعة فرغت من دفن ولدى الحسين عليه السلام قالت ام سلمة فانتهبت مر عوبة «الخبر» .

منامان للسيدة الرضية المرضية شهر بانويه بنت يزددجرد الملك

عن الخراجي للراوندى ؛ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ، قال : لما قدمت ابنة يزددجرد بن شهر يار ، آخر ملوك الفرس وخاتمهم ، على عمر وادخلت المدينة ، اشتشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ، ورأت عمر فقالت اروذان فغضب عمر ، وقال شتمنى هذه العجمية وهم بها . فقال له عليه السلام ليس لك انكار ما لا تعلم ، فامر ان ينارى عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك وان كنن كافرات ، ولكن عرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من اعطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن ، فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار ، فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال (چه نام دارى اى كنيترك) يعنى ما اسمك يا صببية ؟ قالت : (جهان شاه) فقال بل شهر بانويه قالت [تلك] اختى ، (٢) قال : (راست گفتى) اى صدقت ، ثم التفت الى الحسين عليه السلام

(١) الطيف : الخيال الطائف فى النوم .

(٢) ما بين المعفتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل .

فقال : احتفظ بها ، واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء ، الذرية الطيبة ، فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، ويروى انها ماتت في نفاسها ، وانما اختارت الحسين عليه السلام لانهارات فاطمة عليها السلام واسلمت قبل ان تاخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت : رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين ؛ كان عمداً عليه السلام دخل دارنا ؛ وقدم مع الحسين عليه السلام ، وخطبني له وزوجني منه ، فلما اصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا ، فلما كان في الليلة الثانية ، رايت فاطمة بنت محمد عليها السلام قد اتتني ، وعرضت لي الاسلام ، فاسلمت ، ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين ؛ وانك تصلين عن قريب الى الحسين عليه السلام سالمة لا يصيبك بسوء احد ؛ قالت : وكان من الحال اني خرجت الى المدينة مامسني يدانسان .

رؤيا جارية يزيد لعنه الله تعالى

في مقتل ابي مخنف قال سهل : وخرجت جارية من قصر يزيد لعنه الله ، فراتته بنكت ثانيا الامام عليه السلام فقال قطع الله يدك ورجليك ، اتنكت ثانيا طال ما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : قطع الله راسك ، ما هذا الكلام ؟ فقالت له : اعلم يا يزيد الملعون اني كنت بين النائمة واليقظة اذ نظرت الى باب السماء وقد فتح ، اذا انا بسلم من نور قد نزل من السماء الى الارض ، واذا بغلامين امردين عليهما نيايب خضر ، وهما ينزلان على ذلك السلم ، وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنة ، وقد اخذ نور ذلك البساط من المشرق الى المغرب ، واذا برجل رفيع القامة مدور الهامة (١) قد قبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك البساط ونادى : يا ابي آدم ! اهبط فهبط رجل دري اللون طويل ، ثم نادى يا ابي سام ! اهبط فهبط ، ثم نادى : يا ابي ابراهيم اهبط فهبط ثم نادى يا ابي اسمعيل اهبط فهبط ثم نادى يا اخي موسى اهبط فهبط ، ثم نادى : يا اخي عيسى اهبط فهبط ؛ ثم رايت امرئة واقفة ، وقد نشرت شعرها ، وهي تنادي : يا امي حوا اهبطي ؛ يا امي خديجة اهبطي ، يا امي هاجر اهبطي ، يا اختي سارة اهبطي ، ويا اختي مريم اهبطي ، واذا هاتف من الجو يقول : هذه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ، زوجة علي المرتضى ؛ ام سيد الشهداء ، المقبور بكر بلا ، ثم انها نادت : يا ابتاه يا ابتاه ، الاترى الى ما صنعت امتك بولدك الحسين عليه السلام فسكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

(١) الهامة : رأس كل شيء .

يا ابي ادم الا ترى الى ما فعلت الطفلة بولدى؟ فبكى آدم، و بكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملائكة لبكائهم، ثم انى رايت رجالا كثيرة حول الراس، وقائلا يقول: خذوا صاحب الدار واحرقوه بالنار؛ فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار! اين المفر من النار؟ فامر بضرب عنقها، فقالت: الا لعنة الله على الظالمين.

رؤيا السيدة التقية الزكية مسكينة بنت ابي عبد الله عليه السلام

قال الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن محمد بن نما في مشير الاحزان: روات مسكينة في منامها وهى بدمشق كان خمسة نجب (١) من نور قد اقبلت، وعلى كل نجيب شيخ، والملائكة محذقة بهم، ومهمهم وصيف يمشى، (٢) فمضى النجب واقبل الوصيف الى وقرب منى وقال: يا مسكينة ان جدك يسلم عليك، فقلت: وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت؟ قال: وصيف من وصايف الجنة، فقلت: من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب؟ قال: الاول آدم صفوة الله والثانى: ابراهيم خليل الله، والثالث موسى كلم الله، والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسهط مرة ويقوم اخرى فقال: جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: واين هم قاصدون؟ قال: الى ابيك الحسين عليه السلام، فاقبلت اسمى فى طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون به، فبينما انا كذلك؛ اذ اقبلت خمسة هوادج من نور؛ فى كل هوادج امرأة، فقلت من هذه النسوة المقبلات؟ قال الاولى حواء البشر، الثانية آسية بنت مزاحم، والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد، فقلت: من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى؟ فقال جدتك فاطمة بنت محمد عليها السلام ام ابيك، فقلت: والله لا اخبرتها ما صنع بنا فلحقنها، ووقفت بين يديها أبكى واقول: يا امته جحدوا الله حقنا يا امته بددوا والله شملنا (٣) يا امته استباحوا والله حررنا يا امته قتلوا والله الحسين ابانا، فقالت كفى صوتك يا مسكينة فقد احترقت كبدى، وقطعت نياط قلبى (٤) هذا قميص ابيك الحسين معى لا يفارقنى حتىلقى الله به، ثم انتبهت وارتدت كتمان ذلك المنام؛ وهدئت

(١) النجب جمع النجيب: الفاضل من كل حيوان.

(٢) الوصيف: الخادم والخدمة.

(٣) بدد الشيء: فرقه.

(٤) النياط ككتاب: عرق متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه.

بهاهلي ، فشاع بين الناس و في الملهوف انها رات هذا المنام في اليوم الرابع من دخولهم في الشام .

رؤيا غانم بن أم غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبدها الله الحسين وابنه سيد العابدين والبكاين عليهم الصلوة والسلام

الشيخ ابو علي الطبرسي في اعلام الوري ، وعن ابن شهر آشوب في المناقب عن العامري ، في الشيبان ، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن أم غانم دخل المدينة ، ومعه امه وسئل هل تحسنون رجلا من بني هاشم اسمه علي ؟ قالوا : [نعم] (١) ذلك فدلوني علي علي بن عبد الله بن العباس ؛ فقلت له : معي حصاة قد ختمت عليها علي والحسن والحسين (ع) وسمعت [انه] يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت علي علي بن ابي طالب وعلي الحسن والحسين عليهما السلام ، وصار بنو هاشم يضر بونني ، حتى ارجع عن مقاتلي ، ثم سلبوا عني الحصاة ، فرايت في ليلتي فيمنا مي الحسين عليه السلام ، وهو يقول لي : هات الحصاة يا غانم وامض الي علي ابني ، فهو صاحبك فاتمتهت والحصاة في يدي ، فاتيت الي علي بن الحسين عليه السلام فختمتها ، وقال لي : ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم ابن أم غانم شعر :

اتيت عليا ابتغي الحق عنده	و عند علي عبرة لا احاول
فشد وثاقي ثم قال لي اصطر	كاني مخبول عراني خابل (٢)
وقلت لحاك الله و الله لم اكن	لا كذب في قول الذي انا قائل (٣)
وخلى سبيلي بعد ضنك فاصبحت	مخلاة نفسي و سري سائل (٤)
فاقبلت يا خير الانام مؤمما	لك اليوم عند العالمين اسائل
وقلت و خير القول ما كان صادقا	ولا يستوي في الدين حق و باطل
ولا يستوي من كان بالحق عالما	كاخر يمسي وهو بالحق جاهل

(١) ما بين المعقتين في الموضوعين انما هو في المنقول عن المناقب دون الاصل .

(٢) عراه الامر : غشيه والم به .

(٣) لحي فلانا : لاهه وسبه يقال «لعا الله فلانا» اي قبجه ولعنه .

(٤) المخلاة : ما يجعل فيه العلوقة للدابة و السرب : الماء السائل من الزودة و

هي التي توضع فيها الزاد .

فانت الامام الحق يعرف فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل
وانت وصي الاوصياء محمد ابوك ومن نيظت اليه الوسائل

هذا ولكن في مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني عشر للشيخ ابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش ، في جملة ما رواه في هذا المعنى ، قال : وما روتها ام سليم صاحبة الحصاة ، وليست بحبابة الوالدية ، ولا بام غانم صاحبتى الحصاة ، هذه ام سليم غيرها ، واقدام منها وظهاره كون الحكاية للام لالابن ، ويحتمل التعدد والله العالم .

رؤيا حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر (ع)

روى الصدوق في العيون عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه ، قال : لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام [ام الرضا] (١) نجمة ، ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول لها : يا حميدة ! هي نجمة لابنك موسى ، فانه سيلد منها خير اهل الارض ، فوهبته له ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام ؛ سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة ، واروى وسكن وسمان وتكتم ؛ وهو آخر اسمائها .

منامات نجمة ام الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

وفيه بالاسناد عن علي بن ميثم ، عن ابيه قال : سمعت امي تقول : سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام ، تقول : لما حملت بسابني علي عليه السلام ، لم اشعر بقل الحمل ، وكنت اسمع فيمنا مي تسيبها ، وتم ليلا وتحميدا ، من بطني فيفزعني ذلك ، ويهولني ، فاذا اتبته لم اسمع شيئا (الخبر) .

منامات أمهات الخلفاء المرضيين الحجج علي الخلق اجمعين (ع)

ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن ابن مسعود عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري ، قال : سمعت اسحق بن جعفر ، يقول : سمعت ابي عليه السلام يقول : الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم ، اصابتهم فترة شبه الغشية ، فاقامت في يومها ذلك ، ان كان نهارا اوليلتها ان كان ليلا ، ثم ترى في منامها رجلا ، يبشرها بغلام

(١) ما بين المقفتين انما هو في نسخة العيون دون الاصل .

حليم عليم ، فنفرح لذلك ، ثم تنتبه من نومها ، فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا ، يقول : حمات بخير وتصيرين الى خير ، وجئت بخير ، ابشرى بفلام حليم عليم «الخبر» .

منامات صادقات متفقات وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت

وفيه عن محمد بن يحيى ، عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبر قلت له : ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضفك احلام ، فقال ابو الحسن عليه السلام : ان امراة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جذع بيتها انكسرت فات رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقصت عليها الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : يقدم زوجك ، ويأتى وهو صالح ، وقد كان زوجها غايبا فقدم ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام ان جذع بيتها قد انكسرت ، فاتت النبي صلى الله عليه وآله ، فقصت عليه الرؤيا ، فقال لها : يقدم زوجك ويأتى صالحا ، فقدم على ما قال ، ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها ان جذع بيتها قد انكسرت فلقبت رجلا اعسر ، فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله : الا كان عبر لها خيرا .

قال العلامة المجلسي : لعله صلى الله عليه وآله عبر انكسار اسطوانة بيتها بفوات ما كان لها من التمكن والتصرف في غيبته وقال الفيروز آبادى يوم عسر وعسير واعسر ، شديد او شوم واعسر يسير يعمل بيديه جميعا فان عمل بالشمال فهو اعسر ، والمراد هنا الشوم ، او من يعمل باليسار ، فانه ايضا شوم ، ويظهر من اخبار المخالفين ان هذا الاعسر كان ابا بكر ، ولعله صلى الله عليه وآله لم يصرح باسمه تقية .

قال في النهاية فيه ان امرئة اتت النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت : رأيت ان جازي بيتي انكسر فقال صلى الله عليه وآله : يراد الله غايبك فرجع زوجها ، ثم غاب فرأت مثل ذلك ، فاتت النبي صلى الله عليه وآله فلم تجده فوجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك ، وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال (ص) هل قصصتها على احد ؟ قالت نعم ، قال : هو كما قيل ، الجازي : الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع اجوزة .

قلت : قال السيد حميد الاملى في كشكوله : ان ابا بكر كان معروفا بين العرب

بتعبير الاحلام والاختبار ؛ وبتاويل المنام وصناعة التعبير ضرب من علم الغيب وللمغرب في تعبیر الرؤيا اعتقاد .

رؤيا زوجة حنظلة فسيل الملائكة

على بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ، في حديث طويل في كيفية غزوة واحد ، وفيه وكان حنظلة بن عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت في صبيحتها حرب احد ، بنت عبد الله بن بن ابي سلول ، دخل بها في تلك الليلة ، واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم عندها ، فانزل الله تعالى : انما الله وامنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله فاذا استاذنوك فاذن لمن شئت منهم (١) فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حنظلة باهله و واقع عليها ، فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال ، فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لئلا يراه حنظلة ان يخرج من عندها ، واشهدت عليه انه واقعها ، فقيل لها لم فعلت ذلك ؟ قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوق فيها حنظلة ثم انضمت ، فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه ، ثم ذكر كيفية شهادته و ان الملائكة غسلوه بين السماء والارض بماء المزن (٢) في صحائف من ذهب فسمى بغسيل الملائكة .

رؤيا صادقة لام ايمن رضي الله عنها

الصدوق في اماليه عن ابيه عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي عن محمد بن عيسى و ابي اسحق النهاوندي ، عن عبيد الله بن حماد . عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فاجابته ، فقال لها : يا ام ايمن لا ابكي الله عينيك ، ان جيرانك آتونى واخبرونى انك لم تزلى الليلة تبكين اجمع ، فلا ابكى الله عينيك ، ما الذى ابكاك ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكى الليل اجمع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقصبيها على رسول الله ، فان الله ورسوله

(١) النور . الاية ٦٤ .

(٢) المزن : السحاب الابيض .

أعلم فقالت : تعظم على أن أتكلم بها ، فقال لها : ان الرؤيا ليست على ما ترى قصصها على رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : رأيت في ليلتي هذه كان بعض اعضاءك ملقاة في بيتي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ماتت عينيك يا ام ايمن ، تلد فاطمة الحسين عليها السلام فتر بينه وتلينه فيكون بعض اعضاءي في بيتك ، فلما ولدت فاطمة الحسين عليها السلام فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ، وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ، ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) فقال (ص) مرحبا بالحامل والمحمول ؛ يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك . ورواه في البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الصادق عليه السلام وابن عباس مثله قال اخرجه القيرواني في التعبير وصاحب فضائل الصحابة .

قلت وتقدم ان ام الفضل ايضا رأت مثل ما رآته ام ايمن ويحتمل الاتحاد والله العالم .

منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا والاخرة

والدة بقية الله في الارضين عليه آلاف

التعزية من رب العالمين

حدث الشيخ الاجل الصدوق في اكمال الدين ، عن محمد بن علي بن محمد بن [حاتم] النوفلي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال : حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني ، قال : وردت كربلا سنة ست وثمانين وماتين ، وزرت قبر الحسين غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ثم انكفأت (١) الى مدينة السلام ، متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرم الهواجر وتوقد السمايم (٢) فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام ، واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران ؛ انكبيت (٣) عليها بعبرات متقاطرات ، وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع طرفي عن النظر ؛ فلما رقات العبرة (٤) وانقطع النحيب

(١) انكفا الى كذا مال .

(٢) الهواجر جمع الهاجرة : نصف النهار عندما شتداد الحرا ومن عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانوا قد تهاجروا من شدة الحر ؛ والسائم جمع السوم بفتح المهملة : الريح الحارة .

(٣) وفي نسخة المخطوطة من اكمال الدين «بكيت» عوض «انكبيت»

(٤) رقا الدمع : جف وانقطع .

فتحت بصرى فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه ، وتقوس منكبيه ، ونفنت جبهته وراحته ،
 (١) وهو يقول لاخر معه عند القبر يا بن اخي لقد نال عمك شر فابما حمله السيدان من
 غوامض الغيوب وشراف العلوم التي لم يحتمل مثلها الاسلام ؛ وقد اشرف عمك على
 استكمال المدة وانقضاء العمر ، وليس نجد من اهل الولاية رجالا يفضى اليه بسره ، قلت
 يانفس لا يزال العنا والمشقة ينالان منك باتعابى (٢) الخف والمعاشر في طالب العلم ، وقد
 قرع سمعى من الشيخ لفضة تدل على علم جسيم واثر عظيم ، فقلت : ايها الشيخ ومن
 السيدان ؛ قال : النجمان المقيمان في الثرى بسر من رأى ، فقلت : فاني اقسم بالموالاة
 وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما ؛ وطالب اثرهما ؛
 وباذل في نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما ، فقال : ان كنت صادقا فيما تقول
 فاحضر ما صاحبك من الآثار ، عن نقلة اخبارهم فاحضرت ما صاحبني فلما فتش الكتب ،
 وتصفح الروايات منها قال : صدقت انا بشر بن سليمان النخاس ، من ولد ابي ايوب الانصارى
 احد موالى ابي الحسن و ابي محمد العسكري عليه السلام ، وجارهما بسر من رأى قلت : فاكرم
 اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال : كان مولانا ابو الحسن عليه السلام فقهرنى فى امر
 الرقيق ، فكنت لا ابتاع ولا ابيع الاباذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات ، حتى كملت
 معرفتى فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام ، فبينما انا ذات ليلة فى منزلى بسر
 من رأى ، وقد مضى هوى من الليل اذ قرع الباب قارع ، فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور
 الخادم رسول مولانا ابي الحسن على بن محمد عليه السلام ، يدعونى اليه ، فلبست ثيابى ودخلت
 عليه ، فرأيت يه يتحدث ابنه ابا محمد عليه السلام ، واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست
 قال : يا بشر انك من ولد الانصار ، وهذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف ،
 وانتم ثقاتنا (٣) اهل البيت ، وانى مزكك ومشر فك بفضيلة تسبق بها ساير الشيعة فى

(١) ثقت يده : غلظت من العمل.

(٢) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين « بنا لزمك تابعا فى الخف » بدل « ينالان

منك باتعابى الخف » ولكلنا الصارتين معنى يناسبهما المقام.

(٣) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين « بقايا » مكان « ثقاتنا » .

في الموالاتة بها بسراً اطلمك عليه وانفذك في تتبع امره (١) وكتب كتابا ملصقا بخطر رومي
ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً ، فقال
خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا وكذا ، فاذا وصلت الى جانبك
زواريق السبايا ، وبرزن الجوارى منها فستحديقهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد
بنى العباس ، و شرادم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى
عمر [و] بن يزيد النخاس عامة نهارك ، الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا
لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ، ولمس المعرض (٢) والانقياد لمن يحاول
لمسها ، و يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس ، فتصرخ
صرخة بالرومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين على ثلثمائة دينار ،
فقد زادتني العفاف فيهارغبة فنقول بالعربية: لو برزت في زى سليمان على سرير ملكه ما بدت لي
فيك رغبة ، فاشفق على مالك ، فيقول النخاس: فما الحيلة؟ ولا بد من بيعك فتقول الجارية و
ما العيلة ، ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى اماتته وديانته ، فعند ذلك قم الى عمر [و] بن
يزيد النخاس ، وقل له: ان معي كتاباً ملصقاً ببعض الاشراف كتبه بلغته رومية ، وخطر رومي ،
ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه ، فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه ، فان مالت اليه و
رضيته فانا و كيله في ابتياعها منك ، قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حد على
مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية ، فلما نظرت في الكتاب بكيت بكاء شديداً ، وقالت
لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمهرجة (٣) والمغلظة
انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على
مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في الشقة الصفراء ، فاستوفاه مني وتسلمت منه
الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها الى الحجر التي كنت آوى اليها ببغداد ، فما

(١) كذا في ما عندنا من نسختي الاصل والمصدر ولكن الظاهر كما في المنقول عن كتاب
النبية للشيخ الطوسي (ره) «في ابتياع امة» بدل «في تتبع امره» و«لطيفا» مكان «ملصقا»
في المواضع .

(٢) كذا في الاصل والمصدر لكن الظاهر الموافق للمنقول عن كتاب النبوة «المعترض»
من الاعتراض .

(٣) المهرج: المضيق يقال: «حلف بالمهرجات» اي بالايان التي تضيق مجال الحالف .

اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها فرايتها وهي تلثمه (١) وتضعه على
 خدها، وتطبقه على جفونها، وتمسحه على بدنها، فقلت: تعجبا منها اتلثمين كتابا لاتعرفين
 صاحبه؟ فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء، ارعنى سمعك (٢) وفرغ
 لى قلبك، انامليكة بنت يوشعا بن قيصر ملك الروم، وامى من ولد الحواريين تنسب الى
 وصى المسيح شمعون أنبىك العجب [العجيب] (٣) ان جدى قيصر ملك الروم اراد ان يزوجنى
 من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشر سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان
 ثلثمائة رجل، ومن ذوى الاخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من امراء الاجناد والقواد
 العساكر [تقبا] والجيوش، وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من [بهي] ملكه عشر شامصنوعا
 من اصناف الجواهر الى صحن القصر، فرفعه فوق اربعين مرقاة، فلما صعد ابن اخيه واحدقت
 به الصليبان وقامت الاساقفة عكفا، ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصليبان من الاعالى،
 فاصقت فى الارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار (٤) وخر الصاعد من العرش
 مغشىا عليه، فتغيرت الوان الاساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: ايها الملك
 اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى، والمذهب الملكانى،
 فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة، وارفعوا الصليبان،
 واحضروا الخا هذا المدبر العائر المنكوس جده، لازوج منه هذه الصبية، فيدفع نحوسه
 عنكم بصعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الاول، فتفرق الناس وقام جدى
 قيصر مقتما، فدخل قصره، وارخيت الستور، فاريت فى تلك الليلة كان المسيح وشمعون و
 عدة من الحواريين، قد اجتمعوا فى قصر جدى، ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا و
 ارتفاعا، فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد مع فئة وعدة
 من بنيه، فيقوم اليه المسيح فيعتنقه، فيقول [له]: يا روح الله انى قد جئتك خاطبا من وصيك
 شمعون فتاتمه مليكة لابنى هذا، وادمى بيده الى ايم محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح

(١) لثم الفم او الوجه . قبله .

(٢) ارعنى سمعك : استمع مقالى .

(٣) ما بين المعفتين فى المواضع انما هو فى النسخة المخطوطة من اكمال الدين

دون الاصل .

(٤) انهيار البناء : انهدم وسقط . والقرار : المستقر والثابت المطمئن من الارض .

الى شمعون فقال له : قد اتاك الشرف فصل رحمتك برحمة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت،
فصعد [وا] ذلك المنبر، وخطب محمد وزوجتي من ابنه وشهد المسيح، وشهد بنو محمد والحواريون
فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي، مخافة القتل، فكنت
اسرها في نفسي ولا ابيها لهم، وضرب صدرى بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام و
الشراب، وضعفت نفسي ودق شخصي، ومرضت مرضاً شديداً فما بقي في مداين الروم
طبيب الا احضره جدي؛ وسئله عن دوائى؛ فلما برح به الاياس، قال: قررة عيني فهل يخطر
ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا؛ فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت
العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال؛ وتصدقت عليهم؛ و
منتهم بالخلاص؛ رجوت ان يهب المسيح واهل عافية وشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت
في اظهار الصحة في بدنى؛ وتناولت يسيراً من الطعام؛ فسر بذلك جدي واقبل على اكرام
الاسارى المسلمين؛ واعزازهم؛ فاريت ايضاً بعد اربع ليال كان سيدة النساء زارتنى و
معها مريم بنت عمران؛ والفوصيفة من وصايف الجنان؛ فتقول لى مريم: هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد عليها السلام فاتعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابي محمد عليها السلام من زيارتى،
فقال لى سيدة النساء: ان ابنى ابا محمد عليها السلام لا يزورك وانت مشركة بالله، وعلى دين مذهب
النصارى، وهذه اختى مريم تبرء الى الله تعالى من دينك، فان ملت الى رضاه الله عز وجل و
رضاه المسيح ومريم عنك، وزيارة ابي محمد عليها السلام اياك، فقولى: اشهدان لا اله الا الله، وان
ابى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما تكلمت بهذه الكلمة، ضمتنى سيدة النساء الى صدرها. وطيبت
نفسى، وقالت الان توقعى زيارة ابي محمد اياك، فانى منفذته اليك، فانتهيت وانا اقول
واشوقاه الى لقاء ابي محمد عليها السلام، فلما كانت الليلة القابلة جاتنى ابو محمد عليها السلام فيمنامى،
فرأيتته كانى اقول له: لم جفوتنى يا حبيبي؟ بعد ان اشتغلت قلبى بجوامع حبيك، قال: ما كان
تاخيرى عنك الا الشركك، واذا قد اسلمت فانى زائرک فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا
فى العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية، قال بشر: فقلت لها وكيف وقعت
فى الاسارى؛ فقال اخبرنى ابو محمد عليها السلام ليلة من الليالى ان جدك سيسرى [جيوشا] الى قتال
المسلمين يوم كذا فعليك باللاحاق بهم مستنكرة فى زى الخدم، مع عدة من الوصايف من
طريق كذا ففعلت، فوَقعت علينا طاليع المسلمين حتى كان من امرى ما رأيت، وما شاهدت

وما شعر احد بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعى اياك عليه، ولقد سئلنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمه عن اسمى، فانكرته وقلت: نرجس، فقال اسم الجوارى، فقلت العجب انك رومية ولسانك عربى، فقلت: بلغ من ولوع جدى وحمله اياى على تعليم الاداب ان او عز (١) الى امرئ ترحمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا ومساءً وتفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى، واستقام، قال بشر: فلما انكففت بها الى سر من راي، دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز وجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد عليه السلام؟ قالت: كيف اصف لك يا بن رسول الله ما انت اعلم به منى قال: فانى اريد ان اكرمك، فايما احب اليك عشرة آلاف درهم، ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت: بل البشرى، قال: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا؛ يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا؛ قالت: ممن قال: ممن خطبك رسول الله عليه السلام فى ليلة كذا من سنة كذا بالرومية؛ قالت: من المسيح ووصيه؛ قال فممن زوجك المسيح ووصيه؛ قالت من ابنك ابي محمد عليه السلام قال: فهل تعرفينه؛ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته اياى؛ منذ الليلة التى اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافور ادع لى اختى حكيمة؛ فلما دخلت عليه عليه السلام قال لها هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثير افعال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك؛ وعلميها الفرائض والسنن؛ فانها زوجة ابي محمد؛ وام القائم عليه السلام.

ورواه الشيخ الطوسى فى غيبته عن جماعة عن ابي المفضل الشيبانى، عن محمد بن بخر بن سهل الشيبانى، قال: قال بشر بن سليمان النخاس، وهو من ولد ابي ايوب الانصارى، وساق من قوله اتانى كافور الخادم، وقال مولانا ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام (الخ) قريبا مما فى الاكمال.

رؤيا بنت ابي ذر رحمته الله وفيها موعظة بليغة

الشيخ على بن ابراهيم فى تفسيره فى آخر قصة ابي ذر قال: قالت ابنته فكنت اصلى بصلوته واصوم بصيامه اى ابيه ابي ذر (ره) فيينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره، اذ سمعته يتهدى بالقرآن فى نومى كما كان يتهدى فى حيوته، فقلت: يا اباة ماذا فعل بك ربك؟ قال

(١) او عز اليه فى كذا أن يفعله او يتركه: تقدم وأشار.

يابنتي قدمت علي رب كريم ، رضى عني ورضيت عنه ، و اكرمني و حيا نبي فاعملني ولا تغتري .

ثلاث منامات صادقات للعجوز التي كانت قابلة للحجة وجل الله فرجه

روى الشيخ الطوسي (ره) في كتاب الغيبة ، عن جماعة عن التلعكبري ؛ عن احمد بن علي عن محمد بن علي بن حنظلة بن زكريا ، قال : حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه ، وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق ؛ فيقول : كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ، ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعتني واياه موضع خلوة ، فاستقصيت عنه ؛ وسئلته ان يخبرني به فقال : كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام ، فغبت عنها دهرًا طويلًا الى قزوين وغيرها ، ثم قضى [لي] الرجوع اليها فلما وافيتها ، وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الاعجوزا كانت ربتني ، ولها بنت معها كانت من طبع الاول مستورة صائنة لاتحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار ، فاقمت عندهم اياما ، ثم عزمت علي الخروج ، فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف ؟ وقد غبت زمانا ، فاقم عندنا لتفرح بمكانك ؟ فقلت لها : على جهة الهزة اريدان اصير الى كربلا ، وكان الناس للخروج في النصف من شعبان اوليوم عرفة ، فقالت : يا بنى اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزة فاني احذثك بما رايت به ، يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين ، كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ؛ ومعى ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة ؛ اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة ، فقال : يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي ، وقلت لها : هل شعرت باحد دخل البيت ؟ فقالت : لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه ، وقال لي مثل قوله ، ففزعت وصحت بابنتي ، فقالت : لم يدخل البيت ، فاذا كرى الله ولا تنزعني ، فقرات ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جائك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب فقمتم وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال : افتحني ولا تخافي فعرفت كلامه ، وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار ، فقال يحتاج اليك بعض الجيران

لحاجة مهمة ، فادخلني ولف رأسي بالملاة (١) وادخلني الدار ، وانا عرفها ، فاذا بشقاق ومشدودة وسط الدار ، ورجل قاعد بجانب الشقاق فرفع الخادم طرفه ، فدخلت واذا امرئة قد اخذها الطلق ، وامرئة قاعده خلفها ؛ كأنها تقبلها ، فقالت المرئة تعينينا فيما نحن فيه فعالجتهما بما يعالج به مثلها ؛ فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام و اخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد ، فقيل لي لاتصيحى ، فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي ، فقالت لي المرئة القاعده لاتصيحى ، واخذ الخادم بيدي ؛ ولف رأسي بالملاة و اخرجني من الدار و ردتى الى دارى و ناولنى صرة ، وقال لاتخبرى بمارايت احداً ، فدخلت الدار و ابنتى نائمة ، فانتميتها ، وسئلتها هل علمت بخروجى ورجوعى ؟ فقالت لا وفتحت الصرة فى ذلك الوقت ، واذا فيها عشرة دنانير عدواً ، وما اخبرت بهذا احد الا فى هذا الوقت ، لما تكلمت بهذا الكلام ، على حد الهزه فحدثتك اشفاقا عليك ، فان لهؤلاء القوم عند الله عزوجل شاننا ، ومنزلة وكل ما يبدعونه حق ، قال فمعجبت عن قولها وصرفته الى السخرية والهزه ؛ ولم اسئلهما عن الوقت غير انى اعلم بقمينا انى غبت عنهم فى سنة نيف وخمسين وماتين ، ورجعت الى سر من رأى فى وقت اخبرتنى العجوز بهذا الخبر ، فى سنة احدى وثمانين وماتين فى وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته ، قال حنظلة فدعوت بسابى الفرج المظفر بن احمد حتى اسمع معى هذا الخبر .

قال فى البحار : قوله من طبع الاول اى كانت من طبع الخلق الاول هكذا اى كان مطبوعا على تلك الخصال فى اول عمره ، والشقاق جمع الشقة بالكسر وهى من الثوب ماشق مستطيلا .

رؤيا زرة النائمة وايات للصديقة (ح)

فى البحار ، عن المناقب لابن شهر آشوب ، عن امالى المفيد النيسابورى ، ان زرة النائمة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكى ، وامرتها ان تنشد :

ايها العيان فيضا و استهلا لاتفيضا

(١) الملاة : كل ثوب يشبه الملحقة ذات شقتين .

و ابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضىضا
لم امرضه قتيلا لاولا كان مريضيا
تهلك دموعه اى سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وغاض الماء قل .

رويا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

فى كتاب فرحة الغرى للسيد الجليل عبدالكريم بن احمد بن طاس رحمهما الله ؛
وقفت فى كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادى ، قال : اخبرنى
ابى عن ابيه عن جده ، انه اتاه رجل ملىح الوجه نقى الاثواب دفع اليه دينارين ، وقال له اغلق
على القبة وذرنى ، فاخذهما منه ، واغلق الباب فنام فراى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه
وهو يقول له : اقمداخرجه عنى فانه نصرانى فنهض على بن طحال واخذ حبلا فوضعه فى
عنق الرجل ، وقال له : اخرج تخذ عنى بالدينارين وانت نصرانى ؟ فقال : لست بنصرانى
قال : بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى المنام ، واخبرنى انك نصرانى ، وقال : اخرجه
عنى ، فقال : امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله ان تحمداً رسول الله وان عليا ولى الله
امير المؤمنين ، والله ما علم بخروجى من الشام ولا عرفنى احد من اهل العراق ، ثم حسن اسلامه .

منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين عليهما السلام

وفيه ايضا عنه ؛ قال : ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة
فطلبه طلبا حثيثا (١) فهرب منه الى المشهد مختفيا ، فراى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه
وهو يقول له : يا عمران فى غديأتى فناخسرو (٢) الى هيمننا ، فيخرجون من بهذا المكان
فتقف انت هيمننا و اشار الى زاوية من زوايا القبة ، فانهم لا يرونك ، فسيدخل ويزور
ويصلى ويبتهل فى الدعاء ، و القسم بمحمد وآله ان يظفرك بك ، فادن منه ، و قل له :
ايها الملك من هذا الذى قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول رجل شق
عصاى ، و ناز عنى فى ملكى و سلطانى ، فقل : ما لمن يظفرك به ؟ فيقول : ان حتم
على بالعفوعنه عفوت عنه ، فاعامه بنفسك فانك تجده منه ماتريد ، فكان كما قال له ، فقال :
ان عمران بن شاهين ، قال من اوقفك هيمننا؟ قال له هذا مولانا قال فى منامى : غدا يحضر فنا

(١) الحديث : السريع .

(٢) وفى بعض النسخ « فناخسره » بدل « فناخسرو » وكذا فيما بعده .

خسر والى هيهنا ، واعاد عليه القول ، فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت : اى وحقه فقال
عضد الدولة : ما عرف احدان اسمى فناخسرو والامى والقابلة ، وانا ثم خلع عليه خلمة
الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة ، وكان عمران بن شاهين قد نظر عليه انه متى عفى
عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً ؛ فلما جنه الليل خرج من
الكوفة وحده ، فرأى جدى على بن طحال مو ايننا امير المؤمنين عليه السلام فى منامه ، وهو يقول :
اقعد وافتح لولى عمران بن شاهين الباب ، فقعده وفتح الباب واذا بالشيوخ قد اقبل ،
فلما وصل قال له : بسم الله يامولينا فقال : و من انا قال : عمران بن شاهين قال : لست
بعمران بن شاهين ؟ فقال : بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى منامى ، وقال لى اقعد افتح
لولى عمران بن شاهين ، قال : بحقه هو قال لك قال : اى بحقه هو قال لى فوقع على العتبة بقبلها
و احواله على ضامن السمك بستين ديناراً وكان له زواريق تعمل فى الماء فى صيد السمك .
اقول وبنى الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين الغرورى والحائرى
على مشرفهما السلام والحمد لله التام .

رؤيا فيها حكاية ومعجزة لقائد الغر المحجلين امير المؤمنين عليه السلام

وفيه فى قصة ابي البقاء قيم مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، قال : وفى سنة احدى و خمسمائة
بيع الخبز بالمشهد الشريف كل رطل بقراط ، بقى اربعين يوماً فمضى القوام من الضر
على وجوههم الى القرى ، وكان من القوام رجل يقال له ابوالبقا ابن سويقة ، وكان له من
العمر مائة وعشر سنين ، فلم يبق من القوام سواه ، فاضربه الحال فقالت له زوجته و
وبناته: هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئاً نعيش به فمز على المضى فدخل
الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزاره صلى وجلس عند رأسه الشريف ؛ وقال:
يا امير المؤمنين لى فى خدمتك مائة سنة ما فارقتك مارايت الخلة ؛ وما رايت السكون
وقد اضر بى وباطفالى من الجوع وها انما مفارقك ويعز على فراقك ، استودعك هذا فراق
بينى وبينك ، ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف ، وسوراه (١) وفى صحبته
وهبان السلمى وابو كردان ، وجماعة من المكارية طلوعوا من المشهد ليل واقبلوا الى

(١) قال الفيروز آبادى : الوقف قرية بالخالص شرقى بغداد . و سوراه : موضع

ابى حبيش قال بعضهم لبعض : هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابوالبقا معهم ، فنام فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له : يا ابالبقا فارقنى بعد طول هذه المدة عدالى حيث كنت ، فانتبه باكياً فقبل له مايبكيك فقص عليهم المنام ، ورجع فحيث راينه بناته صرخن فى وجهه ! فقص عليهن و طلع واخذ المفتاح من الخازن ابى عبدالله بن شهر يار القمى ، وقعد على عادته وبقي ثلاثة ايام ، ففى اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة ، فحملها واخرج منها ثياباً لبسها ، ودخل الى القببة الشريفة وزار وصلى ودفع اليه ديناراً ، وقال : أئت بطعام تتغذى ، فمضى القيم ابوالبقا واتى بخبز ولبن وتمر ، فقال له : ما يوافق هذا لى ، ولكن امض به الى اولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً ، فاخذت له بذلك ، فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره و الرجل معه فاحضر الطعام و اكلا وغسل الرجل يديه وقال لى ايتنى باوزان الذهب ، فطلع القيم ابوالبقا الى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقى بن اسامة العلوى النسابة ، فاخذ منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان ، فوضعها فى الكفة حتى الشمير والارز و حبة الشبه واخرج كيساً مملواً ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه فى حجر القيم ، ونهض و شد ماتخلف معه ومد مداسه (١) فقال له القيم : يا سيدى ما اصنع بهذا ؟ قال له : هولك ، قال ممن ؟ قال من الذى قال لك ارجع حيث كنت ، قال لى : اعطه حذاء الاوزان ولوجئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوق القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فتزوج القيم بناته و عمر داره وحسنت حاله .

رؤيا ان فيها معجزة لخاتم الاوصياء المرصين عليه السلام

وفيه عنه قال : وفى سنة خمس وسبعين وخمسائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الاسن مقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بنى خفاجه [شئ] (٢) فما كان احد منهم . يأتى الى المشهد ولا غيره الا وله طليعة (٣) فأتى فارسان فدخلا احدهما

(١) المداس بفتح الميم : الذى يتعمله الانسان . وفى نسخة المطبوعة من فرحة القرى

« ماتخلف عنه وبذل لباسه » بدل هذه الجملة .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة فرحة القرى دون الاصل

(٣) الطليعة : من يبعث قدام الجيش ليطلع احوال العدو ويقال للواحد والجمع .

وبقى الاخر طلعة ، فخرج سنقر من مطلع الزهيمى ، واتى السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءت المعجم وتحتة سابق من الخيل ، فالتفت ومنعوا الاخر ان يخرج من الباب واقتحموا درائه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البرانى ، فمضت الفرس فدخلت فى باب ابن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ، ودخل البدوى ووقف على الضريح الشريف ، فقال سنقر آتونى به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوى برمانه الضريح وقال يا ابا الحسن ان اعربى وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك لا يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانات الفضة وهو ينادى ويقول لا تغفر زمامك (١) فاخذوه ومضوا به ، فاراد ان يقتله فقطع على نفسه ماتى دينار وحصان من الخيل المذكور (٢) فكفله ابن بطن الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق ياتى بالمال والفارس ، فلما كان الليل واناناهم مع والدى محمد بن طحال بالحضرة الشريفة ، و اذا بالباب تطرق ، فنهض والدى وفتح الباب واذا ابو البقاء بن الشيرخى السوراوى ، ومعه البدوى وعليه جبة حمراء ؛ وعمامة زرقاء ، ومملوك على راسه منشفة مكورة (٣) يحملها ، فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ، ووقفوا قدام الشباك ، وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ؛ ويقول لك : الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا خيلك وهذا كفارة ما صنعت ، فقال له والدى : ما سبب هذا ؟ قال : انه راى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه ويده حربة ، وهو يقول له : والله لئن لم تغفل سميل دخيلى لا نزعن نفسك على هذه الحربة ، وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة بعينى رايتها وهى سروج و كيزان ورؤس اعلام ، وصفائح فضة ، فعلمت تلك طاسات على الضريح الشريف ، صلوات الله على مشرفه وما زالت الى ان سبكت هذه الحلية التى عليه الان و اما البدوى ابن بطن الحق فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى البرية ، وهو يقول له : ارجع الى سنقر فقد خلى سميل البدوى الذى كان قد اخذه ، فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق ، هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمس مائة .

(١) خفر فلانا خفرا : نقض عهده ؛ والزمام بمعنى العهد .

(٢) الحصان كل ذكر من الخيل .

(٣) المنشفة : منديل يتمسح به . والمكورة العمامة .

رؤيا فيها معجزة لأبي الغر الميامين (ع)

وفيه عنه قال : وفي سنة اربع وثمانين و خمسمائة في شهر رمضان المبارك ، كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام وكان فيهم رجل يقال له : عباس الامعص قال ابن طحال : وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاؤا على العادة و طرخوا الباب ففتحته لهم ، و فتحت باب القبة الشريفة ، و بيد عباس سيف فقال : اين اطرح هذا السيف ؟ فقلت : اطرحه في هذه الزاوية ، وكان شريكى في الخدمة شيخ كبير يقال له : بقاء بن عنقود ، فوضعه ودخلت فاشتعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا واصلوا و طلعوا ، وطلب عباس السيف فلم يجده ، فسئلنى عنه ؟ فقلت له : مكانه فقال : ماهو ههنا ، فطلبه فما وجدته و عادتنا ان لانخلى احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة ، فلما يس منه دخل وقعد عند الرأس ، فقال : يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لى خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب وشعبان ورمضان ، والسيف الذى معى عارية و حقتك ان لم ترده [على] ما رجعت زرتك ابدا وهذا فراق بينى وبينك ومضى ، فاصبحت واخبرت السيد الشريف النقيب السعيد شمس الدين على بن المختار فضجر على ، وقال : الم انهمكم ان ينام احدا بالمشهد سواكم ؟ فاحضرت الختمة الشريفة واقسمت بهاننى فتشت المواضع وقلبت الحصر وماتركت احدا عندنا فوجد من ذلك امر أعظيما ، وصعب عليه فلما كان بعد ثلاثة ايام ، واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقامت ففتحت لهم على جارى عادتى واذا العباس الامعص والسيف معه ؛ فقال ، يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت : اخبرنى خبره ، قال : رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فيمنامى وقد اتى الى وقال : يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان ، واصعد الغرفة التى فيها التبن و بحياتى عليك لا تفضحه ، ولا تعلم به احدا ، فمضيت الى النقيب السعيد شمس الدين فاعلمته بذلك ، فطلع فى السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك ، وقال له : لا اعطيك اياه حتى تعلمنى من كان اخذه ، فقال له عباس يا سيدى يقول لى جدك بحياتى عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا ، و لم يعلمه ومات ولم يعلم احدا من الاخذ للسيف ، قال السيد : وهذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور ، القاضى العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى ، عن القاضى الزاهد على بن بدر الهمداني

عن عباس المذكور يوم الثلاثاء، خامس عشر ربيع الاخر، سنة ثمان وثمانين وستمائة

رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين (ع)

وفيه عنه (ره) قال: ان رجلا يقال له ابو جعفر الكتاتبي، سئله رجل ان يدفع اليه بضاعة؛ فلما ان الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين عليه السلام بذلك، فاشهده عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك، فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح، يقال له: مفرج فرأى في المنام كان الرجل الذي قبض المال قد مات، وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها، فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عليه السلام الى العتبة، وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلى احد عليه، فتقدم ولد له يقال له يحيى، فقال: يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكتاتبي بمال ما وصله اليه، فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك، فدعونا ابا جعفر وقلنا له اى شىء لك عند فلان؟ قال: مالى عنده شىء قلنا له: وملك شاهدك امام قال: ومن شاهدى؟ قلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على وجهه يبكي؛ فارسلنا الى الرجل الذى قبض المال قلنا له ان هالك فاخبرناه بالمنام، فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه.

رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين (ع)

وفيه قال وحكى على بن مظفر النجار قال: كان لى حصة فى ضيعة فقبضت غصباً فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكياً، وقلت: يا امير المؤمنين ان ردد هذه الحصة على عملي هذا المجلس من مالى فردت الحصة عليه ففعل مدة فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه وهو قائم فى زاوية القبة، وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البرانى، و اشار الى المجلس وقال: يا على يوفون بالنذر، فقلت: حباؤ كرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل فى عمله.

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار وبشارة لمن يدفن فى جوار الكرار على (ع)

وفيه سمعت بعض من اتق به، يحكى عن بعض الفقهاء عن القاضى بن بدار الهمداني، وكان زيدا صالحا سعيدا توفى سنة ثلث وستين وستمائة، و دفن بالسهلة، قال كنت فى الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدفن باب مسلم جماعة، فذكر بعضهم ان معهم جنازة

فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضي الله عنه، ثم ان احدهم نرس فرأى فيمنامه كان قائلاً يقول لاخر ما نبصره حتى تبصر، هل لنا معه حساب ام لا؟ فكشفوا عن وجهه، وقال: بلى لنا معه حساب و ينبغي ان ناخذ هنة مؤجلاً قبل ان يتعدى الرصافة (١) فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم: خذوه مؤجلاً فاخذوه ومضوا في الحال.

رؤيا في سخاية فيها معجزة لمبيد الكتاب على (ع)

قال العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الثاني والعشرين من البحار، ولقد اخبرني جماعة كثيرة من الثقات ان عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة اربع وثلثين والف من الهجرة، وتحصن اهله بالبلد؛ واغلاق الابواب عليهم والتعرض لدفعهم مع قلة عددهم، وعدتهم، وكثرة المحاصرين وقوتهم وشوكتهم؛ جلسوا زمناً طويلاً؛ ولم يظفروا بهم وكانوا يرمون بالبنادق الصغار والكبار عليهم شبه الامطار، ولم يقع على احد منهم، وكانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى انهم يروون ان بندقا كبيراً دخل في كم جارية رفعت يدها الحاجة على بعض السطوح وسقطت من ذيلها ولم يصبها، ويروى عن بعض الصالحاء الافاضل من اهل المشهد انه رأى في تلك الايام امير المؤمنين عليه السلام في المنام، وفي يده عليه السلام سواد فسئل عن ذلك؛ فقال عليه السلام لكثرة رفع الرصاص عنكم.

منامان صادقان فيهما معجزة فريية لمظهر الغرائب على عليه السلام

وفيه ومنها ما تواترت به الاخبار ونظموها في الأشعار؛ وشاع في جميع الاصقاع والاقطار (٢) واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار؛ وكان بالقرب من تاريخ الكتابة سنة اثنين وسبعين بعد الالف من الهجرة وكانت كيفية تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات انه كان في المشهد الغروي عجوز تسمى بعريم، وكانت معروفة بالعبادة والتقوى فمرضت مرضاً شديداً، وامتد بها حتى صارت مقعدة مزمنة، وبقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر امرها كونها مزمنة في الغروي، ثم انها لتسع ليال خلون من رجب اتضعت لدفع ضرها الى

(١) الرصافة: كل منبت في سواد البلدة.

(٢) الصقع: الناحية.

الله عز وجل، واستشفعت بمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وشكيت إليه عليه السلام في ذلك، فنامت فرأت في منامها ثلاث نسوة دخلن إليها، وأحدين كالممر ليلة البدر نوراً ووصفاً، وقلن لها لا نخافي ولا تحزني فإن فرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك، فانتبهت فرحاً وقصت رؤياها على من حضرها وكانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب، فمرت بها ولم تر شيئاً ثم ترقبت ليلة ثاني عشر شعبان فلم تريا شيئاً، فلما كانت ليلة ناسع شهر رمضان، رأيت في منامها تلك النسوة باعياهن وهن يبشرنها، فقلن لها: إذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي إلى روضة أمير المؤمنين عليه السلام وارسلي إلى فلانة وفلانة وفلانة وسمين نسوة معروفات. وهن باقيات إلى حين هذا التحرير واذهبى بهن معك إليها فلما أصبحت قصت رؤياها وبقيت مسرورة مستبشرة بذلك إلى أن دخلت تلك الليلة، فامرت بغسل ثيابها وتطهير جسدها، وأرسلت إلى تلك النسوة ودعتهن فاجبن وذهبن بها محمولة، لأنها كانت لا تقدر على المشي، فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن واعتذرت منها وبقيت معها اثنتان، وانصرف عنهن جميع من حضر الروضة المقدسة، وغلقت الأبواب ولم يبق في الرواق غيرهن، فلما كان وقت السحر أرادت صاحبها أكل السحور أو شرب اللبن فاستحيها من الضريح المقدس، فتركتها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة، وذهبت إلى الباب الذي في جهة خلفه يفتح إلى الصحن، وخلفه الشباك فدخلتا هناك واغلقتا الباب لحاجتهما، فلما رجعتا إليها بعد قضاء طردهما، لم تجداها في الموضع الذي تركتاها ملقاة فيها؛ فتحيرتا فمضتا يميناً وشمالاً فإذا بها تمشي في نهاية الصحة والاعتدال، فسئلتها عن حالها وما جرى عليها فأخبرتتهما أنكما لما انصرفتما عنى رأيت تلك النسوة اللاتي رأيتن في المنام أقبلن؛ وحملنني داخل القبلة المنورة وأنا لا أعلم كيف دخلت ومن أين دخلت، فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتاً من القبر يقول حركن المرأة الصالحة من باب الفرج، فأخرجنني من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلي بين البابين بهذا الرأس وخلف الباب شبك يمنع الاستطراق، ولم يكن الباب معروفاً قبل ذلك بهذا الاسم، قالت: فالآن مضين عنى وجئتما نى وأنا لا أرى بى شيئاً مما كان من المرض والالام والضعف، وأنا في غاية الصحة والقوة، فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة وفتح الأبواب، فراهن يمشين بحيث لا يميز واحدة منهن، وأنا سمعت من

المولى الصالح النقى مولانا محمد طاهر الذى بيده مفاتيح الروضة المقدسة، ومن جماعة كثيرة من الصالحاء الذين كانوا حاضرين فى تلك الليلة فى الحضرة الشريفة، انهم رأوها فى اول الليلة محمولة عند دخولها وفى آخر الليل سائرة احسن ما يكون عند خروجها، والحمد لله على ظهور كرامة امير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر عين اوليائه، وترغم انوف اعدائه، وامثال ذلك كثيرة لو اردنا ذكرها لطال الكتاب .

رؤيا فيها بشارة لمن يدفن فى جوار حروية الله الروثقى التى لا انتصام لها

قال الشيخ حسن بن ابى الحسن الديلمى فى ارشاد القلوب: روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروى انه رأى كل واحد من القبور التى فى المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبعة الشريفة ثم انشد (ره) :

اذا مت فادفنى الى جنب حيدر ابى شبر اكرم به وشبير
فليس اخاف النار عند جواره ولا اتقى من منكر ونكير
فعار على حامى الحمى وهو فى الحمى اذا ضل فى البيدا عقل بعير

منامات متنبقات فيها معجزة لنقمة الله على الكفار

روى الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن على بن محمد المشهدى الطوسى فى ثاقب المناقب عن جعفر بن محمد الدورى، قال: حضرت ببغداد فى سنة احدى واربعمائة فى مجلس المفيد ابى عبد الله رضى الله عنه، فجاءه علوى وسئله عن تاويل رؤيا رآها فاجاب فقالت (١) اطال الله بقاء سيدنا اقرأت علم التاويل؟ قال: انى قد بقيت فى هذا العلم مدة ولى فيه كتب جمعة، ثم قال خذ القرطاس واكتب ما امانى عليك، وقال: كان ببغداد رجل عالم من اصحاب الشافعى وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له: جعفر الدقاق (٢) وأوصى اليه، وقال اذا فرغت من دفنى فاذهب بكتبى الى سوق الفرش وبها، واصرف ما حصل من ثمنها فى وجوه المصالح التى فصلتها، وسلم اليه التفصيل، ثم نودى فى البلاد من اراد ان يشتري الكتب فليحضر المكان الفلانى فانه يباع فيه الكتب

(١) وفى بعض النسخ «فقال» بدل «فقلت» .

(٢) وفى بعض النسخ «الوراق» عوض «الدقاق» وكذا ما بعده .

من تركة فلان، فذهبت اليه لابتاع كتاً وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصي ثمنه وانا قد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير، وكتب ثمنها على نفسي وهو يشترط على وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع، فلما هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لا ذكره لك فانه نصره لمذهبيك، قال انه كان لي رفيق يتعلم معي، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه، يقال له: ابو عبدالله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهمة من الزمان، ونكتب عنده الاحاديث، وكلاماً ملي حديثاً من فضائل اهل البيت (ع) طعن فيه و في روايته، حتى كان يوماً من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء (ع)، ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل عليا وفاطمة فان عليا يقتل المسلمين وطعن فاطمة (ع) وقال فيها كلمات منكورة، وقال جعفر قلت لرفيقي: لا ينبغي لنا ان نأخذ من هذا الرجل فانه رجل لادين له ولادبانية، فانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة، وهذا ليس بمذهب المسلمين، فقال رفيقي: انك لصادق فمن حقنا ان نذهب الي غيره ولا نعود اليه، فرايت في تلك الليلة كاني امشى الى المسجد الجامع، فالتفت فرايت ابا عبدالله المحدث ورايت امير المؤمنين عليه السلام راكباً حماراً معرباً يمشى الى المسجد الجامع، فقلت في نفسي: واويلاه اخاف ان يضرب عنقه (١) بسيفه، فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال: يا ملعون لم تسبني وفاطمة؟ فوضع المحدث يده على عينه وقال: اوه أعميته، قال جعفر: فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رايت، فاذا هو قد جأني متغير اللون، فقال الاندرى ما وقع؟ فقلت له: قل فقال رايت الباردة رؤيا في ابي عبدالله المحدث فذكرها فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان، فقلت له: انا رايت مثل ذلك، وكنت هممت لاتيك لا ذكره لك، فاذهب بنا الان مع المصحف: نحلف له انا راينا ذلك، ونعلم ولم نتواطى عليه وليصح له ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد، فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق، فقرعناه فجاءت جارية وقالت: لا يمكن ان يري الان، ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت، وقالت: لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له؟ فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصبح من نصف الليل، ويقول: ان علي بن ابي طالب

(١) وفي بعض النسخ «واويلاه الان يضرب عنقه» بدل «واويلاه أخاف ان يضرب

قد اعماني، ويستغيث من رجع العين، فقلنا لها: افتحي الباب فاننا قد جئناه لهذا الامر ففتحت فدخلنا فراينا على اقبح هيئة، وهو يستغيث ويقول: مالي ولعلمي بن ابي طالب ما فعلت به فانه قد ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني، قال جعفر: فذكر ناله ما راينا في المنام، وقلنا له: ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولا تطول لسانك فيه، فاجاب وقال: لا جزاكم الله خيرا لو كان على بن ابي طالب عليه السلام اعمى عيني الاخرى لما قدمته على ابي بكر وعمر، فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير، ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم ما حاله، فلم ادخلنا عليه وجدناه اعمى بالعين الاخرى، فقلنا له: اما تعتبر؟ قال: لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد، فليفعل على بن ابي طالب ما اراد، فقمنا ورجعنا ثم عدنا اليه بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حالته فقيل لنا قد دثناه واراد عن دينه ولحق بالروم غضبا على بن ابي طالب عليه السلام ورجعنا فقرأنا، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة التي نسخها جعفر الدورى بخطه ونقلها الى الفارسية في سنة ثلث وسبعين واربعمائة، ونحن نقلناها الى العربية من الفارسية نانيا ببلدة كاشان، والله موفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسماية.

رؤيا حجية فيها معجزة وفضيلة عربية

وفيه اخبرنا عثمان بن عفان السجستاني قال خرجت في طلب العلم، ودخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان، فقلت: انى رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لا تبتس من عامك شيئا، فقال: من اين انت؟ فقلت من اهل سجستان، قال بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت من علمك، فقال: الاخبرك بحديث حسن حتى اذا انت دخلت بالادك تحدث به الناس، فقلت: بلى فقال: اكتب عني، كان لى جارو كان من المتعبدين فرأى في منامه كانه قد مات ودفن وحشر وحوسب وعبر على الصراط قال فمرت بحوض النبي صلى الله عليه وسلم فاذا النبي جالس على سفير الحوض والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام يسقيان الامة فصرت الى الحسن عليه السلام فاستسقيه فابى ان يسقينى، فصرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله انى رجل من امتك صرت الى الحسن عليه السلام فاستسقيه فابى فصرت الى الحسين عليه السلام فاستسقيه فابى فقال كذا وان قصدت امير المؤمنين عليه السلام لا يسقيك (١) فبكت وقلت يا رسول الله انى رجل من امتك وشيعة على عليه السلام، (١) هذا هو الظاهر الموافق للمنقول عن الخرايج ولكن فى الاصل «فقال لى فصرت امير المؤمنين اه» والظاهر وقوع التصحيح فى العبارة.

قال: لك جار يلعن عليا ولم تمنهه، فقلت: يا رسول الله انى رجل ضعيف ليس لى قوة وذك من حاشية السلطان قال: فأخرج النبي ﷺ سكيما وقال امض واذهب، فاخذت السكين من يد النبي ﷺ وصرت الى باب داره فوجدت الباب مفتوحا ، فدخلت واصعدت الغرفة فاصبته نائما على فراشه فذبحته [وانصرفت الى النبي ﷺ وقلت قد ذبحته] (١) وهذه السكين ملطخة بدمه ، قال ﷺ: هاتها فدفعتها اليه، ثم قال للحسن عليه السلام اسقه فناولني الكاس فما درى شربت ام لا، ثم انتبهت فزعامر عوبا، فقامت الى الصلوة ، فلما انتشر عود الصبح سمعت صراخ النساء، قلت لجاريتى: ما هذا الصراخ ؟ قالت يا مولاي ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا، فما كان الا ساعة يسيره حتى جاء الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله عز وجل ان القوم برؤآء ، انا ذبحته ؛ فقال الامير ويحك ماذا تقول؟ لست عندنا بمتهم على مثل هذا، فقلت : ايها الامير هذا شىء فى المنام: وحكيته الحكاية له باسرها، قال : جزاك الله خير انت بريء والقوم برؤآء .

ورواه ابن شهر آشوب فى مناقبه عن عثمان مع نقصان فى بعض الكلمات .

ورواه الراوندى فى الخرايج عن الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار عن احمد بن محمد السنجرى قال: خرجت فى طلب العلم، وذكر مثله .

قال العلامة المجلسى فى تاسع البحار بعد نقله عن الخرايج: واقول : اخبرنى هذا الخبر شيخى ووالدى العلامة، وساق سنده الى السيد فخار بن معد بن فخار الموسوى عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطى ، عن ابيه عن الحسن البصرى عن سعيد بن ناصر البستقى ، عن القاضى ابي محمد بن السهندى ، عن على بن محمد السمان السكرى ، قال خرجت الى ارض العراق فى طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عبادان شيخ عبادان؛ ورأس المطوعة فقلت له: يا شيخ انى رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك، فقال: من ابن انت؟ فقلت: من جهستان فقال من بلد الخوارج لعلمك خارجى ؟ فقلت لو كنت خارجيالم اشتر علمك بدانق، وساق قريبا ممامر ، وفى آخره قال الشيخ على بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث .

وفى امالى الشيخ الطوسى ذكر فضل بن شاذان فى كتابه الذى نقص به على بن كرام

(١) ما بين المعقتين انما هو فى المنقول عن الخرايج دون الاصل .

قال: روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصرى وذكر نحوه، ولم اعرف وجه الاختلاف فى الراوى فى تلك الاخبار .

رؤيا بان فيها معجزة لتارس المؤمنين على (ع) وفضيلة العلويين

وفيه حدث جماعة من اهل خراسان وقالوا : آتتهم الامير داود ولد السلطان البارسلان الشريف ابى على بن عبدالله العلوى المعروف بابن دولة بالميل الى محمود ، فقبض عليه واخذ منه مائة الف درهم وثلثين الف دينار وخمسين (١) وحبسه وشد عليه فراى امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة فى المنام، كانه قد اعطاه قارورة فيها كافور، و قال له: فرج عن ابى على العلوى واردد عليه ماله واستيقظ ونسى المنام ، ثم رقد رقدة ثانية فرآه عليه السلام راكباً فرسا اشهب ويده سيف مصلت، فقال له: الم اقل لك افرج عن ولدى و كانه عليه السلام قتل النفر الاربعة الذين كانوا موكلين فى دار العلوى موكلين عليه، وضرب رقابهم و بانث رؤسهم ولطم الامير جعفرى ببيك لظمة انتشر بعض محاسنه، وحم من اجله، وقال يا شقى افرج عنه واقتلك، فقال: بل افرج عنه واستيقظ وهو موموم وفرج عن العلوى ، ورد عليه ما اخذ من ماله، وغرم له بقية ماله، فلما اصبح احضر اولاد الموكلين الذين كانوا فى دار العلوى فستلمهم عن آباءهم ؟ فقالوا : شهدناهم البارحة فى دار العلوى ، فقال : امضوا وشاهدوهم قد بانث رؤسهم عن ابدانهم وهلكوا .

رؤيا فيها معجزة لسيف الله على رؤس الفجار

وفيه اخبرنا عيسى بن عبدالله عن شيخ من قريش ولم يسم ، قال : رايت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو غطيه، فسئلته عن سبب ذلك؟ فقال: نعم قد جعلت على الله تعالى ان لا يستلنى عن ذلك احدا الا احده، كنت شديد الواقعة فى امير المؤمنين على عليه السلام كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما انا ذات ليلة نائم اذ اتانى آت فى المنام وقال: انت صاحب الواقعة فى على بن ابي طالب عليه السلام؟ وضرب شق وجهى فاصبحت وشق وجهى اسود كما ترى ، ولا شك فى ذلك ولا شبهة.

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى فى كتاب الروضة والفضائل ، عن عبدالله

(١) هبنا بياض فى الاصل ولم نظفر على كتاب ناقب المناقب وغيره ذكرت فيه تلك

بن مسعود بن عبدالدار ، عن عيسى بن عبدالله مولى بنى تميم عن الشيخ القار ونى من قريش من بنى هاشم الى آخره مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

ثلك منامات متفقات فيها معجزة لاسم الله المنتقم ﷻ

الشيخ الطوسى فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قل حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير القاضى بالايلة ، قال حدثنا على بن ايمن الصيمرى ، قال: حدثنى مصعب بن هلقام ابو على العجلي ، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن فوزى بالرملة ، قال حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى ، قال حدثنا قيس بن ربيع عن ابى اسحق عن شمر بن عطية ؛ قال حدثنا الحسن بن عطيه قال كان ابى ينال من على بن ابيطالب ﷺ (١) فأتى فى المنام فقيل له: انت الساب عليا ﷺ ؟ فخنق حتى احدث فى فراشه ثلثا يعنى صنع به ذلك ثلثا فى المنام ثلث ليال .

رؤيا صادقة فيها معجزة لخاتم النبيين ووصيه

عليهما الصلوة والسلام

وفيه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن تورون ، قال حدثنا محمد بن داود بن موسى المكى بمصر ، قال حدثنا زكريا بن نوح بن دراج عن ابن ابى ليلى عن ابيجعفر المنصور ، قال كان عندنا بالسراة قاض اذا فرغ من قصصه ذكر عليا ﷺ فشتمه فيينما هو كذلك اذترك ذلك يوماً ، فقالوا: نسي فلما كان اليوم الثالث تركه ايضاً فقالوا له و سئلوه ؟ فقال : لا والله لا اذكره بشتمه ابدا ، بينما انانائم والناس قد جمعوا فياتون النبي ﷺ فيقول لرجل : اسقمم ، فوردت على النبى ﷺ فقال له : اسقه قطران ، فشكوت ذلك الى النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله مره فليسقنى قال اسقه فسقانى قطرانا فاصبحت وانا انجشأه ، وعن مناقب ابن شهر آشوب مثله وزاد فى آخره وابوله .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء وفضيلته للساقى فى يوم

الجزاء صلى الله عليهما و علي آلهما

روى جملة من المحدثين : منهم عماد الدين الطبرى فى بشارة المصطفى ؛ قال

(١) نال من فلان : وقع فيه .

وجدت مكتوباً بخط والدى ابي القاسم الفقيه رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن ابي
عدى بجرجان ، عن ابي يعقوب الصير في ، عن ابن ابي عبد الله الانصارى عن الاعمش
سليمان ، قال : بعث الى ابو جعفر وهو نازل بطريانا فاتانى رسوله بالليل ، فقال اجب
امير المؤمنين فقلت : ما بعث الى امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليستلنى عن فضائل
على عليه السلام فلعلنى ان اخبرته قتلنى ، قال فكتبت وصيتى ولبست كفننى ثم خرجت اليه
فلما دخلت عليه قلت : السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا سليمان ماهذه
الريح : قال : قلت : يا امير المؤمنين انانى رسولك بالليل ، فقلت : ما بعث الى
امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليستلنى عن على (ع) فلعلنى ان اخبرته قتلنى ، فكتبت
وصيتى ولبست كفننى ، وكان ابو جعفر متكئاً فاستوى جالساً ، ثم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم يا سليمان كم ترى في فضائل على (ع)؟ قال قلت كثير يا امير المؤمنين (١) فقال : والله
لا حدثناك بعد بعث لم تسمع بمثلها قط ، قال : قلت حدث يا امير المؤمنين قال كنت هارباً من
بنى امية الى ان ذكر تردده في البلدان وتقر به الى الناس بفضائل على عليه السلام في حديث طويل ،
ثم ذكر دخوله على امام مسجد وحديثه بين يديه بفضائل على (ع) ، قال : فلما حدثته بهذا
الحديث قال : يا فتى من انت ؟ قلت من اهل العراق ، قال عربى ام مولوى قلت عربى الى ان قال : قد
اقررت عينى ولى اليك حاجة ؟ قال : قلت ما حاجتك ؟ قال : تاتى صلوة الغداة مسجد بنى
فلان ؛ حتى ياتيك الاخ المبيض عليا (ع) قال : فطالت على تلك الليلة فلما اصبحت
غدوت الى المسجد انا صلى ، واذا نظرت بشاب يصلى الى جانبي وعليه عمامة اذ سقطت
العمامة عن رأسه ، فاذا راسه رأس خنزير ، والله ما دريت ما قول فى صلوتى ، فلما انصرف
قلت له : يا ويلك ما الذى ارى بك من سوء الحال ؟ قال : فقال لى لعلك صاحب اخى
قال : قلت : نعم قال فانا كنت مؤذنا وكنت العن عليا (ع) فى كل يوم الف مرة ، فخرجت
من المسجد ثم انصرفت الى دارى هذه ونمت فى هذا المكان فرايت فيما يرى النائم
كان النبى صلى الله عليه وآله قد اقبل ومعه اصحابه الحسن والحسين (ع) عن يمينه ويساره فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه والحسن والحسين واقفان وفى يد الحسن (ع) كأس ، وفى
يد الحسين عليه السلام ابريق يسقى الناس فرفع النبى صلى الله عليه وآله رأسه ، فقال : يا حسن اسقنى

فمد الحسن عليه السلام يده بالكأس الى الحسين عليه السلام فقال : يا حسين صب ؛ فصب الحسين عليه السلام من الابريق في الكأس فناول الحسن عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فشرب ، ثم قال : اسق اصحابي فسقاهم ؛ ثم قال : اسق النائم على الدكان ، قال : وكان الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيكما ؛ فقالا : يا رسول الله وكيف نسقيه وهو يلعن ابانا كل يوم الف مرة ، وقد لعنه اليوم عشرة الاف مرة ؛ قال : فرايت النبي صلى الله عليه وآله مبعضا (مغضبا) حتى اتاني فقال : اتلعن عليا وانت تعرف انه بالمكان الذي هو به منى ؛ ثم ضربني ، وقال صلى الله عليه وآله : غير الله ما بك خلقة ، فقامت ورأسى ووجهى هكذا «الخبر» وفي رواية اختلاف كثير في الالفاظ والفاظ بعضها تزيد وتنقص .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة لساقى المؤمنين من

عوض رسول الامين

روى في مناقب المناقب عن محمد بن عمر الواقدي ، قال : كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم عرفة ، فمعد ذات يوم وحضره الشافعي ، وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضره محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف (١) وقعدا بين يديه ، وغص المجلس باهله ، فيه سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع ؛ قال الواقدي : فدخلت في آخر الناس ، فقال الرشيد : لم تاخرت ؛ فقلت : ما كان لاضاعة حق ، ولكنني شغلت بشغل عاقني عما احببت ، (٢) قال : فرفعني حتى اقعدي بين يديه ، وقد خاض الناس في كل فن من العلم ، فقال الرشيد للشافعي : يا بن عمى كم تروى فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : اربعمائة حديثا او اكثر فقال له قل : و لا تنخف ، قال : تبلغ خمسمائة او تزيد ، ثم قال لمحمد بن اسحق : كم تروى يا كوفى من فضائله ؛ قال : نحوالف حديث او اكثر فاقبل علي محمد بن يوسف ، فقال : كم تروى يا كوفى يا خبرني و لا تنخس ؛ قال : يا امير المؤمنين لولا الخوف ، لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى ؛ قال : ممن تخاف ؛ قال : منك ومن عمالك واصحابك ، قال : انت آمن فتكلم واخبرني كم فضيلة

(١) و في بعض النسخ « محمد بن ابى يوسف » بدل « محمد بن يوسف »

في المواضع .

(٢) عاقه عن الامر : صرفه واخره عنه

تروى فيه؟ قال: خمسة عشر الف حديث مسند، وخمسة عشر الف مرسل: قال الواقدي فاقبل على وقال: ما تعرف في ذلك شيئا قلت: مثل ما قال محمد بن يوسف، قال الرشيد لكنى اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني، اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانا التائب الى الله تعالى مما كان منى من امر الطالبية ونسلمهم، فقلنا جميعا: وفق الله امير المؤمنين واصلحه، ان رايت ان تخبرنا بما عندك؟ قال: نعم وليت عاملى يوسف بن الحجاج دمشق، وامرته بالعدل على الرعية والانصاف فى القضية، فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذى يخطب بدمشق بشتم على بن ابي طالب عليه السلام فى كل يوم وينتقصه قال: فاحضره وسئله عن ذلك؟ فاقر له بذلك؟ قال له: وما حملك على ما انت عليه قال: لانه قتل آباءى وسبى الذرارى فلذلك احقدله فى صدرى واست افارق ما اتانا عليه فقيده وغلغله واحبسه وكتب الى بخبره فامرته بحمله الى على حالته من القيود، فلما مثل بين يدى زبرته (١) وصحت به وقلت: انت الشاتم لعلى بن ابي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم فقلت: ويحك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله عز وجل، و امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما افارق ما اتانا عليه ولا تطيب نفسى الابه، فدعوت بالسياط والمعاقبين، فاقمته بحضرتى ههنا وظهره الى، فامرت الجلاذ فجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغيث فبال فى مكانه، فامرت به فنحى عن المعاقبين وادخل ذلك البيت؛ واومى بيده الى البيت فى الابوان؛ وامرت بغلاق الباب عليه واقفاله، ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل، ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا اتفكر به، وفى قتله وفى عذابه وبأى شىء اعذبه فمرة اقول: اضرب علاوته (٢) ومرة اقول: اعذبه على عداوته، ومرة اقول: اقطع امعائه ومرة افكر فى تفرقة او قتله بالسوط، فلم اتم الفكر فى امره حتى غلبتنى عينى فنمت فى آخر الليل، فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد هبط وعليه خمس حلال ثم هبط على عليه السلام وعليه ثلث حلال، ثم هبط الحسن عليه السلام وعليه ثلث حلال، ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان؛ ثم هبط جبرئيل (ع) وعليه حلة واحدة، فاذا هو من احسن الخلق فى نهاية الوصف، ومعه كأس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) زبره زبراً من باب قتله: زجره و نهره .

(٢) العلاوة بالكسر: اعلى الرأس او العنق .

اعطنى الكاس فاعطاه تنادى باعلى صوته يا شيعة محمد وآل محمد فاجابوه من حاشيتى وغلماى
واهل الدار اربعين نفسا ، اعرفهم كلهم ، وكان فى دارى اكثر من خمسة الاف انسان
فمقاهم من الماء وصرفهم ؛ ثم قال ابن الدمشقى وكان الباب قد انفتح فاخرج اليه ، فلما
رآه على (ع) اخذ بتلابيبه (١) وقال : يا رسول الله هذا يظلمنى ويشتمنى من غير سبب او جب
ذلك ، فقال عليه السلام : خلّه يا بالحسن ثم قبض النبى عليه السلام على زنده بيده ، وقال : انت
الشافى لعلى بن ابي طالب؟ فقال : نعم فقال : اللهم امسح به وامحقه وانقم منه ، قال : فتحول وانا
اراه كلباً ، ورد الى البيت كما كان ، فصعد النبى وعلى عليهما الصلوة ومن كان عنده ،
فانتبهت فزعا مرعوباً مذعوراً ، فدعوت الغلام وامرت باخراجه واخرج وهو كلب فقلت
كيف رايت عقوبة ربك ؟ فلامى براسه كالمعتذر ، فامرت برده ، فها هو ذا فى البيت ، ثم
نادى وامر باخراجه ؛ فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه ، فاذا اذناه كاذان الناس وهوفى
صورة كلب فوقف بين ايدينا يلوك لسانه (٢) ويحرك شفثيه كالمعتذر فقال الشافى
للرشيد : هذا مسخ ولست آمن من ان تعجله العقوبة فامر به وردالى بيته ، فما كان
بامرع من ان سمعنا وجبة وصيحة ، فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحترقته
واحرق الكلب ، فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار ، وبس القرار ، قال الواقدى
قلت للرشيد : يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله فى ذرية هذا الرجل
فقال الرشيد : انا تائب الى الله مما كان منى واحسنت توبتى .

رؤيا فيها معجزة ليلث الموحدين (ع) واشارة الى هلو مقام

الطالبيين

فى تاسع البحار عن الخرايج للراوندى ، قال : روى عن ابي على الحسن بن عبدالعزيز
الهاشمى ، قال : كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطلبيين بالكوفة ، حتى قتل سبعة
عشر رجلا عبا سياً وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ، ابا على حتى
يسير الى الكوفة ويستأصل بهامن الطالبيين ، ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبنانهم
وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني

(١) التلايب جمع التلييب : ما فى موضع القلادة من الثياب ويعرف بالطوق .

(٢) اللوك : ادارة الشىء فى الفم .

خفاجة فرات امرئة عباسية في منامها كان فارساً على فرس اشهب ويده رمح نزل من السماء ، فسئلت عنه ؟ فقيل لها : هذا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين ، فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد ، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازماً على المسير الى الكوفة ، فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفرع القادر .

رؤيا طريفة فيها معجزة لهادي الانام عليه السلام

وفيه عن مناقب ابن شهر آشوب ، قال : كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع ، فسئل عن السبب في ذلك ؟ فقال : رأيت في منامى عليا عليه السلام يقول لي : لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل ؟ قال : فاطرت افكر فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه فصغت (١) حتى انتهت ، وقد ورم قفاه فرجعت عما كنت عليه .

رؤيا عجيبة فيها معجزة لقاتل المشركين عليه السلام

وفيه من كتاب كشف اليقين للملازمة قدس سره ، من كتاب الاربعين عن الاربعين قال : ان الشاعر البيضا وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدمه فامر به بان يسكنه في بعض دوره ، وكان على تلك الدار غرفة كان البيضا يبيت كل ليلة فيها ، ولها مطلع الى الدرب ، وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ، ثم يسب عليا عليه السلام وكان الشاعر البيضا ينزع عج (٢) فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى في منامه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء هو وعلى عليه السلام الى ذلك الدرب ووجد الحارس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اصغقه (٣) فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين عليه السلام بين كفيه ، فانتبه الشاعر منزعاً من المنام ، ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه ، فتعجب من ذلك ! ثم رأى ضياعاً ورجالاً قد اقبلوا الى دار الحارس فسئلمهم الخبر فقالوا : ان الحارس

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب وهو من صفه صفحا ضرب قفاه بكفه مبسوطة . ولكن في الاصل «سقت» بدل «صغت» وليس للصفق معنى يناسب المقام .

(٢) انزعج : قلق .

(٣) صغقه صفحا : ضربه ضرباً يسمع له صوت .

حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنشق و تمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الاوقدمات وشاهده بهذه الحال اربعون نفساً .

منامان صادقان فيهما معجزة فريفة لمظهر الغرائب (ع)

وفيه من الكتاب المذكور قال (ره) : وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون الحارث الغدوى كان شديد العناد ، كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج ، فجاء اليه يودعه ، فقال : له انى قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفنى حتى اقصيها لك ، فقال : ان لى حاجة مهمة وهي سهلة عليك ، فقال له : مرنى بها حتى افعلها ، فقال : اذا قضيت الحج و وردت المدينة فزرت النبي صلى الله عليه وآله فخاطبه عنى وقل يا رسول الله ! ما اعجبك من على بن ابي طالب حتى تزوجه بابتك؟ عظم بطنه اودقة ساقه او صلعة راسه؟ وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه انسى تلك الوصية ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه فقال له الاتباع وصية فلان اليك؟ فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله عليه وآله بما امره ذلك الرجل به ، ثم نام فرأى امير المؤمنين (ع) فاخذه ومشى هو واباه الى منزل ذلك الرجل ، وفتح الابواب واخذ مدينة (١) فذبحه عليه السلام بهانم مسح المدينة بملحفة كانت عليه ، ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده و وضع المدينة تحته وخرج فانتبه الحاج منزعاً من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل فى تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ، ورامهم فى السجن ، و تعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقباً لا تسليقاً على حايط (٢) ولا باباً مفتوحاً ولا قفلاً وبقي السلطان متحيراً فى امره ، ما يدرى وما يقع فى قضيته فان ورد احد من الخارج متعذراً مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شىء البتة ، ولم يزل الجيران وغيرهم فى السجن الى ان ورد الحاج من مكة ، فلقى الجيران فى السجن فسئل عن ذلك؛ فقيل : ان فى الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحاً فى داره ولم يعرف قاتله ، ففكر وقال لاصحابه : اخرجوا صورة المنام فاذا هى ليلة القتل ، ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج

(١) المدينة : الشفرة الكبيرة .

(٢) من تسلق الجدار : صعد عليه .

الملحفة ، واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع ووجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه ، واخرج عن المحبوسين ، ورجع اهله الى الايمان و كان ذلك من الطاف الله تعالى في حق بريته .

منام يظهر منه علو مقام من اخلص لله في العبودية

وفيه من الكتاب المذكور قال قدس سره و كان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز ، فرجمه الجن فكان تأتي الحجارة من الغزائن والروازن المسدودة ، والحواء عليه بالرجم ، واضجروه وشاهدت انا المواضع التي كان يرجم منها ولم يقصر في طلب العزائم والتعاويد و وضعها في منزله ، وقرأتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة ، فخطر ببالي انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه ؛ وهولا يراهم ، وقال : والله لئن لم تنتهوا عنى لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه والظاهر انه كان في المنام ولذا ذكره المجلسي عليه الرحمة في هذا الباب والله العالم .

ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة لقاتل الكفرة النجيرية عليه السلام

الشيخ الطوسي في مجالسه ؛ عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر بن محمد بن اصرم البجلي ، عن محمد بن عمار الاسدي ؛ عن يحيى بن نعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ ؛ عن احمد بن عبيد بن ناصح ، عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن نعلبة عن امه عايشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن ابيها ، قال : جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة و اشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه ، و كنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم ، فغلبتني عيناى فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا العنق اهدل اهدب (١) فقلت من انت فقال : انا النقاد ذو الرقبة قلت : وما النقاد؟ قال : طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض (٢) كما عتا و حاول ماليس [له] بحق قال فانتهيت فرعنا وانا في جماعة من قومي ، فقلت : هل (١) الاهدل : المسترخى المشفر او الشفة . والاهدب الذي طال هذب عينيه وكثرت اشغاراها .

(٢) جديد الارض : وجهه .

رأيت ما رايت في المنام؛ فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقون ما رأينا شيئاً فما كان بأسرع من ان خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول؛ فستلناه عن خبره فخبيرنا انه طعن في ذلك الوقت فمات فرقنا حتى سمعنا الواعية عليه، فانشأت اقول في ذلك:

قد جشم الناس امراضا ذرعهم	بحمله حين ناداهم الى الرحمة (١)
يدعوا على ناصر الاسلام حين يرى	لعلى المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهيا عما اراد بنا	حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجبا	كما تناول ظلما صاحب الرحبة

رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات ﷺ

قال الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل من المسموعات بواسطة بواسط في سنة اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكران بن سلامة القراحيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفرازي فانح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين ﷺ، فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابا المعالي بن طيبى (ره) ومعه اخر فدنا منه وسلم عليه وسئله عن الرجل؛ فقال له: هذا مولانا امير المؤمنين ﷺ فدنا من الامام، وقال له: يا مولاي هذا عيني اليمنى قد ذهبت؛ فقال له يردها الله عليك ومديده الكريمة اليها وقال: يعييبها الذي انشأها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها.

رؤيا فيها معجزة لعين الله الناظرة في العباد (ع)

وفي البحار عن كتاب صفوة الاخبار عن الاعمش، قال: رأيت جارية سوداء تسقى الماء، وهي تقول: اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب ﷺ وكانت عمياء، قال: ثم اتيتها بمكة بصيرة تسقى الماء وهي تقول: اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة (٢) تقولين: اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب ﷺ وانت اليوم

(١) جشم الامر: تكلفه على مشقة. وضاق بالامر ذرعاً اي لم يقدر عليه.

(٢) الضريرة: الذاهبة البصر.

بصيرة ، فما شانك ؟ قالت : بابي انت وامى رأيت رجلا قال : يا جارية انت مولاة لعلى بن ابيطالب ومجبهه؟ فقلت : نعم فقال : اللهم انك انت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله على بصرى ، فقلت : من انت؟ قال : انا الخضر وانا من شيعة على بن ابيطالب عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة ذفرية لرسول الله وأمير المؤمنين صلى الله عليهم

على آلها

العلامة العلى رفع الله مقامه؛ فى اجازته الكبيرة لاولاد بنى زهرة فى ذكر ما ادخله فى سلك الاجازات، ومن ذلك: رواية خبر امير حسام الدولة المقلد بن ابى رافع عن تاج الدين الحسن بن الدربى عن ابى الفايز بن سالم بن معاوية فى سنة احدى وتسعين و خمسمائة ، عن ابى البقا هبة الله بن نما عن ابى البقا هبة الله بن ناصر بن نصر، عن ابيه عن الاسعد، عن الرئيس ابى الغنائم: احمد بن على المرزوع عن حدثه عن بعض اهل الموصل، قال: عزمنا الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن ابى رافع وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بى واحضر لى مصحفا فحلفنى به ، الابلاغت رسالته وحلف به لان ظهر هذا الخبر لاقتلتك، فلما فرغ قال: اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل: يا محمد قلت وضعت وموت على الناس فى حيوتك، ثم أمرتهم بزيارتك بعد مماتك، وكلام نحو هذا فسقط فى يدي طائر لما اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار، ثم سرت فحججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهبته ان اقول: ما قال لى: وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا، فذكرت يمينى بالمصحف فوقفت امام القبر، وقلت: يا رسول الله حاكى الكفر ليس بكافر، قال لى المقلد بن المسيب: كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعته منه، فاتيت رجلى ورفاقتى ورميت بنفسى وتدنرت وصرت كالمجهود، فلما آن تهور الليل (١) رأيت فيمنامى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه بيد على عليه السلام سيف وبينهما رجل نائم ، وعليه ازار وديقى ذهب ابيض (٢) لطار ازا حمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته ، قال تعرفه ؟ قلت : نعم قال: من هو؟ قلت المقلد بن المسيب قال : يا على اذبحه فامر السيف على نحره، فذبحه ورفعه فمسحه بالازار الذى على صدره مسحتين ؛ فانثر الدم فيه خيطين ،

(١) تهور الليل : ذهب ، وقيل : ولى اكثره وانكسر ظلامه .

(٢) الديقى بفتح الباء : من ثياب مصر .

فانتبعت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فتداخلى امر عظيم ، حتى اخبرت رجلا من اصحابي فكتبت شرح المنام، وارخت الليلة ولم نعلم به ثالثا، حتى انتهينا الكوفة [ويممنا الى شقانا (١) وجئنا الانبار] وسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه ، فسئلنا ما وصلنا الى الموصل عن خبره ؟ فلم يزد احد غير انه اصبح مذوحا فسئلنا عن الليلة ؟ فوجدناها الليلة التي ارخناها بالمدينة مع صاحبني ، فغمزني صاحبني وغمزته ، ثم قلنا : قد بقي شيء ، واحد وهو الازار والدم عليه ، فسئلنا عن غسله ، فارشدنا اليه فسلناه فاخرج لنا ما اخذ من نياحه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم ، قال ابو البقاء بن ناصر : رايت انا بعد نسخي هذا الحديث (٢) ان ذلك كان في ستة وتسعين وثلثمائة (انتهى) .

منامات صادقات فيها معجزة لرحة الله الواسعة (ص) وبشارة

لمكرم ذريته

سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص قال : قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي بهذا التاريخ اى سنة اربع وستمائة قال في كتاب الجوهرى عن ابن ابي الدنيا ان رجلا رأى رسول الله ﷺ في منامه ، وهو يقول : امض الى فلان المجوسى وقل له قد اجيبت الدعوة ، فامتنع الرجل من اداء الرسالة لثلاثا يظن المجوسى انه يتعرض له ، وكان الرجل في الدنيا واسعة فرأى الرجل رسول الله ﷺ ثانيا ثالثا : فاصبح فأتى المجوسى ، و قال له : في خلوة من الناس ان ارسول رسول الله اليك ؛ وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له : اتعرفنى ؟ قال نعم ، قال فانى انكر دين الاسلام ونبوة محمد ﷺ ، فقال : انا اعرف هذا هو الذى ارسلنى اليك مرة ومرة ومرة ، فقال : اشهدان لا اله الا الله ، وان محمد ارسول الله ، ودعى اهله ، واصحابه ، فقال لهم : كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا ، فمن اسلم فما فى يده فهو له ، ومن ابنى فليتنزع مالى عنده ، قال : فاسلم القوم واهله ، وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ثم قال لى : اتدرى ما الدعوة ؟ قلت : لا ؛ وانا اريد ان اسئلك الساعة ؟ فقال : لما زوجت ابنتى

(١) بيمه : قصده ، وشقانا : قرية بالعراق قاله الفيروز آبادى .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة اثبات الهداة بانصوص والمعجزات لكن فى الاصل

صنعت طعاماً ودعوت الناس اليه فاجابوا، وكان الى جانبنا قوم اشرف فقراء لامال لهم ، فامرت غلمانى ان يبسطوا الى حصيماً فى وسط الدار، قال: فسمعت صبية تقول لامها: يا اماه قد آذانا المجوسى برائحة طعامه ، قال : فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودراهم للجميع، فلما نظروا الى ذلك، قالت الصبية للباقيات: والله ما ناكل حتى ندعواله ، فرفن ايديهن وقلن: حشرك الله مع جدنا رسول الله ﷺ من بعضهم، فذلك الدعوة التى اجيبت.

رؤياه ان صادقتان فيهما بشاراة وحيية لمن احسن الى

الذرية النبوية

وفيه اخبرنا جدى ابو الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال : كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فينا انافى الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها معه كيس فيه الف دينار، فقال: السيدة تقول لك : فرق هذا فى اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالى واكتب لى اسامى الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاتنى من هذا الوجه شىء، صرفه اليهم قال : فمضيت وجمعت اصحابى وسئلتهم عن المستحقين ؟ فسموا الى اشخاصاً ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار، وبقي الباقي بين يدى الى نصف الليل، واذا بطارق يطرق على باب دارى، فقلت: من؟ فقال: فلان العلوى وكان جارى فقلت : هذا جارى من مدة ولم يقصدنى فاذنت له فدخل فرحبت به فقلت له: ماشانك؟ فقال : انى جامع فاعطيته من ذلك ديناراً فدخلت الى زوجتى فقال: ما الذى عنك فى هذه الساعة؟ فقلت : طرقتى فى هذه الساعة طارق من؟ ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما اطعمه ، فاعطيته [ديناراً] (١) فاخذه وشكرنى وانصرف ، فلما وصل الى الباب خرجت زوجتى وهى تبكى وتقول : اما تستحبنى يقصدك مثل هذا الرجل و تعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل فوق كلامها فى قلبى، وقمت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلنى ، فقالت زوجتى لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم ، فيينا نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدى الخدم وهم يقولون: اجب السيدة قال: فقامت مرعوباً فكلما مشيت قليلاً والرسل تتواتر فادخلونى من دار الى دار حتى اوقفونى عند ستر السيدة وقال لى الخادم: السيدة وراء هذا الستر، قال: فسمعت بكائها

(١) ما بين المعقتين انه هو فى نسخة تذكره الخواص دون الاصل .

وهي تنتحب وتقول: يا احمد جزاك الله وجزا زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي جزاك الله خيرا وجزا زوجة الخصيب خيرا فمامعنى هذا؟ فحدثتها الحديث وهي تبكي فاعطاني دنانير وكسوة وقالت هذا العلوى وهذا الزوجتك وهذا الك قال: وكان ذلك يساوى مائة الف درهم؛ فاخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى فطرت الباب فصاح من داخل المنزل: هات ماممك يا احمد؛ وخرج وهو يبكي فسئلته عن بكائه؟ فقال: لمامدخلت منزلى قالت لى زوجتى: ما هذا معك ففرقتها فقالت قم بنا صلى وندعوللسيدة ولاحمدوزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وهو يقول شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة تاتونك بشىء فاقبله .

رؤيا صادقة فيها بشارة لمن اعان ولد فاطمة الزهراء عليها السلام

وفيه عن المسعودى فى تاريخه ، عن اسحق بن ابراهيم بن مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فيمنامه وهو يقول: اطلق القاتل فانتهبه مرعوباً و سأل اصحابه؟ فقالوا : عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال: اصدقنى الحديث ، فقال: اخبرك ونحن جماعة نجمع على المحراب كل ليلة؛ فلما كان بالامس جاءت عجوز كانت تختلف اليها تجلب لنا النساء؛ فدخلت الدار ومعها جاريتة بارعة الجمال، فلما توسطت الدار وزأت مانحن عليه صاحت صيحة واعمى عليها فادخلتها بيتنا ، فلما افاقت سالتها عن حالها، فقالت يا فتيان الله انى فى فان هذه المجوزة غرتنى فاخبرتني ان عندها خفالىس فى الدنيا مثله، فشوقتنى الى النظر الى ما فيه فخرجت معها ثقة بقولها لانظر فيه فمجمت بى عليكم وانا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظوهم فى : قال: فخرجت الى اصحابى وعرفتهم حالها وقلت لهم : لا تمترضوا لها فكأنى اغريتهم بها ، فقاموا اليها وقالوا الما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال : فقممت دونها وقلت: والله ما يصل احد منكم اليها وانا حى فتفارق الامر (١) بيننا الى ان نالتنى جراح وعمدت الى اشد هم حرصاً على هتكها فقتلته ثم حاميت عنها وتخلصت الجارية آمنة؛ واخرجتها سالمة؛ فسمعتها تقول مخاطبة لى: سترك الله كما سترتنى، وكان لك كما كنت لى وسمع الجيران الضجة فدخلوا اليها والسكين

(١) تفارق الامر : عظم ولم يجز على استواء .

[في يدي] (١) والرجل يشحط في دمه (٢) فرفعت اليك على هذه الحالة ، فقال : قد غفرت لك ما كانت منك ، ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل : فوحق من وهبته لي له لا عدت الي معصية ابدا ، والحمد لله .

رؤيا فيها اشارة الى سوء حال بعض اعداء الله تعالى

في تاسع البحار عن الخراج للراوندي ، عن ابي محمد الصالحى قال حدثنا : ابو الحسن على بن هرون المنجم ان الخليفة الراضى كان يجادلنى كثير اعلى خطاه على عليه السلام فيما دبر فى امره مع معوية ، قال فواضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على عليه السلام وانه (ع) لم يعمل الا الصواب ؛ فلم يقبل منى هذا القول ، وخرج الينافى بعض الايام ينهانا عن الخوض فى مثل ذلك ، وحدثنا انه رأى فيمنامه كانه خارج من داره يريد بعض متمزهااته ، فرفع اليه رجل قصير راسه رأس كلب فسئل عنه ؛ فقيل له هذا الرجل كان يخطى على على بن ابي طالب عليه السلام قال : فعلمت ان ذلك كان عبرة لى ولا مثالى ، فتبت الى الله تعالى عز وجل .

رؤيا فيها بشارة لمن بكى على ابي عبد الله (ح) وتصدق

لما ورد فى ذلك

قال الشيخ فخر الدين الطريحي فى منتخبه حكى عن السيد على الحسينى ، قال : كنت مجاورا فى مشهد مولانا على بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابته ، رجل من اصحابنا يقر ، مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال : من ذرفت عيناه (٣) على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر وكان فى المجلس معنا جاهل مر كب يدعى العلم ولا يعرفه فقال : ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد فى تكذيب الحديث ؛ فنام ذلك الرجل فى تلك الليلة فرأى فيمنامه كانه كان التيمة قد قاهت ، وحشر الناس فى صعيد صاف

(١) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة تذكرة الخواص دون الاصل .

(٢) الشحط : الاضطراب فى الدم ونحوه .

(٣) ذرف الدمع : سال .

لا ترى فيها عوجاً ولا مآماً (١) وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ، و وضع الحساب ونشرت الكتاب واسعر النيران ، وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه ، واذا هو قد عطش عطشا شديدا ، وبقي يطلب الماء فلا يجده ، فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض ، قال : فقلت في نفسي : هذا هو الكون ؛ فاذا فيه ماء ابرد من الثلج ، واحلى من العذب واذا عند الحوض رجالان وامرأة ، انوارهم تشرق على الخلايق ، وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لى هذا محمد المصطفى ، وهذا الامام على المرتضى ، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت : مالى اراهم لابسين السواد ، وباكين ومحزونين ، فقيل لى : أليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام ؟ فهم محزونون لاجل ذلك ، قال : فدنوت الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام وقلت لها يا بنت رسول الله انى عطشان فنظرت الى شزرا (٢) وقالت لى انت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين عليه السلام ومهجة قلبى وقره عينى الشهيد المقتول ظلما وعدوانا ؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء ؛ قال الرجل : فانتبهت من نومى فزعا مرعوباً واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان منى واتيت الى اصحابى الذين كنت معهم ، وخبرت رؤياى وتبت الى الله عز وجل .

رؤيا فيها بشارة لمن اكرم الذرية الطاهرة

فى البحار عن ابن شهر آشوب فى مناقبه : ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كأنه يبره ويلطفه ، فدعى الحسن البصرى فستله عن ذلك ؟ فقال : لملك اصطفت الى اهله معروفا ، فقال سليمان : انى وجدت راس الحسين عليه السلام فى خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج ، وصليت عليه فى جماعة من اصحابى وقبرته ، فقال الحسن : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم رضى منك بسبب ذلك ، و احسن الى الحسن وامره بالجوايز .

قلت : الظاهر انه رأس غيره عليه السلام ولعله كان من ساير الشهداء من اهله عليهم السلام فان المشهور عند الامامية انه دفن راسه عليه السلام مع جسده رده على بن الحسين عليه السلام ، او عند

(١) الصنصف : المستوى من الارض . و الامت : المكان المرتفع .

(٢) شزرأ : نظرائه بجانب عينه مع اعراض او غضب .

راس امير المؤمنين (ع) كما وردت فيه اخبار كثيرة .

رؤيا صادقة هجيمة فيها فضيلة باهرة لا يعبد الله ﷺ

ابن الشيخ الطوسي في اماليه عن ابيه عن ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الجمائي املاء على في منزله ، قال : خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني ، وكنت اجل ابابكر عن مراجعته ، ثم ذكر دخوله ما علمي موسى بن عيسى ، وان ابابكر قال له : اني رايتك و ما صنعت بهذا القبر ، قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي وفاطمة عليهم السلام بنت رسول الله ﷺ وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير (١) و حرثها و زرع الزرع فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد ان يتقد ؛ ثم قال : وما انت وذا؟ قال اسمع حتى اخبرك ؛ اعلم اني رايت فيمنامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تر يدني ، فاغابني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد ، فدفعها عنى فمضيت لوجهي ، فلما صرت الى ساهي (٢) ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا ، فقالت لي : اين تريد يا هذا الشيخ؟ قلت اريد الغاضرية ، قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق ، فمضيت و فعلت ذلك فلما صرت الى نينوا اذا انا بشيخ كبير جالس هناك ، فقلت : من اين انت ايها الشيخ ؟ فقال لي : انا من اهل هذه القرية ، فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ما احفظ ما مر من سنني وعمرى ولكن ابعث ذكري اني رايت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه بمنعون الماء الذي تراه ، ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستعظمت ذلك ؛ و قلت له : ويحك انت رايت هذا ؟ قال اي والذي سمك السماء (٣) لقد رايت هذا [ايها] (٤) الشيخ وعائنته ، وانك واصحابك هم الذين تعينون علي ما قدر اينا ، مما اقرح عيون المسلمين ، ان كان في الدنيا مسلم فقلت : ويحك وما هو؟ قال : حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه ؛ قلت : وما اجرى [اليه]؟

(١) كرب الارض للزرع : قلبها وحرثها

(٢) اسم قرية علي ما في هامش كتاب الامالي .

(٣) سمك الشيء : رفعه .

(٤) ما بين المعفتين في المواضع انما هو في نسخة الامالي دون الاصل .

قال ايكر ب قبر ابن النبي صلى الله عليه وسلم ويحترث ارضه ؛ قلت : واين القبر ؛ قال : هاهو ذا انت واقف في ارضه ، فاما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه ، قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمرى ، فقلت من لى بمعرفته ؛ فمضى معى الشيخ حتى وقف بى على حير له باب و آذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ! لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت ، قلت : ولم ؛ قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الله عليهم ما على آلهما ومعهم ماجر ائيل وميكائيل فى رعييل من الملائكة كثيرة (١) قال ابو بكر بن عياش فاتتبتهم وقد دخلنى روع شديد وحزن وكتابة ، ومضت بى الايام ؛ حتى كدت ان انسى المنام ، ثم اضطرت الى الخروج الى بنى غاضرية ، لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة ؛ لقينى عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتى لهم ، فقالوا لى : الق مامعك وانج بنفسك ؛ وكانت معى نفيقة فقلت : ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانا ما خرجت فى طلب دين لى ، فالله الله لا تقطعونى من طالب دينى ، تضر و ابى (٢) فى نفقتى ، فانى شديد الاضاقة ، فنادى رجل منهم مولاى و رب الكعبة (٣) لا يتعرض له ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت ا تذكر ما رايتته فى المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوا فرايت والله الذى لاله الا هو الشيخ الذى كنت رابته فى منامى بصورة و هيئة رأيتته فى اليقظة كما رايتته فى المنام سواء فحين رأيتته ذكرت الامر والرؤيا . فقلت لاله الا الله ما كان هذا الاوحيا ثم سئلته كم سئلتنى اياه فى المنام ، فاجابنى بما كان اجابنى ، ثم قال لى : امض بنا ؛ فمضيت فوقت معه على الموضوع وهو مكروب فلم يفتنى شىء من منامى الا الاذن والحير فانى لم ارحيرا ولم ار آذنا فاتق الله [ايها] الرجل ثم ذكر نصحه وتغير موسى وامره بحبسه واخراجه .

(١) الرعييل الجماعة .

(٢) كذا فى نسخة الامالى لكن فى الاصل «تصرفاتى» بدل «تضر و ابى» .

(٣) كذا فى نسخة الامالى ولكن فى الاصل «الكوفة» بدل «الكعبة» .

منامان فيها مجزة للنبي (ص) وفضيلة له عليه السلام

في الكتاب المذكور عن ابيه عن ابي المفضل ، عن محمد بن ابراهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقراني ، قال ضمنى عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري ، وكان قائدا من قوا السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك ، وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير ، وكان يتفقاً مع ذلك مدة متمنة ، قال : فلما انس بي سألته عن سواد وجهه ، فابي ان يخبرني ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه ، فقعدت فسمتته فرايته كانه يحب ان يكتب عليه ، فضمنت له الكتمان ، فحدثني قال : وجهي المتوكل انا الذي لذيغ لنبش قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزم على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تخرج مع الذيغ ولا تفعل ما امرت به في قبر الحسين عليه السلام فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير ، فسرت معهم حتى وافينا كربلا ، وفعلنا ما امر به المتوكل ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال : ألم آمرك ان لا تخرج معهم ، ولا تفعل فعلهم ؟ فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمني وتفل في وجهي ؛ فصار وجهي مسود اكما ترى وجسمي على حالته الاولى .

رؤيا فيها بشارة لمن زار ابا عبد الله (ع) في ليلة الجمعة

الشيخ فخر الدين الطريحي في المنتخب عن سليمان الاعمش ، انه قال : كنت نازلا بالكوفة وكان لي جارو كنت آتي اليه واجلس عنده ، فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له : يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار ، قال سليمان : فممت من عنده ، وانا ممتلى عليه غيظا ؛ فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتية واحده شيئا من فضائل الحسين عليه السلام ؛ فان اصر على العناد قتلته ، قال سليمان فلما كان وقت السحر آتية ، وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه ، فاذا بزوجه تقول في لي : انه قصد الى زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل ، قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئله التوبة و المغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فراني قريبا منه ، فقلت له : يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ذي

ضلالة : فى النار واليوم اتيت تزوره ؟ فقال : يا سليمان لا تعلمنى فانى ما كنت اثبت لاهل البيت عليهم السلام امامة حتى كانت ليلتى تلك فرايت رؤيا هالتمنى وروعتنى ، فقلت له : ما رايت ايها الشيخ ؟ قال : رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير الماصق ، لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله ، وهو مع اقوام يقفون به حفيفا ويزفونه زفيفا (١) وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج ، و للتاج اربعة اركان ، وفى كل ركن جوهرة تضيىء من مسير ثلثة ايام ، فقلت لبعض خدامه : من هذا ؟ فقال هذا عليه السلام المصطفى ، قلت : ومن هذا الاخر ؟ فقال على المرتضى وصى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مدت نظرى فاذا الناباقة من نور ، وعليها هودج من نور وفيه امرئتان والناباقة تطير بين السماء والارض ، فقلت لمن هذه الناباقة ؟ فقال : لخديجة الكبرى ، وفاطمة الزهراء ، فقلت ومن هذا الغلام ؟ فقال هذا الحسن بن على عليهما السلام فقلت : والى ابن يريدون باجمعهم ؟ فقالوا : لزيارة المقتول ظلما الشهيد بكرىلا الحسين بن على المرتضى عليهما السلام ، ثم انى قصدت نحو الهودج الذى فيه فاطمة الزهراء (ع) واذا برقاع مكتوبة من السماء تتساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع ؟ فقال : هذه رقاع فيها امان النار لزوار الحسين (ع) ليلة الجمعة ، فطلبت منه رقعة ، فقال لى انك تقول زيارته بدعة ، فانك لاتنالها حتى تزور الحسين (ع) وتعتقد فضله و شرفه ، فانتهبت من نومى فزعا مرعوبا وقصدت من وقتى وساعتى الى زيارة سيدى الحسين عليهما السلام وانائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين (ع) حتى يفارق روحى جسدى .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء (ص) وانتقام ممن كثر

السواد على سيد الشهداء (ع)

فى البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئل عبد الله رباح القاضى اعمى عن عمائه ؟ فقال : كنت حضرت كرىلا وماقاتلت فممت فرأيت شخصا يلاقى لى : اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : لا يطيق فجرنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته حزينا وفى يده حربى وبسط قدمه نطع وملك قبله قائم فى يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتمحرقهم ، ثم يحيون ويقلمهم ايضا هكذا ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت (١) حب القوم بالرجل : احدثوا واستداروا به . وزف زفيقا : اسرع .

بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي ﷺ الست كثرت السواد، فسلمني و
 اخذ من طشت فيه دم فكحلني من ذلك الدم، فاحترقت عيناى، فلما اتبتهت كنت
 اعمى ورواه السيد بن طاوس رحمه الله في الملهوف مع اختلاف في الالفاظ و زيادات
 بسيرة .

منامات متباينات منفقات فيها كرامة باهرة لبعض ممن استشهد

في كربلاء

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن المدائني؛ عن ابي غسان عن هرون بن
 سعد عن القاسم بن اصبح بن نباته؛ قال: رايت رجلا من بنى ابان بن دارم اسود الوجه؛ و
 كنت اعرفه جميلا شديدا البياض، فقلت له: ما كدت اعرفك، قال: انى قتلت شابا امرداً
 مع الحسين عليه السلام بين عينيه اثر السجود فمانت ليلة منذ قتلته الا اتانى فياخذ بتلابيبى (١)
 حتى يأتى جهنم، فيدفنى فيها فاصبح فما يبقى احد في الحى الا سمع صياحى قال: والمقتول
 العباس بن على عليه السلام .

وروى الصدوق في نواب الاعمال عن ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعري
 عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن القاسم بن الاصبع قال: قدم الينا
 رجل من بنى دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه، وكان رجلا جميلا، شديدا
 البياض فقلت له: ما كدت ان اعرفك لتغير لونك فقال: قتلت رجلا من اصحاب الحسين
عليه السلام ابيض بين عينيه اثر السجود، وجئت برأسه فقال القاسم: لة درايته على فرس له
 مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبته، قال: فقلت لابي لو انها رفع الراس
 قليلا، اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها، فقال: يا بنى ما يصنع به اشد لقد حدثنى فقال ما نمت
 ليلة منذ قتلته الا اتانى فيمنامى، حتى ياخذ بتلابيبى فيقول: انطلق فينطلق
 بى الى جهنم فيقذف بى فيها حتى اصيح، قال فسمعت بذلك جارة له فقالت: ما يدعنا ننام
 شيئا من الليل من صياحه؛ قال: فقممت فى شباب من الحى فاتينا امرئة فستلناها فقالت
 قد ابدى على نفسه قد صدقكم .

(١) التلابيب جمع التليب: مافى موضع اللب من الثياب و هو موضع القلادة من

قال في البحار مرحا حال من الراكب ، او فرحاً و في نسخة قديمة مؤجاء فهو صفة للمر كوب اى خصى والاصل فيه موجود ، لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري : ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوتين اى خصيين ، ومنهم من يرويه موجاين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم موجين بغير همز على التخفيف ؛ ويكون من وجئه وجاء فهو موجى وقال الفيروز ابادى : اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذى الحافر وقوله ابدى اى اظهر وفيه تضمين معنى الطعن ؛ اى طاعنا على نفسه « انتهى » .

ثم ان ما ذكره المدائنى من ان المقتول هو العباس بن على عليه السلام غلط عظيم فانه كان اكبر اخوته وبين شهادة امير المؤمنين على عليه السلام ووقعة الطف عشرون سنة واربعة اشهر تقريبا فكيف يكون امر دأ مع ان الخوارزمى ذكر فيما قبله انه كان فى وقعة صفين تاما كما لامن الرجال ، وذكر غيره انه كان من بناء خمسة وثلاثين سنة والله العالم .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام (ع) وانتقام من ظلم ابي

عبد الله عليه السلام

العلامة المجلسى فى البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلان رجلا كان بلا يدا ولا رجل ، وهو يقول : رب نجنى من النار ، فقيل له : لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسئل النجاة من النار ؟ قال : كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكر بلا فلما قتل رايت عليه سراويل وتكة حسنة بعدما سلبه الناس و اردت ان انزع منه التكة ، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكة فلم اقدر على دفعها ؛ فقطعت يمينه ، ثم هممت ان آخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ، ثم هممت بنزع التكة من السراويل ، فسمعت زلزلة فخفت وتركته فالقى الله على النوم ، فمتم بين القتلى فرايت كان محمداً عليه السلام اقبل ومعه على وفاطمة عليهما السلام فاخذوا رأس الحسين عليه السلام ، وقبلته فاطمة عليها السلام ثم قالت : يا ولدى قتلوك قتلهم الله ، من فعل هذا بك ؟ فكان يقول قتلنى شمر ، وقطع يدى هذا النائم ، و اشار الى فقالت فاطمة عليها السلام : لى : قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتهبت و انالنا ابصر شيئا ، وسقطت منى يداى ورجلاى ، ولم يبق من دعائها الا النار .

قلت : هذا هو الجمال الخبيث ، وذكر الاصحاب له حكاية طويلة توجد فى كتب القتال ، ورواها مسندا حسين بن حمدان الحميمى فى هدايته الا انهم ذكروا ذلك فى

اليقظة لا النوم ولذا اثر كتبها .

رؤياها يالة فيها معجزة للنبي (ص) وانتقام من اعدان قتلة ابي عبد الله (ع)

في البحار ومدينة المعجزات للسيد المحدث السيد هاشم التوبلي مرسلا ، عن رجل كوفي حداد قال : لما خرج العسكر من الكوفة لمحرب الحسين بن علي عليه السلام جمعت حديدا كان عندي ، واخذت آلتى وسرت معهم فلما وصلوا وطنبو اخيمهم ، بنيت خيمة وصرت اعمل او تاد المخيم وسلكا (١) و مرابط للخيل واسنة للرماح ، وما اوج من سنان او خنجر او سيف كنت بذلك بصيرا ، فصار رزقي كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره ، فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ الملقى ؛ وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه ، وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما ، فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا عرضت على عبيد الله بن زياد فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام ، فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي ، فرايت طيفا (٢) كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دال على لسانه على صدره (٣) من شدة الظما ، وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم عطشا مني لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغى ، والارض تغلى كانها القير اذا اشتعل تحته نار ، وخلت ان رجلى قد تقلعت قدمها ، فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى و تقطيع لحمى حتى يسيل دمي لاشربه لرأيت شربه خيرا من عطشى ، فبينما انا فى العذاب الاليم والبلاء العميم ، واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره ، راكب على فرس وهو ذو شبيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصى وصديق وشهيد وصالح ، فمر كانه ريح انوسر او فلك فمرت ساعة فاذا انا بفارس على جواد اغرله وجهه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر اتمروا وان زجر انزجروا ؛ فاقشعرت الاجسام من لفتاته (٤) ، و ارتعدت الفرائص من خطرته فتاسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا ، واذا به قد قام

(١) كذا فى الاصل وفى نسخة مدينة المعاجز . «سككها» والظاهر وقوع التصحيف

فى كلتا النسختين وان الاصل «سكاكها» وهى جمع السكة بمعنى المسار .

(٢) الطيف : العيال الطائف فى النوم .

(٣) دلح لسانه اخرجه من فمه .

(٤) اللفتات جمع للفتة : المرة الواحدة من الالتفات .

في ركابه وأشار الى أصحابه، وسمعت قوله: خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدى كلبة حديد (١) طيط خارجة من النار، فمضى بي اليه فخلعت كتفي اليمنى قد انقطعت فسلته الخفة فزادني ثقلا، فقلت: سئلتك بالذي (بمن خ ل) امرتك على من تكون؟ قال: ملك من ملائكة الجبار، قلت: ومن هذا؟ قال: على الكرار قلت: والذي قبله؟ قال: محمد المختار ﷺ: قلت والذين حولك؟ قال: النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون، قلت انما فعلت حتى امرتك على؟ قال: اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء، فحققت النظر واذا انا بعمر بن سعد امير القوم وقوم لم اعرفهم، واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عيني واذنيه، فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغفل، ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي، فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين عن شماله ذى شيبتين بهيتين، ورجلين عن يمينه فانحدر على طيط وقام النبي ﷺ ولم يبق احد جالسا الا قام فسئلت الملك عن الشماليين فقال الشماليين نوح و ابراهيم، واليمينيين علي وآدم واذا برسول الله ﷺ يقول ما صنعت يا علي؟ قال: ماتت احدى ارجلتي، فحمدت الله تعالى علي اني لم اكن منهم، ورد الى عقلي واذا برسول الله ﷺ يقول: قدموهم، فقدموهم اليه وجعل يستلمهم ويبكي، ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين طيط فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه، وهذا يقول: انا قتلتها، وهذا يقول: انا سلبتها؛ وهذا يقول: انا وطئت صدره بفرسي، ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله ﷺ واولداه واقلة ناصراه؛ واحسيناه واعلياه، هكذا جرى (٢) عليكم بعدى اهل بيتي، انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح، انظر يا اخي ابراهيم كيف خلفوني في ذريتي؟ فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجر ونهم اولا فاوالا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئله؟ فقال: ما صنعت شيئا فقال: اما كنت نجارا؟ قال: صدقت يا سيدي لكنني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحصين بن نمير، لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكي رسول الله ﷺ

(١) الكلبة واحدة الكلب: الحلقة او المسار المعوجة الرأس.

(٢) وفي بعض النسخ كنسخة مدينة المعاجز «صدر» مكان «جري» .

وقال كثرت السواد على ولدى خلدوه الى النار (١) وصاحوا الاحكام الا لله ولرسوله ووصيه ؛ قال الحداد: فايقتت بالهالك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته ، فامر بي الى النار ، فما سبحوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ، ومات نصفه ، وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيراً الارحمه الله تعالى ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

رؤيا فيها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وانتقام من بعض

من شهد قتل ابي عبد الله عليه السلام

وفى الثانى عن بستان الواعظين عن الحر بن الرياح القاضى ، قال : رايت رجلا مكفوفاً قد شهد قتل الحسين وكان الناس ياتونه ويستلونه عن ذهاب بصره ؛ قال : و كان يقول : شهدت قتل الحسين عليه السلام ولم اكن اضرب بسيف ولم ارم بسهم ، فلما قتل الحسين عليه السلام رجعت الى المنزل فصليت العشاء الاخرة فتمت فاتانى آت فى منامى ، وجذبنى جذبة شديدة ، وقال لى : اجب رسول الله ﷺ فقلت مالى وله ؛ فاخذنى وجذبنى جذبة اخرى شديدة وانطلق بي اليه واذا رسول الله ﷺ جالس فى المحراب مقتما حاسراً بذراعيه (٢) آخذ بيده بين يديه نطع وملك قائم بين يديه ، وبين يدي الملك سيف من نار ، وكان اتى الى تسعة من الاصحاب فقتل اصحابى التسعة ؛ وكلما صرب الملك منهم واحدا التهب نفسه ناراً ، فكلما قام الملك صاروا احياء ، فيقتلهم مرة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات ، فدنوت من النبی ﷺ وحبوت اليه (٣) فقلت : السلام عليك يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ، فقال لى : صدقت ولكن كثرت على ولدى السواد ؛ ادن منى فدنوت منه فاذا طشت مملودماً ؛ فقال : دم ولدى الحسين عليه السلام فكحلنى من ذلك الدم فانتهيت اعمى لا ابصر شيئاً .

اقول وتقدم عن مناقب ابن شهر آشوب قريباً من ذلك ولا يبعد اتحادهما .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن ابي الحصين قال : رايت شخصاً مكفوف البصر ، فسئلته عن السبب ؛

(١) وفى بعض النسخ كنسخة مدينة المعاجز « خلدوه للنار فاخذوه » بدل

« خلدوه » .

(٢) حسر الشىء كشفه .

(٣) حباً حبواً بمعنى دنا يقال « حبوت الى الخمسين » اى دنوت اليها

فقال : انى من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وبين يديه طشت و فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام ؛ واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطمخهم بالدم دم الحسين عليه السلام ، حتى انتهت اليه وعرضت عليه ، فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه ، فقال لى : صدقت الست من اهل الكوفة فقلت : بلى فقال لم لانصرت ولدى ولم لاجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين عليه السلام وكنت مع حزب ابن زياد ، ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم اومى الى باصبعه فاصبحت اعمى ، فوالله ما يسرنى ان يكون لى حمر النعم (١) وودت ان اكون شهيدا بين يدي الحسين عليه السلام .

رؤيا اخرى يشبهها

وفيه عن امالى الشيخ عن السدى ، انه قال لرجل : انت تبيع القطران ؟ قال : لا والله ما رايت القطران الا اننى كنت ابيع السمان فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء ، فرايت فى منامى رسول الله وعلى بن ابي طالب صلوات الله عليهما يسقيان الشهداء ، فاستسقيت عليا فابى ، فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم واستسقيت فنظر الى وقال : الست ممن اعان علينا ، فقلت : بابى يا رسول الله انى منه عرف و والله ما حاربتم ، فقال : اسقه قطرانا فسقانى شربة قطران ، فلما انتهيت كنت ابول ثلثة ايام القطران ؛ ثم انقطع وبقي معى رائحته . ورواه ايضا عن بستان الواعظين عن الفضل بن الزبير مع اختلاف احببت تكراره قال : كنت قاعداً عند السدى ، فجاء رجل فجلس اليه فاذا [يفوح حظ] منه ريح القطران ، قال : فقال له السدى : اتبيع قطرانا ؟ قال : لا قال له : ماهذه الرائحة ؟ قال : شهدت عسكر عمر بن سعد فكنت ابيع اوتاد الحديد ، فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء اتيت فى العسكر فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين وعلى عليه السلام معهما وهو يسقى الماء من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام فاستسقيته فابى ان يسقبنى ، قال : فقال لى الست ممن اعان علينا ؟ قلت : بلى كنت ابيعهم اوتاد الحديد ، فقال لعلى عليه السلام اسقه قطرانا ، قال : فناولنى قدحاً فشربت منه فكنت ثلثة ايام ابول القطران ، ثم ذهب عنى وبقيت هذه الرائحة على ، فقال السدى كل من خبز البر وكل من كل الثبات واشرب من ماء الفرات فما الريك

(١) هى بضم حاء وسكون ميم : الابل الحمر وهى أنفس اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

تعاين الجنة ولا تمداً ابداً .

منام آخر مثله

في اصعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان قال : وروى سبط بن الجوزي ان شيخنا حضر قتله فقط ، فعلمى فاستل عن سببه ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذنابه ويده سيف وبين يديه نطع ، وعليه عشرة ممن قتل الحسين عليه السلام مذبحين ثم لعنني وسبني ثم اكحلني بمروء (١) من دم الحسين ؛ عليه السلام فاصبحت اعمى .

منام آخر من هذا الباب

و فيه ان شخصا علق رأسه الكرم في لب فرسه ، فرأى بعد ايام و وجهه اشد سوادا من القار ، فقيل له : انك كنت انضرت العرب و جهها فقال : ما مرت على ليلة الا وانان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجح فيدفعاني فيها ، وانا انكص فتسفعني كماترى (٢) ثم مات على اقبح حاله .

قلت : الحكاية في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي هكذا : حكى هشام بن محمد عن القاسم بن اصبح المجاشعي ، قال : لما اتى بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس احسن الناس وجها ، قد علق في لب فرسه رأس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرج (٣) فاذا طأ رأسه لحق الرأس بالارض ، فقلت له : رأس من هذا ؟ فقال : رأس العباس بن علي ، قلت ومن انت ؟ قال حرملة بن كاهل الاسدي ، قال : فلبثت اياما واذا بحرملة ووجهه اشد سوادا من القار فقلت له : قد رايتك يوم حملك الرأس وما في العرب انضرت وجهها منك ، وما ارى اليوم لا اقبح ولا اسود وجهك ، فبكى وقال : والله منذ حملت الراس الى اليوم ما نمر على ليلة الا وانان ياخذان بضبعي ، ثم ينتهيان بي الى نار تاجح فيدفعاني فيها ، وانا انكص فتسفعني كماترى ، ثم مات على اقبح حال ، وقد تقدم عن ابي الفرج ما يقرب منه ، وذكرنا توهمنا في هذا الخبر .

اللبب موضع القلادة من الصدر والضبع العضد كلها .

(١) المرود : الميل يكتحل به .

(٢) النكص : الرجوع الى العقب . و سفعه السموم : لفحته فغيرت لون بشرته .

(٣) من مرج الدابة : اى ارسلها ترعى .

رؤيا فيها معجزة لرؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي عبد الله صلوات الله عليهما

وفي مدينة المعجزات روى مرسلان عبيد الله بن زياد لعنهما الله بعد ما عرض عليه راس الحسين عليه السلام دعا بخولي بن يزيد الا صبغى لعنه الله ، وقال له : خذ هذا الراس حتى استلك عنه فقال : سمعا وطاعة فاخذ الراس وانطلق به الى منزله وكان له امرتان احديهما تغلية ، و الاخرى مضربة ، فدخل على المضربة فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا راس الحسين بن علي عليه السلام وفيه ملك الدنيا ، فقالت : ابشر فان خصمك غدا جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال : والله لا كنت لى ببعل ولا انالك باهل ، ثم اخذت عمودا من حديد واوجعت به دماغه وانصرف من عندها ، واتى الى التغلية ، فقالت : ما هذا الذى معك ؟ قال : راس خارجى خرج على عبيد الله بن زياد ، فقالت : ما اسمه فابى ان يخبرها ما اسمه ثم تركه على التراب وجعل عليه اجانة ، قال : فخرجت امراته فى الليل فرأت نورا ساطعا من الراس الى عنان السماء فجاءت الى الاجانة ، فسمعت انينا وهو يقرء الى طلوع الفجر ، وكان آخر ما قرء : و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وسمعت حول الراس دويا كدوى الرعد ، فعلمت انه تسيح الملائكة فجاءت الى بلها وقالت رايت كذا وكذا ، و اى شىء تحت الاجانة ؟ قال : راس خارجى ، فقتله الامير عبيد الله بن زياد واريد ان اذهب به الى يزيد بن معاوية ليعطينى عليه ما لا كثيرا ، قالت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي عليه السلام فصاحت و خرت مغشية عليها ، فلما افاتت قالت : يا ويلك يا شر المجوس ، لقد آذيت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فى عترته اما خفت من اله الارض والسماء حيث تطلب الجائزة على راس ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام ؟ ثم خرجت من عنده باكية فلما قامت رفعت الراس وقبلته ووضعت فى حجرها ، وجعلت تقبله ، وتقول لعن الله قاتلك وخصمه جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فلما جن الليل غلب عليها النوم فرات كان البيت قد انشق نصفين وغشيه نور فجاءت سحابة بيضاء فخرجت منها امرتان فاخذتا الراس من حجرها و بكتا ، قالت فقلت لهما : بالله من انتما ؟ قالت احديهما : انا خديجة بنت خويلد ، وهذه ابنتى فاطمة الزهراء ، وقد شكر ناك وشكر ناعمك ، وات رفيقتنا فى درجة القدس فى الجنة قالت : فانتبهت من النوم ، فلما اصبح الصبح جاء بعلمها لاخذ الراس فلم تدفعه اليه ، وقالت : يا ويلك طلقنى فوالله لا جمعنى و اياك بيت ، فقال : ادفعى لى

الرأس و افعلى ماشئت ؛ فقالت : لا والله ما ادفعه اليك فقتلها واخذ الرأس ، وعجل الله بروحها الى الجنة جوارسيدة النساء عليه السلام .

رؤيا صادقة فيها معجزة للصادق عليه السلام

امالى ابى على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه ، عن محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه قال : حدثنى من يسمع حنان بن سدبر ، يقول : سمعت ابى سدبر يقول : رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام ، ثم رفع المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولنى رطبة فناولنى رطبة واحدة فاكلتها ثم قلت : يا رسول الله ناولنى اخرى فناولنيها فاكلتها فجعلت كلما اكلت واحدة سئلته اخرى ، حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى ، فقال لى حسبك ، قال : فانتبهت من منامى فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه الذى رايت في المنام بين يدى رسول الله ﷺ وسلمت عليه فرد على السلام ؛ ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل فجعلت لذلك ، و قلت : جعلت فداك ناولنى رطبة فناولنى فاكلتها حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتها ، ثم طلبت منه اخرى فقال لى : حسبك لو زادك جدى لزدتك ، ثم قلت له : جعلت فداك فاخبرته الخبر فتبسم عارفا بما كان .

رؤيا فيها معجزة للامام ابي عبد الله عليه السلام

عن العياشى فى تفسيره عن محمد بن الوليد البجلي عن عباس بن هلال عن ابى الحسن عليه السلام ، قال : ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد عليه السلام سدى وان جعفر عليه السلام قال له : ارجوان يكون قد وفقت الاسم وانه علم القرآن فى النوم فاصبح وقد علمه قال محمد بن الوليد كان من اولاد السند .

رؤيا فيها فضيلة لابي عبد الله (ع) و ذكر لحسن حال زيد بن

على عليه السلام

عن ابن شهر آشوب فى مناقبه مر سلا عن معتب قال : قرع باب مولاى الصادق عليه السلام فخرجت فاذا زيد بن على عليه السلام فقال للصادق عليه السلام لاجلساته : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب

ولا يتكلم منكم احد، فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهم، فقال: زيد دع ذاعتك يا جعفر، فوالله لئن لم تمديدك ابايعك فهذه يدى فبايعنى لا عينك ولا كفك ما لتطبيق، فقد تركز الجهاد واجلدت الى الخفض وارخيت الستر، واحتويت على مال المشرق و المغرب؟ فقال الصادق عليه السلام: رحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم و زيد يسمعه و يقول مو عدنا الصبح اليس الصبح بقریب و هضى فتكلم الناس فى ذلك فقال مه لا تقولوا لعمى زيد الاخيرا رحم الله عمى فلو ظهر لوفى فلما كان فى السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشوق و يبكى، ويقول: ارحمنى يا جعفر رحمك الله ارض عنى يا جعفر! رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك، فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك ورحمك ورضى عنك، فما الخبر يا عم؟ قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله داخل على، وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين عليهما السلام و فاطمة خلفه و على عليه السلام امامه ويده حربى تلتهب التها باكانها نار، وهو يقول: يا زيد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لا طعنك بهذه الحربة فلاضعنها بين كتفيك، ثم لاخرجهما من صدرك، فانتبهت فزعامر عوباً فصرت اليك فارحمنى يرحمك الله فقال عليه السلام رضى الله عنك وغفر الله لك اوصينى فانك مقتول مصلوب محرق بالنار، فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه.

روايات هجيرة فيها معجزة للواقف على الحقايق ابي عبد الله

الصادق عليه السلام

وعنه عن ابي عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصرى عن محمد بن ابى كثير البصرى قال: كنت لا اختم صلوتى ولا استفتحها الا بلعنهما، فرايت فى منامى طائر اعمه توراهن الجوهر (١) فيه شىء احمر شبه الخلق (٢) فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج شخصين من الضريح فاخلقهما بذلك الخلق، فى عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعاً فستألت من حولى [من هذا الطائر] (٣) وما هذا الخلق؟ فقال: هذا املك يجىء فى كل جمعة

(١) التور: انا صغير.

(٢) الخلق: طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة.

(٣) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة المناقب دون الاصل.

بخلقهما فاذعجني ما رأيت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عليه السلام فلما راني ضحك وقال : رأيت الطائر؛ فقلت : نعم يا سيدي فقال (ع) اقرأ : انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله (١) فاذا رأيت شيئاً تكرهه فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما الا كرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض و مغاربها اذا قتل قتيلًا ظلما اخذ من دمه فطوقها به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذكانا .

منام فيها معجزة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام

الصدوق في العيون عن محمد بن علي ما جيلوبه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ؛ قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر (ع) جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله ؛ فجدد موسى عليه السلام ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة و صلى لله اربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات فقال : يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من [بين] (٢) رمل وطين ، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم ، و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم ، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر ؛ و يا مخلص الروح من بين الاحشاء و الامعاء ، خلصني من يدى هرون ، قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه ؛ و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون ، و هو يقول : يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام والا ضربت علاوتك (٣) بسيفي هذا ، فخاف هرون من هيئته ثم دعى الحاجب فقال له : اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : فخرج الحاجب ففزع باب السجن فاجابه صاحب السجن ، فقال : من ذا فقال ان الخليفة يدعوا موسى بن جعفر ، عليه السلام فاخرجه من سجنك ، فاطلق عنه فصاح السجنان يا موسى ان الخليفة يدعوك ، فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعا ، و يقول : لا يدعوني في جوف [هذا] الليل الا لشر يريد به بي فخرج با كيا حزيناً مقموماً آيساً من حيوته فجاء الى هرون و هو يرتعد فرأى نضه ، فقال : سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون

(١) المجادلة ؛ الاية ١١ .

(٢) ما بين المقتنين في الموضوعين انما هو في نسخة العيون دون الاصل .

(٣) الملاوة بالكسر : اعلى الرأس والعنق .

الرشيد : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوة ؟ فقال نعم قال : وما هن قال جددت ظموراً وصليت لله عز وجل اربع ركعات ، ورفعت طرفي الى السماء وقلت : ياسيدي خلصني من يدي هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه عليه السلام فقال هرون : قد استجاب الله دعوتك ، يا حاجب اطلق عن هذا ، ثم دعى بخلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه و اكرمه وسيره نديماً لنفسه ثم قال : هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ، ويكون معه فصار موسى بن جعفر ، عليه السلام كريماً شريفاً عندها رون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه ، حتى سلمه الى السندي بن شاهك لعنه الله و قتله بالسم .

رؤيا فيها معجزة باهرة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام

الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري في كتاب مجموع الدعوات كما في البحار عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : رايت في سنة ست وسبعين ومائتين وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر احمد بن ربيعة الديناري الكاتب ؛ وقد اعتلت يده العلة الخبيثة وعظم امرها ، حتى راحت واسودت اشارت يزيد المتطبب بقطعها ، ولم يشك احد ممن راه في تلقه ، فرأى فيمنامه مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : يا امير المؤمنين ماتستوهب لي يدي ؟ فقال عليه السلام : انما مشغول عنك ولكن امض الى موسى بن جعفر ، فانه يستوهبها لك فاصبح فقال : ايتوني بمحمل ووظئوا تحتي واحملوني الى مقابر قريش ففعلوا به ذلك ، بعد ان غسلوه وطيبوه و طرحوا عليه نوباً وحملوه الى قبر موسى بن جعفر عليه السلام ، فلاذبه ودعا واخذ من تربته ، و طلاه به يده الى الكتف وشدها فلما كان من الغد حلها وقد سقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروقاً واعصاباً مشبكية ، وانقطعت الريححة وبلغ خبره الوزير فحمل اليه حتى نظر اليه ، ثم عولج فرجع الى الديوان وكتب بها كما كان ، فيه يقول صالح الديلمي :

من الكاتب اذا زارا

وموسى قد شفى الكف

ورواه في البحار عن الصهر شتى في قبس المصباح ، عن ابي الحسن احمد بن محمد بن

موسى بن جندی عن ابي علي محمد بن همام مثله .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام
و فيها معالجة طبية

الشيخ الصدوق في العيون عن ابي حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي ، عن ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، قال : خرجت قافلة من خراسان الى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق ، واخذوا منهم رجلا منهموه بكثرة المال ، فبقى في ايديهم مدة يعذبونه ليشتري منهم نفسه واقاموه في الثلج وملاؤافاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امرئ من نساءهم ، فاطلقته فهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور ، فرأى ما يرى الناس كان قائما يقول : ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان ، فاسئله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به : قال : فرايت كاني قصدته فشكوت اليه ما كنت وقعت اليه واخبرته بعلتى فقال لي خذ من الكمون والسعتر (١) والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ؛ فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما ارى فيمنامه و لا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له : ان علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قد ارتحل من نيسابور وهو رباط سعد ، فوقع في نفسه ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد ، فدخل عليه فقال له : يا ابن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى دواء انتفع به ، فقال عليه السلام : اعلمك اذهب واستعمل ما وصفت لك فى منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعده على فقال عليه السلام : خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ، قال الرجل ، فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت .

قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي : سمعت ابا احمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، يقول : رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية .

رؤيا فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان علي بن موسى
عليهما آلاف السلام

وفيه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن

(١) الكمون : نبات له حب منه برى ومنه بستاني ويقال له بالفارسية «زيره» والسعتر

نبات طيب الرائحة يخلف بذراً دون بدر الريحان يقال له بالفارسية «مرزه» .

هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي (١) انه قال : رايت رسول الله (ص) في المنام ، وقدوا في النباج ، ونزل في المسجد الذي ينزل الحاج في كل سنة و كانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ؛ ووجدت عنده طبقان خوص (٢) نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فنا ولى وعدته ، فكانت ثمانية عشر تمرة ، فتأولت ان اعيش بعد ذلك تمر سنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في ارض فغمريين (٣) يدي الزراعة ؛ حتى جائني من اخبرني بقدم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المجلس ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضوع الذي كنت فيه رايت النبي عليه السلام ، وتحتة حصير مثل ما كان تحتة وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني ، فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعدته ؛ فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناواني رسول الله عليه السلام فقلت له : زدني منه يا بن رسول الله ، فقال لي : لو زادك رسول الله عليه السلام لزدناك ، قال الصدوق : للصادق عليه السلام دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل ، قلت : هي التي قدمناها .

منامان صادقان في حكاية فريية فيها فضيلة عظيمة للروضة

المقدسة الرضوية

وفيه حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيشابوري قال : كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصفاني صاحب الجيش وكان معسنا الى فصحبته الى صفانيان (٤) وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي و اكرامه لي ، فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة آلاف درهم بختمه ، وامرني ان اسلمه في خزانته ، فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي كان يجلس فيه العاجب ووضعت الكيس عندي ، و جعلت احدث الناس في شغلي ، فسرق ذلك الكيس و لم اشعر به ، و كان للامير ابي النصر غلام يقال له : خطلمخ تاش ، و كان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا خيرا ، و قالوا لي : ما وضعت هيهنا شيئا ، فما وضعت هذا الا

(١) النباج بالنون ثم الموحدة ككتاب : قرية بالبادية .

(٢) الخوص : ورق النخل .

(٣) من غمره الماء : علاه وغطاه .

(٤) صفانيان : مدينة باوراء النهر . والنسبة صفاني و صفاني .

افتعالا (١) وكنت عارفا بحسدهم لى فكرهت على تعريف الامير ابى نصر الصغانى ذلك ؛ خشية ان يتهمنى وبقيت متفكراً لا ادرى من اخذ الكيس ، وكان ابى اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده فكان يكفى ويفرج عنه ، فدخلت الى الامير ابى نصر من الغد فقلت له : ايها الامير تاخذن لى فى الخروج الى طوس فلى بها شغل ؟ فقال لى : وما هو ؟ فقلت : كان لى غلام طوسى فهرب منى وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به ، فقال لى : انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة ؛ فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال : ومن يضمن لى الكيس ان تأخرت ؟ فقلت : ان لم اعد بعد اربعين يوماً فمزلى و ملكى بين يديك ، اكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض على جميع اسبابى بطوس ، فاذن لى ، فخرجت و كنت اكثرى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت و دعوت الله عز وجل عند رأس القبر ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم هناك فرايت رسول الله ﷺ فى المنام ، يقول لى : قم فقد قضى الله حاجتك ؛ فقامت وجددت الوضوء وصليت ماشاء الله ودعوت فذهب بى النوم فرايت رسول الله ﷺ فى المنام فقال لى : الكيس سرقه خطلخ تاش ؛ ودفنه تحت الكانون (٢) فى بيته ، وهو هناك بختم ابى نصر الصغانى ، قال : فانصرفت الى الامير ابى نصر قبل الميعاد بثلاثة ايام ؛ فلما دخلت عليه وقلت له ، قد قضيت حاجتى فقال : الحمد لله فخرجت وغيرت نيا بى وعدت اليه ، فقال اين الكيس ؟ فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال : من اين علمت ؟ فقلت : اخبرنى به رسول الله ﷺ فى منامى عند قبر الرضا ^{عليه السلام} : قال : فاقشعر بدنه لذلك ؛ وامر باحضار خطلخ تاش ؛ فقال له : اين الكيس الذى اخذته من بين يديه ؟ فانكروا كان من اعز علمانه عليه ، فامر ان يهدد بالضرب ، فقلت له : ايها الامير لاتامر بضر به فان رسول الله ﷺ اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه ؛ فقال : واين هو ؟ فقلت : هو فى بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقله وامره بحفر موضع الكانون ، فتوجه الى منزله وحفرو اخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه ، فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه ، قال لى : يا بانصر لم

(١) الافتعال بمعنى الافتراء .

(٢) الكانون : الموقد والمصطفى .

اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت ؛ وسازيدنى برك و اكرامك وتقديمك ، ولو عرفتنى يومئذ انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال ابو نصر : فخشيت اولئك الا تراك ان يحقدوا على ما جرى فوقونى فى بلية ؛ فاستاذنت الامير و جئت الى نيشابور ؛ وجلست فى الحانوط ابيع التبن الى وقتى هذا ولا قوة الا بالله .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضوية

وفيه حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال : حدثنا ابو النصر المؤدب النيسابورى قال : اصابتنى علة شديدة نقل منها لسانى فلم اقدر على الكلام ، فخطر ببالى ان ازور الرضا عليه السلام و ادعوا الله تعالى عنده ، واجعله شفيعى اليه حتى يعافينى من علتى و يطلق لسانى فركبت حمارا و قصدت المشهد و زرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صليت ركعتين و سجدت و كنت فى الدعاء و التضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله الفرج ان يعافينى من علتى ، و يحل عقدة لسانى ؛ فذهبت فى النوم فى سجودى ، فرايت فى المنام كان القبر قد انفرج و خرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا منى فقال يا بالانصرقل : لا اله الا الله ، قال : فاومات اليه كيف اقول ذلك و لسانى منغلق ؛ قال : فصاح على الصيحة و قال : تنكر بالله قدرة ؛ قل ، لا اله الا الله قال : فانطلق لسانى : فقلت : لا اله الا الله و رجعت الى منزلى راجلا ، و كنت اقول : لا اله الا الله ، وانطلق لسانى ، و لم ينغلق بعد ذلك .

رؤيا فيها كرامة باهرة عن تلك الروضة المقدسة

وفيه حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين النصبى ، فماريت انصب منه ، و بلغ من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فردا و يمتنع من الصلوة على آله ، قال : سمعت ابا بكر الحمامى الفرافى سكة حرب (١) و كان من اصحاب الحديث ، يقول او دعنى بعض الناس و دبة قد فنتها و نسييت موضعها ، فلما اتى على ذلك مدة ؛ جائنى صاحب الودبة فطالبنى بها فلم اعرف موضعها فتحيرت و اتهمنى صاحب الودبة ؛ فخرجت من بيتى مغموما متحيرا و رايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد ، و زرت و دعوت الله عزوجل ان يبين لى موضع الودبة ، فرايت هناك فيما

(١) قبل انه من شوارع نيشابور .

يرى المنام ، كان آت اتانى فقال لى : دفت الوديعه موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعه فارشدته الى ذلك الموضع الذى رايته فى المنام ، وانا غير مصدق بما رايت ، فمصد صاحب الوديعه ذلك المكان ، فحفره واستخرج منه الوديعه بختم صاحبها ، فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ، ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه الصلوة والتحية والسلام .

رؤيا فيها فضيلة لزيارة الرضا (ع)

وفيه حدثنا ابو على محمد بن احمد بن على النصرى المعدل قال : راى رجل من الصالحين فيما يرى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله من ازور من اولادك ؟ فقال عليه السلام : ان من اولادى من اتانى مسموما ، وان من اولادى من اتانى مقتولا قال : فقلت له : فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم اقول : اما كنهم ؛ قال من هو اقرب منك يعنى بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربية ، قال : فقلت : يا رسول الله تعنى الرضا عليه السلام ؟ فقال صلى الله عليه وآله : قل : صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلثا

رؤيا صادقة فيها كيفية عمل ينكشف به الحق ومعجزه له (ع)

عن القطب الراوندى فى الخرايج ، قال : روى عن الحسن بن على الوشا قال : كنا عند رجل بمرو وكان معارجل واقفى فقلت له : اتق الله قد كنت مثلك وقد نور الله قلبى ، فصم الاربعا والخميس والجمعة ، واغتسل وصل ركعتين يريك فى منامك ما تستدل به على هذا الامر ، فرجعت الى البيت وقد سبقنى كتاب ابى الحسن عليه السلام يامرنى فيه : ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل ، فانطلقت اليه واخبرته وقلت : الحمد لله واستخيره مائة مرة ، وقلت له : انى وجدت كتاب ابى الحسن عليه السلام قد سبقنى الى الداران اقول لك ما كنا فيه ، وانى لارجوان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك : من الصوم والدعاء ، فاتانى يوم السبت فى السحر ، فقال لى : شهدانه الامام المفترض الطاعة ، فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : اتانى البارحة فى المنام ، فقال : يا ابراهيم لترجعن الى الحق ، وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى .

رؤيا فيها معجزة للامام ابى الحسن الرضا (ع)

حسين بن حمدان الحصينى فى هدايته باسناده عن على بن جعفر قال :

كان المامون حمله يعني الرضا عليه السلام على طريق الاهواز ، فلما صار بالشوش (١) تلقىه الشيعة وكان علي بن اسباط قد سار بهدايا و الطاف ليلقيه (٢) بها ، فقطعت الطريق على القافلة ، واخذ كل ما كان معه وكان ذامال ودينار عريضة وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم ، فمافعل فضربوه حتى انتشرت نواجذه وانيابه واضراسه ، ثم تركه اهل القافلة وقال : مامصيتي بعمى باعظم مما حملته الى سيدى ، ثم رقد من شدة وجعه فراى فيمنامه سيدنا الرضا عليه السلام ، وهو يقول له : لاتعزن فان هداياك والطاقك تراها عندنا بطوس اذا وردتها ، واما قولك مامصيتي بعمى فاول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك ؛ فان الله تعالى يرد به عليك نواجذك و انيابك و اضراسك ، فانتبه مسرورا فقال : الحمد لله حق ما رايت وما يكون ، وحمل نفسه ومشى حتى دخل فى اول مدينة ، والتمس السعد بها ، فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه ؛ وجميع اسنانه حتى لقي سيدنا الرضا عليه السلام ، فلما دخل قال له : يا على قد وجدت ما قلنا لك فى السعد حقا ، فادخل الى تلك الخزنة فوجد جميع ما كان معه لم يبق منه شيء ، فاخذ ما كان له ، وترك الهدايا والالطاف «الخبر» .
ورواه الحافظ البرسى فى مشاركته مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى عليه السلام

السيد الفاضل شمس الدين محمد بن بديع الرضى من رؤساء خدام السروسة المقدسة الرضوية صاحب كتاب حبل المتين الذى ياتى الاشارة اليه فى كتاب وسيلة الرضوان ، على ما نقله عنه بعض المعاصرين فى وقايح سنة سبع ومائة بعد الالف ، عن الصالح المولى محمد باقر بن محمد شريف الحكيم : انه قد حدث فى رجل والدى سلعة (٣) بمقدار البطيخ ومنعته عن لبس الخف ، وعجز بها عن المشى وكانت معالجتها متوقفة على شقها وفيه خطر عظيم ، فوقع فى خاطره : ان علاجها منحصر فى اعجاز من الائمة (ع) فراى ليلة فى المنام الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال عليه السلام له :

(١) وفى بعض النسخ «بطوس» مكان «شوش» .

(٢) وفى بعض النسخ «ليوافيه» بدل «ليلقيه» .

(٣) السلعة : خراج فى البدن اوزيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم .

شفاء هذا المرض منسوب اليها ارجع فيه الى جدى المظلوم سيد الشهداء عليه السلام ،
فانتبه فرحاً وعزم على السفر فلما بلغ الطرق وهو على مرحلة من الطوس بات فيه ،
فلما اصبح لم ير من الجرح اثرا ، كانه لم يكن فيه ، وكان كذلك الى ان مات .

منام آخر فيه كرامة باهرة له (ع)

وفيه عن جماعة كثيرة من الخدام والمجاورين : ان فى سنة خمس ومائة بعد
الالف راى رجل اعمى من اهل اردبيل يسمى كلبعلى فى ليلة الجمعة فى المنام ، ان
قيل له : اذهب الى طوس فان علاج عينك فيه ، فانتبه وذهب اليه وراى فى تاسع ذى
الحجة الامام على بن موسى الرضا عليه السلام فى المنام ؛ وانه مسح بيده الشريفة عينه ، و
دعا وكان معه احد عشر نفرا امنوا دعائه ، فانتبه وقد ذهب عماه ، والحكاية طويلة
مشهورة نظمها الشعر آ .

منام آخر من هذا الباب

وفيه عن الصالح المعتمد المولى محمد معصوم اليزدى المجاور فى المشهد
الرضوى ؛ انه عرض له حمى الدق فى غاية الشدة ؛ ويئس عن العلاج فراى يوماً فى
المنام ان رجلاً نورانياً روحانياً يقول له : لم لامسح بدنك مما فى الحجر الفلانية فى
المحبرة (١) فقلت وفى ايها ؟ فحضر تنى فى الحال حجرة منقشة فانتبهت غافلاً
عماريت لشدة الحرارة ، والسم المرض و كنت اشتكى منه فقالت أمى الصالحة :
يا ولدى لا تيأس من رحمة الله و لطفه ، ولم مامسحت بدنك فى هذه المدة من غبار
الضريح ؟ قلت : واين هو ؟ ولم لاتاتينى به وتخلصنى من الالم ؟ فأتت بمحبرة فيها الغبار
فاخذته ومسحت به بدنى ، ورددت فلما انتبهت لم يكن من المرض اثر .

رؤيا فيها معجزة هجائية له عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور عن بعض الفضلاء من اهل اصفهان انه قال : عزمت
فى شبابى مع والدى واهلى على زيارة الرضا عليه السلام و جاورنا قبره مدة ، فلما حان
وقت الفراق وكانت لناجارية حدثت فى حدقة احدى عينيها بياض منعها عن الابصار
فاتت الى الحرم الشريف و سئلت منه عليه السلام الشفا و وضعت رأسها بجانب الشباك ،

(١) المحبرة : الدواة .

فغلبها النوم فرأى الامام عليه السلام فيه فوضع سبابته الشريفة على حدقتها ، فلما بلغ الى نصفها وقفت سيدتها عليها ، وقالت : قومي فما هذا مكان الرقود ، فلما انتبهت رات انه قد ذهب من النصف الذى مسحه (ع) مرضه وكانت تبصر به والنصف الاخر بحاله فتأسفت الجارية و مولاتها ؛ والظاهر ان الحكمة اظهرت كمال القدرة .

منامان صادقان فيهما كرامة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الحكيم حسنا وكان من خدام الحرم فى الروضة الرضوية ، و صاحب شغل آخر فى دار النظارة يسمى بالفارسية (شربت دار) فقال : كنت نائماً فى دار الحفظ فى نوبتى فرأيت باب الحرم قد انفتح بنفسه والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قد خرج ، وقال لى : قم وقل يشتعلوا فوق المنارة مشعلة ، فان جماعة من زوار البحرين قصدوا زيارتى فتاهوا عن الطريق فى سمت الطرق و يمطر عليهم الثلج فلعلم لا يهلكون ، و اذهب الى ميرزا شاه تقى المتولى وقل له : ان يشتعل مشاعل و يخرج مع جماعة و يطلبهم ويدخلهم فى البلد فانتبهت و قلت لرئيس الحرس مارايت ، فتعجب و اخرجت معه من الحضرة الشريفة فرأينا السماء تمطر نلجاً عظيماً ، فامر صاحب المشاعل ان يصعد بمشعلة فوق المنارة و ذهبت معه ومع جماعة من الخدام الى بيت المتولى ، و قصصنا عليه مارايت ، فخرج مع جماعة و مشاعل و قصدنا نحو الطرق ، فلما قربنا منه رأينا جماعة من اهل البحرين ، فاتينا بهم الى بيت المتولى و سئلنا عن حالهم ؟ فقالوا : عزمنا على الزيارة فلحقنا فى هذه الليلة نلج عظيم فضلنا عن الطريق و كلما طلبناه لم نجده الى ان فترت ايدينا وارجلنا من شدة البرد ، فعزمنا على الموت ، ونزلنا عن الدواب وجمعنا فى موضع وطرخنا فرشنا على انفسنا ، وكان الثلج يمطر علينا فبكينا وتضرعنا و كان بيننا رجل صالح من طلاب العلم فغلبه النوم ، فرأى الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام فى المنام ، فقال له : قوموا فقد اتمت ان يجعلوا المشعل فوق المنارة ، فاقصدوا نحو المشعل تصادفوا المتولى فاتبه و قص علينا رؤياه فقمنا فرأينا ضوء المشعل فسرنا اليه قليلا فوجدنا كم فى الطريق .

منام فيه معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام

و فيه عن المولى عبدالرزاق المشهدى عن الصالح الحاج محمد باقر صهر العالم

الحاج محمد يوسف الذي كان مدرساً في شيراز قال : كنت في الهند قريباً من اربعين سنة ، وجمعت اموالاً كثيرة وكنت ناوياً لزيارة الرضا عليه السلام ، فبكيت لها ونمت فرأيتهُ عليه السلام في النوم ، فقال يا حاج محمد باقر زرنى فانك بعد ما زرتنى تموت في ليلة الجمعة في التاريخ الفلانى ، و نسيه الراوى وتد فن فى تلك الليلة ؛ قال : فكان كما قال عليه السلام ، توفي فى التاريخ المذكور ، وكان نقل لى وللمشيخ احمد الحر رؤياه واشتغلنا بكفنه ودفنه فى ليلة الجمعة فى الموضوع المعروف بقتلگاه .

منام و كراهة باهرة منه عليه السلام

وفيه عنه قال كنت مشغولاً بتلاوة القرآن فى المحراب الواقع فى قدام الشباك فى الروضة المطهرة الرضوية ، فاتانى رجل من اهل استرآباد باكياً ، فسئلت عن سببه فقال : رايت الامام عليه السلام فى النوم فقال لى : تعال الى المشهد المقدس واسكن فيه ، والان اتانى اصحابى و يريدون ان يذهبوا بى وانا فى دار مير دوست محمد ، فقلت : ان كان كذلك فاسئل منه عليه السلام ان يلزمك هنا فدعا ثم وضع راسه على القرآن ومات ، فاخرجه الخدام ولسم يدفونوه الى ثلثة ايام ، خوفاً من كونه من سكتة ، ثم دفنوه بعد التبين .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عنه قال : كان لامى قلادة من ذهب فسرقتها جارية لها ، فلما يشوا عنها بعد التفحص اتت الى الزيارة فى الحرم ، وسئلتها عن الامام (ع) ؛ فقال لها فى النوم : سرقتها جاريته ، ودفنتها فى البيت الفلانى بالعلامة الفلانية ، فكان الامر كما قال عليه الصلوة والسلام .

منام صادق هابل فيه بشارة منه (ع)

وفيه عن مير معين الدين اشرف من صلحاء خدام الروضة الرضوية ، قال : رايت فى المنام فى دار الحفاظى فى بيت الحراس انى خرجت من الروضة لتجدد الموضوع ، فلما اتيت عند صفة مير على شير ، رايت جماعة كثيرة دخلوا فى الصحن المقدس ، يقدمهم شخص نورانى صبيح الوجه عظيم الشأن ، ويبد جماعة من خلفه المعاول ، فلما توسطوا الصحن قال لهم : انبشوا هذا القبر واخرجوا هذا الخبيث ، و اشار الى قبر خاص ، فلما شرعوا

في النيش سئلت عن شخص من هذا الامير ؟ فقال : امير المؤمنين عليه السلام فيينا نحن كذلك اذ خرج الامام الثامن عليه السلام من الروضة واتى اليه عليه السلام ؛ فسلم عليه فرده ، فقال : يا جداه استملك ان تغفو عنه وتمبني تقصيره ؟ فقال عليه السلام : تعلم ان هذا الفاسق الفاجر كان يشرب الخمر ، فقال : نعم لكنه اوصى عند وفاته ان يدفن في جوارى فنرجو منك العفو عنه ، فقال : وهبتك جرائمه ؛ ثم مضى عليه السلام فانتهت خائفاً وايقظت بعض الخدام ، واتيت معه الى الموضع المذكور ، فرايت قبراً جديداً قد طرح منه بعض ترابه فسئلته عن صاحبه فقال : لرجل من الاتراك دفن فيه بالامس .

رؤيا صادقة فيها معجزة له عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد رفيع من سدنة (١) تلك الروضة العلية ؛ عن شمس الدين محمد البهاري من قرى طوس ، قال : رأيت الرضا عليه السلام في المنام فقال لي : يا شمس الدين هذا الذي واقف قدامنا زائرنا ، وقد نفدت نفقته للمراجعة اعطه اننى عشر ديناراً ، فلما انتهت ايقظت زوجتى واخذت منها المبلغ ؛ وقصدت طوس فلما وصلت البلد رايت بابه مغلقاً ؛ فصبرت حتى فتح فدخلت في الروضة المقدسة ، وانتظرت الرجل الى طلوع الشمس ، فلم يظهر منه اثر فانيت الى الصحن وقصدت سوق الصباغين ، فلما وصلت بازاء السلسلة المعلقة رايت الرجل فسلمت عليه ، ودخلت معه الروضة ، فلما فرغ من زيارته وصلوته اتيته فقلت : انت من اهل توى سر كان واسمك محمد واتيت الى الزيارة وتريد الرجوع ؟ وذكرت له تمام العلامات التي ذكرها الامام عليه السلام فقال : نعم فقلت له : ان الامام عليه السلام قد بعث اليك بنفقة ثم وضعت الدراهم بين يديه ، فتغير وتوجه الى المرقد المطهر ، وقال : لا افارقك ابداً ، وكان فيه الى ثمانية اشهر و كلما دخلت البلد زايراً اراه ، ثم توفي رحمه الله .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه عن جماعة من الثقات ان في ايام كان الآمير زاخيل الرضوى مستحفظ البلد ، رأى الفاضل آقا محمد مجصص البلد الرضوى في المنام ، انه دخل الروضة الرضوية فرأى الامام عليه السلام جالساً قدام الشباك ، فلما رآه قال له : ما في جيبك ؟ وكان

(١) سدة جمع سادن مثل كفرة و كافر الخدام والعاجب .

فيه بروايات فأتى بها إليه عليه السلام فأخذها منه ، ثم أخرج منها براءة فشقها وقال لا تحل بعد ذلك على قرية الاميرزا باقر شينما قال فانتبهت وانا في غاية من الفزع ، وادقت السراج واخذت الملفوفة التي كانت فيها البروايات ؛ فرايت واحدة منها مشقوقة ، فلما تأملتها رايتها البراة التي كانت على الاميرزا باقر بن الاميرزا مقل ، وكان من سدنة الروضة المطهرة ، فلما أصبحت عرضت ما رايت في المنام واليقظة على حضرة شهر يار الملوكي فما حال بعد ذلك على قريته شينما الى ان مات .

خمسة مناجات متواصلات فيها معجزات باهرات

وفيه عن السيد النجيب الامير سيد محمد الموسوي من خدام الروضة المطهرة الرضوية، وكان يتردد غالباً الى زيارة ائمة العراق (ع)، قال: قال لي سيد صالح في بلد الكاظم: هنيئاً لك فانك من خدام عتبة سلطان الخراسان؛ وببركته اصالح الله امور ديني وديني فاني كنت اطلب العلم في بعض مدارس بحر بن وانا في شدة من الفقر والعسر ، فخرجت يوماً من المدرسة فرايت جارياً وضيمته قد خرجت من الحمام الذي كان في تجاه المدرسة فوقع حبها في قلبي ، ولم اعرف انها بنت الشيخ ناصر اللؤلؤي ، ولم يكن في البحرين اغنى منه ، فلما اشتد حبها و منعني من البحث والمطالعة رايت جماعة قصدوا زيارة الرضا عليه السلام فقلت : ان علاج دائي عنده عليه السلام فصاحبتهم وتشرفت بزيارته في اول شهر الصيام ، ولما كان في الليل رايت عليه السلام في المنام وقال لي : انك في هذا الشهر ضيفنا وبعده نبعثك الى بلدك مع قضاء حاجتك ، فلما تم الشهر ودعته وخرجت من الروضة ، فلما توسطت الخيابان السفلى ، سمعت شخصاً يناديني باسمي فاتيته ، فقال : رايت الان الامام عليه السلام في النوم ، فقال : اني اوصل اليك طلبك الفلاني الذي يئس منه بشرط ان تعطى فرساً وعشرة دنائير من تصادفه في خروجك من بيتك بعد النوم على بابك، وهذا ما امرني به فاخذته منه ، فلما اتيت الطرق رايت تاجراً قد حصر فيه لسد الطريق؛ وقد تحير في امره فراى الامام عليه السلام في تلك الليلة في النوم، فقال له : ان تبذل منافع الخمسة الى دينار الفلانية للسيد البحريني الذي ياتيك غدا بالهيئة و اللباس الفلانية ابغك الى بلدك صحيحاً سالماً ، و اشفمك يوم القيمة ، فاتى الى وصاحبته الى اصفهان واعطاني مائة دينار ، فاخذت بعض حوائج التزويج وذهبت الى البحرين ، ونزلت بمدرستي التي

كنت فيها فلما كان اليوم الاخر دخل على الشيخ ناصر مع خدمه و حشمه و وقع على قدمي ليقبله ، فامتعت منه ، فقال : كيف لا اقبل يدك ورجليك وبير كنتك دخلت فيمن يشفعهم الرضا (ع) فاني رايت البارحة في المنام فقال لي : ان ترجو شفاعتي فاذهب غدا الى المدرسة الفلانية في الحجرة الفلانية ففيها سيد من اهل هذا البلد ، قد رجع من زيارتي فزوجه بنتك ، فقد طلبها مني فاني اشفعك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، فزوجني بنته ، ثم رايت الامام (ع) في النوم فقال لي : اذهب الى النجف فلما اتيته و جاورته سنة قال لي جاور سنة في كربلا ، و سنة اخرى في بلد الكاظم (ع) ثم اعمل بما اقول لك ، وانا الان منتظر لامره الشريف .

منامان صادقان وفيهما كرامة لسلطان الخراسان عليه السلام

و فيه ان في سنة الف و مائة و ثلثين سلط الخبيث اسد الابد الى من الافاغنة على هرات وقرهه ، ثم عزم على تسخير المشهد الرضوي و حاصره خمسة و ثلثين يوماً ثم انهزم ؛ و قد راى رجل في المنام مولانا الرضا (ع) ، فقال : اذهب الى هذا الملعون و قل له تنح عن هذا البلد ، و الا يعذب جميع عسكرك و علامة العذاب ان يورم وجوههم و ايدي اكثرهم ، و كان الامر كذلك ، و قد اخذ منهم اسير فحكى انهم عزموا على الرجوع بعد الغد لان الملعون راى في المنام كانه يصعد على الدرج التي وضعا على القلعة ، فاتي الامام ابو الحسن الرضا (ع) و ضرب بالدرج على راسه و خرج دماغه و دماغ اكثر عسكره من انوثهم ، و اظن ان اكثرهم راوا هذه الرؤيا ، و شاع المرض بينهم و هلك منهم جمع كثير ، و راى في الليلة الاخرى ان نعبانا حمل عليهم ففغر فاه و اراد ان يبلمهم ، و انتبه و قد استولى الجبن على جميعهم و انهزموا و القدر على انا فيها (١) .

رويا فيها معجزة باهرة له عليه السلام

و فيه عن كربلائي مؤمن ، قال : صاحبنى في طريق زيارة الرضا (ع) رجل اعمى ، و كنت اتعهد عشائه كل ليلة الى ان دخلنا طوس و نزلنا بخان ، و لما كان (١) الاناني جمع الانفة بالضم و الكسر وهي الحجارة التي تنصب و يجعل القدر عليها .

وقت العشاء تفحصت منه فلم نجده فعلمت انه لم ينزل فيه ولما كان وقت السحر رايت كاني دخلت الصحن و في جانب النهر عند الشباك شخص عظيم جالس ورجلان و اقفان قدماه ، فسمعت صوتا من الروضة ان احداً يقول : اشفني يا مولاي ، فقال (ع) لاحد هما : خذ قطرات من هذا الماء و اصبها في عينه ، فانتهبت و كان وقت السحر فاعتسلت و دخلت الحرم فرايت الاعمى مبصراً ، فتأملت فاذا هو صاحبنا فاتيت بي الى الخان و سئلته عن كيفية الشفاء ، فقال : زرتة (ع) وقت السحر فلما وصلت الى سمت الراس سئلت منه الشفاء ؛ و ما احسست الا قطرات ماء صببت في عيني ، فتنورت فظهر انه كان في وقت رايته في النوم .

منام صادق مثلها

وفيه ان في يوم السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد المائة والالف ، كان رجلا من اهل مجدمن قري ترشيز ، اسمه خواجه بختيار مرز منا مشلولاً ؛ راي في النوم ان شخصا قال له : اذهب الى المشهد المقدس فان الرضا عليه السلام يشفيك ، فلما انتبه اتى مع القافلة الى المشهد فحمله و ادخلوه في الروضة المطهرة ووضعوه عند باب الذهب فوق نفسه على العتبة وبكى ، قال : فسمعت صوتا يقول : قم فلما قامت لم يكن في مرض اصلا .

منام آخر مثلها

وفيه ان في يوم السبت سادس جمادى الاخرى من سنة ثلثين بعد المائة و الالف كانت الروضة مختصة بالنساء ، و فيهم نجبية جارية اعمى من اهل ما يان من قري قوهيايه ، و قد اعيت قبل ذلك بسنة لوجع عرض بعينها و كانت مخطوبة لابن عمها و بعد العمى انصرف عنها ، فتألمت من ذلك كثير اورأت في المنام ان شخصا عليه ثياب بيض يقول لها تعالي الى البلد فاني اشفيك ، فلما انتهت زارت ، قالت : و ظهر لي الشخص المذكور في سمت الرأس ، فقال لي قد شفيتك فافتح عينيك ففتحتها وهما منورتان .

رويا اخرى مثلها

وفيه ان في سنة ١١٣٢ كانت امرئة من اهل سبزوار عمى الجدرى عرضتها وهي بنت سبع سنين ، و كانت كذلك عشرين سنة ، فرأت في المنام ان شابا عليه ثياب خضر يقول لها :

اذهبي الى المشهد لتنور عينك ، فزارت ولم ادخلت الحرم ، وكان في الثلثا عشرين من
الرجب احست بيد تمسح عينها ففتحتها فرات الشباك وغيره ورجعت الى وطنها مبصرة .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الامير زابي الحسن صاحب النسق في امور الروضة المطهرة ان والده
راى في النوم الائمة الاثني عشر جالسين في اطراف الحوض الذي في الصحن ، وكان
في الروضة رجل اعمى يطوف حول المرقد ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للرضا عليه السلام لم لاتعالج
الاعمى فاشار اليه بيده وكانت مبلولة ، فلما اصبحت سمعت انه شفى اعمى فسئلت عن
كيفية فقال : احسست بقطرة ماء قطرت في عيني فابصرت .

منام مخوف عجيب فيه معجزة له وبشارة

وفيه عن والده انه راى في النوم امير المؤمنين عليه السلام انه قد جاء مع جماعة بيدهم
المعاول ليحفروا قبرا قريبا بيت السقاية ، فلما ضربوا المعول على حجر القبر حضر
الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام فقال لاهير المؤمنين عليه السلام انه قد التجأ الى فاعف
عنه فعفى عنه ، فلما اصبحت اتيت الموضوع فرايت اثر المعول على الحجر وقد دفن فيه
رجل في اليوم السابق .

منام صادق فيه كرامة له عليه السلام

وفيه عن ثقة انه عرض لاحد الخدام الروضة المطهرة افلاس وقرمذق (١) فنوى
المسافرة الى الهند ، فلما خرج من البلد راى بعد العشاء في النوم كانه في الروضة يريد ان يزور
الامام عليه السلام قال له : استدبرت قبري وتسافرت الى الهند فقال باسيدى انت
تعلم انه ما بقى لى شىء ، فقال : يصل اليك من خاصتى خمسة عشر تومانا في كل سنة فاصرفها في
معيشتك فرجع ووصل اليه المبلغ بعد ايام قليلة .

حكاية طريفة عجيبة فيها رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الثقة المعتمد المؤمن آغا محمد التاجر مما كتبه بخطه بالفارسية بعبارات
رايقة انيقة ما حاصلها يقول نور الدين محمد قال : لما كنت في البندر المسمى بريك مشغولا
بتجهيز سفر البحر والسير الى بندر كك احد البنادر المعمورة ، حدثني جماعة كثيرة

(١) المدقح : الشديد .

عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان ، و كان يتردد في البلاد للتجارة قال : دخلت مرة في سفري الهند و بقيت في البنكالة قريبا من ستة اشهر و كان بجانب حجر تى التى كانت في الخان حجرة كان فيها رجل غريب ، و كان في تمام اوقاته متحيرا مستغيثا با كيا مهموما متفكرا لا يفتر عن حزنه ساعة ، فلما رايت كثرة بكائه و عويله و خروجه عن العادة ، عزمت على استكشاف حاله ، فانست به بلسان ذلق و كلام لين ، فوجدته ضعيفا نحيفا قد تحللت قواه ، و دق عظمه ورق جلده فسئلته عن طول حزنه و دوام بكائه و همومه ؛ فابى فالجمحت عليه فقال : جمعت في اثنى عشرة سنة قبل ذلك اموالا و امتعة نفيسة و حملتها في السفينة مع جماعة عازماً على التجارة فلما توسطنا البحر و السفينة تجرى بريح طيبة و مضى علينا عشرون يوماً ، اذ اتتنا ربح عاصف و بلاء مبرم فانكسرت السفينة و غرقت الاموال و النفوس ؛ و تعلقت بلوح من الواحها و الريح تلعب به يمينا و شمالا الى ان وقع بصرى على جزيرة فسكن خاطرى ، و قرت عيني و الموج يلطمنى لطمة ، بعد لطمة ، الى ان طر حنى في الساحل فسجدت لله تعالى شكراً ؛ و رايت جزيرة موقنة معشوبة منزهة خالية عن جنس البشر ، فبقيت فيها مدة اعتلقت من كلامها في اليوم ، و ابيت على الاشجار خوفاً من السباع الضاربة و مضى على كذلك سنة ، فاتفق انى كنت يوماً مشغولاً بالوضوء على عين ماء ف رايت فيه عكس صور قاهرة ؛ ف رفعت راسى فاذا على بعض اعصان الشجرة امرئة حسناء غراء ، فرعاه (١) لم ارم لها و كانت عريانة فلما رأت انى انظر اليها ادلت شعرها على جسدها و تسترت به عنى ، و قالت : ايها الناظر الى ما يجرم عليك اما تستحيى من الله تعالى و رسوله ؛ فاستحييت من كلامها و طرقت براسى واقسمت عليها بالله تعالى ، و قلت : انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت : من البشر و الان قريب من ثلث سنين اعيش في هذه الجزيرة ، ابى كان رجل من اهل ايران فعزم الرحيل الى هند ، ولما بلغنا قبة البحر انكسرت سفينتنا و وقعت انا في هذه الجزيرة ، و لما علمت بحالها حكيت لها قصتى و قلت لو خطبك احد ترغيبين فيه فسكتت و علمت برضاها ، فحولت وجهى حتى نزلت من الشجرة ؛ فعقدت عليها و كنت اتمتع بها و افرح بها فبرزقنى الله تعالى هذين الغلامين اللذين تراهما ، فكننت اطيب خاطرى تارة بمصاحبتهما و اتسلى

(١) الفرعاء مونت الافرع : الذى كثر شعره

مرة بوجودهما والاشتغال بهما ، وكذلك المرثة وكانت عاقلة وكنا نعيش في الجزيرة كذلك الى ان بلغ احدهما تسع سنين ، والاخر ثمانية ، ولما كنا عراة وعلى ابداننا شعور طوال قبيحة المنظر قلت يوماً لها : ليتك كان لنا قطعة لباس نستربها عوراتنا و نخرج بها عن هذه الفضيحة : فتمجّب الولدان وقالاهل بغير هذا الوضع والمكان وضع آخر و مكان و طريقة اخرى ، فقالت امهما : نعم ان لله تعالى باردا و رجالا كثيرة و ما كولات و مشروبات لاتحصى ، ولكننا عزمنا المسافرة وركبنا السفينة فكسرتها الرياح العاصفة و طرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا لم لاترجعون الى او طانكم المالوفة ؟ فقالت : لا يمكن العبور من هذه البحر الزخار بلا سفينة مستعدة ، فقالا : نحن نصنع السفينة فلما راتهما عازمين اشارت الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر ، وقالت : لو قدرتما على نحت وسطها لعل الله تعالى بغنايته يرحمنا ويوصلنا الى مكان نستربه عوراتنا ، فلما سمع الغلامان مقالة امهما ، عمدا الى جبل كان قريباً منا ، و اخذا بعض الاحجار التي كانت رؤسها محددة ، و شرعا في نحت الشجرة و حرما على نفسيهما الطعام و الشراب والنوم ، ولم يفترأ عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة خاليا كهيئة الزوارق ، وكان يسع اثني عشر نفرا يقعدون فيه فلما رايناها كذلك شكرنا الله تعالى على هذه النعمة ، و اهداء الغلامين على هذا العمل و طاعتهم لنا و امهما كانت في غاية السرور و الفرح ، و الحث على انماهما و ترتيبها لما بلغ بها الوحشة و الم العرى ، و فقد المحل و المادى النهائية ، ثم عمدوا الى حمل العنبر من سفح جبل (١) قريب كان في حوالى الجزيرة و كان في غاية الارتفاع . و كان في خلف الجبل غيضة (٢) اشجارها قر نفل ، و كان النحل ياكلون في فصل الربيع من ازهارها ، و بادون الى قلة الجبل فيجتمع بسببها فيها عسل كثير ؛ ثم ياتى المطر فيفسله و يجريه الى البحر فيشربه الحيتان ، و من شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجريان من الجبل يبقى شيئا فشيئا في سفح الجبل ، و باسراق الشمس على تلك الشموع تتفرق في تمام تلك الصحراء و كنا نأتى منه في كل يوم

(١) سفح الجبل: اصله واسفله .

(٢) الغيضة : الاجمة وبالفارسية «يشه . جنكل» .

أمنان الى ان جمع مائة أمنان فصنعنا منه فى الزورق حوضاً ، و صنعنا منه ظرفاً ،
وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملاء منه ، ثم جمعنا لطعامنا من الاصول المعروفة
بچينى ، وكان كثيراً فى الجزيرة ثم صنعنا من لحاء الاشجار (١) حبلاً وثيقاً و شدنا
بها رأس الزورق ، و ربطناه براسها الاخرى على شجرة عظيمة ، ثم انتظرنا ايام مد
البحر وزيادة مائه الى ان بلغ وقته ، و وقع الزورق فوق الماء فحمدنا الله تعالى و
جلسنا فيه ، فلم يتحرك من مكانه فتاملنا فاذا براس الجبل مشدود على الشجرة و
نسينا ان نفكه ، فاراد احد الغلامين ان ينزل فنزلت امهما قبلهما و فككت الحبل و
اخذت الموج الحبل من بعدها ، و اذهب بالزورق الى وسط البحر فاخذت المرأة فى
البكاء والنحيب والصياح والعيول والحركة من طرف الى طرف ، فلما بعدنا منها صعدت
شجرة تنظر اليها و تبكى و تتحسر ، فلما غبتا طرحت نفسها منها والغلمان لما يئسا
منها شرعا فى البكاء و الاين و القلق والاضطراب ، الى ان وصلنا قبة البحر خافا من
نفسهما فسكتنا فلما مضى علينا سبعة ايام وصلنا الى الساحل ؛ و لما كنا عراة صبرنا
حتى اظلم الليل فعلوت على مرتفع ؛ فرايت سواد بلد وضوء نار فذهبت اليه مهتديا
بعلامة النار ؛ فلما وصلت اليه رايت بابا عالما فدقت الباب و كانت الدار لرجل
تاجر من رؤساء اليهود ، فخرج فاعطيتة قليلا من العنبر الاشعب واخذت منه اثوابا و
فرشا و رجعت فى الليل الى ولدى و سترنا عوراتنا ، فلما اصبحنا دخلت البلد واخذت
هذه الحجرة فى هذا الخاف ، و جئت بولدى و صيرت من الفرش جوالق حملت
بها فى الليل العنبر و الجينى من الزورق الى الحجرة ، و بعث عنها على التدريج و
اشترت متاع البيت و صرت فى زى التجار ، و الان قريب سنة انا فى الهم والبكاء و
القلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة ، وكذلك الاولاد فلما يبلغ كلامه هذا المقام
عرضتنى رقة فبكيته معه ساعة ، ثم قلت له : لاراد لقضاء الله وتدييره ولاغير لمقاديره
و حكمه ؛ ولكنى اظن انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا عليه السلام و
شكوت اليه ما ذاك (٢) من هذه المصيبة ، و عرضت عليه قصتك وقصة زوجتك لاجاب

(١) اللحاء : قشر الشجر .

(٢) دهي فلاناً : اسابه بدهية .

مستولك، وكشف ضرك ونفس همك، فإنه لم يلجى، اليه احد الاصلح حاله ولم يستعن به ضعيف الاعانه ولم يستغث اليه مضطر الا اغانه، فإنه ابوالايتام وملجأ الانام وذخيرة المفلسين وكهف المظلومين، فلما سمع كلامى اثر فى قلبه و وقع فى روعه (١) فعاهد الله تعالى مخلصا فى هذا المجلس ان يصنع قنديل يلامن الذهب الخالص و يمشى راجلا الى زيارته عليه السلام ويشكو اليه ضره وفاقته، ويطلب منه الاجتماع مع زوجته، ثم قام وطلب الذهب من بومه وصنع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافى (٢) والقفار، الى ان بلغ الى مرحلة من المشهد الرضوى، وراى المتولى فى تلك الليلة الامام عليه السلام فى المنام، و قال له : غدا يدخل علينا زائرنا فاستقبله، فلما اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب فى الحضرة الرضوية وادخلوه فى البلد معززا مكروما، وادخلوا القنديل فى الروضة وعلقوه فى محله، فلما استقر به الدار خرج من هيئة المسافر و اغتسل ودخل الروضة المنورة و تقبل تلك العتبة الشريفة و اشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا لشانهم فلما اختص به الحرم، وراى نفسه فريدا سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء والاستغانة بالامام عليه السلام، وسئل عنه الوصول الى زوجته والحفيه الى ان بقى نلتك الليل، وقدايى من كثرة الالحاح والدعاء، فسجد فغلبه النوم فسمعها تها تها يقول له : قم فلما قام من السجدة راى الامام الهمام ابالحسن الرضا عليه السلام واقفا؛ فقال له : قم فقد اوتيت بزوجتك و هى الان واقفة خلف الروضة، فاذهب اليها، فقالت : فديتك نفسى ان الابواب مسدودة فقال عليه السلام : الذى اتى بها من ذاك المكان البعيد الى هنا يتمكن من فتح الابواب المغلقة، فخرج وكلمها مر بباب انفتح، الى ان بلغ خلف الروضة فرأى زوجته على الهيئة التى خلفها فى الجزيرة متحيرة خائفة، فلما رأت بعلمها تعلقت به فقال لها : من بلغك الى هذا المقام؟ فقالت كنت فى شاطىء البحر جالسة متفكرة وقد اصاب عيني رمد شديد، وآلم موجع من شدة البكاء أتأوه من شدته، فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جميع البر والبحر فى هذا الليل المظلم فاخذ بيدي، وقال : غمضى عينيك فغمضتها

(١) الروع : سواد القلب .

(٢) الفيافى جمع الفياف، كصعراء لفظاً ومعناً .

وفتحها بعد زمان ، فرأيت نفسى فى هذا المكان فذهب بهالى الحجره عند ولديه ؛
وجاوروا بعد ذلك فى ذلك المكان الشريف الى ان توفوا .

منام صادق عجيب فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الحاج ابى الحسن المتقدم ، عن ثقة عن حدثنه من الثقات ان رجلا
مسكينا يسمى عنايت كان فى المشهد الرضوى ؛ وكان لايسئل عن احد وقديباتى عليه
اليومان وثلاثة ولايقدر على ما يسد به خلته (١) فيصبر على طول الطوى فزار الامام عليه السلام
يوما ف شكى اليه ما اصابه من الم الجوع ، و تضرع اليه فعرضه النعاس فرأى مولانا
الرضا عليه السلام فقال له : يا عنايت اذهب الى محل البست من الخيا بيان السفلى ، و فيه
رجل قد بسط بساطا فيه اشياء متفرقة فاشتر منه الحجر الذى على بساطه باربعة عشر
غاز، وهى تزيد على درهم بقليل، وقد اوصيت الى مير بقال الذى عنه البست ان يعطيك الثمن
فاذا اشتريته اذهب بهالى بيتك واعمل عليه فانه يخرج من وسطه قطعة لعل ، ثم اذهب
بهالى هند فانه يحصل لك منه ذهب كثير فقال : يا مولاي انى لا اعرف صنعة الحكاكي
فقال : قد علمنا كها فلما انتبه عمل بما امره عليه السلام فكان كما قال عليه السلام ، و رجع من
الهند غنيا

منام صادق فيه معجزة عجيبة له عليه السلام

وفيه ان فى شهر شوال من سنة اربع بعد المائة والالف عزم محمد الافغان
لتسخير المشهد الرضوى ، واتى من الهرات وحاصر البلد شهرين ، وظهر من الامام
عليه السلام فى هذه المدة معاجز غريبة ، منها : ما حدثنى به محمد بن جلال الدين مسعود
من اهل تربت ، وكان فى اسرهم عشرين يوما ، وخدا بخش بن بخشى من اهل لنكر
قريبة من قرى جام ، وكان فى اسرهم شهرين دخلا فى البلد يوم الخامس عشر من ذى الحجة
من باب نوغان : قالوا : كنا عند الاميرزا معين الخافى كاتب الخبيث محمد ، فاتى برجل
قلند رقد احرقت يده فسلوه عن سببه ؛ فقال : رأيت الرضا عليه السلام فى النوم وقال الى : قل
لمحمدان يتنج عن البلد ما يريد منه ؛ ورايت نارا وقعت على يدي فشرعت فى الاحراق
فانتبهت من الخوف فرايتهما محروقتين كما ترون .

(١) الخلة : العاجة والقرح . والطوى : الجوع .

منام آخر مثله

و فيه عن العالم الجليل شيخ الاسلام في المشهد الرضوى المولى محمد مؤمن ؛ قال : ومما رايت من معاجز الرضا عليه السلام انه اتى الى خراسان رجل من اتباع السلطان يلقب بيوز باشى اى الرئيس على مائة رجل لاجل بعض الخدمات ، فعرضه فلج وكان يحمله خدامه الى سطح الروضة المنورة ، فلما كان فى ليلة جمعة ومضى من الليل نصفه وكان الرجل فى مكانه من السطح ، بعد ما زار الامام عليه السلام مشغولا بالانين والشكوى ، اذ صاح صيحة عظيمة وقام من مكانه سريعا وقصد الروضة ، ومشى اليها على هيئة الاصحاء ، وكان ينادى بلسان التركى متضرعا قائلا شفا شفا ، وبعد ما فرغ من الاقوال والافعال ، واعمال الزيارة والصلوة امر بدنانير فأتى بها ونثرها على المرقد المطهر ، ثم سئلته عن كيفية شفائه ؟ قال : غلبنى النوم فى اثناء الانين ، فرأيت شخصا نورانيا خرج من الحرم المحترم ويده عصى ، فقصدنى وقام على رأسى وقال : قم فقلت : كيف اقوم و انا مزمن سنين عديدة ؟ فقال : قم بحول الله رب العالمين وقوته ، فانتبعت فرايت نفسى صحيحة سالمة .

منام فيه موعظة وبشارة لمن يدفن فى جواره عليه السلام

المعاصر المذكور عن كتاب عيون الذكاه انه كان اخوان احدهما من طلاب العلم والاخر من اتباع السلطان فقصد العالم زيارة الرضا عليه السلام واتى الى دار اخيه ليودعه فلم يره فيها ، فودع اهله ورجع وخرج الى خراسان ولما عاد اخوه الى بيته واطلع على القضية ركب فرسه ولحق به وودعه ، فلما عزم على الرجوع فكرفى نفسه وقال : اخى يريد الزيارة فلم احرم نفسى عنها ، فاشتاق اليها و صاحب اخاه و ذهب مع ساير الزوار ، و لما اعتادت نفسه بالظلم والسباب و ايداه خلق الله لم يملك نفسه فى هذا السفر فكان يؤذى الزوار بلسانه ؛ ويظلمهم ويسبهم فكانوا يشكون الى اخيه المؤمن فيعظه و ينصحه فلم ينجحه النصح ، و لم ينزجر عن عمله فكان المؤمن مستحيا دائما عنهم ، و مطرقا رأسه عندهم من سوء صنيع اخيه ، الى ان مرض الظالم و توفى قبل الوصول الى المشهد المقدس ؛ وفرح الزوار من موته ، وغسله اخوه وحمله على فرسه ، واتى به اليه وطاف بجنازته حول المرقد ، و دفنه فى جوار قبره المطهر ، فلما

كان في الليل رأى في النوم ، كانه زار الامام عليه السلام وخرج فرأى حديقة بجانب الصحن المقدس فدخل فيها فوجدتها في غاية الصفاء والضياء ، ذات انهار و اشجار ونمار ، و ابنية عالية و فيها خدم كثيرة واقفون ، و شخص عظيم عزيز مقتدر جالس في تلك الدار ، وعن يمينه و شماله صفوف كثيرة من الخدام ، فتفكر المؤمن في تلك الاوضاع ، و انها لمن هي ؟ واذا بالشخص الجالس قد قام واتى اليه ووقع على رجليه ، ففرس المؤمن فيه واذا هو اخوه الميت المدفون بالامس ، فقال : يا اخا انت من اتساع الظلام كيف بلغت هذا المقام ؟ فقال : كلما ترى من النعم فهو من بركاتك ، وساحمكي لك من اول امرى انى لما احتضرت اشتد على النزع ، ولما وضعتنى في الجنائزة و حملتنى على الفرس صارت الجنائزة وفرسى نارا ، واتانى شخصان في غاية الخشونة و قبح المنظر ويدهما حربة من النار يعذبانى ، وكما استعنت بك وبالزوار لم ينفعنى ذلك ، و كنت معذبا دائما في كل ليلة في النار ، الى ان دخلنا المشهد فلما وصلنا الى الصحن المقدس تنحى عنى الشخصان ، وصارت الجنائزة خشبة والفرس فرسا ولم يبق اثر من النار فوضعوا جنازتى وذهبوا و الشخصان واقفان تجاهى عن بعيد فتغيرت حالى وكما اقول لكم خلصونى من هذين لم يترتب عليه فائدة ، فلما اتيتم في العصر لحمل جنازتى الى الروضة رأيت شيئا نورانيا واقفا في الحرم قريب مولانا الرضا عليه السلام وهو جالس على الصندوق المطهر او قريب منه ، فسلمت عليه فحول وجهه المبارك ، فقال لى الشيخ : التمس منه ان يعفو عنك فالتمسته منه فلم ينفع ولم يجبنى فلما قربت من الشيخ في الطواف الاخر ، قال لى ايضا : التمس منه فالتمسته منه العفو فلم يجبنى ، وحول وجهه عنى فلما كان في المرة الثالثة قال الشيخ : التمس منه واقسمه بحق جده ، و الا فاذا خرجوا بك فانت معذب بما رايت فقلت : اقسمت عليك بحق جدك ان تتجاوز عن جرائمى فانى من زوارك ولا طاقة لى بالعذاب ، فتوجه الى الشيخ وقال : لا يدعون لنا وجهها للشفاعة و تناول باصبعه قرطاسا واعطانى فلما اردت الخروج من الروضة نادى من كان فى قدامى : هذا عتيق الرضا عليه السلام فاتى بى الى هذه الحديقة و لم اروجه الشخصين و انا منعم بما ترى وكل ذلك من لطفك فى مقام الاخوة اذلو لم تاتنى بهذا المكان كنت معذبا لى يوم القيمة ، فانتهبه المؤمن

مسروراً بشققة الائمة عليهم السلام .

رؤيا فيها معجزة لابي جعفر الثاني (ع) وفيها ذكر لامرهم

القطب الراوندى عن ابي هاشم ، قال جاء رجل الى محمد بن على بن موسى عليه السلام وقال : يا بن رسول الله ان ابي قدمات وكان له مال ولست اقف على ماله ، ولى عيال كثير وانا من مو اليكم فاعننى ، فقال عليه السلام : اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك فى النوم ويخبرك بامر المال ، ففعل الرجل ذلك فرأى اباه فى النوم ، فقال : يا بنى مالى فى موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله عليه السلام واخبره انى دلتك على المال فذهب الرجل واخذ المال واخبر الامام عليه السلام بامر المال ، فقال : الحمد لله الذى اكرمك واصطفيك .

وعن ابن شهر آشوب فى مناقبه عن الحسن بن على : ان رجلاً جاء الى التقى عليه السلام و قال له : ادر كنى يا بن رسول الله فان ابي قدمات فجأة وكان له الف دينار ولست اصل اليه ولى عيال كثير ، فقال : اذا صليت العتمة فصل على محمد و آل محمد مائة مرة ليخبرك به ؛ قال : فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اباه يشير اليه بالمال ، واتى ابا جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله الذى اكرمك واصطفيك .

وفى رواية ابن سابط وهو اذ ذك خماسى الا انه لم يدر بموت والده ، قلت : يعنى لم يصل اليه خبر فوته ظاهراً والاقصد تولى تجهيزه .

رؤيا اخرى فيها معجزة لابي جعفر محمد بن على الثاني

الجواد عليهما السلام

الحسين بن حمدان الحصينى فى كتاب الهداية عن موسى بن القاسم قال : شاجر نى رجل من اصحابنا ونحن بمكة ، يقال له : اسمعيل فى ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال لى : هل كان يجب على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله وطاعته ؟ فلم ادر ماذا اجيبه ؟ فانصرفت و آويت الى فراشى فرايت محمد بن على عليه السلام فى نومى ، فقلت له جملت فداك ان اسمعيل يستأنى هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه ؟ فقال : انما يدعو الامام من مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيهم ؟ فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلام وخرجت الى الطواف ، فلقيني اسمعيل فقلت

له : ما قال لي ابو جعفر عليه السلام : فكانني لقمته حجرا ، فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو يصلي فاجلسني ، ووقف الخادم فلما فرغ من صلواته قال ايه يا موسى ! ما الذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث شاجرك في ابي الرضا عليه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فما كانت رؤياك ؟ قلت : رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسمعيل فقلت لي : قل له : انما يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه ؟ قلت : كذا والله يا سيدي قلت لي : في منامي فخصمت اسمعيل به ، قال : ان قلت لك فيمنامك فانا اعدته الساعة عليك فقلت : اى والله ان هذا لهو الحق المبين .

رؤيا غريبة فيها معجزة للهادي (ع) و اثبات ايمان

ابي طالب عليه السلام

وفي الكتاب المذكور عن علي بن عبدالله الحسيني ، قال : ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل في يوم السلام ، فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلام واراد ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسئلك فقال : سل فقال له : ما في الاخرة غير الجنة والنار يرحلون به الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ما يعلمه الا الله ، فقال له : فعن علم الله استئلك ؟ فقال له : ومن علم الله اخبرك ؟ قال : يا با الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار ، وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ، ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وصده قريشا عنه وايسر على يده حتى ظهر امره ، قال له ابو الحسن عليه السلام : ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع ايمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعاً ، قال له المتوكل : ومتى كان مؤمناً ؟ قال له : دع مالك تعلم واسمع ما لا يرداه المسلمون جميعاً ولا يكذبون ؛ اعلم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اياه وامه وعمه ابا طالب ، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة ، فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بي ، واني اعطيتك يا محمد مالك اعطه احد غيرك فادع اباك و امك وعمك فانهم يجيبونك ، ويخرجون احياء لم يمسه عذابي لكرامتك علي ، فادعهم الى الايمان و

الى رسالتك والى موالاته اخيك على والاصياء منه الى يوم القيمة ، فيجيئونك ويؤمنون بك فاجيب لك كل ما سئلت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد ، فرجع النبي ﷺ الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : قم يا بالحسن فقد اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعطه احدا من خلقه في ابي وامى وايبك عمى ، وحدثه بما وحي الله وخطبه به واخذ بيده وصار الى قبورهم ، ودعاهم الى الايمان بالله وبه وبالله عليه السلام والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام والاصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والاصياء منه واحداً بعد واحد الى يوم القيمة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها ، فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله ﷺ حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك ، وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره ، فقال له المتوكل : قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان ابا طالب فى ضحضاح من نار (١) فتقدر يا با الحسن ان ترينى ابا طالب بصفته حتى اقول له و يقول لى فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله سيريك ابا طالب فيمنامك الليلة وتقول له ويقول لك ، قال له المتوكل سننظر صدق ماتقول فان كان حقا صدقتك فى كل ماتقول ، قال له ابو الحسن عليه السلام : ما اقول لك الا حقا ولا تسمع منى الا صدقا ، قال له المتوكل اليس فى هذه الليلة فى منامى قال له بلى ، قال فلما اقبل الليل قال المتوكل : اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة فيمنامى فاقبل على بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فما ذا صنع ؟ فما لى انى ان اشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل ابا طالب لا ياتينى ، ففعل ذلك كله فبات فى جنابات ، فرآى ابا طالب فى النوم فقال له : يا عم حدثنى كيف كان ايمانك بالله وبرسوله ﷺ بعد موتك ؟ فقال ما حدثت بك به ابنى على بن محمد فى يوم كذا وكذا ، فقال : يا عم تشرحه لى ؟ فقال له ابو طالب : فان لم أشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك ، فحدثه فأصبح فاخر ابو الحسن عليه السلام نلتا لا يطلبه ولا يسئله ؟ فحدث ابو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل فيمنامه ، وما فعله من القبائح لثلاث ايام ابا طالب فى نومه ، فلما

(١) قال ابن الاثير فى النهاية فى حديث ذكر فيه حال ابي طالب : وفى رواية انه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه : الضحضاح فى الاصل مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

كان بعد ثلث أضره فقال له : يا بالحسن قد حل لي دمك ؛ قال له : ولم ؟ قال : في ادعائك الغيب وكذبك على الله اليس قلت : اني اري اباطالب في منامي في تلك الليلة فاقول له ويقول لي ؟ فتظهرت وتصدقت وصليت لكي اري اباطالب في منامي ، فاستله فلم اراه في ليلتي ، وعملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة ، فلم اراه فقد حل لي قتلك وسفك دمك ، فقال له ابو الحسن عليه السلام يا سبحان الله ويحك ما اجرأك على الله ، ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا تري اباطالب في منامك ، فتقتلني فاتاك ابطالب ، وقال لك : و قلت له : وقص عليه ما كان بينه وبين ابطالب فيمنامه ، حتى ما غادر منه حرفا ؛ فاطرق المتوكل ثم قال : كلنا بنو هاشم و سحر كم يا آل ابي طالب دوننا عظيم فنهض ابو الحسن عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة للإمام الهمام ابي محمد العسكري عليه السلام آلف التوحيد والسلام

ناقب المناقب عن ابن الفرات ، قال كان ابن عمي اخذ مني عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه واستله الدعاء ؛ وقلت في نفسي لا ابالي ان يذهب مالي بعد ان يهلكه الله ، فكتب الى ان يوسف عليه السلام شكى ربه السجن فواحي الله اليه ان اخترت لنفسك ذلك ، حيث قلت : رب السجن احب الي مما يدعونني ؛ ولو سئلتني ان اعافيك ، لعافيتك ، ان ابن عمك اراد عليك مالك و هو ميت بعد جمعته ، قال : فرد على ابن عمي مالي فقلت ما بدافى رده وقد منعني اياه ، قال رايت ابا محمد عليه السلام في المنام فقال لي : ان اجلك قد ذني فرد الى ابن عمك ماله .

و رواه ابن شهر آشوب في مناقبه عن محمد بن موسى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطال عزيم لي ، فكتب عليه السلام الى عنقريب يموت ولا يموت حتى يسلم لك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق على الباب ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطالتك فسئلته عن موجه فذكر قريبا منه .

رؤيا فيها ايضا معجزة له عليه السلام

وعن ابن شهر آشوب عن الكشي عن الفضل بن الحارث ، قال كنت بسر من راي وقت خروج سيدي ابي الحسن عليه السلام فراينا ابا عبد الله عليه السلام ماشيا قد شق نيا به فجعلت

اتعجب من جلالته وما هولاه اهل ومن شدة اللون و الادمة و اشفق عليه من التعب ، فلما كانت الليلة رايتہ ﷺ فيمنامى فقال ﷺ : اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله تعالى لخلقه بجريه كيف يشاء ؛ وانها تغير فى الابصار لايقع فيه غير المختبر (١) ولسنا كالناس فتتعجب كما يتعبون ؛ فاسئل الله الثبات و نتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة .

رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ وذكر آيات

تكفي المهمات

قال العالم الفاضل الشيخ ابراهيم الكفعمى فى حاشية مصباحه : ذكر صاحب الدلائل عن ابى الحسن محمد بن على الشريف العلوى رحمه الله ، قال : اصابنى هم وغم شديد ، حتى ضاق صدرى و عيل صبرى (٢) فرأيت جدى رسول الله ﷺ فى منامى فقال لى ماشانك يا محمد؟ قلت هم وغم توالى على من امور الدنيا ، وقد ذهب مالى وجاهى وكثر مع ذلك عيالى ، واصابنى خلال ذلك خوف من السلطان ، وهو اعظم ما بى فقال ﷺ : الا اعلمك شيئا من عزائم القرآن يرد الله عزاسمه بذلك عليك مالك وجاهك ويرد بها السلطان عنك، ويزيل همك وغمك ، ويصلح شأن عيالك ؟ قلت : نعم يارسول الله فقال : اقرء هذه الايات واجوبتها عند كل شدة ، فانه تعالى يجعل لك من امرك مخرجا و يكفيك امر الدنيا والاخرة ، ولايقربها مهموم الافرج الله همه ، و لامحبوس الاخلص؛ قال : فانتبهت فقرأت الايات بعد صلوتى و اذا برسول السلطان يدعونى اليه ، و قال لى : لقد ارعبتنى فيمنامى ، و اظنك دعوت على ، والله ما يلحقك منى خوف ثم رد على ما اخذ منى ، و زادنى من ماله ، و بالجملة فقد لقيت ببركتها كل خير .

واما الايات الاولى

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون ،

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب لكن فى الاصل «المعشر» بدل

«المختبر» وهو مصحف .

(٢) عيل صبره : غلب .

و جوابها: اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون (١)
الثانية: الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل .

و جوابها: فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم (٢) .

الثالثة: و ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات
ان لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين .

و جوابها: فاستجبنا له ونجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين . (٣)

الرابعة: و ابوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر و انت ارحم الراحمين .

و جوابها: فاستجبنا له و كشفنا ما به من ضر و آتيناه اهله و مثلهم معهم رحمة
من عندنا و ذكرى للعابدين (٤) .

الخامسة: و افوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد .

و جوابها: فوقيه الله سيئات ما مكروا و حاق بال فرعون سوء العذاب (٥) .

السادسة: و الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا و الذنوب بهم

و من يغفر الذنوب الا الله و لم يصرروا على ما فعلوا و هم يعلمون .

و جوابها: اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و جنات تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها و نعم اجر العاملين (٦) .

رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف البصر

و في مصباح الكفعمى عن المجلد الاول من كتاب التجمال ان انسانا ضعف بصره

فراى فيمنامه قائلا يقول: قل اعوذ بنور بصرى بنور الله الذى لا يطفى و امسح بيدك

(١) البقرة: الاية ١٥٢ - ١٥٣ .

(٢) آل عمران . الاية ١٦٨ - ١٦٩ .

(٣) الانبياء . الاية ٨٨ - ٨٩ .

(٤) الانبياء . الاية ٨٤ - ٨٥ .

(٥) المؤمن . الاية ٤٨ - ٤٩ .

(٦) آل عمران . الاية ١٣٠ - ١٣١ .

على عينك و اتبعها بأية الكرسي ، قال فصح بصره وجرب ذلك فصح في التجربة .

رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع

الشيخ الطبرسي (ره) في كتاب كنوز النجاح ، عن ابي احمد بن عبدالسلام بن الحسين الشجری الكاتب المعروف بقطان المقرئ ، قال : رايت احمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن طاهر العلوي الحسيني ، الوالي على المدينة يتضرع ويدعو كثيرا ، ثم ذهبت الى سفر فلم اراه مدة مديدة ، فلما رجعت منه رأيت قد قص تضرعه ودعائه فسلته عن سبب تنقيصه ؟ فقال كنت ليلة في حرم النبي ﷺ في الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فصليت نافلة الصبح فغلبني النوم قبل اداء فريضة الصبح ، وكان من عادتي التضرع و الدعاء في هذا الوقت ، فرايت فاطمة الزهراء عليها السلام في النوم ، وهي تقول لي : يا ولدي يا بن عبدالرحمن كثرة تضرعك ودعائك قد اقرحت قلبي ، فقلت انكم امرتمونا بالتضرع والابانة ، فقالت : صدقت ولكن ابن انت من دعاء الجامع و لم لاندعوه ؟ فقلت : و ما دعاء الجامع ؟ فقالت (ع) : قل « اللهم قنعني بما رزقتني واسترني وعافني ابدأ ما بقيتني واغفر لي وارحمني اذا توفيتني ، اللهم لاتعذبني في طلب مالم تقدره لي وما قدرت لي فاجعله سهلا يسيرا اللهم كاف عني والدي وكل ذي نعمة على اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تعذبني وانا استغفرك ولا تحرمني وانا اسئلك ، اللهم ذل نفسي لي في نفسي ؛ وعظم شانك في قلبي ، والهمني طاعتك و العمل بما يرضيك والتجنب لما يسخطك بالرحم الراحمين .

رؤيا في هادعاء عظيم الشأن علمه هو لانا الحجج صاحب الزمان عليه السلام في الله فرجه

وفيه دعاء علمه صاحب الزمان عليه السلام في النوم ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في شهر بغداد ، في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجأ اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء ، قال ابو الحسن المذكور انه عليه السلام علمني ان اقول : « اللهم عظم البلاء و برح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضائق الارض ومنعت السماء واليك يارب المشتكى و عليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم ففرقتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما

كافياى و انصراني فانكما نصراني، يامولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث
ادركنى ادركنى ادركنى، قال الراوى : انه عليه السلام عند قوله يا صاحب الزمان يشير الى
صدره الشريف .

قلت : لعله عليه السلام اراد ان الداعى عندهذا القول يشير اليه ويقصده .

رؤيا صادقة لامنة ام النبي صلى الله عليه وآله وفيها ذكر تعويذ شريف

السيد الاجل على بن طاس رحمه الله في مهج الدعوات ، عن ابي الحسن على بن
محمد بن على بن عبد الصمد التميمي الثقفي عن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي عن جعفر
بن محمد الموصلي ؛ عن ابي عمرو الدورى عن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، عن ابي سعيد
عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن عباس عن ابي كرز الموصلي ، عن عقيل بن ابي عقيل عن
آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله انها لما حملت بالنبي صلى الله عليه وآله اتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيد البرية
فسميه محمد اسمها في التوربة احمد ، وعلقى عليه هذا الكتاب فاستقيظت من منامها وعند
راسها قصبة حديدة فيهارق (١) فيه كتاب اوله : « بسم الله استرعيك ربك واعوذك
بالواحد من شر كل حاسد ، قائم اوقاعد و كل خلق رائد في طرق الموارد لا يضره في
يقظة ولا منام ولا في ظعن ولا في مقام سجيس اللبالي (٢) واو اخر الايام يدالله فوق ايديهم
وحجاب الله فوق عاديتهم » .

رؤيا في دعاء علمه امير المؤمنين عليه السلام

وفيه وجدت في آخر كتاب قلبه نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلاني المتكلم
النحوى مناماً بغير خطه ، هذا لفظه : حدثنى السيد الاجل الاوحد العالم مؤيد الدين
شرف القضاة عبد الملك ادام الله علوه : انه كان مريضا فجاء امير المؤمنين عليه السلام وكانه قد
نزل من الهوا ف اراد ان يستله الدعاء لكونه مريضا فلم يستله وقال له : الشفا ومرّ يده على
ذراعاه الايمن ، ثم قال له : قل ثلاث مرات يحفظك الله بها « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و
نعم الوكيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد اعوذ

(١) الرق : الصحيفة البيضاء . جلد رقيق يكتب فيه .

(٢) سجيس اللبالي والايام : اى ابدأ كما فى النهاية .

بالله من الشيطان الرجيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اذا قلت : الذين قال لهم الناس الاية، قال الله «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله» واذا قلت : «وافوض امرى الى الله الاية» قال الله: «فوقنهم سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب» واذا قلت : «ما يفتح الله الاية» فهذا الايمان التام ، هذا تفسير امير المؤمنين عليه السلام قال السيد (ره) : وقد سقط تفسير تمام الاية .

رؤيا فيها دعاء مجرب للمريض و معجزة للمعجزة عجل الله تعالى فرجه

الشيخ ابراهيم الكفعمي فى كتاب بلد الامين عن المهدي عليه السلام من كتب هذا الدعاء فى اناه جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفى من علته «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولااله الا الله كفاء هو الشافى شفاء وهو الكافى كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء» .
ورايت بخط السيد زين الدين على بن الحسين الحسينى ره ان هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاوا را بالحاير على مشرفه السلام المهدي سلام الله عليه فى منامه ، وكان به علة فشاها الى القائم عجل الله تعالى فرجه فامر به بكتابتها وغسله وشربه ، ففعل ذلك فبره فى الحال .

منامان صادقان ودعاء شريف ومعجزة للمنتظر المهدي عجل الله

تعالى فرجه

فى كتاب كلم الطيب والغيث الصيب للسيد الايد المتبحر السيد عليخان شارح الصحيفة ما لفظه : رايت بخط بعض اصحابى من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته : سمعت فى رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ فى الله المولى الصدوق العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية ، الامير اسمعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الانصارى ، انار الله تعالى برهانه ، يقول : سمعت الشيخ الصالح المتقى المتورع شيخ الحاجى عليا المسكى ؛ قال : انى ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسى القتل والمهلاك ، فوجدت الدعاء المسطور بعد فى جيبى من غير ان يعطينيه احد ، فتمعجت من ذلك ؛ وكنت متحيرا ، فرأيت فى المنام ان قائلا

في زى الصلحاء و الزهاد يقول لى : انا اعطيناك الدعاء الفلانى فادع به تنجى من الضيق والشدة ، وام يتبين لى من القائل فزاد تعجبى فرايت مرة اخرى العجبة المنتظر ﷺ ، فقال : ادع بالدعاء الذى اعطيتكه ، وعلم من اردت ، قال : و قد جرته مرارا عديدة فرايت فرجا قريبا وبعد مدة ضاع منى الدعاء برهة من الزمان وكنت متاسفا على فواته ، مستغفرا من سوء العمل فجائنى شخص ، وقال : لى : ان هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى ، وما كان فى بالى انى رحى ذلك المكان ، فاخذت الدعاء وسجدت لله شكرا ، و هو : « بسم الله الرحمن الرحيم رب اسئلك مدد ارواحنا تقوى به قوى الكلية والجزئية حتى اقهر بمبادئه نفسى كل نفس قاهرة فتقبض لى اشارة رقائقها انقباضا تسقط به قواها حتى لا يبقى فى الكون ذرورح الا دنار قهرى قد احقرت ظهوره ياشديد ياشديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسئلك بما ودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعت له النفوس بالقهران تود عنى هذا السرفى هذه الساعة حتى الين به كل صعب وازلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين » تقرأ ذلك سحرا ثلثان امكن و فى الصبح ثلثا وفى المساء ثلثا فاذا اشتدت الامر على من يقره ، يقول بعد قرائته ثلثين مرة :
يا رحمن يا رحيم يا رحيم الراحمين اسئلك اللطف بما جرت به المقادير .

رؤيا فيها معجزة للنبي ﷺ ودعاء ينتفع للمحموم

وفى الكتاب المذكور ان سليمان بن نسوان السبتي حج اربعين حجة اخذته فى آخرها نعسة عند القبر الشريف ، فرأى النبي ﷺ ، يقول له : يا فلان كم تجىء و مانلت مناشيتا ؟ هات يدك فكتب ﷺ فى يده شيئا اللحمى فاذا لحمه (١) المحموم برء ، وهو : استجرت بامام ما حكم فظلم ولا تبع من هزم ، اخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه الم مخرج نجاح .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام ودعاء شريف

و فيه منقولاً عن خط جده سيد العلماء و سلطان الحكماء السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور

(١) لحمس لحمسا انشىء : لعقها و أخذما علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه . ويقال له

بالفارسية : « ليسيدن » .

رضوان عليهم، مالفظه: روى ان رجلا كان محبوسا مدة طويلة مضيقا عليه، فرأى فيمنامه كان الزهراء عليها السلام اتته فقالت: ادع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع الى منزله، وهو: «اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحي ومن اوحاه وبحق النبي و من نباه وبحق البيت ومن بناه ياسامع كل صوت وياجامع كل فوت وبابنزي النفوس بعد الموت صل على محمد واهل بيته و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الارض ومغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين الطاهرين .

وفى مخرج الدعوات ان رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه، فرأى فيمنامه فاطمة عليها السلام فلتمته هذا الدعاء فدعا به فخلص وهو «ساق الدعاء» .

رؤيا فيها دعاء لاهياء القلوب الخامدة

فى كتاب المجتنى للسيد السند المؤيد المسدد رضى الدين على بن طاوس (ره) وجدت فيمارويته عن محمد بن النجار فى المجلد الاول سميته كتاب التحصيل فى ترجمة ابراهيم بن محمد بن على من اهل شيراز باسناده، قال: رايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم، فقلت: يا رسول الله علمنى شيئا يحيى به قلبى، قال: فعلمنى هؤلاء الكلمات: «ياحى يا قيوم يا لاله الا انت استلكت ان تحبى قلبى اللهم صل على محمد و آل محمد» قال فقلت: ذلك ثلثة ايام، فاحببى الله تعالى بها قلبى .

رؤيا صادقة فيها ما ينفع لاهلاك الاهداء

وفيه عن كتاب الوسائل الى المسائل تاليف المعين احمد بن على بن احمد بن حسين بن محمد بن القاسم ما هذا لفظه بلغنا ان رجلا كان بينه و بين بعض المتسلطين عداوة شديدة، حتى خافه على نفسه و آيس معه من حيوته، و تحير فى امره فرأى ذات ليلة فى منامه كان قائلا يقول: عليك بقرأة سورة الم تر كيف فى احدى ركعتى الفجر و كان يقرئها كما امره فكفاه الله شر عدوه فى مدة يسيرة، و اقر عينه بهلاك عدوه، قال ولم يترك قراءة هذه السورة فى احدى ركعتى الفجر الى ان مات .

رؤيا فيها دعاء علمه النبى صلى الله عليه وآله للفرج

وفيه عن كتاب دفع الهموم والاحزان و قمع الغموم والاشجان، تاليف احمد

بن داود النعماني رحمه الله؛ قال : رأى رجل النبي ﷺ فسئله ان يعلمه دعاء الفرج فقال : فقل : « يا امن لا يستحيى من مسئلته و لا يرتجى العفو الا من قبله اشكو اليك ما لا يخفى عليك واسئلك ما لا يعظم عليك صل على محمد و آل محمد » و ادع ينحجج الله طلبك ؛ فقال : يا رسول الله وحدي ؛ فقال : لك و لمن دعابها انشاء الله تعالى ،

رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس

وفيه عنه قال نوبة العنبري اكرهني يوسف بن عمرو على العمل فهربت ، فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء ، فاتاني آت في منامي عليه ثياب بيض ، فقال : يا نوبة قد اطالوا حبسك ، قلت : ا اجل ؛ قال : قل « اسئلك الله العفو و العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة » فلما وهو من الدعاء المستجاب الذي لا يشك فيه يدعى في الشدايد و الحبوس ، و يقترب الفرج به ، قال : فلما استيقظت فكنتيت ما قال : ثم توضأت و صليت ماشاء الله ؛ و جعلت ادعو حتى صليت صلوة الصبح ، فجاء حرسى ، فقال : ابن نوبة العنبري ؛ فحملني في قيودي و ادخلني عليه و انا اتكلم بهن ، فلما رآني امر باطلاقي قال نوبة : فعلمتهن رجلا في السجن ، فقال لم ادع الى عذاب قط ، فقلتھن الاخلى عنى فجىء به بي يوماً الى العذاب ؛ فجعلت اتذكرهن فلا اذكرهن حتى جلدت مائة سوط ، فذكرتھن حينئذ فدعوت بهن فخلى عنى .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن كتاب المستغيبين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود ، ان رجلا كان ماسورا عشرين سنة ، فرأى فيمنامه من علمه هذا الدعاء فدعابه فخلصه الله تعالى بقدرته الباهرة ، وهو : « تحصنت بالحى الذى لا يموت و رميت كل من ارادنى بسوء بلا حول و لا قوة الا بالله و اصبحت فى جوار الله الذى لا يرام و لا يستباح و حمى الله الكريم و ذمته التى لا تخفى و استمسك بالعروة الوثقى و توكلت على الله ربى و رب السموات و الارض لا اله الا هو و اتخذته وليا ماشاء الله لا قوة الا بالله حسبى الله و نعم الوكيل » .

منام فيه دعاء ينفع للمحبوس

وفيه من الكتاب المذكور ان شخصاً حبسه بنوامية فرأى عيسى عليه السلام فعلمه هذه الكلمات ، ففرج الله تعالى عنه باقى يومه « لا اله الا الله الملك الحق المبين » .

رواية فيها دعاء للمكروب

وفيه منه دعاء ذكره راويه ان النبي ﷺ علمه في المنام ؛ فدعاه ففرج الله تعالى كربه ، وهو : « اللهم لمن ادع اذالم ادعك فيجيبني اللهم الى من اتضرع اذالم اتضرع اليك فيرحمني اللهم الى من استغث اذالم استغث بك فيغيثني » قال : فانتهيت فدعوت بذلك ففرج الله عني .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه منه دعاء ذكرت امرئته ان النبي ﷺ علمها اياها في المنام ، وهو : « يا من فلق البحر لموسى ﷺ ونجاهه وبنى اسرائيل من فرعون استملك بما فلقته البحر لموسى ﷺ ونجيتهم وبنى اسرائيل من فرعون لما نجيتني من همي » .

رؤيا فيها موعظة بليغة

وفيه منه عن شقيق انه ضاق عليه فذكر ان الصادق عليه السلام ، قال من عرضت له حاجة الى مخلوق فليبدء فيها بالله عز وجل قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قدمت للتشهد افرغ على النوم ، قال : فرأيت في منامي انه قيل لى : يا شقيق تدل العباد على الله ثم تنساه فاستيقظت واقمت في المسجد حتى صليت العشاء الآخرة ، وحضر في داره فوجد قد جاء من بعض اصدقائه ما كفاه واغناه .

رؤيا فيها دعاء لقضاء الدين

وفيه منه عن المفضل بن فضالة كان قد ركب دين فكان يدعو ويلح ويقول « يا ذا الجلال والاكرام بحرمة وجهك الكريم افض عني ديني » فرأى في المنام من يقول له : كم تلح بحرمة وجه الله الكريم اذهب الى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزده ، ففعل وقضى بذلك دينه .

رؤيا فيها تهديد للظالمين

وفيه منه دعاء صاحب السمكة الذي اخذها منه شرطى فدعا الله تعالى فقال « يا رب هذا عدل منك خلقتني وخلقته وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ثم سلطته على فلا انت منعه من ظلمي ولا انت جعلتني قويا فامتنع من ظلمه ، فاستملك بالذى خلقته وخلقته وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ان تجعله عبرة لخلقك » ارنحو ما قال فاخذت الشرطى الاكلة في

يده اليمنى التى اخذ بها السمكة فقطعها فصعدت الى عضو اخر فاراد قطعها فخرجها ربا فراى فيمنامه (قيل له) لاى شىء تقطع اعضاك اردد السمكة على صاحبها فاعادها فزال الك الاكلة عنه ، ووهب صاحب السمكة مالا تضاف قيمة السمكة .

منام شريف فيه كيفية التوسل بكل واحد من الائمة عليهم السلام

السيد الجليل فضل الله بن على بن عبدالله الراوندى فى كتاب الدعوات قال : حدث ابو الوفاء الشيرازى ، قال كنت ماسوراً فوقعت منه على انه هم بقتلى فاستشفعت الى الله تعالى بمولانا ابي محمد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فحملتنى عيني فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : لا تتوسل بى ولا بابنتى ولا بابنى فى شىء من عروض الدنيا ، بل للاخرة واما تؤمل من فضل الله تعالى واما اخى ابو الحسن فهو ينتقم لك ممن ظلمك ، فقلت : يا رسول الله اليس ظلمت فاطمة عليها السلام فصبر وعصب على ارنك وصبر فكيف ينتقم ممن ظلمنى ، فقال صلى الله عليه وآله : ذلك عهد عهده اليه وامر امرته به ، ولم يجزله الا القيام به ، و قدادى الحق فيه ؛ والان فالويل لمن يتعرض لمواليه واما على بن الحسين عليه السلام فللنجاة من السلاطين ومن معرفة الشياطين (١) واما محمد بن على وجعفر بن محمد فلاخرة ، واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية ، واما على بن موسى فللنجاة من الاسفار فى البر والبحر ، واما محمد بن على فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، واما على بن محمد فلقضاء النوافل وبر الاخوان ، واما الحسن بن على فلاخرة ، واما الحجة فاذا بلغ منك السيف المذبح ارم ابيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث ، فقل : يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغث بك فاذا انا بشخص قد نزل من السماء تحته شهرى (٢) ويده حربى من نور ، فقلت : يا مولاي اكفنى شر من يوذنى ، فقال : قد كفيتك ، فاصبحت فاستدعانى الياس وقال بمن استغثت فقلت : بمن هو غياث المستغيثين .

اقول: وفى البحار عن كتاب مجمع الدعوات لابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى ويعبر عنه بالكتاب العقيق عن ابي القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمى الكاتب النصبى قال : وجدت بخط ابي على محمد بن احمد بن الجنيد (ره) ، على ظهر جزء

(١) المعرة : الاذى والميم زائدة كما فى النهاية ؛

(٢) الشهرى : السمند اسم فرس قاله فى المجمع .

من كتبه بعد وفاته ، حدثني ابو الوفاء الشيرازي ، قال كنت محبوسا في حبس ابي الياس بكرمان على حال ضيقة فاكثر الشكوى الى الله عز وجل ، والاستغاثة بموالينا (ع) ، قال : ونمت فرايت في النوم مولانا رسول الله ﷺ فقال لا تستشفع بي (١) و بولدي هذين الحسن والحسين صلوات الله عليهما لامر من امر الدنيا وهذا (٢) ابو حسن ينتقم لك من اعدائك قال : قلت : يا رسول الله وكيف ينتقم لي من اعدائي وقديلب بحبل في عنقه (٣) فلم ينتصر و غصب بحقه فلم يقتدر قال : فنظر الى رسول الله ﷺ متعجبا وقال ذلك لعهده عهدته اليه قدوفى به واما الحسن فلكذا واما الحسين فلكذا ولم يزل ﷺ يسمي واحدا واحدا من الائمة صلوات الله عليهم ويذكر ما يستشفى به له مما غاب عن ابي القاسم في الوقت وهو مسطور في الرواية الى ان انتهى الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال ﷺ : واما صاحب الزمان فاذا (٤) بلغ السكين منك هكذا واما بيده الى حلقه فقل : يا صاحب الزمان اغثنى يا صاحب الزمان ادر كني قال : فصحت في نومي يا صاحب الزمان اغثنى يا صاحب الزمان ادر كني فانتهت والموكلون ياخذون قيودي ، تمام رواية ابي القاسم الدارمي مما وجدته بخط ابن الجنيد واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرفة الشياطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فلالخرة واتبغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى فالتمس به العافية من الله تعالى عز وجل واما ابو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري والبحار واما ابو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل واما علي بن محمد فللنوا فل وبر الاخوات وما تبغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن فلالخرة ، واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به وتمام الحديث فد تقدم في الرواية .

(١) لا تتوسل بي ولا بابتي ولا بابني من أغراض الدنيا الا لما تبغيه من طاعة الله و رضوانه . قبس المصباح .

(٢) فاما ابو الحسن أخي ، فانه ينتقم لك ممن ظلمك . قبس المصباح .

(٣) على بناء المفعول من لبه تلبيا : اذا اخذه بتلبيه وجره ؛ والتلبس : المنهر .

(٤) منك السيف هنا ووضعه يده على حلقه فاستعن به ، فانه يعنيك ؛ فنادت في نومي يا

مولاي يا صاحب الزمان ادر كني فقد بلغ مجهودي فانتهت قبس المصباح .

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الائمة

(ع) لما جعل له (١)

اللهم صل على محمد واهل بيته واسئلك اللهم بحق محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين (ع) الا اعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهم افضل ما بلغته احدا من اوليائهم في ذلك واسئلك بحق وليك امير المؤمنين علي بن ابي طالب الانتقمت لي به ممن ظلمني وكفيتني به مؤنة من يريدني بظلم ابدأ ما بقيتني واسئلك بحق وليك علي بن الحسين عليه السلام الا كفيتني به ونجيتني من جور السلاطين ونفت الشياطين واسئلك اللهم بحق وليك محمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك واسئلك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بغيظه الا اعافيتني به مما

(١) شرح الدعاء الذي يدعى به ويتوسل بهم عليهم السلام اللهم صل على محمد و على ابنته و على ابنيها واسئلك بهم ان تعينني على طاعتك ورضوانك وتبلغني بهم افضل ما بلغت احدا من اوليائك انك جواد كريم اللهم اني اسئلك بحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب الا انتقمت لي ممن ظلمني وشتمني واذاني وانطوى على ذلك وكفيتني به مؤنة كل احد يا ارحم الراحمين اللهم اني اسئلك بحق وليك علي بن الحسين الا كفيتني به مؤنة كل شيطان مريدو سلطان عنيد يتقوى على بيطشه وينتصر على بجنده انك جواد كريم اللهم اني اسئلك بحق وليك محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك اللهم اني اسئلك بحق وليك موسى بن جعفر (ع) الا اعافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواديا كريم اللهم اني اسئلك بحق وليك الرضا علي بن موسى عليهما السلام الا سلمتني به في جميع اسفاري في البراري والبحار والجيال والقفار والودية والغياض من جميع ما اخافه واحذر انك رؤف رحيم اللهم اني اسئلك بحق وليك محمد بن علي الاجدت به على من فضلك وتفضلت به على من وسعك ووسعت به على رزقك واغنيتني عن سواك وجعلت حاجتي اليك وقضاها عليك انك لما تشاء قدير اللهم اني اسئلك بحق وليك علي بن محمد عليه السلام الا اعنتني به على تادية فرضك وبراخواني المؤمنين وسهل ذلك واقربه بالخير واعني على طاعتك بفضلك يا رحيم اللهم اني اسئلك بحق وليك الحسن بن علي عليه السلام الا اعنتني به على آخرتي بطاعتك ورضوانك وسررتني في منقلبي برحمتك اللهم اني اسئلك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان الا اعنتني به على جميع اموري وكفيتني به مؤنة كل مود و طاغ و باغ و اعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني كل عدو وهم ودين ولدي وجميع اهلي واخواني ومن يعينني امره وخاصتي آمين يا رب العالمين كذا في قيس المصباح بدل الدعاء المذكور في المتن « منه ره » .

اخافه واحذره على بصرى وجديع ساير جسدى و جوارح بدنى ماضر منها وما بطن
من جميع الاسقام والامراض والاعلال والادجاع بقدرتك يا ارحم الراحمين واسئلك
بحق وليك على بن موسى الرضا عليه السلام الا انجيتنى به وسلمتني مما اخافه واحذره فى
جميع اسفارى والبرارى والقفار والادوية والغياض (١) والبهار واسئلك اللهم بحق
وليك ابى جعفر الجواد عليه السلام الاجدت به من فضلك و تفضلت به على من وسعك
ما استغفنتنى به عما فى ايدى خلقك وخاصة يارب لثامهم وبارك لى فيه وفيمالك عندى
من نعمك وفضلك و رزقك الهى انقطع الرجاء الامنك و خابت الآمال الا فيك يا ذا
الجلال والاكرام اسئلك بحق من حقه عليك واجب ان تصلى على محمد واهل بيته وان
تبسط على ما خطرته من رزقك وان تسهل ذلك وتيسره فى خير منك وعافية وانا فى
خفض عيش منك ودعة (٢) يا ارحم الراحمين و اسئلك اللهم بحق وليك على بن محمد
عليه السلام الاعنتنى به على قضاء نوافلى وبر اخوانى وكمال طاعتك واسئلك اللهم بحق وليك
الحسن بن على عليه السلام الهادى الامين الكريم الناصح الثقة العالم الاعنتنى به على امر
آخرتى واسئلك اللهم بحق وليك وحجتك على عبادك وبقيتك فى ارضك المنتقم لك
من اعدائك و اعداء رسولك بقية آباءه الطاهرين و وارث اسلافه الصالحين صاحب
الزمان صلى الله عليه وعلى آباءه الكرام المتقدمين الاخيار الانذار كتنى به ونجيتنى من
كل كرب وهم و حفظت على قديم احسانك الى وحديته وادرت على جميل عوائدك
عندى يارب اعنى به ونجنى من المخافة ومن كل شدة وعظيمة وهول ونازلة وغم ودين
ومرض وسقم وآفة وظلم وجور وفتنة فى دينى و دنيائى و آخرتى بمنك و رافتك
ورحمتك وكرمك وتفضلك وتعطفك يا كافى موسى عليه السلام فرعون ويا كافى محمد صلوات الله عليه
وآله ما اهمه و كافى على عليه السلام ما اهمه يوم صفين ويا كافى على بن الحسين عليه السلام يوم المعرة (٣) ويا
كافى جعفر بن محمد عليه السلام اب الدوانيق صل على محمد وآله واكفنى ما اهمنى فى دار الدنيا وكل هول

(١) الغياض جمع الفيضة : الاجمة .

(٢) خفض العيش : سهل و كان هنيئاً؛ الدعة : الراحة و خفض العيش .

(٣) الحرة بالفتح و التشديد : ارض ذات احجار سود و منه حرة المدينة و يوم المعرة

معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة و نهبهم و كان المتأمر عليهم مسلم بن
عقبه و عقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار و كان ذلك فى ذى الحجة
من سنة ثلاث وستين من الهجرة كذا فى المجمع .

دون الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين يا قاضي الحوائج يا وهاب الرغائب (١) يا معطي
الجزيل يا فكاك العتاة اللهم انك تعلم اني اعلم انك قادر على قضاء حوائجي فصل على
محمد وآله وعجل يارب فرج وليك وابن بنت نبيك واقض بالله حوائج اهل بيت محمد
واقض لي يارب بمحمد واهل بيته حوائجي الدنيا والاخرة صغيرها وكبيرها في
يسر منك وعافية وتم نعمتك على وهنتي بهم كرامتك والبسني بهم عافيتك وتفضل
بعفوك وكن لي بحق محمد واهل بيته في جميع اموري وليا وحافظاً وناصرأً وكالتاً
(٢) وراعياً وسانراً ورازقاً ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا يعجز الله شيء طلبه في
الارض ولا في السماء هو كائن هو كائن انشاء الله تعالى .

قلت : ورواه الصهر شتى تلميذ شيخ الطائفة في قبس المصباح كما في الكلم
الطيب للسيد عليخان قال اخبرني الشيخ الصدوق ابوالحسن احمد بن علي بن احمد
النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في اخر شهر ربيع الاول سنة اثنين و
اربعين واربعمائة وكان شيخنا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله
عنه وارضاه قال اخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال حكى لي ابو الوفاء
الشيرازي وكان صديقا انه قبض عليه ابو علي الياس صاحب كرمان قال فقيدني و كان
الموكلون بي يقولون انه قدم فيك بمكره فقلقت : (٣) من ذلك وجعلت اناجي الله
تعالى بالنبي والائمة (ع) ولما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرايت النبي
عليه السلام في نومي وهو يقول «الخب» مع اختلاف اشرنا الي بعضه في الحاشية ونقله العلامة
المجلسي في كتاب الدعاء من البحار كما اشار اليه فيمزاره .

رؤيا هجبية فيها معجزة لأمير المؤمنين (ع) وذكر رقعة الحاجة

للتخلص من الشدائد

السيد الجليل علي بن طلاس (ره) في مصباح الزائر عن محمد بن عبدالله بن المطلب
الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي محمد

(١) الرغائب جمع الرغبة : العطاء الكثير .

(٢) كلاله فلانا : حرسه وحفظه .

(٣) قلقل الشيء : حركه .

بن همام بن سهير الكاتب رحمه الله ان يذكر لنا حاله اذ كان عند الهجريين بالاحساء (١) حدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر بالهبيبة مع ابي الهيجاء بن حمدان قال وكان ابو ظاهر سليمان بن الحسن مكرما لابي الهيجاء براهه وكان يستدعيه الى طعامه فياكل معه ويستدعيه ايضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سئلت ابا الهيجاء ان يجرى ذكرى عند سليمان بن الحسن ويستأله في اطلاقى فاجابنى الى ذلك وهضى الى ابي طاهر فى تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم ياتنى وكان من عاداته ان يغشائى ورفيقى يعنى الخال فى كل ليلة عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا اخبار الدنيا فلما لم يعاودنا فى تلك الليلة مع سوء الى اياه الخطاب فى امرى استوحشت لذلك فصرت اليه الى منزله المرسوم به وكان ابو الهيجاء مبرزا فى دينه مخلصاً فى ولاية سادته متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاء شديداً وقال والله يا بالعباس لقد تمنيت انى مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم؟ قال لانى لما ذكرتك له اشتد غضبه وغیظه وحلف بالذى يحلف بمثله ليامرن بضرب رقبتك غدا عند طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله فى ازالة ما عنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة فاصر على قوله وعاد يمينه بما خبرتك عنه قال ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسى وقال يا اخى لولا انى ظننت ان لك وصية او حالا تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطعمتك عليه من نيته وسترتك ما خبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهملك من هذه الحالة الغليظة اليه فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدايد والامور العظيمة، محمد وعلى وآلهما الائمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين؛ قال ابو العباس: فانصرفت الى موضعى الذى انزلت فيه، فى حالة عظيمة من الایاس من الحيوة واستشعار الهلكة؛ فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفننى، واقبلت الى القبلة، فجعلت اصلى وانا جى ربي واتضرع اليه واعترف له بذنوبى وأتوب منها ذنبا وتوجهت الى الله تعالى لمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمجدة لله تعالى فى ارضه؛ المامول لاحياء دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، قال: ولم ازل فى المحراب قائما اتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام واستغيث به، واقول بالامير المؤمنين

(١) وفى بعض النسخ «الهجرى بالانبار» بدل «الهجرى بالاحساء».

اتوجه بك الى الله تعالى ، يا امير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربي وربك فيما دهمنى (١) واظننى : ولم ازل اقول هذا و شبهه من الكلام الى ان انتصف الليل و جاء وقت الصلوة والدعاء ، وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه ، اذ نعمت عينى فرقدت فرايت امير المؤمنين عليه السلام فقال لى : يا بن كشمرد قلت لبيك يا امير المؤمنين عليه السلام ، فقال مالى اراك على هذه الحالة ؟ قلت : يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غر يباعن اهله وولده بغير وصية يسندها الى متكفل بها ، ان يشمدقلقه وجزعه؟ فقال: تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذى توعدك ، فيما ارصدك به من سطواته اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان ؛ الى المولى الجليل الذى لا اله الا هو الهى القيوم وسلام على آل يس محمد وعلى وفاطمة و الحسن والحسين وعلى محمد وجعفر وموسى وعلى محمد وعلى والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم انى لمسلم (٢) وانى اشهد انك الله الهى واله الاولين والاخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء التى اذاعيت بها اجبت واذاسئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت على خروجى وكنت لى قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط على اويطغى ، واقره سورة يس وادع بعدها بما احببت بسمع الله منك ويوجب ويكشف همك وكربك ، ثم قال لى مولاي : اجعل الرقعة فى كتلة من طين (٣) وارم بها فى البحر ، قلت : يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع من التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها فى البئر ، وفيما دنى منك من منابع الماء ، قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما ما امرنى به امير المؤمنين عليه السلام ، وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة و ضعف اليقين من الادميين فلما اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل ؛ فلما دخلت على ابى طاهر وهو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى ، وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعلى يساره ابى الهيجاء على كرسي ، واذ اكرسى آخر الى جنب ابى الهيجاء ليس عليه احد ، فلما بصرنى ابوطاهر استندنانى حتى وصلت

(١) دهمه الامر : غشيه .

(٢) وفى بعض النسخ « اللهم انى اسئلك بانى لمسلم » .

(٣) الكتلة من الطين ونحوه : القطعة المجتمعة منه .

الى الكرسي ، فامرني بالجلوس عليه فقلت : في نفسي ليس عقيب هذا الاخير ، ثم اقبل على فقال : قد كنا عزمنا في امرك ما بلغك ، ثم راينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد امرين اما ان تجلس تخدمنا فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الانصراف الى عيالي ووالدتي عجوزة كبيرة الثواب والاجر ، فقال افعل ماشئت ، فالامر مردود اليك ، فخرجت منصرفا من بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : من تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسبيا له ، و لكني وليه ، فقال : تمسك بولايته فهو امرنا باطلاقك و الافراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لامره ثم امسك فجهزت و اصحبني من او صلني مكرما الى ما امنى فلك الحمد .

وقال الكفعمي في جنة المعروف بالمصباح : ومن رقاع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة الكشمردية ، تكتب الحمد واية الكرسي و اية العرش ، ثم تكتب « بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الى قوله عليه السلام او يطغى » ثم قال : ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ، ثم تضع في بندقة طين (٤) طاهر نظيف ثم تقرء عليها سورة يس ، ثم ترمي في بئر عميقة او نهر او عين ماء عميقة تنجح انشاء الله « انتهى » و ظاهره الوقوف على طريق آخر .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيد الوعنين و قاتل المشركين

أمير المؤمنين (ع)

قال السيد العجّل العظيم رضي الدين علي بن طائوس (ره) في الفصل الخامس عشر من الباب الثامن من كتاب امان الاخطار : وجدت في حديث حدثت اسناده اذا المراد العمل بمقتضاه ، ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء ففشى على اقدمهم فسقط الى الارض مغشيا عليه ؛ فرأى في حال غشيته مولانا عليا صلوات الله عليه ، يقول : ما غفلك عن كلمة النجاة فقال له : وما كلمة النجاة ؟ فقال عليه السلام : تقول ادم ملكك على ملكك بلطفك الخفي وانا علي بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعا بها فانشأ الله تعالى جل جلاله غماما في غير زمانه و رمى غيثا عاش به الحاج على عوايد

(٤) البندق : كل ما يرى به من رصاص كروي وسواه .

قائل فيمنامى : الا اعلمك اسم الله الاكبر الذى اذ ادعى به اجاب ؟ قلت : بلى قال اذا دعوت فقل : اللهم انى استئلك باسمك المكنون المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس ، قال صالح : مادعوت الله به فى برا و بحر الا استجاب الى .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن رجل قال : كنت ادعو الله ان يعلمنى الاسم الاعظم قال : فتمت فرايت فى المنام مكتوباً فى السماء بالكواكب ، يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام .

رؤيا فيها ذكر لدعاء يقرء في ايام الغيبة

وفيه قال قدس سره ورايت انا فى المنام من يعلمنى دعاء يصلح لايام الغيبة ، و هذه الفاظه : يا من فضل آل ابراهيم وآل اسرائيل على العالمين باختياره و اظهر فى ملكوت السموات والارض عزة اقتداره و اودع محمدًا ^{عليه السلام} واهل بيته غرايب اسراره صل على محمد وآله واجعلنى من اغوان حجتك على عبادك و انصاره .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه وحدثنا صديقنا الملك المسمود ختم الله جل جلاله بانجاز الوعود انه رأى فيمنامه شخصاً يكلمه من وراء حائط ولم يرو وجهه ويقول يا صاحب القدر والاقدار والهمم والمهام عجل فرج عبدك و وليك و المحجة القائم بامرک فى خلقك و اجعل لنا فى ذلك الخيرة .

رؤيا العلوى المصرى و ماخذ دعائه وفيه معجزة المحجة القائم

وجعل الله تعالى فرجه

وفى الكتاب المذكور قال رحمه الله تعالى : وجدت فى مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن على بن هند وانه كتب فى شوال سنة ستة وتسعين وثلثمائة دعاء العلوى المصرى بما هذا لفظ اسناده ، دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله فى المنام ، و كان مظلوما ففرج الله عنه ، وقتل عدوه ، حدثنى ابو على احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوى العريضى بهران ، قال : حدثنى محمد بن على العلوى الحسينى و كان يسكن بمصر ، قال : دهمنى امر عظيم وهم شديد من قبل

صاحب مصر، فخشيته على نفسه و كان سعى بى الى احمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجا فسرت من الحجاز الى العراق : فقصدت مشهد مولانا و ابي الحسين بن على عليهما السلام عائداه ، و لائذا بقبره و مستجيرا به من سطوة من كنت اخافه ، فاقمت بالحابر خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع ليلى و نهارى فترأى لى قيم الزمان عليه السلام وولى الرحمن وانا بين النائم و اليقظان ، فقال لى : يقول لك الحسين عليه السلام يا بنى خفت فلانا فقلت : نعم اراد هلاكى فلجأت الى سيدى اشكو اليه عظيم ما ارادنى ، فقال عليه السلام : هلا دعوت الله ربك عز و جل و رب آباءك بالادعية التى دعا بها من سلف من الانبياء (ع) فقد كانوا فى شدة فكشف الله عنهم ذلك ؟ قلت : وماذا ادعوه ؟ فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل و صل صلاة الليل ، فاذا سجدت سجدة الشكر ، دعوت بهذا الدعاء و انت بارك على ركبتيك فذكر لى دعاء ، قال : و رايته فى مثل ذلك الوقت ياتينى وانا بين النائم و اليقظان ، قال : و كان ياتينى خمس ليال متواليات تكرر على هذا القول و الدعاء ، حتى حفظته و انقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فاغتسلت و غيرت ثيابى و تطيبت و صليت صلاة الليل و سجدت سجدة الشكر ، و جثوت على ركبتي (١) و دعوت الله جل و تعالى بهذا الدعاء ، فاتانى ليلة السبت فقال لى : قد اجيبك دعوتك يا محمد ، و قتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من و شى به (٢) اليه فلما اصبحت و دعت سيدى و خرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن و انا متوجه الى مصر ؛ رأيت رجلا من جيرانى بمصر و كان مؤمنا ، فحدثنى ان خصمى قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه ، قال : و ذلك فى ليلة الجمعة فامر به فطرح فى النيل و كان فيما اخبرنى جماعة من اهلنا و اخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما اخبرنى مولاي صلوات الله عليه .

ثم ذكر (ره) له طريق آخر

عن ابي الحسن على بن حماد البصرى ، قال : اخبرنى ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوى قال : حدثنى محمد بن على العلوى الحسينى المصرى ، قال : اصابنى غم

(١) جثا : اى جلس على ركبتيه .

(٢) وشى به الى الملك : نم عليه و سعى به .

شديد ودهمني امر عظيم ، من قبل رجل من اهل بلدى من ملوكه فخشيتته خشية لم ارج لنفسى منها مخلصا ، فقصدت مشهد ساداتى و آباى صلوات الله عليهم بالحاير لا اذا بهم عائذا بقبرهم ، ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه ، واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع ليلا ونهارا فترأى لى قائم الزمان وولى الرحمن عليه وعلى آله افضل التحية و السلام ، فانانى و انا بين المنام واليقظان ، فقال لى : يا بنى خفت فلانا ؟ فقلت نعم ارادنى بكيت و كيت فالتجأت الى ساداتى (ع) اشكو اليهم ليخلصونى منه ، فقال : هلا دعوت الله ربك ورب آباءك بالادعية التى دعا بها اجداد الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا فى الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت : و بماذا دعوه لادعوه به ؟ قال : عليه و آله السلام : اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلوتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل و انت بارك على ركبتيك ، و ادع بهذا الدعاء مبتهلا (١) قال : وكان ياتينى خمس ليال متواليات يكرر على القول ، وهذا الدعاء حتى حفظته و انقطع مجيئه فى ليلة الجمعة ، فقامت واغتسلت و غيرت ثيابى و تطيبت و صليت ما وجب على من صلوة الليل ، و جنوت على ركبتي فدعوت الله عزو جل بهذا الدعاء ، فانانى ليلة السبت كهيمة التى ياتينى فيها ، فقال لى : قد اجيبت دعوتك يا محمد ، و قتل عدوك و اهلكه الله عزو جل عند فراغك من الدعاء ، قال : فلما أصبحت لم يكن لى هم غير وداع ساداتى صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذى هربت منه ، فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادى و كتبهم بان الرجل الذى هربت منه جمع قوما و اتخذ لهم دعوة ، فاكلوا و شربوا و تفرق القوم و نام هو و غلماناه فى المكان فاصبح الناس و لم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء ، فاذا به مذبوحا من قفاه و دماه تسيل و ذلك فى ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ؟ يا مروننى بالمبادرة نحو المنزل فلما رايت الى المنزل و سئلت عنه و فى اى وقت كان قتله ؟ فاذا هو عند فراغى من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه و هو طويل و لذاتر كنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب ، مع كونه فى غاية الانتشار .

(١) ابتهل الى الله : دعا و تضرع .

رؤيا فيها موعظة بليغة

في بعض المواضع المعتبرة عن بعض العلماء السالفين انه قال ترددت ليلة بين النوم والقيام بالعبادة فاخترت النوم ، فمتمت فاتاني ات وقال لي : قل ، قلت : ما اقول ؟ قال : هذه الايات :

ياخذ انك ان تو سد آيينا وسدت بعد الموت صم الجندل (١)
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتند من غدا اذا لم تفعل
وفي كتاب المستطرف عن عبدالله بن المعلم قال خرجنا من المدينة حجاجا
فاذا انا برجل من بنى هاشم من بنى العباس بن عبدالمطلب قد رفض الدنيا واقبل على
الآخرة ، فجمعتهى واياه الطريق فانست به وقلت له : هل لك ان تعادلنى فان معى فضلا
من راحلتى ، فجزانى خيرا ، وقال لو اردت هذا كان سهلا ثم انس الى فجعل يعدتنى ؛ فقال
انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة ، وكنت ذا كبر شديد ونعمة طائلة و مال كثير
وبذخ زايد (٢) فامرت يوما خادماً لى ان يحشولى فراشا من حرير و مخدة بورد نير
فعمل فانى لنائم اذا بقمع (٣) وردة قد نسيه الخادم فقامت اليه فاجتمه ضرباً ، ثم عدت
الى مضجعى بعد اخراج القمع من المخدة ، فاتانى آت فيمنامى فى صورة فظيمة فهزنى
وقال : افق من غشيتك واتبه من رقدتك ، ثم انشأ يقول :

يا خدانك ان تو سد لينا وسدت بعد اليوم صم الجندل
فامهد لنفسك صالحا تسعده به فلتند من غدا اذا لم تفعل
فانتبهت مرعوباً وخرجت من ساعتى هاربا الى ربى كما ترانى ، ثم انشأ يقول :
من كان يعلم ان الموت يدركه والقبر مسكنه و البعث يخرجه
و انه بين جنات مزخرفة يوم القيمة او نار ستنضجه
فكلشى سوى التقوى به سمج ومن اقام عليه منه اسمجه (٤)
ترى الذى اتخذ الدنيا له وطنا لم يدرك ان المنايا سوف تزعه

(١) الصم : الصلب . الجندل : الصخر العظيم .

(٢) البذخ : الفخر والتناول .

(٣) القمع : ما التصق باسفل التمرة ونحوها حول علاقتها .

(٤) السمج : القبح .

رؤيا فيها بشارة لشبيعة آل محمد عليهم السلام

العلامة الكراچكى تلميذ المفيد رحمه الله في كنزه ، قال : حدثني علي بن احمد اللغوى فى سنة تسع وثمانائة قال : دخلت على ابي الحسن على السلامسى فى مرضته التى توفى فيها ، فستلته عن حاله ؛ فقال : لحقتنى غشية اغمى على فيها ، ورايت مولاي امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قد اخذ بيدي وانشأ يقول :

طوفان آل محمد فى الارض غرق جهلها
وسقيتهم حمل الذى طلب النجاة واهلها
فاقبض بكفك عروة لا تخش منها فضلها

رؤيا فيها منقبة للكميت وبيت انشده امير المؤمنين عليه السلام

ابو الفتح الكراچكى فى كنز الفوائد ، عن محمد بن عبيد الله الحسينى عن ابيه عن احمد بن محبوب ، قال : سمعت ابا جعفر الطبرى يقول : حدثنا هناد بن السرى قال : رايت امير المؤمنين عليه السلام قال انشدنى قول الكميت :

ويوم الدوح دوح غدبر خم ابان لنا الولاية لو اطيعنا

ولكن الرجال تباعوها فلم ار مثلها امرا شنيعاً

قال : فانشدته فقال لى : خذ اليك يا هناد ؛ فقلت : هات يا سيدى ؛ فقال عليه السلام :

ولم ار مثل ذلك اليوم يوماً ولم ار مثله حقاً اضيعا

ويأتى ان الكميت ايضا راي مثل ذلك :

رؤيا فيها بشارة ومنقبة لمتقن ولاء اهل البيت عليهم السلام

و مادحهم دعبل الخزاعى

روى الصدوق فى العيون ، عن ابي على احمد بن محمد بن ابراهيم الهرمزي البيهقى قال : سمعت ابا الحسن داود البكرى ، يقول : سمعت على بن دعبل الخزاعى يقول : لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكذت الرجوع عن مذهبه ، فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقلت له : يا ابا ما فعل الله بك فقال : يا بنى ان الذى رأيته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لى : انت دعبل ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم انشدنى قولك فى اولادى

فانشدته قولي :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكك وآل احمد مظلومون قد قهروا
 مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا مـاليس يغتفر
 قال : فقال لي : احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهامى وأشار الى ثياب بدنه
 رؤيا فيها اشارة الى شرف مقام ابي طالب عليه السلام

في كتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير ابيطالب تاليف العالم الجليل السيد
 فخرابن معد الموسوي استاذ المحقق صاحب الشرايع رحمه الله تعالى ؛ ولقد حكي
 الشيخ ابو الحسن علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع و
 تسعين و خمسمائة حكاية مطبوعة اوجبت الحال ابرادها فـى هذا المكان ، قال :
 حدثني و الذي ابوالمجد الواعظ ، قال : كنت اروي ابيات ابي طالب هذه القافية ،
 وانشد قوله :

فيها يكف الذي قام في جنبه الى الصائين الصادق المتقى

فرايت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا على كرسى ، والى جانبه
 شيخ عليه من البهاء ما ياخذ بمجامع القلب ؛ فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله فقلت : السلام
 عليك يا رسول الله فرد على السلام ، ثم اشار الى الشيخ وقال : ادن من عمي فسلم عليه
 فقلت اى اعمامك هذا يا رسول الله ؟ فقال : هذا عمى ابوطالب ، فدنوت منه وسامت
 عليه ، ثم قلت له : يا عم رسول الله انى اروي ابياتك القافية واحب ان تسمعها منى فقال :
 هاتها فانشدته اياها الى ان بلغت فيها .

بكف الذى قام فى جنبه الى الصابن الصادق المتقى

فقال : انما قلت انا: الى الصابر الصادق المتقى بالراء لم اقل بالنون ، ثم استيقظت
 وكتبت فى النسخة التى عندى هذه الايات اجرى ابوطالب رضى الله عنه بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وآله انه قال الى الصابر الصادق المتقى
 قلت : روى السيد رحمه الله فى هذا الكتاب مسندا عن الصادق عليه السلام انه قال :
 كان امير المؤمنين عليه السلام يعجبه ان يروى شعر ابيطالب وان يدون ؛ وقال : تعلموه و
 وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله ، وفيه علم كثير ، ورايت مرة فى النوم ان شخصا

يامرني بحفظ قصيدته اللاهية المعروفة ، و يقول : انها من ايطالب ومن والد امير المؤمنين عليه السلام ، وفي مدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلنتزين الكتاب باشعاره القافية المشار اليها ولها سبب (١) المذكور في باب معجزات الرسول صلى الله عليه واله وسلم.

افيقوا بنى عمنا و انتهوا	عن الغي في بعض ذى المنطق
و الا فاني اذا خائف	بوائق في داركم تلتق (٢)
يكون لغائر كم عبرة	و رب المغارب و المشرق
كما ذاق من كان من قبلكم	ثمود و عاد فمن ذا بقي
غداة اتهم بها صرصر	وناقة ذى العرش اذ تستقى
فحل عليهم بها سخطه	من الله في ضربه الازرق
غداة يعص بعرقوبها	حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذلك في امركم	عجائب في الحجر الملتصق
بكف الذى قام في جنبه	الى الصابر الصادق المتقى
فائتبه الله فى كفه	على رغم ذى الخاين الاحمق

رؤيا فيها فضيلة للسيد الحميري ر ه

فى تاليف بعض المتأخرين ناقلا عن بعض المواضع المعبرة ، و الظاهر انه الاغانى باسناده عن السيد ره انه رأى النبى صلى الله عليه واله وسلم فى النوم ، فاستنشد قوله :

لام عمرو باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع
قالوا له لو شئت اعلمتنا	الى من الغاية والمفزع (٣)

(١) هو ما رواه على بن ابراهيم فى تفسيره ، قوله تعالى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الاية قال نزلت فى ابي جهل بن هشام و نفر من اهل بيته وذلك ان النبى صلى الله عليه وآله قام يصلى وقد حلف ابو جهل لعنه الله لئن رآه يصلى ليدمغه فجاهه ومعه حجر والنبى صلى الله عليه وآله قائم يصلى فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله الحجر يده الى عنقه و لا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من ردهطه ايضا فقال انا قتله فلما دانامنه فجعل يسمع قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب فرجع الى اصحابه فقال حال بينى وبينه كهيمة الفحل يخطر بذنبه فنخفت ان اتقدم « منه دام علاه ».

(٢) البوائق جمع البائقة : الداهية . الشر .

(٣) قد مر تمام القصيدة مع شرحها فى ص ٩٤-٩٧

قال عليه السلام حسبك ثم نفص يده عليه السلام وقال : قد والله اعلمتهم .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه قال السيد رايت النبي عليه السلام و كانى فى سبخة (١) فيها نخل والى جانبها ارض كانها الكافور ؛ وليس فيها شىء ، فقال عليه السلام : هذه النخيل لامرى القيس فاقلمها واغرسها فى هذه الارض ، فقلعت وقصصت رؤياى على ابن سيرين ، فقال : اما انك ستقول الشعر فى قوم بررة اطهار .

رؤياه اخرى مثلها

وفيه عنه عن العبدى قال : رايت النبي عليه السلام وبين يديه السيد وهو يشد .

اجد بال فاطمة البكور فدمع العين منهل غزير (٢)

حتى انى على اخرها وهو يسمع

رؤياه اخرى نظيرها

و عن زيد بن موسى ، قال : رايت رسول الله عليه السلام فى النوم ، وقدامه رجل عليه ثياب بيض ، فقال : يا سيد انشدنى قولك لام عمرو باللوى مربع ؛ فانشده اياها كلها فحفظتها عنه .

رؤيا كريمة تظهر منها درجة رفيعة لما دح الائمة

الكعبية بن زيد الاسدي

فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الامامية للفاضل المتبحر السيد على خان شارح الصحيفة ، حدث ابراهيم بن سعد الاسعدى عن ابيه ، قال : رايت النبي عليه السلام فى المنام فقال لى : من اى الناس انت ؟ قلت من العرب ؛ قال : من اى العرب ؟ قلت : من بنى اسد ، قال من اسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم قال : اهلا لى انت ؟ قلت : نعم ، قال : اتعرف الكعبية بن زيد ؟ قلت : بارسول الله من اهلى وقبيلتى ، قال : اتحفظ من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، قال عليه السلام : فانشدنى . * طربت وما شوقا الى البيض اطرب * فانشدته الى ان بلغت الى قوله :

(٤) السبخة : ارض ذات نزو ملح .

(٢) الغزير : الكثير .

فما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مذهب الحق مذهب
فقال لى : اذا اصبحت فاقرئه منى السلام وقل له : قد غفر الله لك بهذه القصيدة
وفى الكتاب المذكور عن عكرمة الضبي ، عن ابيه قال : ادركت الناس بالكوفة من
لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب ، فليس بشيى .

رؤياه اخرى مثلها وفيه معجزة لخاتم النبيين ﷺ

وفيه عن محمد بن عتبة قال : كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست فى العالم ، ليس
من امره فينا الا وفيه بركة ، وذلك ان الكميت راي النبي ﷺ فى النوم ، فقال له :
انشدنى : طربت وما شوقا الى البيض اطرب ، فانشده : فقال له : بوركت وبورك قومك .

رؤياه اخرى مثلها وفيه معجزة للنبي ﷺ

وفى الكتاب المذكور عن محمد بن سهيل قال : قال الكميت : رايت رسول الله
ﷺ فى النوم ، وانا مخمف فقال لى : مم خوفك ؟ فقلت يا رسول الله من بنى اميه
تم انشدته :

الم ترنى من حب آل محمد اروح و اغدو خائفنا اترقب
فقال لى : اظهر وقد امنك الله فى الدنيا والاخرة .

منام آخر من هذا الباب فيه بشارة لما دح الائمة الانجاب ع

وفيه ايضا وحدث عن نصر بن مزاحم المنقرى ، انه راي النبي ﷺ فى النوم ، و
بين يديه رجل ينشد : من لقلب متيم مستهام ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : جزاك
الله خيراً وائتى عليه وسئلت عنه ؟ فقيل لى هو الكميت بن زيد .

رؤيا اخرى فيها منقبة للكميت و تصديق لآياته

و فيه روى عن الكميت انه قال رايت امير المؤمنين ع فى المنام ، فقال :
انشدنى قصيدتك العينية ، فانشدته ؛ حتى انتهيت لى فيها .

ويوم الدوح دوح غدیر خم ابان له الولاية لو اطيعا
و لكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا منيعاً
فقال ع صدقت ثم انشد ع :

و لم ار مثل ذلك اليوم يوماً و لم ار مثله حقاً اضيعا

قلت : وتما هذه القصيدة المباركة هكذا .

نفى عن عينك الارق المهجوعا	وهم يمتري منها الدموعا (١)
وخبل فى الفؤاد يهيج سقما	وحزن كان من جزل منوعا (٢)
ووكاف الدموع على اكتتاب	احل الدهر مرجعه الضلوعا (٣)
تر قرق ساجما درا وسكباً	يشبه سحها غربا هموعا (٤)
لفقدان الخضارم من قریش	وخير الشافعين معاشفيعاً (٥)
لدى الرحمن يصدع بالمشانى	وكان له ابو حسن مطيعا
حظوظ فى مسرته و مولى	الى مرضات خالقه سريعا
واصفاه النبى على اختبار	بما عيبى الرفوض له المضيعةا (٦)
ويوم الدوح دوح غدیر خم	ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها	فلم ار مثلها خطر امنيعا
فلم ابلغ بهم لعنا ولكن	اساء بذاك اولهم صنيعاً
فصار بذاك اقربهم بهدل	الى جور واخفضهم وضيعةا
الا اف لدهر كنت فيه	هجانا طايعةا لك اومطيعةاً (٧)
تناسوا حقه و بغوا عليه	بلا ترة وكان لهم قريعا (٨)
فقل لبنى امية حيث حلوا	وان خفت المهند والقطيعةا (٩)

(١) الارق محرقة : السهر بالليل . الهجوع بالضم : النوم ليلا . مرى الشيء :

استخرجه كما تراه .

(٢) خبله العزن : افسد عقله . جزل كفرح : افرح .

(٣) وكف الدمع : سال قليلا قليلا . الا كتاب : العزن والغم وسوء الحال من حزن .

(٤) تر قرق : دار فى باطن العين . الدرة كثرة اللبن و سيلانه . سجم : قطر .

السكب : الصب : السح : الصب والسيلان من فوق . الغرب : احد الغروب وهى الدموع حين تجرى ؛ يقال : بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع . همت عينه : أسالت الدم .

(٥) الخضارم : الجواد والسيد الجمول .

(٦) أعيى : عجز .

(٧) الهجان كتاب : الرجل الخبيث .

(٨) ترة كعدة : الظلم . القرينع : السيد .

(٩) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

اجاع الله من اشبعتموه	و اشبع من بجوركم اجيعة
و يلعن فذ امته جهاراً	اذا اساس البرية والتخليعة (١)
بمرضى الخلافة هاشمى	يكون حيا لامنه مريعا (٢)
وليث في المشاهد غير نكس	يكون حيا لامته مريعا (٣)
يقوم امره ويذب عنها	ويترك جذبها ابدا ربيعا

رؤيا فيها بشارة للزائرين و المادحين و معجزة لامير

المؤمنين ويعسوب الدين عليه السلام

في رياض العلماء وغيره عن تذكرة السمر قندي ، في ترجمة المولى حسن الكاشى الشاعر المعاصر للعلامة رحمه الله مامعناه انه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب ، وتوجه الى زيارة مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، فوقف حذاء باب الحضرة وانشد قصيدته التى يقول فى اولها «شعر الفارسي» :

اي زبدو آ فرينش پيشواى اهل دين وى زعزت مادح بازوى تودوح الامين

فلما دخل الليل رانا هو لانا امير المؤمنين عليه السلام فى النوم يقول له : يا كاشى قدمت الينا من بعيد ولك علينا حقان حق الضيافة وحق صلة اشعارك ، فاخرج انت فى هذه الساعة الى مدينة بصرة ؛ و اطلب هناك رجلا شاعرا يدعى بمسعود بن افلح ثم بلغ اليه سلامنا وقل له : ان امير المؤمنين عليه السلام يقول لك : انك قد نذرت لنا فى هذه السنة عند خروجك الى عمان ان تصرف الينا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل البحر بالسلامة ، فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك الدنانير من ذلك الرجل و اصرفها فى محاربيك ، فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد ان يغشى عليه فرحا وقال : بعزة الله لم اخبر احداً الى الان من حقيقة عهدى المذكور ، ثم سلمه الالف دينار المذكور وزاد عليها شكراً على هذه النعمة العظيمة خامة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء البلد .

(١) الفذ : الفرد . التخليع : التخليفة والامام والامير .

(٢) الربيع : الخصيب .

(٣) كذا فى الاصل .

رؤيا فيها بشارة للمذنبين المعترفین

فی تذكرة الشعراء فی ترجمة شمس الدين محمد الشاعر المتخلص بسوزي ما
حاصله: انه راه احد بعد و فاته فستله عن حاله؟ فقال: تجاوز واعنى بيت قلته في
عجزى وهو:

چار چيز آورده ام يارب كه در گنج تو نيست * نيستی و حاجت و عجز و گناه آورده ام

رؤيا اخرى عجيبة من هذا الباب يظهر منها رحمة الله

الكريم الوهاب

في روضات الجنات لبعض الفضلاء المعاصرين سلمه الله تعالى ، حدث محمد بن
نافع اورافع الناسك ؛ قال : كنت صديقا لابي نواس فلما مات جزعت عليه من عذاب
الله ، فرأيت في النوم على هيئة حسنة ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بايات
قلتها ، قلت : وما هي ؟ قال : هي عنداى فلما اصبحت مضيت الى امه فاخبرتها بما رأيت
وستلتها عن الايات ؟ فاحضرت كتابا مكتوب فيه بخطه .

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة	فلقد علمت بان فضلك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن	فمن الذى يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما اردت تضرعا	فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك شفاعة الا الذى	ارجوه من عفوانى مسلم (١)

وذكر الكفعمي في حاشية جنته عن محمد بن رافع ، قال : لما توفى ابو نواس تضاعف
على العزن لصداقة واخوة كانت بينى وبينه ، فرأيت في المنام فقلت له : ما صنع الله تعالى
بك ؟ فقال غفر لي بايات قلتها هي تحت ثنى الوسادة ، فاتيت اهله فلما احسوا بى احنوا
بالبكاء ، فقلت : هل قال اخى شعرا قبل موته ؟ قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة و بياض
و كتب شيئا لا ندرى ما هو ؟ فقلت : ائذنوا لي ان ادخل فاذنوا لي ، فدخلت فاذا نيا به
لم يحرك ففرفت الوسادة فاذا انابرة فيها مكتوب يارب الخ ذكر ذلك صاحب كتاب
نزهة الالباب في طبقات الادباء .

(١) وفي بعض النسخ بدل المصراع الاخير: «وجميل عفوك ثم انى مسلم» .

منام آخر مثله

وفي حاشية الكفعمي روى انه رأى اى ابونواس بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك؟
فقال : غفر لى بييتين قلتهمما وهما :

من انا عبد الله حتى اذا
الغفو يرجى من بنى آدم
اذ نبت لا يغفر لى ذنبى
فكيف لا ارجوه من ربى

روايات اخرى مثلها

وفيهما وما روى فى هذا المقام عن ابى نواس ايضاً عن بعضهم دخل على ابى نواس
فى مرضه الذى توفى فيه ، فقال له : لو احدثت توبة نفعك الله بها ، فان حدث بك حدث
لقيت الله وانت تائب قال : فحول وجهه الى الحائط ساعة ثم قال :

يارب انى لم ازل فى مثل حال السحرة * حتى استلاذوا بعرى الدين وكانوا كفرة (١)
فوجدوا يوماً وفازوا بثواب البررة * ولم ازل استشعر الايمان ياذا المقدره
فاغفر فانى منك اولى منهم بالمغفرة

ثم قام يسيراً وفات فرأيته فيمنامى ، فقلت له : ما صنع الله بك؟ فقال : غفر لى
بالايبات التى قلتها عند الموت ، من كتاب لسان المحاضر والنديم ، وبستان المسافر
والمقيم ؛ جمع الشيخ الفاضل على بن محمد بن يوسف بن نائب عفى الله عنه .

منام يظهر منه هاو مقام مادح اهل البيت (ع) الكميت رحمه الله

روى الشيخ ابو عمرو والكشى فى رجاله ، عن على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى
ابو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابوالمسيح عبد الله بن مروان الجوانى ، قال :
كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين ؛ وكان رواية شعر الكميت (٢) يعنى الهاشميات
وكان يسمع ذلك منه وكان عالماً بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته و
انشاده ، ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال : نعم ولكنى رايت رؤيا
دعتنى الى العود لها ، فقيل له : وما رايت؟ قال : رايت كان القيامة قد قامت و كانما
انافى المحشر : فدفعت الى مجلة ، قال ابو محمد : فقلت لابي وما المجلة؟ قال : الصحيفة

(١) العرى جمع العروة : ما يوثق به .

(٢) الرواية : الذى يروى الحديث او الشعر والتاء فيه للمبالغة .

قال : نشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ؛ ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ، ونظرت في السطر الثالث او الرابع ، فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي ، قال : فذلك دعاني الى العود فيه .

رويا فيها منقبة لشاعر و معجزة لأمير المؤمنين او لآخيه

عليه السلام والصلوة

في تاريخ ابن خلكان في ترجمة سعد بن محمد بن سعيد المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور ، قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن : و كان من نقات اهل السنة رايت في المنام علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقلت له : يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ؛ ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي : اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه فاستيقظت فبادرت الى دار حيص بيص ، (١) فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشمق واجمش بالبكاء ، وحلف بالله ، ان كانت خرجت من فمي او خطى الى احد ، وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية	فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحملتم قتل الاسارى وطالما	غدونا على الاسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	و كل انا بالذى فيه ينضح

وفي كتاب نزهة المشتاقين حدثنى بعض الثقة حدثنى رجل بمصر بينما السيد الموسوي اخ المرتضى (ره) نائم فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه ، فقال : يا جداه انت قلت يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان كان آمنا ومن انعلق بابيه كان آمنا ومن دخل الحرم كان آمنا ، ومن القى سلاحه كان آمنا ؛ فلم لاعفوا عن ولدك الحسين عليه السلام فقال : جوابك عند الحيص بيص ، وكان رجلا ، فقام من ساعته ومضى اليه فلما طرق عليه الباب خرج اليه ، وقال

(١) قال ابن خلكان في الوفيات ! وانما قيل له: حيص بيص: لانه راى الناس يوماً في حركة مزعجة وامر شديد فقال: ما للناس في حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب وسمى ها تين الكلمتين: الشدة والاختلاط .

جئت تطلب جواب مسألتك؟ انى نظمت البارحة ثلاثة ابيات من الشعر وهى هذه :
« الخ » .

رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عزيمة لابي عبد الله محمد بن النعمان

المدعو بالمفيد (ره)

ذكر الشيخ الطبرسى (ره) فى كتاب الاحتجاج قال : حدث الشيخ ابو على الحسن بن معمر (١) الرقى بالرملة ، سنة ثلاث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه ، انه قال : رايت فى المنام سنة من السنين .
وفى كثر الفوائد للشيخ الجليل ابي الفتح الكراچكى تلميذه (ره) منام ، ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) رآه واملاه على اصحابه ، بلغنا ان شيخنا المفيد قال : رايت فى النوم كانى اجتزت بعض الطرق فرايت حلقة دائرة ، وفيها ناس كثير ، قلت : ما هذا ؟ فقالوا : هذه حلقة فيها رجل يقص ، قلت : من هو ؟ فقالوا عمر بن الخطاب ، ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشىء لم احصله ؛ فقطعت عليه الكلام ، وقلت : ايها الشيخ اخبرنى ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثانى اثنين اذ هما فى الغار (٢) ؟ فقال : وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية فى ستة مواضع ، الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر النبي ﷺ و ذكر ابا بكر فجعله ثانياه فقال : ثانى اثنين والثانى انه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد لتأليفه بينهما ، قال : اذ هما فى الغار والثالث انه اضاف اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضى المرتبة ، فقال : اذ يقول لصاحبه ، والرابع انه اخبر عن شقة النبي ﷺ ورفقه به لموضعه عنده فقال : لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهم على حدس و آء ناصرأ لهم اذ اذعأ عنهم ؛ فقال : ان الله معنا و السادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر ، لان رسول الله ﷺ لم تفارقه السكينة قط ، فقال : فانزل الله سكينته عليه ، فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي

(١) وفى بعض نسخ الاحتجاج «محمد» بدل «معمر»

(٢) التوبة . الاية ٤١ .

بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت (١) كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه وأناى بعون الله تعالى ساجعل جميع ما أتيت به كرمادا شتدت به الريح فى يوم عاصف ، اما قولك ان الله تعالى ذكر النبى ﷺ وجعل ابا بكر نائيه ، فهو اخبار عن العدد لعمرى لقد كانا اثنين فمافى ذلك فضل ، ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمناً وكافراً اثنان فما ارى لك فى ذكر العدد طائفاً تعتمد ، واما قولك انه وصفهما بالاجتماع فى المكان فانه كالاول ؛ لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار ، وايضاً فان مسجد رسول الله ﷺ اشرف من الغار ، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار : وفى ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزيز (٢) وايضاً فان سفينة نوح ﷺ قد جمعت النبى والشيطان والبهيمة ، والمكان لا يدل على ما رجبت من الفضيلة فبطل فضلان ، واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الا ولين ، لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال له صاحبه و هو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً (٣) وايضاً فان اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل : وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه (٤) قد سمو الحمار صاحباً فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلى بك فهو بئس صاحب

وايضاً قد سمو الجماد مع الحى صاحباً قالوا : ذلك فى السيف فقالوا :

زرت هنداً وذاك غير احتساب ومعنى صاحب كتوم اللسان

يعنى السيف فاذا كان اسم الصحبة [يقع] بين المؤمن والكافر ، و بين العاقل و

البهيمة ، و بين الحيوان والجماد ، فإى حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال : لانحزن فانه

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الاحتجاج و هو من حبر الكلام حسنه وزينه

ولكن فى الاصل « عبرت » بدل « حبرت » .

(٢) المعارج . الاية ٣٧ - ٣٨ .

(٣) الكهف . الاية ٣٦ .

(٤) ابراهيم . الاية ٥ .

وبالعليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهى وصورة النهى قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابى بكر طاعة او معصية ؛ وان كان طاعة فان النبي ﷺ لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها و يدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي ﷺ عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه ؛ واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي ﷺ قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ، كقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (١) وقد قيل في هذا ان ابابكر قال يا رسول الله حزنى على اخيك على بن ابي طالب ﷺ ما كان منه ، فقال النبي ﷺ لا تحزن ان الله معناى معى ومع اخى على بن ابي طالب ، واما قولك ان السكينة نزلت على ابى بكر ، فانه ترك للظاهر لان الذى نزلت عليه السكينة هو الذى ايدته الله بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن فى قوله عز وجل : فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة ، فهو صاحب الجنود ، وفى هذا اخراج النبي ﷺ من النبوة ، على ان هذا الموضع لو كتتمته ، على صاحبك كان خيراً له لان الله تعالى : انزل السكينة على النبي ﷺ فى موضعين كان معه قوم مؤمنون فشر بهم فيها فقال فى احدى الموضعين انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و المزمهم كلمة التقوى (٢) و قال فى الموضع الاخر و انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و انزل جنوداً لم تروها (٣) ولما قال فى هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فا نزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه فى السكينة كما كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين ، فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ، فلم يجر جواباً (٤) وتفرق الناس واستيقظت من نومى .

رؤيا صادقة له (ره) فيها فضيلة له وللمرضى والرضى واهما

رضى الله تعالى عنهم

قال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة حدثنى فخار بن معد العلوى الموسوى

- (١) الحجر . الآية ١٠ .
- (٢) الفتح . الآية ٢٧ .
- (٣) التوبة . الآية ٢٦ .
- (٤) اى لم يرجع ولم يرد .

رحمه الله ، قال : رأى المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الامامى فيمنامه ، كان فاطمة بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه وهو فى مسجده بالكرخ ، ومعها والداها الحسن و الحسين عليهما السلام ؛ فسلمتهما اليه ؛ وقالت له : علمهما الفقه ، فانتيبه متعجباً من ذلك ؛ فلما نهالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا دخل اليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواريها وبين يديها ابناها : محمد الرضى و على المرتضى صغيرين ، فقام اليها و سلم عليها ، فقالت له : ايها الشيخ هذان ولدائى قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى ابو عبد الله ، وقص عليهما المنام وتولى تعليمهما ، و انعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من انواع العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهواباق ما بقى الدهر ، قلت : امهما هى فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم ، ابن على بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام .

رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد المرتضى قدس سره

قال الشهيد الاول رحمه الله فى الحديث الثالث والعشرين من اربعينه : نقلت من خط السيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظميين فى سبب تسميته رحمه الله بعلم الهدى ، انه مرض الوزير ابو سعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم سنة عشرين واربعمائة ؛ فرأى فيمنامه امير المؤمنين عليه السلام وكانه يقول له : قل لعلم الهدى : يقره عليك حتى تبره فقال : يا امير المؤمنين من علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : بن الحسين الموسوى ، فكتب اليه فقال المرتضى رضى الله عنه : الله فى امرى ، فان قبولى لهذا اللقب شناعة على ، فقال الوزير والله ما كتب اليك الا ما امرنى به امير المؤمنين ، فعلم القادر بالله بالقضية فكتب الى المرتضى يا على بن الحسين تقبل بهما لقبك به جدك عليه السلام .

رؤيا ثان متوافقتان فيهما كرامة وبشارة

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء ، فى ترجمة ابي عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر الشيعى البغدادى : اورد السيد بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسينى النجفى فى كتاب مقتل الموسوم بالدر النضيد فى تغازى

الامام الشهيد: قصة رؤياهاى : انه حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن الحسن التغلبى ماصورته ان الشيخين الصالحين على بن محمد بن الزر زور السوروى ؛ ومحمد بن قارون السيبى كانا يتهمزان بشعر ابي عبد الله الحسين بن الحجاج ، ويمنعان من انشاد اشعاره ويزريان (١) على من ينظر فى ديوانه ، لما فيه من السخف والقبائح والهجاء الفاضح ، وبقي على ذلك برهة من الزمان ، فاتفق ان الشيخ شمس الدين محمد بن قارون وصل الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ، فرأى فيمنامه كانه فى الحضرة الشريفة الحابرية ، و فاطمة صلى الله عليها جالسة فى باب حضرة الشهداء ، مستندة الى ركن باب الذى على يسار الداخل ، والائمة عليهم السلام على والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام على مقابلها فى الزاوية التى بين ضريح الحسين وعلى بن الحسين عليهما السلام ؛ وهم يتحدثون بحديث لم نفهمه ، وعلى بن الزر زور جالس مع ضريح الحسين عليهما السلام غير بعيد عنهم ، وراسه على ركبته والشيخ محمد بن قارون قائم بين ايديهم وهو مبتهج مسرور برؤيتهم ، قال : فالتفت فاذا ابو عبد الله بن الحجاج مار فى صحن الحضرة الشريفة ، واذا عليه ثوب اخضر معلم بالذهب الاحمر ، وعلى راسه عمامة خضراء معمدة بالذهب ، وله نور قد اضاعت به الافاق ، فقال محمد بن قارون لعلى بن الزر زور : الا تنظر الى ابي عبد الله بن الحجاج ؛ فقال له على بن الزر زور : دعنى انه (انى ظ) لاجبه ، فقالت فاطمة (ع) ما تحب ابا عبد الله ؛ حبوه ، فان من لاجبه ليس من شيعتنا ، ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام من لاجب ابا عبد الله فليس بمؤمن ؛ قال الشيخ محمد بن قارون : ولم أدر من قاله منهم ، ثم انتبه فزعا مرعوبا مهافرط منه فى حق ابي عبد الله من قبل ذلك ، قال : ثم نسيت هذا المنام كانى لم أدره ولا أعرفه اصلا ؛ قال : ثم توجهت مرة اخرى الى زيارة الحسين عليهما السلام فاذا بجماعة من أصحاب المؤمنين فى الطريق سايرين وهم يوردون شيئا من شعر ابي عبد الله فلحقتهم ، فاذا فيهم على بن الزر زور فحين رايته ذكرت ذلك المنام و كان معى بعض أصحابى المؤمنين والموالين المحبين ، فقلت له : الا طرقت بشىء عجيب ؛ فقال : هات حديثك فحكيت له المنام من اوله الى آخره ، ثم حشنا فى السير حتى لحقنا القوم فدنوت من على بن الزر زور ، وسلمت عليه وسلم على وكذا صاحبي ، وقلت :

(١) ازراه : عابه و وضع من حقه .

ياخى الم اعهد تنكر على من يورد شعر ابى عبد الله بن الحجاج ولا تجيز سماعه ؟ فمالك الان تسمعه وتصغى الى انشاده ؟ فقال : ياخى الاحدثك بما رايت فى حقه ؟ قال : فقلت : وما رايت ؟ قال : فقص على ذلك المنام الذى رايته من اوله الى اخره لم ينقص منه حرفا واحدا ؛ وصاحبى يسمع وهويته يجب فقلت : ياخى اناذلك الرجل ، وقد رايت كما رايت وفقنى الله تعالى حتى حكيت لصاحبى هذا قبل ان اسمع كلامك كما حكيت فالحمد لله الذى صدق رؤياى و رؤياك وعصمنى واياك من الوقوع فى الضلال وسب هذا الرجل المحب للال ؛ ثم اتفقا على مدحه و ايراد اشعاره وبث مناقبه وذكر اخباره ثم انى اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون فى حضرة الامام الحسين عليه السلام وحكى لى الحكاية المشار اليها ، وارانى موضع الائمة و موضع البتول صلى الله عليهم وعليها .

رؤياوان صادقتان مثلهما

فى الكتاب المذكور عن السيد المتقدم فى كتابه بعد العبارة المتقدمة ، مالفظة وهذا موافق لما جرى فى ايام حياته مع السيد المرتضى حين نهاه عن ايراد سخفه و تغزلاته فى باب امير المؤمنين عليه السلام ، فى قصيدته التى اولها : يا صاحب القبة البيضاء فى النجف وسياتى ذكرها وصورة القصة ان السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة ، وجلس على حسن الادب فوقف ابو عبد الله بين يديه و انشد القصيدة على باب امير المؤمنين عليه السلام ، فلما وصل الى الهجاء التى فيها اغلظ له السيد المرتضى فى الكلام ، ونهاه ان ينشد ذلك فى باب حضرة الامام فقطع عليه الانشاد ، فانقطع عنه الايراد فلما جن عليه الليل راى الامام عليا عليه السلام فى المنام وهو يقول له : لا ينكسر خاطرک فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك ، فلانخرج اليه فقد امرناه ان ياتى دارک ، فدخل عليك ، ثم راى السيد المرتضى فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله والائمة (ع) حوله جلوس فوقف بين ايديهم وسلم عليهم فلم يقبلوا عليه ، فعظم ذلك عنده وكبر لديه ، فقال : يا موالى اناعبدكم وولدكم وموليكم فبم استحققت هذا منكم ؟ فقالوا : بما كسرت خاطرنا شاعرنا ابى عبد الله بن الحجاج ؟ فتمضى الى منزله وتدخل عليه وتعتذر اليه وتاخذه وتهضى الى مسعود بن بابويه وتعرفه عنابتنا فيه وشفقتنا عليه ، فقام السيد المرتضى من ساعته ، ومضى الى ابى

ابى عبدالله فخرج عليه باب حجرته ؛ فقال : ياسيدى الذى بعثك الى امرنى ان لا اخرج اليك ، وقال : انه سيأتيك ويدخل عليك ، فقال : نعم سمعا وطاعة لهم ، ودخل عليه واعتذر اليه ، ومضى به الى السلطان وقصا القصة كما رآه ، فكرمه وانعم عليه وحباه وخصه بالرتبة الجليلة واعترف له با لفضيلة و امر بانشاد القصيدة فى تلك الحال ، فقال

يا صاحب القبة الميضاء على النجف
زور وا ابا الحسن الهادى فانكم
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله
حتى اذا طفت سمعا حول قبته
و قل سلام من الله السلام على
انى اتيتك يا مولاي من بلدى
راج بانك يا مولاي تشفع لى
لانك العروة الوثقى فمن علق
وان اسمائك الحسنى اذا تليت
لان شانك شان غير منتقص
وانك الاية الكبرى التى ظهرت
هذى ملائكة الرحمن دائمة
كالسطل والجم والمندبل جاء به
كان النبى اذ استكفاك معضلة
وقصة الطائر المشوى عن انس
والحب والقضب والزيتون حين اتوا
والخيال راكعة فى النقع ساجدة

من زار قبرك واستشفى لديك شفى
تخطون بالاجر والاقبال والزلف
يزره بالقبير ملهو فاليديه كفى (١)
مليبا واسع سبعا حوله و طف
تامل الباب تلقا وجهه وقف
اهل السلام واهل العلم والشرف
مستمسكا بحبال الحق بالطرف
وتسقنى من رحيق شافى اللمف
بهايداه فلن يشقى و لم يخف
على مريض شفى من سقمه الدنف
وان نورك نور غير منكسف
للمعارفين بانواع من الطرف (٢)
يهبطن نحوك بالالطاف والتحف
جبريل ما احد فيه بمختلف
من الامور وقد اعيت لديه كف
يخبر بما نصه المختار من شرف
تكروما من اله العرش ذى اللطف
والمشرفيات قد وضجت على التحف (٣)

(١) الملهوف : المحزون والمتحسر .

(٢) الطرف جمع الطرفة بالضم : البركة .

(٣) المشرفيات : السيوف التى تنسب الى مشارف الشام . و القحف : العظم الذى

فوق الدماغ . ما نقلت من الجمجمة فانفصل .

بعثت اغصان بان في جموعهم
لوشئت مسخهم في دورهم مسخوا
والموت طوعك و الارواح تملكها
خلاف من زهقت في الفلامه جته
لاقدس الله قوماً قال قائلمهم
و بايعوك بخم ثم اكدها
عافوك واطرحوا قول النبي ولم
هذا وليكم بعدى فمن علق
فقلدوها اخاتيم فقال لهم
لما رد يعتريني لا اطيق له
حتى اذا مادعاه الموت نص على
فصير الامر شورى خدعة ودهى
و نالت القوم ابدى في الورى بدعا
لاخير في آل حرب مع عدى ولا
ضلوا وكانوا عكوفاً في ضلالهم
كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا
شاعت بدايعهم في الناس فارتكبوا
فذاك عن انس يروى وذاك ابي
فذاك يات بمالم يات ذاك وذا
فالشافى يرى الشطرنج من ادب
يقول ان اله العرش ينزل في

فاصبعوا كراماد غير منتسف (١)
او شئت قلت لهم يا ارض انخسف
وقد حكمت ولم تظلم ولم تخف (٢)
فطل مدمه جار بمنذرف (٣)
بخ بخ لك من فضل ومن شرف
محمد بمقال منه غير خف
يمنعهم قوله هذا اخى خلف
به يداه فلن يخشى ولم يخف
يا ويلكم اقبلوا قولى فلست افي
رد افخذ عنى بالقول و العنف
شيطانه ياله من مارد خلف
وحيلة وهو امر منه غير خفى (٤)
واصبحت ملة الاسلام في تلف
في آل تيم ولافى شيخها الخرف
مثل الكلاب مكبات على الجيف
منها الفساد من الاصلاب والنطف
فعل اللواط وشرب الخمر من سرف
هو ذاك يروى راي مختلف
مخالف للذى قد جاء في الصحف
وابن حنبل فيما قال لم يخف
زى الانام بقدر اللين الهيف (٥)

(١) البان : شجر معتدل القوام لين ورقه يؤخذ من حبه دهن طيب . وانتسف الريح
الشيء : اقتلعت و فرقتة .

(٢) و في بعض النسخ « ولم تجف » بدل « ولم تخف » .

(٣) زهقت : اى خرجت من الجسم . والمهجة : الروح . وذرف الدمع : سال .

(٤) الدهى : المكر والاحتيال .

(٥) هيف الفلام : ضمير بطنه ورقته خاصرتاه .

فى زى امر دنضر الخضضر منهضم الح
 على حمار يصلى فى المساجد قد
 يمشى بنعلين من تبرشرا كهما
 هذا ولا يتدى عند الصلوة بب
 وقول نعمان فى شرب المدام بان
 وعنده القول فى اخذ الجريرة او
 أهكذا كان فى عهد النبى جرى
 ومالك قال لو طوا بالفلام ولا
 محللا اكل لحم الكلب مبتدعا
 فقول كل امام من ائمتهم
 قل لابن سكرة ذى البخل والخرف
 يابن البغايا الزوانى العاهرات ومن
 يامن هجابضة الهادى لان نشبت
 لاوردنك يا من بظر زوجته
 موارد الحتف ان امكنت سوف ترى
 القائم العلم المهدى ناصرنا
 من يملأ الارض عدلا بعدما ملئت
 سقى البقيع وطوساً والطفوف وسا
 من مهرق مفرق صباغدا سجما
 خذها اليك امير المؤمنين بلا
 تنفى ولاء على يابن زانية

شاطليق المحيا وافر الردف (١)
 أرخى ذوائبه منه على الكتف
 در ويخطر فى ثوب من الصلف (٢)
 سم الله وهى اتت فى مبدء الصحف
 لاحد فيه ولا اثم لمعترف
 وطى الاجيرة راي غير مختلف
 فانبنا ياعمى ان كنت ذا نصف
 تخشومقالة من قد جاء بالسخف
 مخالفا للذى يروى عن السلف
 ماضى الغريمة فى زيغ وفى جيف
 عن ابن حجاج قولا غير منحرف
 سلقلياتهم قد حضن من خلف
 كفاى منك على تمكين منتصف
 شبيه عذق قريظا بس الحشف (٣)
 توسلى بالامام الحججة الخلف
 وجاعل الشرك فى ذل من التلف
 جورا ويقمع اهل الزيغ والجنف
 مرا وبغداد والمدفون فى النجف
 مقدودق هاطل مستهطل وكف
 عيب يشين قوافيها ولا سخف
 وتبتغى بد لامن انجس السلف

(١) انهضم الشيء : انضم . والعشا : ما انضمت عليه الضلوع . والمعيا : بضم الميم
 وشد الياء : الوجه . والردف بكسر الراء وسكون الدال : الكفل والمعجز .
 (٢) التبر : ما كان من الذهب غير مضروب او غير مصبوغ . والصلف بمعنى السحاب .
 (٣) قال فى النهاية : البظر : الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند
 الختان .

من القوا في التي لوراها خلف
 لا ابتغى بعتيق من ابي حسن
 فاستحلها من فتى الحجاج بيت ثنا
 بحب حيدرة الكرار مفتخرى
 منعت بالمابع الجارى قفا خلف
 ولو بليت بسوء الكيد و الحرف
 تشق كل فؤاد كافر دنق
 به شرفت وهذا منتهى الشرف
 قلت : كذا في نسخة الاصل من الكتاب المذكور و الموجود في التواريخ ان
 السلطان المؤسس لهذه القبة عضد الدوله وياتى اليه الاشارة ولعله من سهو القلم .

منامات فيها بشارات وكرامات متصلة بذكر من شاهد الحجة

بجمل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه

قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة والكرامات الظاهرة رضى الدين
 على بن طاس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاستر ابادى
 فى الفوائد المدنية ما لفظه يقول على بن موسى بن جعفر بن طاس : كنت قد توجهت
 انا و اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضى الاوى ضاعف الله سعادته و شرف
 خاتمته من الرحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ، فى يوم
 الثلثا سابع عشر شهر جمادى الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة ، فاختر الله لنا
 المبيت فى مسجد بالقريه التى تسمى دوره بن سنجار ، و بات أصحابنا و دوابنا فى
 القرية ، و توجهنا منها او ايل نهار يوم الاربعاءنا من عشر شهر المذكور ، فوصلنا الى
 مشهد مولانا على صلوات الله و سلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور ، فزرنا
 وجاء الليل فى ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الاخرى المذكورة ، فوجدت من نفسى
 اقبالا على الله و حضورا و خيرا كثيرا ، فشاهدت ما يبدل على القبول و العناية و الرافقه و بلوغ
 المامول و الضيافة ، فهدتنى اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى صاعف الله
 سعادته : انه راى فى تلك الليلة فيما ما كان فى يدي لقمة ، و انا اقول له : هذه من فم
 مولانا المهدي و قد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت على ما تفضل الله من
 نافلة الليل ، فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة : حضرة مولانا
 على صلوات الله عليه على عادتي ، فورد على من فضل الله واقباله و المكاشفة ما كدت ان

اسقط على الارض ، و رجفت اعضائي و اقدامي (١) و ارتعدت رعدة هايلة على عوائد فضله عندى وعنايته لى ؛ وما ارانى من بره لى ورفده (٢) و اشرفت على الفنا ومفارقة دار العناء ، و الا نتقل الى دار البقاء ؛ حتى حضر الجمال محمد بن كنبله (٣) و انا فى تلك الحال ، فسلم على فعمزت عن مشاهدته وعن النظر اليه و الى غيره و ماتحققته بل سئلت عنه بعد ذلك فعر فونى به تحقيقا و تجددت فى تلك الزيارة مكاشفات جليلة وبشارات جميله ؛ وحدثنى اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سماعته بعدة بشارات آهالى .

منها انه راي كان شخصا يقص عليه فى المنام مناما ويقول له قدر ايت كان فلانا عنى و كانبى كنت حاضر الما كان المنام يقص عليه راكب فرسا وانت يعنى الاخ الصالح الاوى وفارسان اخران قد صعدتم جميعا الى السماء قال : فقلت له : انت تدرى احد الفارسين من هو ؟ فقال صاحب المنام فى حال النوم : لا ادرى ، فقلت : انت يعنى عنى ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة بحسب الاستخارة ، فعر فنى حسن بن البقلى يوم الجمعة المذكورة ان شخصا فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة وذكر انه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهرا فى اليقظة ، وقد ارسله الى عندى برسالة ، فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدم ذكرها ، فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا يشك النفس فى حديثه ومستغن عنا ، وسئلته فذكر ان اصله من حصن بشروان وانه انتقل الى الدولاب الذى بهذا المحولة المعروفة بالمجاهدية ؛ ويعرف الدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك ، وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ، ولكنه تاجر فى شراء غليلات وغيرها ، وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السراير وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية فى المواضع المعروفة بالمعجر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية ، فخرج بقصد النهر ، والنهر فى جهة المشرق ، فما احسن بنفسه الا وهو

(١) رجف رجفاً : تحرك واضطرب شديداً .

(٢) الرفد بالكسر : العطاء .

(٣) وفى نجم الثاقب « كنبلة » بالمشناة بدل الموحدة .

عند تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس
تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض
ما تفضل الله عليه فيها وفي نهارها في خدمة مولانا امير المؤمنين عليه السلام ، فجلست اربق ماء
واذا فارس عندي ما سمعت له حسا ولا وجدت لفرسه حر كة ولا صوتا ، وكان القمر طالعا ،
ولكن كان الضباب كثيرا (١) فسئلته عن الفارس وفرسه ، فقال : كان لون فرسه صديا
(٢) وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف ، فقال الفارس لهذا الشيخ عبد
المحسن : كيف وقت الناس قال عبدالمحسن : فضننت انه يسئل عن ذلك الوقت ، قال :
فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة (٣) فقال ما سئلتك عن هذا انا اسئلك عن حال الناس ؟
قال : فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم ، فقال : تمضى الى
ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لى ما قال صلوات الله وسلامه عليه ، ثم قال عنه عليه السلام :
فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا ! قال عبدالمحسن : فوقع في قلبي وعرف نفسي انه مولانا
صاحب الزمان عليه السلام ، فوقع على وجهي وبقيت كذلك مغشيا على الى ان طلع الصبح ، قلت له
فمن اين عرفت انه قصدا بن طاوس عنى قال : ما عرف من بنى طاوس الا انت وما وقع في قلبي
الا انه قصد بالرسالة اليك ، قلت : فإى شيء فهمت بقوله عليه السلام فالوقت قد دنا ؟
هل قصد و فاتى قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه ؟ فقال : بل
قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه ، قال فتوجهت ذلك الوقت الى مشهد الحسين
عليه السلام وعزمت انى الزم بيتى مدة حيوتى ابيد الله تعالى ، وندمت كيف ما سئلته صلوات
الله عليه عن اشياء كنت أشتى اسئله فيها ، قلت له : هل عرفت بذلك أحدا قال : نعم
عرفت بعض من كان عرف بخروجى من المعيدية ، وتوهموا انى قد ضللت وهلكت بتاخري
عنهم واشتغالى بالغشمية التي وجدتها ، ولانهم كانوا يرونى طول ذلك النهار يوم الخميس
فى اثر الغشمية التي لقيتها من خوفى منه عليه السلام ، فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا
وعرضت عليه شيئا ، فقال : أنا مستغن عن الناس وبخير كثير فقامت أنا هو ، فلما قام

(١) الضباب بالفتح جمع الضبابة : سحابة تمشى الارض . و بانفارسية «مه» .

(٢) اعله شبه لونه بلون الصدا وهو مادة لونها يأخذ من الحمرة والشقرة تتكون

على وجه الحديد ونحوه بسبب رطوبة الهواء (زنك) .

(٣) الغبرة بالفتح : لطح الغبار .

عنى نفذت له غطاء (١) وبات عندنا فى المجلس على باب الدار التى هى مسكنى الان بالحلة ، فقامت وكنت انا هو فى الروشن فى خلوة ، فنزلت لانام فسئلت الله زيادة كشف فى المنام فى تلك الليلة ، فراه انا فرايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جئنى بهدية عظيمة وهى عندى وما كانى أعرف قدرها ، فاستيقظت وحمدت الله وصعدت الروشن لصلوة نافلة الليل وهى ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة فاصعد ففتح غلامه الابريق الى عندى ، فمددت يدى فلزمت عروته لافرج على كفى فامسك ماسك فم الابريق ودره عنى ومنعنى من استعمال الماء فى طهارة الصلوة ، فقلت : لعل الماء نجس فاراد الله ان يصونى عنه فان لله عزوجل عوايد كثيرة احدها مثل هذا وعرها ، فناذيت الى فتح وقلت : من اين ملئت الابريق ؟ فقال : من المسبية ، فقلت : هذا لعله نجس فاقلبه واطهره واملاه من الشط ، فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه (٢) وملاه من الشط و جاء به فلزمت عروته و شرعت اقلب منه على كفى فامسك ماسك فم الابريق واداره عنى ومنعنى منه ؛ فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك ، فعرفت ان هذا منع لى من صلوة الليل تلك الليلة وقلت فى خاطرى لعل الله يريد ان يجرى على حكمه وابتلاه غدا ولا يريد ان ادعوا الليلة فى السلامة من ذلك ، وجلست لا يخطر بقلبى غير ذلك ، فتمت وانا جالس واذا برجل يقول لى : هذا يعنى عبد المحسن الذى جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشى بين يديه ، فاستيقظت ووقع فى خاطرى اننى قد قصرت فى احترامه واكرامه ، فتبت الى الله جل جلاله واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت فى الطهارة ، فلم يمسك احد الابريق فتركت على عادتى فتطهرت واصلت ركعتين فطلع الفجر ؛ فقضيت نافلة الليل وفهمت اننى ماقتم بحق هذه الرسالة ، فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت له من خاصتى ستة دنائير ، ومن غير خاصتى خمسة عشر دينارا ما كنت أحكم فيه كمالى ، وخلوت به فى الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبولى شىء أصلا ، وقال : ان معى نحو مائة دينار وما آخذ شيئا ، اعط لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع ، فقلت

(١) النطا ككساء لفظاً ومعناً .

(٢) الشطف : الغسل .

له : ان رسول مثله عليه الصلوة و السلام يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه ، فامتنع فقلت له : مبارك ! اما الخمسة عشر دينار فهي من غير خاصتي فلا اكرمك على قبولها ، واما هذه الستة دنانير فهي من خاصتي فلا بدان تقبلها مني ، فكادان يؤبسنى من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها ، وتعديت انا وهو مشيت بين يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيتها بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين .

ومن عجيب زيادة بيان هذه الحال: اننى توجهت فى ذلك الاسبوع بوم الاثنين الثالثين من جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة الى مشهد الحسين عليه السلام لزيارة اول رجب انا و اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد ضاعف الله سعاداته فحضر عندى سحر ليلة الثلاثاء اول رجب المبارك سنة احدى واربعين وستمائة المقرئ محمد بن سويد فى بغداد وذكر ابتداء من نفسه انه راي ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الاخرة المقدم ذكرها كاننى فى دار وقد جاء رسول اليك وقالوا : هو من عند الصاحب ، قال محمد بن سويد فظن بعض الجماعة انه من عند استاد الدار قد جاء اليك برسالة ، قال محمد بن سويد : وانا عرفت انه من عند صاحب الزمان عليه السلام ، قال ففعل محمد بن سويد يديه وطهرهما وقام الى رسول مولينا المهدي صلوات الله عليه ، فوجده قد احضر معه كتابا من مولانا المهدي صلوات الله عليه الى عندى و على الكتاب المذكور ثلاثة ختوم ، قال المقرئ محمد بن سويد : فتسلمت الكتاب من رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه بيده المشطوبة ، قال : وسلمه اليك يعنى عنى ، قال : وكان أخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سعاداته حاضراً ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : هو يقول لك يقول على بن موسى بن طلاس ، فتمجبت من ان هذا محمد بن سويد قد راي المنام فى الليلة التى حضر عندى فيها الرسول المذكور ما كان عنده خبر من هذه الامور ، والحمد لله كما هو أهله ، وسمعت ممن لاسميه مواصلة بينه وبين مولانا المهدي صلوات الله عليه ، لوتهاياً ذكرها كانت عدة كزاريس دالة على وجوده وحيوته و معجزاته وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

رؤيا في المواسعة

و في الكتاب المذكور قال السيد ره : ومن المنامات عن الصادقين الذين لا يشبه بهم شيء من الشياطين في المواسعة ، وان لم يكن ذلك مما يحتج به لكنه مستطرف : ما وجدته بخط الخازن ابي الحسن رضوان الله عليه وكان رجلاً عدلاً متفقاً عليه و بلغني عن جدي وراما رضوان الله عليه (١) صلى خلفه مؤتماً به ، ماهذا لفظه : خط الخازن ابي الحسن المذكور رايت فيمنامي ليلة الاحد سادس عشر جمادى الآخرة امير المؤمنين و الحججة عليه السلام ، و كان على امير المؤمنين عليه السلام نوب خشن ، و على الحججة عليه السلام نوب ألين منه ، فقلت لامير المؤمنين عليه السلام يا مولاي ماتقول في المضايقة ؟ فقال لي : سل صاحب الامر ، و مضى امير المؤمنين عليه السلام و بقيت أنا و الحججة عجل الله فرجه ، فجلستنا في موضع فقلت له : ماتقول في المضايقة ؟ فقال : قولاً مجملاً يصلي ، فقلت له قولاً هذا معناه ؛ وان اختلف الفاظه : و للناس من يعمل نهازه و يتعب ولا يتهيأ له المضايقة ، فقال : يصلي قبل آخر الوقت ، فقلت له : ابن ادريس يمنع الناس من الصلوة قبل آخر الوقت ، ثم التفت فاذا ابن ادريس ناحية عنا ، فناداه الحججة عليه السلام يا ابن ادريس يا ابن ادريس فجاءته ولم يسلم عليه ولم يتقدم اليه ، فقال له : لم تمنع الناس من الصلوة قبل آخر الوقت ؟ أسمعت هذا من الشارع ! فسكت ولم يعد جواباً ؛ و انتبهت في اثر ذلك .

رؤيا أخرى مثلها

وفيه رأيت بخط الخازن ابي الحسن ماهذا لفظه : بسم الله الرحمن الرحيم رايت الحججة عليه السلام ليلة السبت سادس شوال سنة تسعين و خمسمائة كانه فسى بعض دورنا بالمشهد على ساكنه السلام قاعداً على دكة ؛ و الدكة على هيئة حسنة لم أعدها ، و الى جانبه صبي و قدامه عرجون يابس فيه شماريخ يابسة (٢) و تحته

(١) هو الامير الزاهد ورام بن ابي فراس المالكي الاثري المتوفى سنة «٦٠٥» مؤلف

كتاب تنبيه الخواطر و نزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام .

(٢) العرجون : اصل العنق (وهو بمنزلة العنقود من العنب) الذي يعوج و يبقى

على النخل يابساً بعد ان تقطع عنه شماريخ وهي جمع الشراخ : العنق .

قصب ، ثم انه التقط منه ، فدخلت عليه فلما راني قام واخذ العرجون فصار فيه رطب مختلف اللون ، فاعتقدته معجزاله فقلت له : انت امامي ، واقبلت عليه واقبل على و قعدت بين يديه واكلت من الرطب ، وشكوت اليه صعوبة الوقت علينا فاجابني بشيء غاب عني بعد الانتباه حقيقة ؛ ثم قمنا من ذلك الموضع الى غيره فقلت له : يا مولاي ان ورام وابن ادريس يمنعون الناس من الصلوة قبل آخر الوقت ، فقال عليه السلام : يصلون قبل آخر الوقت ، ثم قال : هم يفرطون في الصلوة ، فقلت له : يقولون لهم لاتصلون قبل آخر الوقت فيقولون ما تقدر على ذلك ، فاعاد القول يصلون قبل آخر الوقت ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على انه معتب عليهم ، ثم اذن عليه السلام فمضيت التمس ماء أتوضأ وأصلي معه ، فانتبهت في اثر ذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

رؤيا اخرى

و فيه رأيت بخط الخازن ما هذا لفظه : وكنت استعمل ماء الكر في الحمام مدة طويلة فعن لي في بعض الاوقات ان اترك استعماله فتركته اوقاتا ، فرأيت الحججة عليها السلام فيمنامي وهو على موضع عال له شرفات وعلى راسه شبه الاكليل والتاج ، فجرى حديث في معنى الكر عاب عني بعد الانتباه حقيقة ، فالتفت عليها السلام الى وقال : جبرئيل قال لك : ان الكر نجس او قال لك جبرئيل : لاتستعمله ارجع الى الكر فانتبهت في اثر ذلك .

رؤيا في تأييد القول بالمواسعة

و فيه و من المنامات عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المواسعة من بعض الوجوه ما حدثني به صديقي الوزير محمد بن احمد العلقمي ضاعف الله سعاداته و شرف خاتمته ايها ما كان استاد الدار ، فالتفت ان يكتبه بخطه فكتب ماياتي لفظه رايت في المنام كان مولانا زين العابدين عليه السلام نائم ؛ و كانه ميت ، ومولانا امير المؤمنين عليه السلام جالس عند كريمة الشريف ، فعاش و استوى جالسا ؛ فقلت له : يا مولاي ايش (١) حديث صلوة المضايقة فامى بوجهه الى امير المؤمنين عليه السلام من غير ان يتكلم فقال امير المؤمنين عليه السلام من غير ان اسئله اذا كان على الانسان قال : او الشخص صلوة

(١) لعله مخفف : «أى شيء» .

قضاها في مدة ثم صلى تلك المدة في مدة ؛ والمدة في مدة و تكون المدة الاخيرة مضايقة وانهم من ذلك انه اذا كان على الشخص سنتين ، ثم صلاها في سنة وصلى تلك السنة في شهر ، يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة « انتهى » .

رؤياه هائلة في قطع مواصلة الذرية الطاهرة

قال السيد الفاضل النساب السيدضامن بن شدم بن علي بن الحسن النقيب الحسيني المدني في المجلد الثاني من تحفة الازهار في نسب ابنا الائمة الاطهار في نسب السيد الجليل مهنا بن سنان صاحب المسائل المدنية عن العلامة (ره) قال : قال السيد علي بن الداودي الحسيني السهمودي في جواهر العقدين بسنده المتصل الى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسطيني المغربي عن بعض مشايخه ، قال : ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزيارة ، فدفع اليه رجل من اهل الخير مائة دينار فقال له ، خذ هذا المبلغ واصله الى المدينة المنورة ، ثم ادفعه لاحد من سادة الاشراف بنى حسين صحيحى النسب ، فيكون لى به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، فاخذ المال فلما ورد المدينة فسئل عن السادة بنى حسين و صحة نسبهم ، فقيل له لاشبهة في صحة نسبهم غير انهم من شيعة الرافضة حمير اليهود يبغضون اهل السنة ويتظاهرون بالسب علانية ؛ و القاضي والخطيب و امام المسلمين منهم ؛ و امر البلاد بيدهم ليس لاحد في ذلك مدخل ابدا ، قال : فكرهت دفع المال لهم فمكثت متفكرا في امرى وما اوصاني به صاحب المال ، فاجتمعت باحدهم و سألته عن مذهبه فقال : نعم صدق القائل فكنا شيعة على مذهب آبائنا واجداد ناعن رسول الله ﷺ ، قال فتيقن ذلك عندي فبقيت واقفا باهتا متفكرا ، فقلت له يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مامعى من المبلغ وقدره كذا وكذا ، فشكى الى شدة فاقته وكثرة اضطراره و التمس منى بعضه ؛ فقلت : حاشا ، فقال : كلا ان ابيع مذهبي و الحق لى بدنيا دنية ! و لى رب غنى يكفانى ! فمضيت فرأيت فيمنامى تلك الليلة كان القيمة قد قامت و الناس يجوزون على الصراط ، فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعى ، فمضت فاستغثت فلم اجد لى مغيا ؛ فرأيت رسول الله ﷺ مقبلا فاستغثت به ؛ و قلت : يا رسول الله انى

من امنك وبتك منعتني من الجواز ؛ فقال عليه السلام : لم منعتيه ؟ فقالت عليها السلام : لانه منع ابني رزقه فالتفت عليها السلام الى وقال : لم منعت ابنها رزقه ؟ قلت : لانه شيعي المذهب مبغض لاهل سنتك متظاهر بسب اصحابك قال عليها السلام : وما دخلك بين ولدي واصحابي ؟ فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا فاخذت جميع المبلغ المودع عندي ، و اضفت اليه من مالي مائة دينار ومضيت بذلك كله الى سيدي ومولاي مهنا بن سنان ، فقبلت يديه فحمد الله عز وجل وشكره واننى عليه بما هو امله ، ثم قال لي : يا هذا العجب منك اني قد التمسيت منك بالامس منه يسيرا فاصررت بالمنع والان اتيتني بالجميع وزيادة عليه ان هذا لشيء عجيب وامر غريب ! ناشدتك بالله هل رايت فيمنامك جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام ؟ فامراك بدفعه الى بعد ان منعك من الجواز على الصراط ؟ فقلت : نعم والله هكذا يابن رسول الله ، فقال مهنا : لولم تراهما لما اتيتني ولولم تاتيني لشككت في صحة نسبي بهما ومذهبي كمذهبيهما ، وقال بعضهم هذه الايات ولعلمها تكون لاي عبد الله محببن فرحون مخاطبا بهانفسه والله تعالى اعلم

لانك تمنح الاشراف هلبا	وتمدح ضد هم باللعجاب (١)
فقد قال الرسول مقال صدق	فلا تؤذون مافي صحابي
ففي الاشراف ايضا فحوقري (٢)	وفخر با لولادة والصحاب
الم يبلغك ان فتى اتاهم	وقد اعطى دراهم في جراب (٣)
يقسمها على الاشراف طرا	وياتي بالجواب المستطاب
فام يدفع لهم منها نقيرا	لزعم لا يلبق بذى اللباب (٤)
راى ان القيمة قد اقيمت	وان الحوض ملتطم الشراب
وزهراء الرسول تقول مروا	سوى من برنسل ابى تراب
فاصبح ذاك يستعفى ويبكى	بكله المستقيم باكتياب (٥)

(١) منحه الشيء : اعطاه اياه . وهلب القوم بلسانه : هجاهم وشتمهم .

(٢) لعله تصحيف < فخر قري . >

(٣) الجراب : وعاء من جلد .

(٤) النقير : الفقير جداً .

(٥) الاكتياب : الغم وسوء الحال والانكسار من العزن .

فهب ماقلت في الاشراف حقا
 فنجم الدين اولى بالترضى
 مهنا الخير جامع كل فضل
 فقد اتنى على القطان طرا
 وانت خشوت يا هذا كتابا
 رويدك يا بن فرحون رويدا
 ويحكم بينكم خير البرايا
 وينظر من سيخطى في نعيم
 ايحسن ان يدون في كتاب
 وارجى للنعيم وللثواب
 ووالده سنان للضراب
 بالفاظ محبوه عذاب
 من التشنيع في غير الصواب
 ستجتمعون في يوم الطلاب
 امام الوقت في يوم الحساب
 ويشقى ويخلد في عذاب (١)

رؤيا اخرى مثلها

وفي الكتاب المذكور بعد الحكاية المتقدمة وحكى التقى العرى عن يعقوب بن يوسف بن على بن محمد المغربي قال : حكى علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابو عبد الله محمد بن فرحون الفارسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة (٨١٥) قال : كنت ابغض السادة الاشراف بنى حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم ؛ وبغضهم لاهل السنة ، وتظاهروهم بالسب فرايت فيمنامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف قبر رسول الله ﷺ ، ويقول لى : يا باعبد الله محمد مالك تبغض اولادى ؛ فقلت حاشا لله يا رسول الله ما لبغضهم ، وانما اكره ما رايت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك وتظاهروهم بسب اصحابك فقال عليه السلام : فما ادخلك بينى وبين ولدى واصحابى وعلى تقدير صحة قولك ان ولدى عاق اليس الولد العاق يلحق بالنسب ؟ ؛ فقلت : بلى يا رسول الله العفو منك ، فانتبهت من منامى مذعورا مرعوبا ، فتبت الى الله من تلك الساعة عند شبك رسول الله ﷺ باخلاص وبنية صادقة ، فصرت مالقى منهم احدا الا با لغت ما استطعت في اكرامه واجلاله واعظامه قلت : هو صاحب الايات السابقة .

منام في احترام اولادائمة الانام وفيه معجزة لاميير المؤمنين ﷺ

وفيه كان على بودلة بن ابي القاسم على بن ابي الحسن محمد الزاهد سيد جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن شمائل جم الفضائل ، عالما عاملا فاضلا كاملا صالحا عابدا

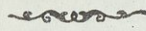
(١) كذا يياض في الاصل . ولم نظفر على نسخة تحفة الازهار .

ورعا زاهدا تقيا تقيما ميمونا رئيسا نقيبا ، ذاجاه وحشمة وشرف نفس ، وعفة ومروءة وشهامة وحرمة ، لزمه الامير داود بيك وولد السلطان واخذ منه مائة الف دينار ومائة الف درهم ، ثم حبسه وجعل عليه حرسا شديدا ، فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام يأمره باطلاقه ورد جميع ماله عليه ؛ فلم يعتبر فرأى في الليلة الثانية راكبافرسا اشهب ويده سيف وهو يقول : يا امير داود بيك امرت باطلاق ولدى على بودلة ورد جميع ما اخذت منه فلم تعتقد ، فقتلت الموكلين به فانتبه فزعا مرهوبا ، ثم ضرب امير داود بيك على وجهه فسقط جانبا من لحيته فانتبه فزعا مرهوبا فامر هو باطلاقه في الحال ووجد والحرس عليه صرعى ورد عليه جميع ما اخذ منه ثم اعزه واكرمه وعظمه « انتهى »

رواية ان متينقتان شهلمافي اكرام السادات وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وآله

وفيه كان ابو الحسن طاهر بن الحسين عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعاً ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا تقيما ميمونا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالي الهمة الى ان قال كان بينه وبين رجل من اهل خراسان صحبة ومودة ومحبة ، وكان الخراساني يحج ويزور النبي صلى الله عليه وآله كل زمن ويأتيه بماتى دينار وهذا معينة له من عنده كل سنة ، فاعترض الخراساني رجل من الناس وقال يا هذا انك لقد ضيعت مالك في غير محلله فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسوله ؛ واكرى عليه الكلام (٢) فانصرف الخراساني واصرف المال على غيره ولم يواجهه ، وكذا في السنة الثانية ، فلما آن وقت السفر للحج في السنة الثالثة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وهو يقول له : يا فلان ويحك قبلت في ولدى طاهر كلام الاعداء ، وقطعت عنه صلتك ، وما كنت تبر ، به لا تقطع صلتك عنه وبرك اعطه جميع ما فاته منك ما استطعت فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما امره النبي صلى الله عليه وآله وكذا الهدايا فلما حج وزار النبي صلى الله عليه وآله مضى الى طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه وجلس في المجلس مع السادة الاشراف والفضلاء والاعيان ، فقال طاهر له ابتداء : يا فلان سمعت فينا كلام الاعداء فرايت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فامر بك بايصال الستمائة دينار المنقطة ثلث سنين مع الهدايا ، فلولم يامر بك ما جئت بها وقد عزلتها عن مالك في بلادك ، ناشدتك ! هل كان ذلك كذلك ؟

قال: هكذا القصة والله يا بن رسول الله لم يعلم بذلك احد الا الله عز وجل، قال: ان معي خيرك من السنة الاولى والثانية، وفي الثالثة ضاق صدري فرايت جدي رسول الله ﷺ وهو يقول لي: لا تغتم فاني اتيت فلانا من قبلك و امرته ان يعطيك ما فاتك، وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت الله عز وجل وشكرته على نعمه واحسانه، فلما رايتك علمت ماجاه بك الا ما رايت في منامك فقام الخراساني نانيا وقبل يديه وقدميه ملتصقاً منه ان يبرأ ذمته فيما أصغى به لكلام ذلك المدو وقد دفع اليه المال ونقل تلك الرؤيا احمد بن الفضل بن كثير الشافعي في كتاب وسيلة المال في مناقب الال بالفاظ قليلة الاختلاف عن كتاب توثيق عرى الايمان وقال في آخره: قال السيد علي السمهودي المدني وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحججة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام جدامراه المدينة النبوية.



هذا آخر الجزء الاول من هذه الطبعة و كان الفراغ منه في غرة شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٨ بعد ما تصدى لتصحيحه
جماعة من افاضل قـم وفقههم الله تعالى لدرضاته



العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
فوائد الرزيا	٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
في كتب التعبير	٣٥	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
منامات سيد الاولين و الاخرين و		منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
خاتم الانبياء و المرسلين <small>عليه السلام</small>	٤٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
منامات له <small>عليه السلام</small> في بشارته بالرسالة	٤٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٧
منام آخر له <small>عليه السلام</small> وفيه فضيلة لابن		منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٧
عمه <small>عليه السلام</small>	٤٣	منامات سيد الاوصياء و اشرف الاولياء	
منام آخر مثله	٤٤	امير المؤمنين عليه السلام	٥٨
منامه في فتح مكة على ماحكاه الله		رؤيا اخرى له <small>عليه السلام</small>	٥٨
تعالى في القرآن	٤٤	منام آخر له <small>عليه السلام</small> وفيه دعاء شريف	٥٩
منامه <small>عليه السلام</small> في حق معوية و ابن		منام آخر له عليه التحية و السلام	٦٠
العاص .	٤٥	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٦٠
رؤيا اخرى له <small>عليه السلام</small> في حق بنى امية	٤٥	منامه <small>عليه السلام</small> في قريب من ايام وفاته .	٦٠
منامه <small>عليه السلام</small> في تعيين ليلة القدر	٤٨	منام آخر له <small>عليه السلام</small> في ليلة وفاته	٦١
منامه <small>عليه السلام</small> في شهادة ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٤٩	منام طريف له عليه الصلوة و السلام .	٦١
منامه <small>عليه السلام</small> في ايام صباه	٤٩	منام له <small>عليه السلام</small> وفيه مدح عظيم لشيعته .	٦٢
منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٠	منامه <small>عليه السلام</small> في تجهيز سلمان رحمه الله	٦٢
منام له <small>عليه السلام</small>	٥٠	منامات سيدة نساء العالمين و والدة	
رؤيا عجيبة له <small>عليه السلام</small> وفيها ذكر جزاء		الحجج على الخلق اجمعين (ع) الى	
بعض الاعمال .	٥١	يوم الدين .	٦٣
منامه <small>عليه السلام</small> في ليلة بدر .	٥٣	منامات لها صلوات الله عليها و فيها	
منامه <small>عليه السلام</small> في خواص اعمال منها		معجزة غريبة و موعظة بليغة	٦٨
لامته .	٥٣	رؤيا اخرى لها <small>عليه السلام</small>	٦٨
منام له <small>عليه السلام</small>	٥٥	ثلاثة منامات متقاربات لها <small>عليه السلام</small>	٦٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام آخر لها سلام الله عليها عند وفاتها	۷۰	منام تقدم .	۷۸
رؤياها <small>عليها السلام</small> عند وفاتها ايضاً	۷۱	منام آخر له <small>عليه السلام</small> .	۸۰
منامات الامام الهمام ابي محمد الحسن الزكي (ع)	۷۱	منام صادق عجيب له .	۸۰
منام له عليه الصلوة والسلام .	۷۱	منام فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	۸۰
منام آخر له عليه الصلوة والسلام .	۷۱	منام آخر له <small>عليه السلام</small> في اداء دين ابيه <small>عليه السلام</small> .	۸۱
منام آخر له <small>عليه السلام</small> .	۷۲	منام لباقر علوم الاولين و الاخرين	۸۲
منامات ريحانة رسول الله ص ابي عبد الله الحسين (ع)	۷۲	ابي جعفر محمد بن علي <small>عليه السلام</small> .	۸۲
منام عند خروجه من المدينة .	۷۲	منامات ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام	۸۴
منامه <small>عليه السلام</small> عند خروجه من مكة المعظمة .	۷۳	منام آخر وفيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	۸۳
منامه <small>عليه السلام</small> بعد خروجه من مكة .	۷۴	منامات ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام	
منامه <small>عليه السلام</small> في الثعلبية .	۷۴	منامه <small>عليه السلام</small> في الحبس وثلاث منامات للهرون .	۸۴
منامه <small>عليه السلام</small> في عصر يوم تاسوعاء .	۷۵	منام آخر له <small>عليه السلام</small> في خلاصه من الحبس .	۸۶
منامه <small>عليه السلام</small> في سحر ليلة عاشوراء .	۷۵	ولهذا المنام رواية اخرى .	۸۶
منامه <small>عليه السلام</small> في المدينة والعذيب برواية اخرى .	۷۶	منامه <small>عليه السلام</small> في نصب ابنه (ع) .	۸۸
منامه <small>عليه السلام</small> في يوم عاشوراء .	۷۷	منامات ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية والثناء	
منامات سيد الساجدين و العابدين الامام الهمام علي بن الحسين (ع)	۷۷	منام له <small>عليه السلام</small> .	۸۹
منامه <small>عليه السلام</small> في بشارته بولده زيد .	۷۷	منام آخر له (ع) .	۸۹
منام آخر له <small>عليه السلام</small> فيه .	۷۸	منام آخر له (ع) .	۹۰
ولهذه الرؤيا طريق آخر ابسط			

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام آخر له (ع).	٩٠	رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر	١٠٧
منام آخر له (ع).	٩٠	منام بلعم ابن باعورا .	١٠٩
منامه (ع) في الاستسقاء .	٩٠	منام صادق لرجل من بنى اسرائيل	
منام آخر له (ع).	٩١	و فيه موعظة .	١٠٩
منام وتعبيره ومنه (ع).	٩٢	رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا على	
رؤيا له (ع) فيها فضيلة عظيمة للسيد		نينا وآله و <small>عليه السلام</small>	١١٠
الحميري (ره) .	٩٢	رؤيا عجيبة لبخت نصر و تعبيرة من	
منام له (ع) فيه بشارة للشيعه كثر		نبي الله دانيال عليه السلام .	١١٠
هم الله .	٩٧	منام آخر له وفيه خبر هلاكه .	١١١
رؤيا ايننا آدم (ع).	٩٨	منام آخر له عجيبة	١١٣
اول المنامات و الاحلام الحادثة في		رؤيا قيذا ابن اسمعيل جد نينا	
الانسان .	٩٩	صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين	١١٤
رؤيا ادريس النبي (ع) المعروف عند		رؤيا كلثم الله موسى على نينا وآله	
الحكماء بهر مس الهرامسة .	٩٩	وعليه السلام	١١٥
منام لخليل الرحمن (ع) وفيه فضيلة		منامان لرجل من بنى اسرائيل	١١٦
لهذه الامة .	١٠٠	منام صادق لرجل آخر من بنى اسرائيل	١١٦
رؤيا اخرى لخليل الله ابراهيم <small>عليه السلام</small>	١٠٠	تلك منامات صادقات متفقات لرجل	
روياه يعقوب النبي على نينا وآله و		آخر من بنى اسرائيل	١١٦
عليه السلام .	١٠٠	منام رجل من بنى اسرائيل	١١٧
منام ذى القرنين .	١٠١	رؤيا روزين من ملوك فارس	١١٧
رؤيا يوسف (ع) .	١٠٢	رؤيا لقمان الحكيم	١١٨
رؤيا اخرى له (ع) قبل ذلك .	١٠٣	رؤيا فرعون لعنه الله	١١٩
رؤيا صاحبى يوسف عليه السلام فى		رؤيا نمرود لعنه الله	١٢٠
السجن .	١٠٤	رؤيا عابد من بنى اسرائيل وفيه فضيلة	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
بعض الاذكار	١٢٠	السيد ابى طالب <small>عليه السلام</small>	١٣١
ثلاثة منامات متوافقات عجيبات لقيصر	١٢٠	رؤيا عباس عم النبي <small>عليه السلام</small> وفيها بشاراة	١٣٣
وغيره	١٢٠	به <small>عليه السلام</small>	١٣٣
منامان لابطخس ملك انطاكية وتعبير	١٢٢	رؤيا سواد بن قارب وفيها بشاراة بظهور	١٣٣
شمعون	١٢٢	النبي <small>عليه السلام</small>	١٣٣
رؤيا تندوسيس الملك صاحب اصحاب	١٢٣	رؤيا صادقة لابن ابى قحافة	١٣٣
الكهف	١٢٣	ثلاث منامات متفقات لورقة بن نوفل	١٣٤
رؤيا لبعض الاقدمين فيها بشاراة حسنة	١٢٣	رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشاراة بالنبي	١٣٤
منام عجيب فى حكاية فيها تهديد شديد	١٢٤	<small>عليه السلام</small>	١٣٤
منام لبعض الانبياء فيه نبذة من الحكم	١٢٥	منام آخر لكسرى	١٣٥
المنزلة من السماء	١٢٥	ثلاث منامات متفقات صادقات وفيها	١٣٥
رؤيا نصر بن كنانة جد نبينا <small>عليه السلام</small>	١٢٦	بشاراة ومعجزة لرسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	١٣٥
رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشاراة	١٢٧	رؤيا صادقة لمدى بن حاتم بن طلى	١٣٦
بالنبي <small>عليه السلام</small>	١٢٧	رؤيا سلمان وفيها ذكر ذكر الطير	١٣٧
اربع منامات متفقات لعبد المطلب بن	١٢٧	فى يوم الجمعة	١٣٧
هاشم (ره)	١٢٧	رؤيا فيها فضل عظيم لسلمان وثمرة	١٣٧
رؤيا صادقة عجيبة لعبد المطلب و	١٢٧	محبة امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٣٧
فيها بشاراة برسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	١٢٧	رؤيا صادقة لابن ابى قحافة	١٣٨
رؤيا ربيعة بن نصر و تعبیر سطیح و	١٢٨	رؤيا يظهر منها حسن حال عبد الله بن	١٣٨
شق الكاهنين	١٢٨	مسعود	١٣٨
منام عمر و بن مرة	١٢٩	رؤيا فيها بشاراة بظهور دين النبي	١٣٩
رؤيا صادقة لسيد العرب عبد المطلب	١٣٠	<small>عليه السلام</small>	١٣٩
وفيه بشاراة بالنبي ووصيه <small>عليه السلام</small>	١٣٠	رؤيا صادقة لزبد بن على بن الحسين	١٣٩
منامات صادقات لو الدمظهر العجايب		عليهما السلام	١٣٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا صادقة لولد مسلم بن عقيل	١٤٠	(ع)	١٤٦
رؤيا فيها علو مقام زيد بن علي بن الحسين	١٤٠	منام صادق لنوف البكالي .	١٤٦
عليهما الصلوة والسلام	١٤٠	رؤيا وتعبير عن العالم الخبير (ع)	١٤٦
رؤيا صادقة فيها مدح لابي ابراهيم بن عبدالله	١٤٠	رؤيا لابن ابي قحافة	١٤٦
بن الحسن المثنى	١٤٠	منامات حجاج فيها مدح عظيم لسعيد	
منام صادق وتعبير غريب عن ابي عبدالله	١٤٠	بن جبير .	١٤٧
عليهما السلام	١٤٠	رؤيا اخرى مثلها	١٤٧
منام يظهر منه حسن حال راتبة	١٤١	منام فيه سوء حال حجاج .	١٤٧
رؤيا صادقة وتاويل عجيب	١٤١	رؤيا ملك اليمن وفيها فضيلة لمظهر	
منام يظهر منه تقية الانمة عن ضعفاء	١٤٢	العجائب علي بن ابي طالب عليه السلام	١٤٧
الشيعة في النوم ايضاً	١٤٢	رؤيا فيها ذكر فضيلة دعاء المشلول	
منام وتعبير عن الامام عليه السلام	١٤٢	المعروف .	١٤٩
رؤيا وتعبير عجيب واشارة الى عدم	١٤٢	رؤيا فيها ذكر فضيلة زيارة الرضا	
الاعتماد على تعبير المخالفين	١٤٣	عليهما السلام .	١٥٠
منام وتاويل غريب	١٤٣	رؤيا صادقة لبعض الرواة .	١٥٠
رؤيا عجيبة مع تاويلها وفيها موعظة	١٤٣	رويا للثقة حسن بن علي الوشا .	١٥٠
بليغة	١٤٤	رؤيا الجاثليق التي اخبر بها امير	
منام وتعبير مستخرج من الكتاب	١٤٤	المؤمنين عليه السلام	١٥٠
المنير	١٤٤	رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس	
رؤيا فيها ذم عظيم و اشارة الى كفر	١٤٤	المارد العنيد يزيد .	١٥١
بعض المنتحلين الى الاسلام .	١٤٥	رؤيا داود بن الحسن وامه والمنصور	
منام واستخراج تعبير من كلام الملك	١٤٥	الدوانيقي وفيها معجزة للنبي وولده	
العالم	١٤٦	ابي عبدالله الصادق صلى الله عليهما	١٥١
منام صادق وتعبير من كشف الحقائق	١٤٦	رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر	١٥٥	منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر	١٦٥
رؤيا صادقة فيها فوايد مهمة .	١٥٥	رؤيا صادقة لمحمد بن مسلم الزهري	١٦٥
رؤيا فيها بحث اكيد على نشر الاخبار .	١٥٦	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار .	١٦٥
منام لبعض الصحابة .	١٥٧	منام فيه فضل بعض الاذكار	١٦٦
رؤيا فيها فائدة حسنة و حكاية فيها معجزة لابي الحسن موسى بن جعفر (ع)	١٥٧	منام فيه مدح بعض السادات و فضيلة سورة الاخلاص .	١٦٦
منام وتعبير عجيب عن الامام <small>عليه السلام</small> .	١٥٨	رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين (ع)	١٦٦
منام آخر من هذا الباب .	١٥٩	منام صادق فيه دواء للاسنان .	١٦٦
رؤيا فيها تخويف عجيب .	١٥٩	رؤيا ابن زهل الجهنمي و تعبیر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> .	١٦٧
رؤيا فيها فضيلة لنفسية حفيذة المجتبي عليه السلام .	١٥٩	منام شريف فيه فضيلة للبكاء على اهل البيت (ع) .	١٦٩
رؤيا اخرى مثلها .	١٥٩	رؤيا صادقة عجيبة ليحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد (لع)	١٦٩
رؤيا عبدالله بن مسعود و فيها كرامة و فضيلة .	١٥٩	منام صادق و فضيلة لبعض الصحابة	١٧٠
منام انس بن مالك وفيه فضيلة و اشارة الى معجزة .	١٦٠	رؤيا صادقة عجيبة لبعض الصحابة	١٧١
رؤيا والد المختار و امه	١٦١	رؤيا على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي و ما فيها من الاسرار الالهية .	١٧١
منام ابن عباس .	١٦١	منام شريف فيه تصديق ما عد الله محبى امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى .	١٧٥
منام عبدالله بن عمر .	١٦٢	منام فيه معجزة لسيد المرسلين <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٧٨
رؤيا رجل من صحابة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٦٣	منامان فيهما تهديد و معجزة لغاتم	
رؤيا عبدالله بن سلام	١٦٣		
رؤيا ابي ذؤيب الهذلي الشاعر	١٦٣		
رؤيا بعض المهديين و فيه معجزة لأمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام	١٦٤		

الصحيفة	العنوان	الصحيفة	العنوان
١٨٧	مرضته <small>صلى الله عليه وآله</small> . رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة	١٧٨	النبيين <small>صلى الله عليه وآله</small> . رؤيا صادقة فيها معجزة لمعدن
١٨٩	لسيد المرسلين <small>صلى الله عليه وآله</small> . رؤيا صادقة عجيبة لخديجة بنت خويلد	١٧٩	الرسالة . رؤيا طفيل بن عمرو من الصحابة
١٩٠	<small>صلى الله عليه وآله</small> . رؤيا صادقة لها تكة بنت عبدالمطلب	١٧٩	رؤيا المهدي العباسي وفيها معجزة
١٩١	عمة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> . رؤيا صادقة لصفية زوجة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٠	لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> . منام المعتضد العباسي وفيه معجزة
١٩٣	رؤيا ام حسيبة زوجة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٠	لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> . رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة
١٩٣	رؤيا عجيبة صادقة وفيها كرامة لعبد المطلب <small>عليه السلام</small> .	١٨١	لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> . رؤيا متوكل وفيها فضيلة لامير المؤمنين
١٩٥	منام ام العلاء وتعبير النبي (ص) منام لبعض الصحابييات وفيه فضل	١٨٢	<small>عليه السلام</small> . منام آخر لابراهيم المهدي
١٩٦	الشهداء . رؤيا صادقة عجيبة لهند زوجة	١٨٢	منام ام موسى على نبينا وآله و <small>عليه السلام</small>
١٩٦	ابي سفيان . رؤيا صادقة لام الفضل زوجة العباس	١٨٣	منام زوجة قاض من قضاة بني اسرائيل وفيها تهديد عجيب .
١٩٧	رؤيا هند زوجة يزيد بن معاوية لعنه الله .	١٨٣	منامات السيدة الطاهرة الزكية آمنة والدة سيدنا ونبينا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٩٨	رؤيا ام سلمة زوجة النبي (ص) منامان لسيدة الرضية المرضية شهر	١٨٤	منام آخر لها (رض) . رؤيا عجيبة صادقة لفاطمة بنت اسد
٢٠٠	بانوية بنت يزيد جرد الملك	١٨٤	ام امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> . رؤيا مثلها فيها بشارة بولادته <small>عليه السلام</small>
٢٠١	رؤيا جارية يزيد لعنه الله تعالى رؤيا السيدة التقية الزكية سكيمة	١٨٦	منامات صادقات فيها معاجز لسيد الكائنات <small>صلى الله عليه وآله</small> وفضيلة لحنيفة السعدية

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
بنت ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٢٠٢	رؤيا غانم بن ام غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبده الله الحسين و ابنه سيد العابدين و البكائين عليهم الصلوة والسلام .	٢٠٣
رؤيا غانم بن ام غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبده الله الحسين و ابنه سيد العابدين و البكائين عليهم الصلوة والسلام .	٢٠٣	رؤيا حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤
منامات نجمة الامام على بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤	منامات امهات الخلفاء المرضيين المحجج على الخاق اجمعين (ع) منامات صادقات متفقاه وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت .	٢٠٥
منامات امهات الخلفاء المرضيين المحجج على الخاق اجمعين (ع) منامات صادقات متفقاه وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت .	٢٠٥	رؤيا زوجة حنظلة غسيل الملكة رؤيا صادقة لام ايمن رضى الله عنها منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا و الاخرة و الدة بقية الله فى الارضين عليه آلاف التحية من رب العالمين .	٢٠٧
رؤيا زوجة حنظلة غسيل الملكة رؤيا صادقة لام ايمن رضى الله عنها منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا و الاخرة و الدة بقية الله فى الارضين عليه آلاف التحية من رب العالمين .	٢٠٧	رؤيا بنت ابي ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة .	٢١٢
رؤيا بنت ابي ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة .	٢١٢	ثلاث منامات صادقات للمعجوز التي كانت قابلة الحجة عجل الله فرجه رؤيا زرة النائمة وايات المصدقة	٢١٣
ثلاث منامات صادقات للمعجوز التي كانت قابلة الحجة عجل الله فرجه رؤيا زرة النائمة وايات المصدقة	٢١٣	رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار و بشارة لمن يدفن فى جوار الكرار على <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار و بشارة لمن يدفن فى جوار الكرار على <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فى حكاية فيها معجزة لمسيد الكتاب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١
رؤيا فى حكاية فيها معجزة لمسيد الكتاب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١	منامان صادقان فيها معجزة غريبة لمظهر الغرائب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١
منامان صادقان فيها معجزة غريبة لمظهر الغرائب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١	رؤيا فيها بشارة لمن يدفن فى جوار عروة الله الوثقى التي لانفصام لها	٢٢٣
رؤيا فيها بشارة لمن يدفن فى جوار عروة الله الوثقى التي لانفصام لها	٢٢٣		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامات متفقات فيها معجزة لتقمة الله	٢٢٣	منامات متفقات فيها معجزة لتقمة الله	٢٣٤
على الكفار .		منام يظهر منه علو مقام من اخلص لله	
رؤيا عجيبة فيها معجزة و فضيلة	٢٢٥	في العبودية .	٢٣٥
غريبة .		ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة	
رؤياه ان فيهما معجزة لفارس المؤمنين	٢٢٧	لقاتل الكفرة الفجرة (ع) .	٢٣٥
على (ع) وفضيلة للعلويين .		رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات	
رؤيا فيها معجزة لسيف الله على رأس	٢٢٧	عليه السلام .	٢٣٦
الفجار .		رؤيا فيها معجزة لعين الله الناظرة في	
ثلث منامات متفقات فيها معجزة لاسم	٢٢٨	العباد (ع) .	٢٣٦
الله المنتقم على (ع) .		رؤيا فيها معجزة غريبة لرسول الله و	
رؤيا صادقة فيها معجزة لخاتم النبيين	٢٢٨	امير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى	
ووصيه عليهما الصلوة و السلام .		آلهما .	٢٣٧
رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء و فضيلة		منامات صادقات فيها معجزة لرحمة	
للساقى في يوم الجزاء صلى الله عليهما	٢٢٨	الله الواسعة ﷺ و بشارة لمكرم	
وعلى آلهما .		ذريته .	٢٣٨
رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة لساقى		رؤياه ان صادقان فيهما بشارة عجيبة	
المؤمنين من حوض رسول الامين	٢٣٠	لمن احسن الى الذرية النبوية .	٢٣٩
رؤيا فيها معجزة للبيث الموحدين (ع)		رؤيا صادقة فيها بشارة لمن اعسان	
واشارة الى علوم مقام الطالبيين	٢٣٢	ولدفاطمة الزهراء ﷺ .	٢٤٠
رؤيا طريفة فيها معجزة لهادى		رؤيا فيها اشارة الى سوء حال بعض	
الانام (ع) .	٢٣٣	اعداء الله تعالى .	٢٤١
رؤيا عجيبة فيها معجزة لقاتل	٢٣٣	رؤيا فيها بشارة لمن بكى على ابي	
المشركين (ع) .		عبدالله عليه السلام و تصديق لما ورد	
منامان صادقان فيهما معجزة غريبة		في ذلك .	٢٤١

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا فيها بشاراة لمن اكرم الذرية الطاهرة .	٢٤٢	رؤيا فيها معجزة لريحانة رسول الله ابى عبدالله صلوات الله عليهما .	٢٥٤
رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة باهرة لابي عبدالله (ع) .	٢٤٣	رؤيا صادقة فيها معجزة للصادق (ع) .	٢٥٥
منامان فيهما معجزة للنبي ﷺ و فضيلة له (ع) .	٢٤٥	رؤيا فيها معجزة للامام ابى عبدالله (ع) و ذكر لحسن حال زيد بن علي (ع) .	٢٥٥
رؤيا فيها بشاراة لمن زار اباعبدالله (ع) في ليلة الجمعة .	٢٤٥	رؤيا عجيبة فيهما معجزة للواقف على الحقايق ابى عبدالله الصادق (ع) .	٢٥٦
رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء ﷺ و انتقام ممن كثر السواد على سيد الشهداء عليه السلام .	٢٤٦	منام فيها معجزة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام .	٢٥٧
منامات متتابعات متفقات فيها كرامة باهرة لبعض ممن استشهد في كربلا .	٢٤٧	رؤيا فيها معجزة باهرة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة و السلام .	٢٥٨
رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة <small>عليها السلام</small> و انتقام ممن ظلم ابى عبدالله (ع) .	٢٤٨	رؤيا فيها معجزة للامام الهمام على بن موسى الرضا عليهما السلام وفيها معالجة طيبة .	٢٥٩
رؤيا هايلة فيها معجزة للنبي ﷺ و انتقام ممن اعان قتلة ابى عبدالله (ع) .	٢٤٩	رؤيا فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان على بن موسى عليهما آلاف التحية والسلام .	٢٥٩
رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ و انتقام من بعض من شهد قتل ابى عبدالله (ع) .	٢٥١	منامان صادقان في حكاية غريبة فيها فضيلة عظيمة للروضة المقدسة الرضوية .	٢٦٠
رؤيا اخرى مثلها .	٢٥١	رؤيا فيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضوية .	٢٦٢
رؤيا اخرى يشبهها .	٢٥٢		
منام آخر مثله .	٢٥٣		
منام آخر من هذا الباب .	٢٥٣		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا فيها كرامة باهرة عن تلك الروضة المقدسة .	٢٦٢	الخراسان <small>عليه السلام</small>	٢٧٠
رؤيا فيها فضيلة لزيارة الرضا (ع) .	٢٦٣	رؤيا فيها معجزة باهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٠
رؤيا صادقة فيها كيفية عمل ينكشف به الحق و معجزة له (ع) .	٢٦٣	منام صادق مثلها .	٢٧١
رؤيا فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا (ع) .	٢٦٣	منام آخر مثلها .	٢٧١
رؤيا فيها معجزة للامام الهمام على بن موسى (ع) .	٢٦٤	رؤيا اخرى مثلها .	٢٧١
منام آخر فيه كرامة باهرة له (ع) .	٢٦٥	منام صادق فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منام آخر من هذا الباب .	٢٦٥	منام مخوف عجيب فيه معجزة له و بشارة	٢٧٢
رؤيا فيها معجزة عجيبة له (ع) .	٢٦٥	منام صادق فيه كرامة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منامان صادقان فيهما كرامة ظاهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٦	حكاية طريفة عجيبة فيها رؤيا صادقة و معجزة ظاهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منام فيه معجزة للامام ابي الحسن الرضا <small>عليه السلام</small> .	٢٦٦	منام صادق عجيب فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٧
منام و كرامة باهرة منه <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام صادق فيه معجزة عجيبة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٧
منام صادق فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام آخر مثله .	٢٧٨
منام صادق هائل فيه بشارة منه <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام فيه موعظة و بشارة لمن يدفن في جواره <small>عليه السلام</small> .	٢٧٨
رؤيا صادقة فيها معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٨	رؤيا فيها معجزة لابي جعفر الثاني <small>عليه السلام</small>	٢٧٨
رؤيا اخرى مثلها .	٢٦٨	وفيها ذكر لامر مهم	٢٨٠
خمسة منامات متو اصلات فيها معجزات باهرات .	٢٦٩	رؤيا اخرى فيها معجزة لابي جعفر محمد بن على الثاني الجواد <small>عليه السلام</small> .	٢٨٠
منامان صادقان وفيهما كرامة لسلطان		رؤيا غريبة فيها معجزة للمهادي <small>عليه السلام</small>	٢٨١
		واثبات ايمان ابي طالب <small>عليه السلام</small> .	٢٨١
		رؤيا فيها معجزة للامام الهمام ابي محمد العسكري عليه الاف التحية و	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
السلام .	٢٨٣	رؤيا فيها دعاء علمه النبي ﷺ للفرج	٢٩٠
رؤيا فيها ايضا معجزة له ﷺ .	٢٨٣	رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس .	٢٩١
رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ و		رؤيا اخرى مثلها .	٢٩١
ذكر آيات تكفي المهمات .	٢٨٤	منام فيه دعاء ينفع للمحبوس .	٢٩١
رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف		رؤيا فيها دعاء للمكروب .	٢٩٢
البصر .	٢٨٥	رؤيا اخرى مثلها .	٢٩٢
رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع	٢٨٦	رؤيا فيها موعظة بليغة .	٢٩٢
رؤيا فيها دعاء عظيم الشأن علمه مولانا		رؤيا فيها دعاء لقضاء الدين	٢٩٢
الحجة صاحب الزمان عجل الله		رؤيا فيها تهديد للظالمين	٢٩٢
فرجه .	٢٨٦	منام شريف فيه كيفية التوسل بكل	
رؤيا صادقة لانه ام النبي ﷺ		واحد من الائمة عليهم السلام	٢٩٣
وفيها ذكر تعزيب شريف .	٢٨٧	الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من	
رؤيا فيها دعاء علمه امير المؤمنين		الائمة (ع) لما جعل له	٢٩٥
(ع) .	٢٨٧	رؤيا عجيبة فيها معجزة لامير المؤمنين	
رؤيا فيها دعاء مجرب للمريض ومعجزة		(ع) وذكر رقعة الحاجة للتخلص من	
للحجة عجل الله تعالى فرجه .	٢٨٨	الشدائد	٢٩٧
منامان صادقان ودعاء شريف ومعجزة		رؤيا صادقة فيها معجزة لسيد الوصيين	
للمنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه	٢٨٨	وقاتل المشركين امير المؤمنين (ع)	٣٠٠
رؤيا فيها معجزة للنبي ﷺ ودعاء		رؤيا شريفة فيها ذكر اسم الاعظم و	
ينتفع للمحوم .	٢٨٩	معجزة لمولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام	٣٠١
رؤيا فيها معجزة للصدية الطاهرة ﷺ		منام آخر فيه ذكر لاسم الله الاكبر .	٣٠١
ودعاء شريف .	٢٨٩	رؤيا اخرى مثلها .	٣٠٢
رؤيا فيها دعاء لحياء القلوب الخاملة	٢٩٠	رؤيا فيها ذكر لدعاء يقره في ايام الغيبة	٣٠٢
رؤيا صادقة فيها ما ينفع لاهلاك الاعداء	٢٩٠	رؤيا اخرى مثلها .	٣٠٢

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا العلوي المصري وماخذ دعائه	٣٠٢	منام آخر من هذا الباب فيه بشارة	٣١٠
و فيه معجزة للحجة القائم عجل الله	٣٠٣	لمادح الائمة الانجاب (ع).	٣١٠
تعالى فرجه .	٣٠٥	رؤيا اخرى فيها منقبة للكमित و	٣١٠
تم ذكر (ره) له طريق آخر	٣٠٥	تصديق لآياته .	٣١٠
رؤيا فيها موعظة بليغة	٣٠٦	رؤيا فيها بشارة للزائر بن والمادحين	٣١٢
رؤيا فيها بشارة لشيمعة آل محمد	٣٠٦	و معجزة لامير المؤمنين و يعسوب	٣١٢
عليهم السلام	٣٠٦	الدين ﷺ .	٣١٢
رؤيا فيها منقبة للكमित و بيت انشده	٣٠٦	رؤيا فيها بشارة للمذنبين المعترفين	٣١٣
امير المؤمنين ﷺ	٣٠٦	رؤيا اخرى عجيبة من هذا الباب يظهر	٣١٣
رؤيا فيها بشارة و منقبة لمتقن و لاء	٣٠٦	منها رحمة الله الكريم الوهاب .	٣١٣
اهل البيت عليهم السلام و مادحهم دعبل	٣٠٦	منام اخر مثله .	٣١٤
الغزاعي .	٣٠٦	رؤيا اخرى مثله	٣١٤
رؤيا فيها اشارة الى شرف مقام ابي طالب	٣٠٧	منام يظهر منه علو مقام مادح اهل البيت	٣١٤
ﷺ	٣٠٧	(ع) الكमित رحمه الله .	٣١٤
رؤيا فيها فضيلة لسيد الحميري ره	٣٠٨	رؤيا فيها منقبة لشاعر و معجزة لامير	٣١٥
رؤيا اخرى مثلها	٣٠٩	المؤمنين او اخيه ﷺ و الصلوة .	٣١٥
رؤيا اخرى مثلها	٣٠٩	رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عظيمة	٣١٦
رؤيا اخرى نظيرها	٣٠٩	لابي عبدالله محمد بن النعمان المدعو	٣١٦
رؤيا كريمة تظهر منها درجة رفيعة	٣٠٩	بالمفيد (ره) .	٣١٦
لمادح الائمة الكमित بن زيد الاسدي	٣٠٩	رؤيا صادقة له (ره) فيها فضيلة له و	٣١٨
رؤيا اخرى مثلها و فيه معجزة اخاتم	٣١٠	للمرتضى و الرضى و امهما رضى الله	٣١٨
النبيين ﷺ .	٣١٠	تعالى عنهم .	٣١٨
رؤيا اخرى مثلها و فيه معجزة للنبي	٣١٠	رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد	٣١٩
ﷺ	٣١٠	المرتضى قدس سره .	٣١٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا ثمان متواقتان فيهما كرامة وبشارة .	٣١٩	رؤيا في تايد القول بالمواسعة	٣٣١
رؤيا ان صادقتان مثلما	٣٢١	رؤيا هايلة في قطع مواصلة الذرية	٣٣٢
منامات فيها بشارات وكرامات متصلة		الطاهرة .	
بذكر من شاهد الحجة عجل الله تعالى		رؤيا اخرى مثلها .	٣٣٤
فرجه وسهل مخرجه .	٣٢٥	منام في احترام اولاد ائمة الانام وفيه	
رؤيا في المواسعة .	٣٣٠	معجزة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٣٣٤
رؤيا اخرى مثلها .	٣٣٠	رؤيا ان متفتتان مثلما في اكرام	
رؤيا اخرى .	٣٣١	السادات وفيه معجزة للنبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٣٣٥



